بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي ألبس جيران نبيّه الكريم من ملابس التّكريم أفخر جلباب ، وأسكنهم في فناء حرمه المحترم الجناب ، ووصلهم من السعادة والسّيادة باوثق الاسباب ، وفضلهم بخدمة هذه الاعتاب ، أحمده حمدا نرفل به في أثواب الثواب ، وأشكره على ما سهّل من الامور الصّعاب ، وأستعينه وأستهديه على أن فتح لنا المغلق من كلّ باب . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا ضدّ ولا ندّ له ، إله أهّلنا فأنهلنا سلسبيل سبيل هذه المناهل العذاب ، وأجلّنا فأحلّنا دارَ إقامة نبيّه لا يمسّنا فيها نَصَب ولا يمسّنا فيها عذاب .

وأشهد أن سيّدنا ومولانا محمدا — صلّى الله عليْه وسلّم — عبده ورسوله ، وصفيّه ونبيّه وخليله ، أفضل من تشرفت به الرّوضة والمنبر والمحراب ، القائل : « تعلّموا ما تصلون به أرحامكم من الانساب (1) »

وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه الطاهرين الاحساب والانساب ، الذين هم خير آل وأصحاب ، صلاة وسلاما دائمين مستمرّين مدى

---

(1) نص الحديث : تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم · وتمامه : فان صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منساة في الأثر / مسند الامام أحمد (2 : 384) ·

الاعصار والاحقاب اما نفحت (1) قبول القبول من طيبة (2) الطيّبة طيبة الشذا المستطاب .

وبعد فيقول الفقير إلى ربّه الكريم الباري الحقير عبد الرّحمان ابن المرحوم عبد الكريم الانصاري : إنّني منذ نشأتُ من أيّام عنفوان الشباب إلى أن طعنت في السنّ والرأس قد شاب ، وأنا مولَع بمطالعة كتب الانساب ، ومراجعة ما صنّف فيها من كتاب ، مع محاورة الاصحاب ، ومذاكرة الاحباب ، ومحاضرة الاتراب ، إلى أن تحصّل عندي من ذلك ما يملأ الوطاب من العجب العُجاب . فاستخرت الله [تعالى] الكريم الوهّاب في وضعي لهذا الكتاب المُطاب ، المغني عن إطناب الإطناب والايجاز والإسهاب ، مخصوصا بذكر أنساب أهالي المدينة المنوّرة الموجودين /من [حين] (3) تاريخ هذا الكتاب ، لكمال ما بيننا وبينهم من المناسبة والانتساب . واستوعبتُ فيه غالب ذكر الآباء والأبناء والامهات والجدّات والاجداد والأحفاد والاسباط (4) من الاشراف (5) والاطراف والاسقاط والاعقاب على سبيل الاختصار والاقتراب . [1]

وقد ذكرت فيه كثيرا من الفوائد والعوائد والآراب ، وما ذكرت فيه من خطاب ، وما لا يليق ذكره من الالقاب ، فلست في ذلك بمغتاب ، وإنّما هو موعظة وذكرى لاولي الالباب ، وينتفع به من ناب (6) .

---

(1) قبول الأولى ريح الصبا ، والثانية بمعنى الرضى .

(2) طيبة من أسماء المدينة المنورة . انظر ما احصى لها من الأسماء في وفاء الوفاء صفحات (8 ـ 27) وفي عمدة الأخبار صفحات (55 ـ 82) .

(3) زيادة من (هـ) .

(4) كلمة الأسباط مكررة في النسختين .

(5) أشراف الناس وأطرافهم خيارهم وكرماؤهم . وأسقاط الناس وأعقابهم أسافلهم وأقلهم شأنا .

(6) ناب إليه : رجع مرة بعد مرة / أساس البلاغة .

ويرجع المرتاب إلى صَوْب الصّواب . وإنَّما الاعمال بالنيات ، وإنَّما لكل إمرىءٍ ما نوى (1) وأصاب .

ولم آلُ جهدا في التَّصحيح والتنقيح والإعراب . ولا أقول : هو جمع صحيح سالم من التكسير والإغراب . وقد صنفته تذكرة لنفسي وإلى حلول رمسي في التُّراب . ثُمَّ لمن يشاء الله — تعالى — من أبناء جنسي الفضلاء الانجاب . وسميته : « **تحفة المحّبين والاصحاب في معرفة ما للمدنيّين من الانساب** » . وأسأل الله الكريم الوهّاب أن ينفع به الطلاّب . وأن يهبَ لنا جزيل الثَّواب بغير حساب . وأن يحسن عاقبتنا في الامور كلِّها من غير عقاب ولا عتاب . إنَّه كريم رحيم وهَّاب .

ورتَّبته على حروف المعجم ، وجعلت له كالابواب . وأنا أسأل وألتمس ممَّن طالعه من إخوان الصّفاء وأخدان الوفاء أن يصلح ما فيه من الغلط والإضراب .

وهذا أوان الشروع في المقصود . فقلت مستعينا بالله :

---

(1) نص الحديث : إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى ، رواه الشيخان / زاد المسلم (1 : 5) وانظر كشف الخفاء (147) في اختلاف روايته .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

كان من الطبيعي أن يهتم المسلمون – خلال العصور – بالمدينة المنوّرة ، دار الهجرة ، والموطن الاول للدولة الإسلاميّة ، ومدفن الرسول عليه الصلاة والسلام .

وبالرغم من أن المدينة المنوّرة لا تشملها المناسك الاساسيّة للحج إلاّ أنها كانت مقصودة بالزيارة من كافة الحجاج ، بالإضافة إلى المواسم الخاصة بالزيارة والاعتمار ؛ فكانت بذلك محط الكثير من المجاورين مما جعل أغلب سكانها يصبحون – على مرّ السنين – من أولائك الوافدين بقصد الزيارة أو الاستقرار . ومن يطالع هذا الكتاب الذي نقدمه يدرك ذلك تمام الإدراك .

ومن هذه الناحية فإن « المدينة المنوّرة » لم تفقد مكانتها الممتازة في العالم الإسلامي منذ أن فقدت زعامتها السياسية بعد خلافة عثمان ابن عفّان ، ثم الانتقال نهائيا بالعاصمة الإسلامية إلى دمشق الشام، ثم بغداد العراق .

وكان من الطبيعي أيضا أن يهتم بها الدارسون والمؤرخون حتّى كانت من أكثر المدن الإسلامية حظوة تأليفًا ودراسةً . وقد امتدت هذه العناية من الدارسين والمؤرخين منذ العصر الباكر في التآليف العربية

إلى العصر الحاضر (1) بالإضافة إلى ما في كتب الجغرافية والبلدان والتاريخ العام .

وإذا اختلفت تلك التآليف منهاجا وموضوعا ، وجودة و وضحالة ، فإني أحسب أن من أجلّ وأطرف الكتب التي ألّفت عن « المدينة المنوّرة » هذا الكتاب الذى أقدّم له اليوم . وهو كتاب « تحفة المحبّين والاصحاب في معرفة ما للمدنيين من الانساب » تأليف عبد الرحمان ابن عبد الكريم الانصاري . وذلك لما لهذا الكتاب من أهمية في دراسة التاريخ الحضاري للمدينة المنوّرة وسكانها في عصر معين من تاريخها الحافل الطويل .

ومن هنا تظهر أهمية الكتاب ؛ لانه ليس مجرّد كتاب أنساب فقط كما يدلّ عليه عنوانه ، بل هو — بالإضافة إلى ذلك — يصوّر مجتمع « المدينة المنوّرة » في القرن الثاني عشر للهجرة في مختلف أوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية ممّا يمكّن الدارس — خاصة الاجتماعي — من وجود العناصر والمعطيات للدراسة والتحليل والاستنتاج ، بالرّغم ممّا سيجده المتصفح للكتاب من عدم الموضوعية — أحيانا — من المؤلف في حديثه عن بعض الاشخاص أو الحكم لهم أو عليهم .

إن صلتي بالكتاب تمتد إلى ست سنوات خلت عندما سلّمني السيّد الفاضل « عليّ العسلي » نسخة من الكتاب المذكور قصْدَ تحقيقها

---

(1) انظر مثلاً الفهرست لابن النديم — والإعلان بالتوبيخ للسخاوي — وكشف الظنون لحاجي خليفة — وبر وكلمان — وفهرس المخطوطات المصورة — ومجلة المجمع العلمي العراقي (المجلد 11 — سنة 1964 . صفحات 118 ، 157) — ومجلة العرب (س 4 أجزاء 2 ، 3 ، 4) .

وإعدادها للنشر. وبتصفّحي للكتاب المذكور أدركت أهميته ، فعقدت العزم على استجابة تلك الرّغبة رغم الا نشغال وقلّة التفرّغ لما يقتضيه مثل ذلك العمل من جهد وبحث وتنقيب . وكان أول ما فكرت فيه البحث عن نسخة أخرى للكتاب – على الاقل – فلم أتمكن من العثور إلاّ على نسخة مصوّرة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية عن نسخة خطية موجودة بالآصفية بحيدر آباد . وعندما زرت المملكة العربية السعودية منذ أربع سنوات بحثت مع الكثير من الإخوان عن نسخة أخرى فلم يسعفني الحظ بذلك (2) .

ولعل قلة عدد نسخ الكتاب تعود إلى أن مؤلفه كان قد كتبه لنفسه . ولم يرد أن يذاع إلا بعد موته (3) نظرا لما فيه من حديث ومعلومات عن بيوت وأشخاص عاشرهم وعاشروه ، تربطه بهم مختلف الصلات، أو تبعده عنهم النزاعات والخصومات .

وعندما ترجم « المرادي » في سلك الدرر (4) لعبد الرحمان الانصاري لم يذكر اسم الكتاب مكتفيا بقوله « .. وله تاريخ لطيف في أنساب أهل المدينة .» ثم قال عنه « ... وكان آية باهرة في معرفة أنساب أهل المدينة .. » مما يدلّ على أنه لم يطلع على الكتاب، أولم

(2) يشير السيد ولي الدّين أسعد (المنهل شهر رمضان 1388) إلى الكتاب المذكور بقوله « كتابه المعروف عن تاريخ أهل المدينة » . كما يفهم من مقال للأستاذ محمد سعيد دفتر دار (المنهل شهر صفر 1389) أنه مطلع على نسخة من الكتاب المذكور دون أن يذكرها مكتفيا بالنقل عنها في مقاله عن « آل الداغستاني » .

(3) أنظر صفحة 2 من النسخة التّونسيّة للكتاب وهي التي سنحيل عليها أثناء هذا التقديم .

(4) ج 2 : 303 ، 304 .

يعرف اسمه الحقيقي . وعلى هذا الإطلاق في القول كان من نقل عن « المرادي » يكتفي بذكر محتوى الكتاب دون اسمه . وهو ما نجده عند البغدادي في إيضاح المكنون (1 : 213) وفي هدية العارفين (1 : 555) كما نجد ذلك الإطلاق عند الزركلي في الاعلام (4 : 83) وعند رضا كحالة في معجم المؤلفين (5 : 146) .

ومؤلّف كتاب « تحفة المحبّين والاصحاب في معرفة ما للمدنيين من الانساب » هو عبد الرحمان بن عبد الكريم الانصاري ، نسبة إلى أنس ابن مالك الانصاري الخزرجي . وقد ترجم لنفسه ضمن عائلة الانصاري في كتابه المذكور (5) ذاكرا أن ولادته كانت بالمدينة المنوّرة في رجب سنة 1124 « ... ونشأ بها على أحسن حال ، وأزين منوال . وجدّ واجتهد في طلب العلوم من منطوق ومفهوم ... وحفظ القرآن وصلّى به التّراويح ... وخطب وألّف الرسائل والخُطب ... ودرّس بالرّوضة النّبويّة ... وتلقّن الذكر ، ولبس الخرقة .. وأخذ الطريق عن عدد من المشائخ .. » كان من أجلّهم والدُه عبد الكريم بن يوسف الانصاري . وقام برحلة إلى اليمن سنة 1172 دوّنها في رسالة باسم « قُرّة العيون في الرحلة إلى اليمن الميمون » وأنه مدح إمام اليمن إذذاك بقصيدة بائية في سبعين بيتا . كما ذكر أنّ له تآليف أخرى من مجاميع ورسائل سمّى منها في كتابه هذا « نشر خمائل الأزهار المستطابه في فضائل طابه » (6) و « نزهة الابصار في عدم صحة نسب الخمسة البيوت المنسوبين إلى الانصار » (7) .

---

(5) ص 12 ، 14 .

(6) ص 31 .

(7) ص 50 .

ولم يذكر عبد الرحمان الانصاري نموذجا من شعره الذي قاله في مختلف المناسبات ما عدا بيتا قاله بمناسبة أنّ عبد الله حمودة عمر بيتا اشتراه بحارة الصوغ :

دار المكارم والإحسان أسسها
المـاجـدُ النَّدْبُ عبدُ الله حمّوده (8)

أما « المرادي » فقد أثبت له في سلك الدرر (9) بضعة أبيات من قصيدة بعث بها إلى عليّ أفندي الشرواني يستعير منه شرح الفقه لعلي القارىء يقول فيها :

يَا أيّها المولى الذي أوصافُه
كم أعجزت من كاتبٍ مع قاري
امنُنْ عليّ بشرح فقه إمَامنا
لسميّكْ المُلاّ عليّ القَاري
لازلتَ في عيش رغيد دائما
أبدا ، وللعافين نعم القاري

أمّا وفاته فيذكر « المرادي » أنها كانت سنة خمس وتسعين ومائة وألف . وتبعه على ذلك المصادر التي أتت بعده مثل البغدادي والزركلي وكحالة . ولكنّ هذا التاريخ مدفوع بأمرين : الاول أن المؤلف ينص على أنه فرغ من تأليف كتابه في مفتتح سنة سبع وتسعين ومائة وألف . والثاني أن المؤلّف في مواطن كثيرة (10) ذكر عدة وفيات

---

(8) ص 88 .

(9) 2 : 304 .

(10) انظر مثلا صفحات : 175 — 184 — 186 — 191 — 207 — 211 .

وقعت في سنة ستّ وتسعين ومائة وألف مما لا يدع مجالا للقول بأن سنة وفاته كانت سنة خمس وتسعين ومائة وألف . وممّا يجعلني أرجح أن وفاته كانت سنة سبع وتسعين ومائة وألف على الاقل .

أما منهج تحقيق الكتاب فلم يعتمد كثرة الشروح والحواشي ممّا قد يضايق النّص ، كما لم يكتف بمجرد المقابلة بين النسختين للتصحيح . بل كان منهجا وسطا حاولت فيه ضبط النّص اعتمادا على المقابلة أو بالرجوع إلى المصادر ، واكتفيت غالبا بالشرح القصير أو الإحالة على المراجع .

على أنّي أبحت لنفسي تصحيح بعض الاخطاء ممّا قد تشترك فيه النسختان أو تنفرد به إحداهما اعتمادا على ما عرف عن المؤلف من تضلع ومعرفة بالقواعد ، وما هو مطرد في أثناء الكتاب من صحة العبارة وسلامة التركيب ، كما أني لا أستبعد أن المؤلّف ربما لم يسمح له الوقت بزيادة المراجعة والتنقيح نظرا لقرب وفاته بانتهاء التأليف بالإضافة إلى ما هو شائع من سهو النساخ وعدم دقة البعض منهم مما هو معروف لدى كلّ من مارس المخطوطات وباشرها .

أما النسختان اللتان اعتمدتهما في التحقيق فالاولى منهما هي التي سلمنيها السيّد « عليّ العسلي » ، وهي نسخة جميلة الخط ، مشرقة النسخ انتهي من نسخها بالمدينة المنوّرة في السادس والعشرين من ربيع الأوّل سنة سبعة عشر وثلاثمائة وألف هجرية على يد محمد عمر بن محمد الفقيه بأمر المغفور له محمد العربي زرّوق الذي هاجر البلاد التّونسيّة إثر انتصاب الحماية الفرنسيّة على تونس نتيجة موقفه المشرّف ضد تلك الحماية وضد الملك محمد الصادق باي . وقد انتقلت النسخة بعد وفاته إلى ولده زين العابدين ومنه إلى ورثته بتونس . ومسطرتها « 21 » على

قياس 11 × 1/2 17 . وقد رمزت لهـــذه النسخة بحرف (ت) واعتبرتها أقرب إلى الاصل لقدمها في النسخ وأقلها نقصانا وتحريفا بالنسبة للنسخة الثانية .

أمّا النسخة الثانية فهي التي استجلبت مصوّرتها من معهد المخطوطات بالجامعة العربية . وهي منسوخة سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف ومسطرتها 19، وقياسها 13 × 20 . وقـــد صورها معهد المخطوطات عن نسخة آلا صفية بحيدر آباد (11) . وقد رمزت لها بحرف « هـ » .

وبعد ، فهذه مساهمة متواضعة لإخراج هذا المخطوط ونشره لا أدّعي فيها الكمال ولا استيفاء ما يقتضيه التحقيق من مزيد الدقة والتحري والتنقيب . ولعلّ الكثير من محبّي المعرفة والعلم سوف يمدونني بما يعنّ لهم من ملاحظات ورأي في إخراج الكتاب .

وإنّي – قبل إنهاء هذا التقديم – أجد نفسي مدينا بالشكر إلى الكثير من الإخوان والافاضل الذين ساعدوني على تحقيق هذا الكتاب أخص منهم السيد « عليّ العسلي » صاحب المكتبة العتيقة الذي له الفضل الاول في نشر الكتاب ، والشاب الدؤوب «البشير البكوش» الذي ساعدني على المقابلة ووضع الفهارس. والله ولي التّوفيق .

محمد العروسي المطوي

تونس في ربيع الثاني 1390 / جوان 1970

---

(11) فهرس المخطوطات المصوّرة ج 2 قسم ثالث تاريخ ص 98 .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى البس جيران نبيه الكريم من ملابس التكريم الفخر جلباب، واسكنهم فى فناء حرمه المحترم الجناب، ووصلهم من السعادة والسيادة باوثق الاسباب، وفضلهم بجدمة هذه الاعتاب احمده حمدا نرفل به فى اثواب الثواب واشكره على ما سهل من الامور الصعاب واستعينه واستهديه على ان فتح لنا المغلق من كل باب. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له انه احلنا فاحملنا سلسبيل هذه المناهل العذاب. واحلنا فاحلنا دار اقامة نبيه لايمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها عذاب واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله. وصفيه ونبيه وخليله افضل من تشرفت به الروضة والمنبر والمحراب. القائل تعلموا ما تصلون به ارحامكم من الانساب وعلى اله واصحابه وانصاره واحزابه الطاهرين الاحساب والانساب الذين هم خير ال واصحاب. صلاة وسلاما دائمين مستمرين مدى الاعصار والاحقاب ما نفحت قبول القبول من طيبة الطيبة طيبة الشذا المستطاب وبعد فيقول الفقير الى ربه الكريم البارى. الحقير عبد الرحمن بن المرحوم عبد الكريم الانصارى انى مذ نشات من ايام عنفوان الشباب الى ان طعنت فى السن والراس قد شاب. وانا مولع بمطالعة كتب الانساب ومراجعة ما صنف فيها من كتاب مع محاورة الاصحاب ومذاكرة الاحباب ومحاضرة الاتراب الى ان تحصل عندى من ذلك ما يملا الوطاب من العجب العجاب فاستخرت الله الكريم الوهاب فى وضعى لهذا الكتاب المستطاب المغنى عن اطناب الاطناب والايجاز والاسهاب مخصوصا بذكر انساب اهالى المدينة المنورة الموجودين

الصفحة الاولى من نسخة (ت)

ومحبة شديدة وتوفي سنة ١١٦٨ واعقب من الاولاد احمد الموجود اليوم وهو ايضا
شاب لطيف وكامل ظريف وصار شيخ طائفة العلوانية وشيخ فقراء المؤخر
وتزوج وله بنت موجودة اليوم من بنت السيد عثمان الحلبي وتزوج قبلها امنة
بنت ملا محمد وهذا اخر ما كتبناه من تحفة المحبين والاصحاب فيما للمدنيين
من الانساب وقد تم والحمد لله تعالى اولا واخرا ظاهرا وباطنا وذلك في يوم الثلاثا
المبارك ضحى من النهار وذلك من نعم المولى الغفار وذلك اليوم الخامس من شهر الله
المحرم شرف الله وكرم من شهور افتتاح سنة ١١٩٧ من هجرة من له دوام العز والشرف
والتمكين وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس المبارك السادس والعشرون
من شهر ربيع الاول الانور الذي هو مندرج في سنة الف وثلثمائة
وسبعة عشر من الهجرة النبوية على فاعلها افضل صلاة
واشرف تحية بقلم الفقير محمد عمر بن محمد بن الفقيه
محمد عبد النور بن الفقيه شافعي ومالكه والامر به
جناب الوالد المعظم والمقام الاشرف
المكرم سعادة السيد الشريف محمد
عزت زروق باشا متعنا
الله به في جوار
نبيه امين
وامنا
بلا مين
م
م

لصاحبه السعادة والسلامه بطول الدهر ما ناحت حمامه
وعز لا يدانيه هوان + وافراح الى يوم القيامه
نقلت هذه الابيات من خط
كاتب النسخة التي
نقلنا منها

الصفحة الأخيرة من نسخة (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي استجار نبيه الكريم من ملابس التكريم أفخرها
وأسكنهم في فناء حرمه المحترم الجناب ووصلهم من السعادة والسيادة
بأوثق الأسباب وفضلهم بخدمة هذه الأعتاب أحمده حمدا نفوز
به في الثواب وأشكره على ما سهل من الأمور الصعاب واستعينه
واستهديه على أن يفتح لنا المغلق من كل باب وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له إله أهلنا فأنهلنا سلسبيل
سبيل هذه المناهل العذاب وأحلنا فأحللنا دار إقامة نبيه لا
يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها عذاب وأشهد أن سيدنا ومو
لانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وصفيه ونبيه وخليله أفضل
من شرفت به الروضة والمنبر والمحراب القائل تعلموا ما تصلون به
أرحامكم من الأنساب وعلى آله وصحبه وأنصاره وأحزابه الطاهرين
الأحساب والأنساب الذين هم خير آل وأصحاب صلاة وسلاما
دائمين مستمرين مدى الأعصار والأحقاب ما نفحت قبول القبول
من طيبة الطيبة طيبة النشر المستطاب وبعد فيقول
الفقير إلى ربه الكريم الباري الحقير عبد الرحمن بن المرحوم عبد الكريم
الأنصاري أني منذ نشأت من أيام عنفوان الشباب إلى أن طعنت
[illegible] مواضع مطالعة كتب الأنساب ومراجعة
ما صنف فيها من كتاب مع محاورة الأصحاب ومذاكرة الأدباء ومحاضرة
الأعراب إلى أن حصل عندي من ذلك ما يملأ الأوطاب من العجب العجاب

فاستخرت

الصفحة الاولى من نسخة (هـ)

وتلقب بالعلواني وكان رجلاً كاملاً عاقلاً وكان كثير التواضع ولم [illegible] تزوج

وكانت بيننا وبينه صحبة أكيدة ومحبة شديدة وتوفي [illegible] وعقبه من

الأولاد أحمد الموجود اليوم وهو الآن شاب لطيف وكامل مرشد وصار شيخ زاوية

العلواني وشيخ فقراء من بعده وتزوج وله بنت موجودة اليوم وهي بنت السيد

عثمان الحلبي [illegible] وهذا آخر ما كتبته من تحفة

الحبيب [illegible] الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم [illegible]

من [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] من جمادى الآخرة [illegible]

[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصفحـة الأخيرة من نسخـة (هـ)

من تراثنا الإسلامي

- 5 -

تحفة المحبين والأصحاب

في معرفة ما للمدنيين من الأنساب

تأليف

عبد الرحمن الأنصاري

تحقيق

محمد العروسي المطوي

الناشر

المكتبة العتيقة

64 نهج جامع الزيتونة - تونس

الطبعـــة الاولى ــ تونس
1390 هـ ــ 1970 م

حَرفُ الهَمزة

بيـت الأنصــاري

« **بيت الانصاري** » نسبة إلى الانصار الّذين نصروا النّبيّ – صلّى الله عليْه وسلّم – وإليهم ينتسب كثير . ولكنّ هذا البيت مخصوص بهذه النّسبة وشهير بهـا . وإذا وجد منهم أحد في بلـد فيكون في غـاية القلّة (1) . وهو على صحة نسبهم الشريف من أقوى الادلّة . لقولـه عليه الصّلاة والسلام : « النّاس يكثرون والانصار يقلّون حتّى يصيروا كالملح في الطّعـام » . (2)

[2] ويُعرف قديمـا ببيت الزّرندي/نسبة إلى زرنـد ، قـال المجد (3) في تـاريخه للمدينة المنوّرة المسمّى بـ « المغانم المستطـابة في معالم طابه (4) » مـا نصّه : وزرنـد (5) قـرية من أعمـال المدينـة المنوّرة من جهـة الشّام بقرب وادي القرى . أخبـرني بهـا شيخنـا أبو عبد الله محمد بن يوسف الزرندي (6) الانصاري محدّث حرم رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – وهـو ثقـة .

وذكـر أيضا في القاموس : أنّ زرنـد اسم موضع بـالمدينة (7) .

---

(1) انظر كثرة النسبة إلى الانصار فى أنساب السمعانى (1 : 368) – ومعجم المؤلفين لكحالة ج 14 صفحات (43 ، 46) وعن قلتهم فى القرن الحـالى بالمدينة فى مرآة الحرمين ص 439 .

(2) فى صحيح البخارى . فان الناس يكثرون ، وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح فى الطعام .

(3) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادى توفى سنة 817 / الضوء اللامع (10 : 79 ، 86) – والبدر الطالع (2 : 280 ، 284) .

(4) فى كشف الظنون (1 : 1747) المغانم المطابة فى معالم طابه . طبع القسم الخاص منه بالمواضع السيد أحمد الجاسر سنة 1389 / 1969 .

(5) فى ياقوت أنها بليدة بين أصبهان وسماوة ومدينة كبيرة من أعيان مدن كرمان . وفى المغانم (ص 170 ، 171) خلاف هذا النص المنقول .

(6) انظر الدرر الكامنة (4 : 295) .

(7) عقب عليه الزبيدى بقوله : بل محلة من محلاتها نسبـة الى الـزرندى الأنصارى المشهور لا أنه موضع من مواضع العرب القديمة .

وقد ذكرهم كثير من مؤرخي المدينة المنوّرة : أجلُّهم الحافظ أبو الخير محمد (1) السّخاوي في تاريخه الكبير والمعجم المسمّى بـ « الضّوء اللاّمع في أعيان القرن التّاسع » و « التحفة اللّطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (2) » وأطال وأطاب فيهم جزاه الله خيرا .

وقد جمعت لهم تأليفا لطيفا يشتمل على كثير من الفوائد والصّلات والعوائد المتعلقة بالسّادة الانصار ، وذكر مالَهُم من الفخار ، وجاءني **مجلّد** عظيم المقدار نحو عشرين كرّاسا . وسمّيتُه « نشر كمائم الازهار المستطابه في نشر تراجم أنصار طابه » .

وذكر السّخاوي في تاريخه (3) ما نصّه : بيت الزرندى بيت كبير وبالعلم والدين شهير . أصلهم **يوسف**(4) بن الحسن بن محمد بن محمود ابن الحسن . وله من الاولاد : أحمد (5) وعليّ (6) وكمال (7) محمد قادر .

---

(1) محمد بن عبد الرحمان السخاوى (831 ــ 902) ترجم لنفسه فى الضوء اللامع (8 : 2 ، 32) . وانظر الكواكب السائرة (1 : 53 ، 54) .

(2) انظر وصفا عنه فى فهرس المخطوطات المصورة (1 : 84) ــ طبع منه ثلاثة أجزاء فيما بين 1957 و 1958 م/معجم المخطوطات المطبوعة ص 76 .

(3) اعتنى السخاوى ببيت الزرندى سواء فى كتابه « التحفة اللطيفة » أو « الضوء اللامع » ويبدو أن خلطا ونقصا وردا فى النص . وقد حاولنا الملاءمة بين ذلك حسب الذى أوردناه هنا .

(4) الدرر الكامنة (5 : 228) .

(5) التحفة (1 : 257 ، 258) .

(6) الدرر الكامنة (3 : 216 ، 217) .

(7) الدرر الكامنة (5 : 63) وفيها الاقتصار على اسم محمد ولقبه شمس الدين .

[أما **أحمد** (1) فـ]ـهو والـد موفق الدين أبي الخير (2) محمد ، وجلال الدّين أبي اليمن عبد الله (3) .

وعليّ هو صاحب « المفاخرة بين الحرمين (4) » ولـه من الاولاد : عبـد الرّحمـان (5) وعبد الوهّاب (6) (وفتح الدين أبـــو الفتح (7) — ويقال لـه محمد — ومحبّ الدّين محمد) (8) وخـــديجة وعـائشة .

ومحمد بن يوسف له من الاولاد : السرّاج عبـد اللّطيف (9) ومحمد (10) ولهما من (11) الاولاد : الشمس محمد ، وأحمد ، والـكمال أبو الفضل محمد (12) ، وأبو الطـاهر [و] أبو الفـرج وعبد الله الدشطي الّذي هو بـالمشرق واستوطنه . ولـه/ به بنون منهم «فضل» . [3]

---

(1) ما بين المعقفين أضيف الى النص استنادا الى ترجمة أحمد بن يوسف في التحفة (1 : 247 ، 258) . وترجمة ابنه فيها كذلك (2 : 366 ، 367) .

(2) التحفة (1 : 257 ، 258) .

(3) التحفة (2 : 366 ، 367) .

(4) سماه في كشف الظنون (1834) بمناظرة الحرمين ومناضلة المحلين ، وقال عنه : إنه مؤلف مختصر . وقال عنه ابن حجر في الدرر (3 : 149) وله مقامة بديعة في المفاخرة بين مكـة والمـدينة . وفي التحفـة اللطيفة (1 : 146) « مناظرة الحرمين » .

(5) الضوء اللامع (4 : 105) والتحفة (3 : 163 ، 165) .

(6) التحفة (3 : 335) .

(7) الضوء اللامع (11 : 126) .

(8) أصل ما بين القوسين هكذا « وفتح الدين ومحب الدين محمد ، ويقال له محمد » .

(9) التحفة (3 : 295) .

(10) نفسه .

(11) لم يفصل أولاد كل من عبد اللطيف ومحمد .

(12) الضوء اللامع (8 : 78) .

فأمّا **عبد الرّحمن** بن عليّ فلم أقف له على عقب .

وأمّا **عبد الوهّاب** فله فتح الدّين أبو الفتح محمد (1) .

وأمّا أخوهما **أبو الفتح** فله : حسن (2) ويوسف (3) وعليّ (4) والطيّب وأبو السعود .

وأمّا **محبّ الدّين** فكان شافعيا ، وله التّاج عبد الوهّاب (5) ، والسرّاج عمر (6) والبهاء محمد (7) .

ثمّ إن لابي الفتح محمد بن عبد الوهّاب : أحمد (8) ، وسعدا (9) ، وسعيدا (10) ، وعبد الله (11) ، ومحمدا (12) ، وسارة ، وعائشة ، وفاطمة .

فالاولان ومحمد لم أقف لهم على ذكور . نعم كان لسعد ولد يُدْعَى أبا السعادات تُوفّي عن نحو عشر سنين .

---

(1) الضوء اللامع (8 : 135) ، ثم (11 : 204) .
(2) التحفة (1 : 495) .
(3) الضوء (10 : 332) .
(4) الضوء (5 : 327) .
(5) التحفة (3 : 336) ــ الضوء (5 : 108) .
(6) الضوء (6 : 122) .
(7) الضوء (9 : 166 ، 167) .
(8) التحفة (1 : 225) ــ الضوء (2 : 140) .
(9) التحفة (2 : 164 ، 165) ــ الضوء (3 : 253) .
(10) التحفة (3 : 19) ــ الضوء (5 : 57 ، 58) .
(11) الضوء (9 : 135) .
(12) الضوء (5 : 224) .

وسعيد له النّور عليّ (1) وأبو الفتح محمد (2) .

وعبد الله له ثلاثة : أفضلهم مجد الدّين (3) ونجم الدّين ، وشمس الدّين .

وعائشة وسارة زوجه[ما] (4) عبد العزيز بن عبد السلام الآتي ذكره واحدة بعد أخرى .

فله من سارة : عمر . وعائشة ، وزينب . فعائشة هي زوجة القاضي خير الدين السخاوي بن القَصَبي (5) ، وقبله الخطيب شمس الدين الريِّس (6) وقبله أبو الفضل بن المحب المَطَري (7) ... وأولدها آمنة . والآن هي تحت المحبّ بن القَصَبي .

وزينب تزوج بها أبو الفرج بن المراغي وفارقها واستمرت أيِّما .

وأمَّا **فاطمة** ثالثة بنات أبي الفتح ، فتزوجها أبو الفضل محمد المراغي المقتول . وماتت هي أيضا بعده بقليل .

---

(1) الضوء (7 : 252) .

(2) الضوء (8 : 109 ، 110) وقد أفاض في ترجمته دون أخويه (نفس الجزء والصفحات) ولهذا سبق له بكلمة (أفضلهم) .

(3) في النسختين (زوجها) ولا يستقيم المعنى . على أن صاحب التحفة (3 : 251) ذكر أنه تزوج سارة ولم يذكر الأخرى .

(4) التحفة (2 : 190 ، 197) ـ الضوء (3 : 156) .

(5) الضوء اللامع (3 : 47 ، 48)

(6) الريس على وزن قيم مثل كلمة الرئيس (صبح الأعشى 6 : 13) وهو تخفيف لكلمة « الرئيس » ويطلق على متولى رئاسة المؤذنين / الضوء اللامع (11 : 93 ، 94) . وسيشرحه المؤلف في الكلام على « بيت الريس » بأنه في عرف أهل المدينة يطلق على من يؤذن في المنارة الكبرى .

(7) نسبة للمطرية بالقطر المصري / الضوء اللامع (11 : 227) .

ثُمّ **حسن** بن أبي الفتح محمد بن عليّ لم أقف له على ولد .

ثُمّ أخوه **عليّ** وهو القاضي نور الدّين له : فتح الدّين محمد (1) المدفون في رحاب سيّد الشهداء حمزة — رضي الله عنه —

(وأخوهما **يوسف** ، له عليّ) (2) توفي سنة 1092 .

وأخوهم **أبو الطيب** (3) له أحمد مات بمكة . وله ولد يدعى زين الدّين ، سافر إلى العجم ثُمّ المغرب .

وأخوهم **أبو السعود** ، ولم أقف له [على عقب] .

وأمّا **عبد الوهاب** بن المحب فله من الاولاد معاذ (4) ، وعبد السلام (5) ، وعبد الواحد (6) ، ومحمد (7) ، وكلّهم أشقاء إلاّ الاول .

والسرّاج عمر بن محبّ الدّين له : عبد الله (8) ومحمد (9) ورقيّة (10) . ماتوا عن آخرهم . وليس لهم ذكر .

وأخوهما **البهاء محمد** : له عبد الباسط (11) وعبد الرحمان (12)

---

(1) الضوء اللامع (9 : 22) .
(2) الضوء اللامع (6 : 53 ، 54) . وما بين القوسين ساقط من (ه) .
(3) ورد في السابق بدون كنية .
(4) الضوء اللامع (10 : 161) .
(5) الضوء اللامع (4 : 206) — والتحفة (3 : 228 ، 229) .
(6) التحفة (3 : 327) .
(7) الضوء اللامع (11 : 204) .
(8) التحفة (2 : 475) والضوء اللامع (5 : 40) .
(9) الضوء اللامع (8 : 259) .
(10) الضوء اللامع (12 : 35) .
(11) التحفة اللطيفة (3 : 86) والضوء اللامع (4 : 31) .
(12) التحفة اللطيفة (3 : 186) والضوء اللامع (4 : 145) .

وأبو الفضل . ماتوا عن غير ذكر، إلا أبا الفضل فخلف ولدا « محمدا » مات مطعونا بمصر .

ثُمّ ان **أحمد** بن عبد اللطيف له : عبد الله (1) ، ومحمد (2) .

ولاخيه **الكمال محمد** (3) ، عبد اللّطيف (4) وعبد الملك (5) وأبو الفرج .

ولاخيهما **أبي الطاهر** من الاولاد : محمد ، والد عبد العزيز (6) .

ولاخيهم **أبي الفرج** من الاولاد : عبد الرّحمان ، وعبد السلام (7) .

ولاولهما : **أحمد** ، والد عبد الرّحمان (8) ومحمد (9) ، وهما في الاحياء . / [4]

وستّ الجميع بنت أحمد . وأيضا (10) هي تحت عليّ بن سليمان الطحّان .

---

(1) التحفة اللطيفة (2 : 364) والضوء اللامع (5 : 7) .

(2) الضوء اللامع (6 : 322) .

(3) حسب أولاد الكمال في التحفة (3 : 314) . وبناء على ما تقدم سابقا فان كلمة « محمد » الواردة بعد « الكمال » هي من تمام الاسم ، وليست اسما لولد من أولاده .

(4) التحفة (3 : 294 ، 295) والضوء اللامع (4 : 336) .

(5) التحفة (3 : 314) .

(6) التحفة (3 : 259) .

(7) التحفة (3 : 229) والضوء اللامع (4 : 206) .

(8) التحفة (3 : 106) والضوء اللامع (4 : 52) .

(9) الضوء اللامع (6 : 318) .

(10) في (هـ) « أيضا » .

ولثانيهما **عبد العزيز** (1) ، والد عمر (2) وإخوته .. انتهى كلام الحافظ السخاوى .

وقد ترجم غالب من ذكره من هذه الاصول والفروع . وقد أهمل كثيرا من فروع هذا المجموع . وذلك من قلّة العلم بأصولهم وعدم تفصيلهم . وسنتبع — إن شاء الله تعالى — ما أهمله ونلحقه ما أجمله . وأيضا نلحق من وُلِدَ وحَدَثَ بعد وفاته (3) إلى تاريخ هذا الكتاب ، وإثباته على نمط حسن وضبط مستحسن .

وأوّل من ترجمه السخاوى من أهل هذا البيت الّذي ليس في شرفه « لو » ولا « ليت » أصلهم الاصيل بما نصّه :

« الشيخ يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الإمام عزّالدّين أبو المظفر وأبو محمد وأبو يعقوب بن الشمس أبي عليّ بن الجمال الانصارى الخزرجي المدني الحنفي يعرف بالزرندي . ولد سنة 606 وتوفي بطريق العراق ذاهبا سنة 712 . وقد رآه الشيخ محمد العصامي في المنام . وقال له : سلّم على أولادى وقل لهم : لقد حُمِلت إليكم ، ودفنت في البقيع عند قبة العبّاس — رضي الله عنه — فإذا أرادوا زيارتي فليقفوا هناك ويسلّموا عليّ ويدعوا إليّ . » .

وقد ذكره المجد الفيروز ابادى في تاريخه (4) للمدينة المنورة . (وذكره الشيخ ابن فرحون (5) في تاريخه للمدينة المنوّرة) أيضا (6)

---

(1) التحفة (3 : 250 ، 251) والضوء اللامع (4 : 219) .
(2) الضوء اللامع (6 : 94) .
(3) توفي السخاوى سنة 902.
(4) المغانم المستطابة في معالم طابة .
(5) عبد الله بن فرحون توفي سنة 760 انظر التحفة (3 : 38) — الديباج (ص 144) الدرر الكامنة (2 : 300) . وكتابه هو « نصيحة المشاور وتعزية المجاور » وصفه السخاوى في « الاعلان بالتوبيخ » صفحة 643 بأنه يشتمل على تراجم جماعة من أهل المدينة في مجلد .
(6) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

وذكره الحافظ ابن حجر في الدرر (1) الكامنة في أعيان المائة الثامنة . وذكره الشيخ الصالح محمد بن صالح (2) في تاريخه للمدينة المنوَّرة . وكثير من المؤرّخين المحققين . وقد ترجم جدّه (3) محمد بن محمود ووالده العلامةُ الشيخ تاجُ الدّين السبكي في طبقاته الثلاث : الكبرى والوسطى والصغرى بما صورته : « ... محمد بن محمود ابن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة ابن أنس بن مالك الانصاري الخزرجي النجّاري . خادم رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — وشرّف وكرّم »

يقول كاتبه — لطف الله به — توفّي الحافظ السخاوي المؤرخ المذكور بالمدينة المنورة سنة 911 (4) وترك من المترجمين المذكورين في قيد الحياة الشّيخ عمر بن عبد العزيز وعبد الله . والد سالم وعمر . [5] المعروف بالاشهل . وقد ماتا ولم يعقبا في حدود سنة 982 ./ ومنهم القاضي محمد شمس الدّين بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب بن علي ابن يوسف .

ومنهم ولده (5) الامجد شهاب الدّين أحمد . والد عبد الرّحمان الاحمدي . ومحمد . ومريم . وزينب .

فأمّا **الشّيخ وجيه الدّين عبد الرّحمان** بن شهاب الدّين أحمد ابن

---

(1) ج 5 ص 228 . ويقول : إنه توفي سنة 712 .

(2) لعله محمد بن عبد الرحمان المعروف بابن صالح . توفي سنة 806 (الضوء اللامع 8 : 34 ، 35) . ولم يذكر له فيه كتابا في تاريخ المدينة .

(3) الطبقات الكبرى (6 : 394) — شذرات الذهب (4 : 3) .

(4) المعروف أن الحافظ السخاوي توفي سنة 902 . انظر الكواكب السائرة (1 : 54) — وشذرات الذهب (7 : 15) — والبدر الطالع (2 : 186) .

(5) في الأصل (والده) وسبق التعريف بشهاب الدين أحمد .

القاضي شمس الدّين محمد المذكور أعلاه فمولده في حدود سنة 915 . وتوفّي في حدود سنة 992 بالمدينة المنورة بعد أن كُفّ بصره . وكان فقيها عالما . فاضلا عاملا . وأعقب (1) من الاولاد ثلاثة : أحمد ، وعبد الرحيم ، ومحمدا . وأعقب (1) من البنات ثلاثا : أمّ الحسين فاطمة ، وأمة الرّحمان ، وزينب . وقد انقرض عقبهنّ .

فأمّا **محمد** فأعقب : محمد سعيد ، والد ستّيت ، وفاطمة المتوفّاة في سنة 1116 ، والدة العلاّمة أحمد أفندي شيخي زاده المدرّس المتوفّى في سنة 1124 (2) ، والد صاحبنا الفاضل الامجد محمد أفندي شيخي زاده المتوفّى في حدود 1168 . ومولده في سنة 1113 .

وأعقب محمد أفندي المذكور بنتين أعقبت إحداهما ولدين ذكورا ، وبنتا ، اسمها فاطمة تزوجها السيّد خليفة الادنوي .

وأمّا الولدان : محمد وحسن [فـ]من الخطيب أبي اللّطيف البرّي. وهما في قيد الحياة . وقد ذكرتهم في محلهم في بيت « شيخي (3) » .

وأمّا **عبد الرحيم** فأعقب : حسنا ، المتوفّى بالمغرب في حدود سنة 1088 عن بنت تسمى زينب ، وتزوجها (4) العمّ الخطيب أحمد الانصاري وتوفّيت في حدود سنة 1114 عن غير ولد . ومن بعد وفاتها آل إلينا وقف « الحديقة المكارمية » (5) الكائنة بقرب الباب الشامي ، والبيت الكبير الكائن برأس زقاق « عانقاي » بموجب شرط الواقفة والدة حسن

---

(1) في الأصل (عقب) وسيعود الناسخ إلى إثبات الهمزة فيما بعد .
(2) في (هـ) « 1121 » .
(3) يأتي ذكره في حرف الشين .
(4) في (هـ) وزوجها .
(5) في الأصل « الكارمية .

المزبور (1) وهي المرأة الصّالحة الشيخة فاطمة بنت الشيخ محمد مكارم الشافعي ، وكانت صاحبة ثروة . وورثها الجدّ يوسف والعمّ أحمد .

وأما **أحمد** فأعقب : عبد الله — مات صغيرا — وعبد الكريم ، مولده في حدود سنة 993 ووفاته بالمدينة المنوّرة في حدود سنة 1068 وأعقب من الاولاد : عبد القادر ، والد آمنة المتوفاة عن غير ولد . وكان بصيرا (2) ، ومحمد مكّي ، ويوسف ، وعبد الرّحيم .

فأما **محمد مكي** فمولده بمكة المكرّمة سنة 1033 ونشأ على طلب العلم . وتأدّب حتّى بلغ إلى أعلى المراتب . وكان حسن الخطّ والحظّ . ورحل إلى الرّوم (3) سنة 1063 ، وتقرر بالفرمان (4) في وظيفتي خطابة وإمامة/ بالمسجد النّبوي . ثمّ رحل مرّة أخرى إلى الرّوم وبلغ ما يروم . وذلك في سنة 1080 صُحبة صاحبه الاديب البارع الخطيب إبراهيم الخياري (5) . وقد ذكره في رحلته المشهورة (6) وذكر وفاته بطريق مصر المحروسة مطعونا مبطونا . ودفن بمقبرة قرية العقبة . — رحمه الله تعالى — . وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة 1081 . [6]

وأعقب من الاولاد : **سليمان** ، وتوفّي بمصر مطعونا أيضا عن غير ولد في سنة 1089 .

وعبد الله مات عن غير ولد .

---

(1) أي المذكور . والملاحظ أن المؤلف يستعمل كلا من الكلمتين (المذكور والمزبور) في سائر الكتاب .

(2) تطلق كلمة (بصير) على الأعمى تلطفا .

(3) يعنى تركيا العثمانية وعاصمة الخلافة .

(4) الفرمان كلمة فارسية الاصل تعنى عهد السلطان العثماني للولاة / أقرب الموارد .

(5) انظره في خلاصة الأثر (1 : 25 / 28) .

(6) « تحفة الأدباء وسلوة الغرباء » انظر حديثنا عنها ومقتبسات منها في مجلة « معهد المخطوطات العربية » المجلد السادس بقلم : محمد الفاسي ، و مجلة « العرب » لحمد الجاسر ج 2 سنة ثالثة .

ومحمد نشأ على طريقة والده . وكان خطيبا أديبا رحل إلى الروم في حدود سنة 1106 ، وتوفي بالمدينة المنورة عن غير ولد — رحمه الله تعالى — في سنة 1118 ، ومولده في سنة 1078 . وكان متزوجا على الخالة صفيّة بنت محمد سعيد سيدون .

وبديعة بنت محمد مكّي المذكور مولدها في سنة 1079 ، ووفاتها في حدود سنة 1143 في محرم الحرام . وكانت امرأة كاملة، عاقلة ، مشهورة ، تزوجها الرّيّس أبو العز الحنبلي ولم تعقب . وفرغت في سنة 1140 من تعلّقاتها من الرّومية القديمة في سنة 1140 وكتبتها في الدفاتر الاربعة مرتب خيرات بديعة الانصارية وذلك عن قراءة قرآن عظيم الشأن بجرم سيّد ولد عدنان ، وسبيل ماء، وغير ذلك ممّا هو مشروح في الحجّة المؤرّخة في سنة 1140 . وشرطت النظر للمرحوم سيّدي الوالد . ثُمّ من بعده لاولاده وأولاد أولاده إلخ ...

وأمّا **عبد الرحيم** بن عبد الكريم فأعقب بنتا ماتت صغيرة . وكانت وفاته سنة 1085 .

وأمّا **يوسف** (1) بن عبد الكريم فمولده بالمدينة المنوّرة في حدود سنة 1052 ؛ فنشأ على العلم والعمل والعبادة والصّلاح ، وحجّ نحو أربعين حجّة . وتوفّي بعرفة ملبّيا يوم الا ثنين سنة 1118 ؛ ودفن بها . وقبره بها ظاهر يزار . وعليه ما شاء الله من الانوار . وقد شرح مقدّمة الشيخ الدّلجي (2) في مصطلح الحديث سمّاه « فتح الكريم المنجي في شرح مقدمة الدلجي (3) » وجمع مجاميع كثيرة في كلّ فن بخطه الحسن .

---

(1) سلك الدرر (4 : 248) .
(2) محمد بن محمد الدلجي توفي 947 الكواكب السائرة (2 : 6) — شذرات الذهب (8 : 270) وفيها تعداد لكتبه .
(3) قال عنه في سلك الدرر (4 : 248) وله من التصانيف شرح مختصر الدلجي في المصطلح سماه « فتح الكريم المنجي في شرح رسالة الدلجي » .

وأعقب من الاولاد الامجاد : أحمد ، وعبد الكريم ، وعبد الرّحيم ، وخديجة .

فأما **أحمد** فمولده في حدود سنة 1080 وأمّه كفاية بنت الريّس عبد الرحمان العبّاسي . ونشأ على طلب العلم الشريف حتى برع فيه ، ودرّس بالمسجد النّبوي ، وخطب وأمّ بالمحراب المصطفوي . وتوفي [7] سنة 1126 . وأعقب من الاولاد : حسنا أبا المكارم، وعبد الله/ ، وزينب .

فأمّا **حسن** فمولده سنة 1121 ، فنشأ في حجر والدنا المرحوم ، وزوّجَهُ من بنته ستّيت في سنة 1140 وولدت له عدة أولاد : محمدا ، وأحمد ، وأبا السعود ، وزينب ، وفاطمة . وقد ماتوا صغارا ما عدا أحمد فإنه كبر ، وطلب العلم ، وتزوّج خديجة بنت الاخ محمد أبي (1) البركات . وولدت له ولدا سمّاه حسنا ، وتوفّي بعده صغيرا . وتوفّي هو شهيدا مع الاخ يوسف في قلّة (2) القلعة في جمادى الأولى سنة 1177 .

وأمّا **عبد الله** فتوفّي شهيدا مطعونا في إسلامبول سنة 1148 ، ومولده في سنة 1126 .

وأمّا **زينب** فمولدها سنة 1115 وتزوجت من الاخ محمد سعيد . وولدت له ولدا اسمه أحمد ، وبنتا اسمها عائشة . وماتا صغيرين . وتوفيّت هي نفساء شهيدة في سنة 1138 .

وأمّا **عبد الرّحيم** بن يوسف فمولده تقريبا في حدود سنة 1090 ونشأ في طلب العلم الشّريف (3) ، وأمّ بالمحراب المنيف . وله من

---

(1) في الأصل (أبا) .

(2) قلة القلعة . يقول الاستاذ عبد القدوس الأنصاري : الذى أفهمه أن قلة القلعة هى حبس في قلعة الباب الشامي . وهى أى القلة إما أن تكون بمعنى برج القلعة أو حبس بها . وقد زالت القلعة فى مشروع توسعة الشوارع في أول العقد التاسع من هذا القرن / من وثيقة خطية عند المحقق . والملاحظ أن بقلعة الجبل بالقاهرة بابا يقال له « باب القلة » . انظر صبح الأعشى (3 : 374 - و - 4 : 23) . وسيذكر المؤلف فيما بعد « حبس القلعة » .

(3) كلمة « الشريف » ساقطة من (هـ) .

الاولاد : محمد ، وأمّ الحسن ، ماتا صغيرين في حياته . ثُمّ ارتحل في سنة 1128 إلى اليمن الميمون . ثمّ ارتحل منه إلى الهند ، وحصل له قبول عظيم عند سلطانه (1) ووزرائه وأركان دولته وغيرهم . وأقام بها معززا مكرّما إلى أن توفّي به في سنة 1144 ودفن في بندر « سورت» (2) .

وأمّا **خديجة** بنت يوسف فمولدها تقريبا في سنة 1092 ، وتوفّيت بكْرا سنة 1133 .

وأما والدنا المرحوم المبرور **عبد الكريم** (3) فمولده تقريبا في حدود سنة 1085 في شوّال ، فنشأ في طلب العلوم الشّريفة ودرّس بالرّوضة المنيفة . ثم ارتحل إلى مصر وبيت المقدس والشّام والرّوم وبلغ ما يروم . وأخذ عمّن بها من العلماء الاعلام ومشايخ الإسلام . وتزوج والدتنا المرحومة أمّ هانيء بنت محمد سعيد [أفندي] سيدون كاتب شيخ الحرم . وولدت له عدة أولاد كلّهم أمجاد : محمد سعيد ، ومحمد أبو البركات ، ويوسف ، وعبد الرحمن ، وعليا وستيت ورقية [وتوفّي (4) بمكة المكرّمة سنة 1162 ودفن بالمعلاة (5)] .

فأما **محمد سعيد** فمولده في سنة 1115 . ونشأ على طلب العلم حتّى برع فيه ، ونظم ونثر . وتزوج بنت عمّه زينب بنت أحمد كما سبق قريبا . ثُمّ تزوج بعدها الشريفة زينب بنت السيّد إبراهيم فيض الله

---

(1) لم يذكر المؤلف السنة التى ارتحل فيها عبد الرحيم بن يوسف إلى الهند . والفترة التى حددها المؤلف من ابتداء رحلته الى سنة وفاته (1144) كان بها أربع سلاطين من الدولة المغولية بالهند آخرهم محمد شاه من سنة 1131 الى سنة 1161 هـ .

(2) ميناء على خليج بومباى بالهند كانت المركز الرئيسى للتجارة الأروبية فى القرن السابع عشر مسيحى / الموسوعة الميسرة .

(3) انظر عنه سلك الدرر (3 : 80) .

(4) ما بين المعقفين عن سلك الدرر .

(5) انظر عنها الازرقى (2 : 225) . وياقوت (1 : 436) . وكان بها قبر أبى موسى الأشعرى .

الازبكي البخاري . وولدت له عدّة أولاد وبنات ماتوا صغارا ، ما عدا أمّ الفرج الموجودة اليوم . ومولدها في سنة 1144 . وتزوجت محمد أبا الفرج ابن عمّها يوسف/ولدت له عدة أولاد . وسيأتي ذكرهم في محلّه . [8] وتزوج محمد سعيد المذكور عدّة زوجات ، وولدن له بنات وأولادا ذكورا (1) ؛ فمنهن : فاطمة قادين بنت محمد حسن أفندي شيخ القُرّاء . وولدت له (2) ولدا سمّاه أبا بكر محفوظ . ومولده في سنة 1151 . وتزوج أمّ الهدى بنت الاخ محمد أبي البركات . ثمّ حصل له بعد وفاتها بعض اختلال أضاع به ما في يده من المال حتّى مال على مال أولاد الاخ محمد أبي البركات . وأخباره يطول شرحها ، وليس هذا محلها . وقد تزوج الشريفة علوية بنت السيّد زين الازهري ، وولدت له بنتا سمّاها « ستّ الاهل » ومولدها في شعبان سنة 1179 . وقد تزوج بنتنا عائشة ، ومات عنها في ربيع الثّاني سنة 1181 . وتوفّي والده محمد سعيد في 7 رجب سنة 1163 .

وأمّا **محمد أبو البركات** فمولده في سنة 1118 . ونشأ على طلب العلم الشريف خصوصا علم الفقه فإنّه برع فيه . واشتغل بجَمْع الدّنيا فحصّل منها جانبا عظيما حتّى بلغ معلومه في كلّ سنة ثلاثة آلاف غرش . ومن الجرايات نحو اثني (3) عشر جراية . وتزوج آمنة بنت محمد أفندي القونوي ، أمين الفتوى سابقا ، وولدت له عدّة بنات مُتْنَ صغارا ، ما عدا أمّ الهدى ، كبرت وتزوجت من ابن عمّها محفوظ . ومولدها في سنة 1138 . وتوفّيت 17 في ذي القعدة الحرام سنة 1174 ، شهيدة بالنُّفاس — رحمها الله تعالى — وتزوج عدّة من الزوجات وولدن

---

(1) في الأصل (أولاد ذكور) .

(2) كلمة « له » ناقصة في (هـ) .

(3) في الأصل (اثنا) .

له عدّة أولاد وبنات منهن سعيدة تابعة محمد أفندي القونوي . وولدت له : عمر ، وخديجة ، وعبد الكريم ، وبديعة .

ومنهن الشريفة زينب بنت السيّد عليّ المهدلي ، ولدت له عدّة أولاد ماتوا صغارا .

فأمّا **عمر** فمولده سنة 1156 ونشأ نشأة غير صالحة . فلمّا توفّي والده تزوج فاطمة بنت الريّس فتح الله . وولدت له عدّة أولاد ماتوا صغارا . وعاش منهم (1) زين العابدين الموجود اليوم . ونسأل الله تعالى أن يهديه وينشئه نشأة صالحة . وقد أضاع عمره في سفاهة (2) جميع ما تركه له والده من المعلوم والجراية والوظائف حتّى صار ما يتحصّل له شيء إلاّ من الوقف والصّدقات لا غير .وضاقت عليه الارض بما رحبت ، فرحل مع الحاج المصري قاصدا الرّوم ليبلغ منها ما يروم . فلمّا وصل إلى مصر مرض فتوفّي بها في سنة 1184 . ودفن بالقرافة (3) .

[9] وكان له مشهد عظيم / رحمه الله وتجاوز عنّا وعنه .

وأمّا **عبد الكريم** فمولده في سنة 1166 وتوفّي غريقا في بركة الحديقة الكركية في سنة 1177 .

وأمّا **خديجة** فمولدها في مكّة المكرّمة في سنة 1158 . ونشأت نشأة صالحة . وتزوجت ابن عمّتها أحمد بن حسن ، وقد سبق ذكره . ثُمّ تزوجت على الخطيب أبي بكر الحميداني ، وولدت منه ولدا سمّاه

---

(1) في الأصل « منهن » .
(2) كذا في النسختين . والسياق يقتضي زيادة كلمة مثل : بذر أو بدد .
(3) أهم المقابر المصرية وأشهرها . دفن فيها كثير من الأعيان والأمراء والعلماء / ياقوت (4 : 48) ـ خطط المقريزي (3 : 344 ، 351 ، 352) .

عبد الرحمان . ثمّ مات صغيرا . وتوفيت هي أيضا عن غير ولد في جمادى الاولى سنة 1194 .

وأمّا **بديعة** فمولدها في صفر سنة 1168 . ونشأت نشأة صالحة وتزوجت حيدر ابن عمّها « علي » وولدت له ولدا سمّاه «عليّا» . ومات صغيرا . ثم ولدت له بنتا سمّاها « طاهرة » في صفر سنة 1190 . ثم ولدت له ولدا سمّاه أحمد ، مات صغيرا بعدها بقليل ، ثمّ توفيت بديعةُ المذكورة في جمادى الاولى سنة 1194 .

وأمّا **يوسف** (1) فمولده في حدود سنة 1121 . ونشأ ودأب ، وبرع في العلم والادب ، وأمّ ، وخطب ، وألّف الرسائل والخُطب ، وبلغ أعلى الرّتب . وامتحن بالاعداء ، والاضداد بالخروج من البلاد فارتحل سنة 1172 إلى بغداد مدينة دار السلام . واجتمع بمن فيها من العلماء الاعلام ، وحصل له من متولّيها سليمان باشا (2) غاية الإكرام ، ومن زوجته عادلة خانم (3) . ثمّ إلى الشام . ثم إلى الرّوم ، وبلغ منها ما يروم ، وامتدح الوزير الكبير راغب محمد باشا (4) بقصيدة غراء بائية نحو سبعين بيتا . وتقلّد منصب إفتاء المدينة المنوّرة فلم يتم له ذلك بسبب بغض بعض الاعداء . ثمّ توجّه إلى مصر القاهرة . ثم توجّه إلى الصّعيد وركب البحر إلى ينبع . ثمّ إلى المدينة المنوّرة . وأقام بالعالية (5) مدة فعرضوا فيه من المدينة إلى الدولة العلية بالكذب والزور

---

(1) سلك الدرر (4 : 247 ، 248) .

(2) من أعيان العراق . توفي سنة 1211 / الأعلام (3 : 182) .

(3) لفظ فارسي بمعنى سيدة / الألقاب الاسلامية (274) للدكتور حسن باشا .

(4) تولى الصدارة العظمى سنة 1170 / تاريخ الدولة العلية ص 155 .

(5) العالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها / ياقوت (3 : 592) — المغانم (243 ، 245) — عمدة الاخبار (316 ، 317) .

والبهتان فورد بعكس القضية الفرمان . ثمّ توجّه إلى مكّة المكرّمة وأقام بها مدّة « .. فَخَرَجَ منها خائِفا يترَقّبُ قال : ربّ نجّني مِن القوم الظّالمين (1) » فوصل إلى المدينة وأقام بالعالية أيّاما ، فورد من الشريف مساعد (2) كتابٌ مضمونه بأنّه يدخل المدينة وعليه الامان ؛ فأرسل إليه شيخ الحرم أحمد آغا ومحمد صالح الطيّار ، كتخداي (3) القلعة ، كتابا يتضمّن الامان . وفيه من الأيمان التي ما (4) تصدر من ذي إيمان ، والامور مبنية على الغرور ؛ فنزل إلى المدينة ، فلمّا وصل إلى باب الصغير أخذوه وجرّوه إلى جهة باب القلعة وأدخلوه / فيها في [10] حبس القلعة ومعه ولده محمد أبو الفرج وأحمد ولد أخته . وأقاموا مدّة في الخشب والحديد والعذاب الشديد . ثُمّ قتلوهم في ليلة واحدة واحدا بعد واحد صبرا وغيلة . وكُتِبَتْ لهم الشهادة والحسنى وزيادة . ودفنوهم خفية في القلعة . ولم يظهر ذلك إلاّ بعد مدّة . وجميع ما صدر بتدبير اللّعين الخبيث (5) محمد صالح الطيّار . وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤوا ظلما وزورا . ثمّ بعد خمس سنين وصل إلى المدينة المنوّرة شاهين أحمد باشا متوليا أمورها فأمر بإخراجهم من القلعة فأخرجوا منها ، ولم يتغيّر منهم ، بكلومهم ودمائهم ؛ فأمر بغسلهم وتكفينهم والصّلاة عليهم . وباشر ذلك كلّه بنفسه ، ودفنوا بمقبرة أسلافهم ببقيع الغرقد (6)،

(1) سورة القصص الآية 21 .

(2) مساعد بن سعيد تولى إمارة مكة (1165 ، 1182) / خلاصة الكلام (195 ، 200) .

(3) كتخدا او كتخداى : كلمة فارسية الأصل تعني معتمد الوزير ومدير أشغاله / دوزى (2 : 443) ـ وتعني نائب المسؤول أو وكيله حسبما تضاف اليه / شفيق غربال ص 10 .

(4) في (هـ) لا .

(5) في (هـ) « الخبيث اللعين » .

(6) مقبرة أهل المدينة كانت دائما محل اهتمام المتحدثين عن المدينة انظر عنها مثلا : ياقوت (1 : 703) ـ رحلة ابن جبير (181 ، 182) ـ المغانم (61 ، 63) ـ وفاء الوفاء (1154) ونزهة الأنظار ص 459 وما بعدها .

وبنى عليهم قبّة لطيفة في قبليّ قبة سيّدنا إبراهيم بن النبي — صلّى الله عليه وسلّم — وقتل الطيّار بالسمّ — لا رحمه الله ولا رضي عنه — ورتّب على أهل القلعة دعوى القسامة (1) بمحلّه العاني بحضور جمع من المسلمين : القاضي ، والمفتي الحنفي ، والشّافعي ، وشيخ الحرم أحمد آغا . وكان كاتبه هو الوكيل في هذه الدعوى . ورتّب عليهم الديّة الشرعية واليمين على خمسين رجلا منهم يختارهم الوكيل ، فترجّوا عندنا بالعلماء والسادات بترك اليمين وتسليم الدية ثلاثة آلاف دينار مقسطة على ثلاث سنين فاستلمنا منهم 400 غرش والباقي عندهم 2000 إلى اليوم . وعند الله تجتمع الخصوم . وكانت وفاة الشهداء المذكورين بطريق التتبع ليلة الإربعاء 2 في (2) جمادى الاولى سنة 1177 . وكان إخراجهم في 25 جمادى الاولى سنة 1182 — رحمهم الله رحمة واسعة — .

وتزوج يوسف عدة زوجات وَوُلد له عدّة أولاد وبنات .

أولهن الشريفة **علوية** بنت السيّد هاشم ، كاتب الشرع الشريف . وولدت له محمدا أبا الفرج في جمادى الاولى سنة 1146 .

ومنهن **فاطمة** بنت الشيخ إبراهيم الفيّومي الفقيه ، وولدت له بنتا اسمها بديعة . مولدها في سنة 1148 . ووفاتها في سنة 1148 .

ومنهن (3) **حبيبة** بنت الشيخ محمد سعيد الحيدري ، وولدت ولدا اسمه أحمد توفّي صغيرا في سنة 1175 .

---

(1) تعنى في الأصل الأيمان التى تقسم على أوليـاء المقتـول / التهـانوى ص 1219 .

(2) في (هـ) « 25 جمادى الاولى » .

(3) في النسختين « صالحة حبيبة » .

ومنهن **صالحة** بنت محمد سعيد كتخداي القلعة السلطانية الشهير بالإنقشاري (1) الشهيد هو وولده حسين وأخوه حمزة في سور القلعة / [11] ليلة الاحد 21 (2) جمادى الاولى سنة 1156. وذلك في الفتنة (3) المشهورة . وولدت له عدّة أولاد ذكور وإناث لم يعش منهن إلاّ رقيّة . وكانت ولادتها في محرّم سنة 1163 . وتزوجت من السيّد عمر السقاف باعلوي . وولدت له ولدين : أحمد الموجود في محرّم (سنة 1182) (4) ويوسف في ذي الحجة الحرام 1185 . وتوفّي في ذي الحجة الحرام سنة 1187 . وتوفّيت عن ولدها أحمد في جمادى الثّانية سنة 1194 (5) .

وسلمى بنت يوسف من صالحة المزبورة مولدها في سنة 1166 وتوفّيت سنة 1178 ، وتزوجت من ابن عمّها حسين بن عليّ . ولم تعقب .

ومحمد أبو الفرج المذكور نشأ نشأة صالحة حسنة . وطلب العلم على والده . ونظم الشّعر الحسن . وتزوج أمّ الفرج بنت محمد سعيد المزبور ، وولدت له : عمر ، وعليا ، وعثمان ، وعلوية ، وسعدية .

فأما **عمر** فمولده في سنة 1169 . وتوفي مراهقا سنة 1182 .

وأما **عليّ** فمولده في سنة 1173 . وهو موجود .

---

(1) أو الانكشاري ـ نسبة إلى الانكشارية (يعنى العسكر الجديد) الفرقة العسكرية التى أسسها مراد الأول العثماني/حقائق الاخبار (1 : 491) . وقد يطلق عليهم اسم « مستحفظان » / شفيق غربال ص 17 .

(2) فى (هـ) « 2 » .

(3) سيفصل المؤلف الحديث عن هذه الفتنة فى حرف الكاف ، (بيت كابوس) .

(4) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(5) فى (هـ) 1192 .

وأمّا **عثمان** فمولده في سنة 1175 . وهو موجود اليوم .

وأمّا **علوية** فمولدها في سنة 1171 . وتوفّيت غريقة في بركة الحديقة القمقمجية يوم عيد الفطر سنة 1173 .

وأما **سعدية** فمولدها في سنة 1177 بعد وفاة والدها فتزوجت على ابن عمّ أبيها عبّاس بن عليّ . ثم ماتت عن غير ولد سنة 1194 . وترجمة الاخ يوسف تحتمل كراريس . وقد بسطنا بعضها في كتابنا « نشر كمائم الازهار » فراجعه .

وأمّا **كاتبه** (1) ، **الفقير الحقير عبد الرّحمان بن عبد الكريم** ابن يوسف بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الرّحمان بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عليّ بن يوسف بن الحسن بن محمد (ابن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد) (2) بن عكرمة ابن أنس بن مالك (3) الانصاري الخزرجي النجاري خادم رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم —

وكان مولده بالمدينة المنوّرة 12 في رجب الحرام سنة 1124 . ونشأ بها على أحسن حال وأزين منوال ، وجدّ واجتهد في طلب العلوم من منطوق ومفهوم . وحفظ القرآن ، وصلّى به التراويح في روضة سيّد ولد عدنان ، وأمّ بها وخطب ، وألّف الرسائل والخُطب ، ودرّس

---

(1) وانظر عنه سلك الدرر (2 : 303) ـ وهدية العارفين (1 : 555) .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) في رحلة الخيارى أنهم ينتسبون إلى أبي أيوب الانصارى / بمجلة « العرب » ص 244 مجلد 2 سنة ثالثة .

بها ، ورقي إلى أعلى الرتب . وتلقن الذكر ، ولبس الخرقة (1) وأخذ الطريق من مشايخ عَدَهُم عند الشدائد عُدّة ، أجلّهم والده المرحوم . وأقام بمكّة المكرّمة / نحو سبعة عشر سنة ، مجاورا بها على العبادة [12] والطاعة بحسب الاستطاعة . وحج نحو اثنتين وعشرين حجة . وارتحل إلى اليمن الميمون في سنة 1172 (2) . وزار من بها من العلماء والاولياء الاموات والاحياء ، وحصلت له بركتهم ، ونالته كرامتهم .

واجتمع بالإمام المهدي العبّاسي (3) بن الهمام المنصوري الإمام المتوكل على الله ، وحصل له من هذا الإمام غاية الإعزاز والإكرام . وامتدحه بقصيدة غراء بائية نحو سبعين بيتا . وامتدح وزيره الفقيه أحمد النّهمي ، ونقيبه الامير الماس المهدي . ومدح غيرهم من الامراء والكبراء وجمع رحلة لطيفة تشتمل على كلّ ظريفة سمّاها « قرة العيون في الرحلة إلى اليمن الميمون » وغيرها من الرسائل والمجاميع . وقد حفظ في أيام الصّبى عدة متون في عدة فنون .

وتزوج خديجة بنت الشيخ سعيد عبد العال المالكي . وولدت له محمدا جمال الدّين سنة 1149 وتوفّي صغيرا . وفاطمة ، وعبد الرحيم ، وعبّاسا ، ماتوا صغارا . وتوفّيت بالطائف .

---

(1) الخرقة : قطعة من اللباس مرقعة كما في المنتخب ، وعند الصوفية لباس يرتديه الصوفية وهو قسمان أحدهما ذلك الذى يلبسه المشائخ للسالكين بعد التربية التامة ويسمى بخرقة الارادة والتصوف ، والثانى ذلك الذى يلبسونه للسالك فى بداية أمره حتى يبتعد ببركته عن المعاصى ، ويسمى بخرقة التبرك والتشبه ، فالمريد فى خرقة التشبه مريد رسمى ، وفى خرقة التصوف مريد حقيقى ، كذا فى مجمع السلوك/كشاف مصطلحات الفنون ص 444 . عرب النص د / على الشابى .

(2) فى (هـ) 1173 .

(3) عباس بن الحسين تولى الامامة من 1161 إلى 1189 / البدر الطالع (1 : 310 ، 313) وبلوغ المرام ص 70 .

ثم تزوج بعدها فاطمة بنت عليّ جلبي دياربكرليّ . وولدت له رقيّة الكبرى في صفر سنة 1163 . وتوفّيت صغيرة في سنة 1166 . وعائشة ومولدها 29 في رجب سنة 1164 وتزوجت من ابن عمّها محفوظ في شوال 1176 ، ومات عنها . وتزوجت الشيخ عبد الله الخاجقجي وولدت له بنتا . ثم أحمد ، ومصطفى وذلك في شوال 1188 . وهما موجودان الآن . وولدت له ولدا سمّاه عبد الرحمان في شهر رمضان 1190 . ثمّ توفّي صغيرا .

وأسماء بنت عبد الرّحمان المذكور مولدها في ربيع أول سنة 1166 . وتزوّجت على الخطيب أبي الفتح الخليفتي (1) العباسي . وولدت له بنتا سمّاها أم الحسن . وتوفّيت صغيرة في سنة 1185 . ثمّ ولدت له ولدا (سمّاه محمد عبد الكريم المتوكل على الله في يوم عيد الاضحى سنة 1186 . وولدت له ولدا أيضا) (2) سمّاه أحمد المتوكل في محرّم الحرام سنة 1190.

وسلمى بنت عبد الرحمان المزبور مولدها بمكة المكرمة 6 في صفر سنة 1168 ، وأعطيناها للمراضع من عرب هذيل وادي نعمان (3) . وأقامت عندهم نحو أربع سنين . وتزوجت على موسى أفندي المرعشي شيخ الفرّاشين ولد زوجتي . وولدت له محمدا عبد الله 8 في صفر سنة 1190 . ثم ولدت له مصطفى سنة 1194 . وهو موجود .

---

(1) نسبة إلى الخليفة على غير قياس من استعمال العامة / صبح الأعشى (5 : 447) .

(2) ما بين القوسين غير موجود في (هـ) .

(3) لم يذكر ياقوت في المعجم وفي المشترك موضعا قرب المدينة بهذا الاسم . وذكر أن نعمان واد بين مكة والطائف تسكنه هذيل . وفي معجم ما استعجم (1316) عن الخليل أنه موضع بالحجاز . وفي وفاء الوفاء (4 : 1321) وعمدة الأخبار 437 ونزهة الأنظار 528 أن نعمان من أودية المدينة .

[13] ورقية بنت عبد الرّحمان المزبور مولدها بمكة المكرمة / 22 في رجب سنة 1196 . وتزوجت على ابن عمّها حسين بن علي ، وولدت له ولدا سمّاه يوسف في سنة 1190 . وتوفّي بعد أيام . ثم ولدت له ولدا سمّاه عبد القادر . ثمّ توفّي صغيرا . ثم ولدت له فاطمة في جمادى الاولى سنة 1194 . وهي موجودة الآن .

وأحمد صفي الدّين بن عبد الرّحمان المزبور مولده بمكة المكرمة في محرّم سنة 1174 . وتوفّي بالمدينة المنورة 27 في ذي الحجة الحرام سنة 1178 .

وعليّ العلواني بن عبد الرّحمان المزبور مولده بالمدينة المنورة 2 في جمادى الاولى سنة 1177 . وهو موجود بها الآن .

ثم توفيت زوجته فاطمة الدياربكرليّة ليلة الجمعة 26 في ذي القعدة سنة 1179 . ثم تزوج بعدها فاطمة بنت موسى أفندي الطرنوي الإمام الحنفي المجاور سنة 1182 . [ثم تزوج بعدها فاطمة بنت عبد الخالق القبّيطي 12 في ذي الحجّة سنة 1182 (1) .] وولدت له بنتا وولدا . وماتا صغيرين .

وأمّا عليّ العياشي بن عبد الكريم المذكور أعلاه [فقد] (2) سمّاه الشيخ محمد العياشي الوليّ المشهور نفعنا الله به . وظهرت عليه آثار بركاته فكان محفوظا ملحوظا . مولده في رجب سنة 1134 . ونشأ نشأة صالحة ، وتزوج في سنة 1155 أمّ كلثوم بنت حسين أفندي ، كاتب السلطان بالمدينة المنوّرة . وولدت له عدة أولاد كلّهم أمجاد :

---

(1) ما بين المعقفين زيادة من (هـ) يؤيده ما سيرد في « بيت القبيطي » .
(2) اقتضاها السياق .

أوّلهم **حسن** . وكان مولده في 1151 ونشأ نشأة صالحة . واستشهد عند الباب المصري في بعض الفتن الواقعة بالمدينة المنورة في ليلة 25 رجب سنة 1173 .

وبعده **حسين** ، جعله الله قرّة عين . كان مولده في محرّم سنة 1158 . وحفظ القرآن العظيم . واشتغل بطلب العلم الشريف . وأمّ وخطب بالمنبر النّبوي المنيف . وتزوّج سلمى بنت عمّه يوسف ، وتوفّيت . وقد ذكرناه سابقا . ثمّ تزوج رقيّة بنت عمّه عبد الرّحمان ، وقد سبق ذكره . وتوفّي علي المذكور أعلاه بمصر القاهرة مطعونا 6 شوال 1173 بعد أن حصل له من أهلها غاية الإكرام . ثم ولد له محمد سعيد ، وعبد الكريم . وماتا صغيرين .

ثمّ **عبّاس** الموجود الآن — أطال الله بقاءه مدى الازمان — مولده في محرّم سنة 1167 . ونشأ نشأة صالحة ، ولوائح الخير عليه لائحة . وحفظ القرآن العظيم ، وصلّى به التراويح في شهر رمضان بتوفيق العزيز العليم . ثمّ اشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم . وأمّ في المحراب الشّريف ، وخطب في المنبر العالي المنيف . وتزوج على ابنة محمد أبي الفرج بن يوسف المسمّاة بسعدية . وماتت **عنده** (1) في ربيع الثّاني / سنة 1194 . ثم تزوج [14] بعدها مريم ابنة الشيخ مصطفى الشامي ، أمين الفتوى . وولد له منها بنت (2) سمّاها سلمى ، سلّمها الله من جميع الآفات ، وجعلها من النساء الصالحات. ثم ماتت نفساء بعد عشرة أيام في ذي الحجة الحرام سنة 1195 . ثم تزوج المصونة سعدية بنت المرحوم السيّد عبد المحسن أسعد مفتي المدينة المنوّرة سابقا .

---

(1) في (هـ) عنه .

(2) في الأصل (بنتا) .

وأمّا **حيدر** بن عليّ فمولده في جمادى الاولى سنة 1168 . وأمّه الشريفة طاهرة بنت السيد إبراهيم فيض‌الله البخاري السابق ذكره ، نشأ نشأة صالحة ولوائح الخير عليه لائحة ؛ فحفظ القرآن ، وصلّى به التراويح في شهر رمضان . وقد باشر الخطابة والإمامة بالمنبر النّبوي والمحراب المصطفوي.وتوفّي 12في ربيع الثّاني سنة 1194.وتزوج بديعة بنت عمّه محمد أبي البركات . وولدت له ولدا سمّاه **عليا** مات صغيرا . ثم ولدت له بنتا سمّاها **طاهرة** في صفر 1190 . ثمّ وُلد له ولد سمّاه أحمد مات بعد أبيه بقليل .

وأما **ستيت** [أمّ سليم] (1) بنت عبد الكريم المزبور أعلاه فمولدها في جمادى الاولى 1126 . وكانت تكنّى أمّ سليم تبرّكا بكنية **جدّتنا** أمّ سليم (2) بنت ملحان الانصارية أمّ (3) جدّنا الاكبر أنس بن مالك الانصاري ، خادم رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – . وكانت امرأة صالحة ، ولوائح الخير عليها لائحة . وتزوجت على ابن عمّها حسن ابن أحمد . وولدت له عدة أولاد وبنات . وتوفيّت إلى رحمة الله تعالى يوم السبت 15 جمادى الاولى سنة 1186 . وقد سبق ذكرهم في ترجمة والدهم المزبور . ولله عاقبة الامور .

وأمّا **أمّ الخير رقيّة** بنت عبد الكريم المزبور فمولدها في شوال سنة 1132 . ونشأت نشأة صالحة وتوفّيت بمكة المكرّمة بكرا في ربيع الاول سنة 1159 وصلّي عليها عند باب الكعبة الشريفة . وكان لها مشهد عظيم . ودفنت بالمعلاة في مقبرة الانصار قريبا من مشهد السيّدة خديجة

---

(1) عن (هـ) .

(2) أم سليم بنت ملحان الأنصارى . انظر ترجمتها والاختلاف فى اسمها فى طبقات بن سعد (8 : 310 ، 318) – والاصابة (4 : 461) – الاستيعاب ص 1940 رقم 4163 .

(3) فى الأصل « بنت » والاصلاح من المصادر الثلاثة السابقة .

– رضي الله عنها – وقد بسطنا تراجم جميع من سلف من السلف في كتابنا « نشر (1) خمائل الازهار المستطابه في نشر فضائل أنصار طابه » فراجعه إن أردته .

ومنهم **أبو الفرج** ابن القاضي شمس الدين محمد بن عبد الله . وله من الاولاد محمد والد أبي الفرج ، وعبد القادر .

فأما **أبو الفرج** فأعقب محمدا ، وأمه مريم أخت (2) عبد الرحمان الاحمدي .

[15] وأما **عبد القادر** فأعقب عبد اللطيف/والد الفقيه محمد ، ومات ولم يعقب . ومحي الدين ، والد خديجة زوجة عبد العزيز بن محمد أبي عمر المراكشي ، واقف الدار علينا التي في رأس زقاق الزرندي من جهة ذروان (3) كما هو مشروح في (4) كتاب وقفه المؤرخ في 1030 . وآمنة وسيدة ، والدتهما « سيدة الكل » بنت الشيخ عبد الرحمان الاحمدي .

ومنهم **محمد** بن يوسف، وأخوه أبو الفرج ، وعلي والد خديجة ، وعبد الله ، ومحمد . ولم أقف لهما على عقب .

ورأيت في تاريخ أعيان القرن العاشر للعلامة السيد محمد السمرقندي المدني ، ومن خطه نقلت ذكر في ترجمة الشيخ علي بن سعد الدين اللاري (5) ما صورته: إن الشيخ محمد بن يوسف الانصاري أكبر الانصار

---

(1) تقدم في السابق باسم « نشر كمائم الأزهار المستطابة في نشر فضائل أنصار طابة » .

(2) في (ت) : **أخته** .

(3) ذروان وأروان وذي أروان : أهم بئر بالمدينة المنورة – معجم ياقوت (1 : 224 و 2 : 719) والمغانم (40 ، 146 ، 147) .

(4) في (هـ) **بكتاب** .

(5) في الأصل (اللازي) والاصلاح من الكواكب السائرة (2 : 25) .

سنًا (1) ودينا ، طلبه طلبا حثيثا أن يحضر بين يَدَيْ سيّدنا رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ فأجابه إلى ذلك . فقال الشيخ محمد الانصاري المذكور : يا رسول الله ، أنت أمرتني بتزويج ابنة ولد أخي المصونة ستيت بنت أبي الفرج ولد بنت محمد سلطان الانصاري لهذا الرجل . يعني الشيخ عليا المذكور . فكان جواب الشيخ علي المذكور القبول والسمع والطاعة لامر رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ وكان ذلك من أعظم الاسباب إلى زواجه عليها . فتزوجها في سنة 1176 ، فأعقب منها من الذكور : محمد سلطان ، ويحي ، ومن الإناث : بديعة ، وفاطمة ، ومريم ، وعائشة .

فأمّا **بديعة** فهي والدة جدّ والدي الشيخ عبد الكريم بن أحمد الاحمدي الانصاري . وتوفّيت في حدود سنة 1032 . وكانت امرأة كاملة ، صاحبة ثروة عظيمة .

وأمّا **فاطمة** فهي والدة الشيخ أحمد الحنبلي الكبير . وهو جدّ بيت الحنبلي المشهورين .

وأمّا **مريم** فهي والدة الريّس جدّ الريّس أبي النّور المعروف قديما بالمسكين .

وأمّا **عائشة** فلم أقف لها على عقب .

وأمّا الذكور فقد انقرضوا جميعا . وإلى (2) الله عاقبة الامـور .

---

(1) في (هـ) سندا .

(2) في (هـ) ولله .

بيـت السيـد أسعـد أفنـدى

« **بيت السيّد أسعد أفندي** » مفتي المدينة المنوّرة .

أصلهم **أبو بكر** أفندي بن أحمد بن عبد الله الاسكداري المجاور بالمدينة المنوّرة في حدود سنة 1040 . قدمها على قَدَم التجريد (1) والعبادة فنال بذلك الحسنى وزيادة . وسكن في رباط « قره باش » حتّى صار شيخا على الرّباط المذكور . وأجرى شرط واقفه / المسطور [16] في جميع الامور . ثمّ خرج منه وتزوّج الشريفة أمّ الهدى ، أخت السيّد إبراهيم المدرّس المجاور الرّومي . وأولدها السيّد أسعد وأخاه السيّد إبراهيم ، مات ولم يعقب في سنة 1115 .

وأمّا السيّد **أسعد** المذكور فمولده كان في حدود سنة 1050 . فنشأ وطلب العلوم من المنطوق والمفهوم . وبرع حتّى فاق الاقران . وصار من الاعيان . وتزوج مريم بنت القاضي محمد مكي أفندي ، ورُزِق منها عدّة أولاد أمجاد ، أكبرهم السيّد محمد ، والسيّد عبد الله ، والسيّد إبراهيم ، والشريفة فاطمة .

ولمّا رأى صهره محمد مكي أفندي [فيه] (2) كمال الاهلية نزل له بمنصب الافتاء وعرض له إلى الدولة العليّة ، وذلك في سنة 1092 (3) . ثمّ رُفع في سنة 1102 بالخطيب (4) البرّي . ثمّ أعيد إليه. ثمّ رُفِع في سنة 1116 بالشيخ حسن المنوفي المصري فتوفّي معزولا في 28 رمضان سنة 1116.

فأمّا السيّد **محمد** المزبور فمولده في سنة 1088 . وجدّ واجتهد في

---

(1) التجريد عند المتصوفة : التجرد من الخلائق والعلائق والتفريد من النفس . كما فى كنز لغات . وهو قطع التعلقات الظاهرية ، والتفريد قطع التعلقات الباطنية / التهانوى (1 : 193) . تعريب د / على الشابى .

(2) زيادة اقتضاها السياق .

(3) فى (هـ) 1193 .

(4) فى (هـ) الخطيب ابراهيم . وسيأتى فى حرف الباء أن اسمه عبد الله . أما ابراهيم فوالده .

طلب المعالي ، فتولّى منصب الإفتاء بالمدينة المنوّرة (1) في سنة 1118 إلى ان رفع في سنة 1125 بالخطيب عبد الكريم الخليفتي ثم سافر الى(2) الدولة العلية الى ان أستشهد ليلة المعراج 27 رجب سنة 1143 طعنه أحمد كحيلان بسكّين عند رأس زقاق الزرندي فتوفيّ يوم 28 رجب . وقبض على قاتله ، وشُنِق بباب المصري — قاتله الله تعالى .

وكان — رحمه الله [تعالى] (3) ذا أخلاق رضية وكمالات مرضية ، يميل إلى الصّالحين ويحبّ الفقراء والمساكين . وأعقب ولدا سمّاه عبد المحسن ، وبنتا (4) اسمها « صالحة » توفّيت سنة 1187 (5) .

فأمّا **عبد المحسن** فمولده في حدود سنة 1128 . ونشأ في حجر والده ، وتزوج الشريفة نفيسة ابنة عمّه السيّد عبد الله . وولدت له ولدا سمّاه السيّد سعد الدّين ، مولده في سنة 1152 . وقد تزوج الشريفة آمنة بنت السيّد عثمان الصعيدي ، ولم يُولَدْ له ، فلعلّه عقيم . وتوفّي في ربيع الآخر سنة 1194 .

وللسيّد عبد المحسن المذكور بنت أيضا تسمّى « **سعدية** » تزوجها عبّاس بن الاخ علي الانصاري ، وهي موجودة الآن .

وله ولد أيضا يسمّى **محمد** من الشريفة فاطمة بنت مولاي المغربي الفيلالي . مولده سنة 1166 . وتوفّي في محرم الحرام سنة 1196 عن بنت قاصرة تسمى « صالحة » .

[17] ثمّ بعد وفاة السيّد عبد الله تولّى منصب الإفتاء / السيّد عبد المحسن .

---

(1) كلمة « المنورة » ناقصة من (هـ) .

(2) فى (هـ) بلاد الدولة الخ .

(3) من (هـ) .

(4) فى (هـ) سماها .

(5) فى (هـ) 1183 .

وجاءته الرّؤوس من شيخ الإسلام . وبقي مفتيا إلى أن امتحن في سنة 1182 بأن قبض عليه شاهين أحمد باشا . وأرسله إلى مكّة للشّريف مساعد . ومثله السيّد [سيف] (1) كتخداي القلعة السلطانية سابقا ، وأحمد خضر ، وعُذيب وذلك في ليلة هلال رمضان بسبب غضب الشريف مساعد عليهم . فلمّا وصلوا إلى مكّة وبّخه الشريف بعد حبسه عنده أياما إلى أن وصل الحاج (2) الشامي فتشفّع له عثمان باشا فسمح عنه الشريف وردّه إلى المدينة بمنصبه ، فوصل إليها في أوّل المحرّم صحبة الحاج الشامي . وبقي بها إلى أن توفّي في 28 محرم المزبور — رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

وأمّا أصحابه الثلاثة فأرسلوهم في الحديد إلى جزيرة القنفذة (3) . وحُبِسوا فيها إلى أن سمح عنهم الشريف فرجعوا إلى مكّة في رجب الحرام . ما عدا السيّد « سيف » فإنّه توفّي في البحر ، ودُفن بطرف الساحل.

وأمّا السيّد عبد الله أسعد فمولده في حدود سنة 1090 . ونشأ نشأة صالحة . وجد واجتهد في طلب العلوم حتّى بلغ منها ما يروم . وسافر إلى الرّوم في سنة 1135 . وكان يدرس بالمسجد النّبوي . وله نظم ونثر حسن . وتولّى الإفتاء بعد وفاة أخيه السيّد محمد ، وامتحن كثيرا من الاشرار . وتوفّي في 4 محرم 1154 . وتزوج الشريفة فاطمة المكيّة بنت السيّد (4) يحي الازهري ، وولدت له محمدا في سنة 1144 ، وعبد الله في سنة 1155 ، ونفيسة ، وأمّ الهدى ، وعائشة .

---

(1) زيادة من (هـ) .

(2) في (ت) الحج .

(3) القنفذة : مرفأ على ساحل البحر الاحمر في منطقة عسير تبعد عن جدة 160 كم / الموسوعة الميسرة .

(4) في (ت) محمد يحيى .

فأمّا **محمد** فنشأ نشأة صالحة . وتولّى الإفتاء بعد وفاة ابن عمّه السيّد عبد المحسن من طرف الشريف ، ولم يعرض له إلى الدولة ، ولم يأته منهم تقرير فيها ، فتوجّه الخطيب تاج الدّين إلياس بنفسه إلى الدولة العليّة وطلبها منهم ، فوجهت له في (1) محلول (2) السيّد عبد المحسن وذلك في سنة 1186 . ثمّ رُفعت عنه ، ووجهت للخطيب عبد الله الخليفتي بموجب أنّه وكيل فراشة السلطان عبد الحميد في سنة 1188 . وتزوج السيّد محمد حفصة بنت الحاج عبد الله قصاره المغربي ، وولدت له عدّة أولاد وبنات هم اليوم موجودون في قيد الحياة .

وأمّا أخوه **عبد الله** فنشأ نشأة صالحة . وتزوّج زبيدة بنت الشيخ أحمد بن عثمان الحجار / ومات عنها في سنة 1175 . [18]

وأمّا السيّد **إبراهيم** أسعد فمولده في حدود سنة 1100 . ونشأ نشأة صالحة . وكان يحبّ الصّالحين والفقراء والمساكين ، ويواسيهم بماله وحاله . وتزوّج على الشريفة زينب بنت السيّد يحي الازهري . وولدت له بنتا سمّاها سعاد . وتزوجت على (3) الخطيب عبد الرّحمان الخياري ، وهي والدة ولده الخطيب عليّ الخياري . وبعد وفاتها تزوّج الشريفة فاطمة بنت السيّد أحمد ميرزا . وكانت عاقرا . ثمّ تسرّى على جارية حبشية اسمها حبيبة ، ولدت له ولدين ماتا مراهقين في عام واحد . وتوفّي في سنة 1180 .

وأمّا **الشّريفة** فاطمة الاسعدية فتزوجت على السيّد عبد الله السقّاف باعلوي وتوفيت .

---

(1) في (هـ) من .
(2) محلول : تطلق على حصة الالتزام وعلى الوظيفة اذا مات صاحبها فيعاد منحها من جديد نظير الحلوان / شفيق غربال ص 49 .
(3) في (هـ) ابن الخطيب . وسيأتي في بيت الخياري أن عبد الرحمان ، والد علي ، لم يباشر الخطابة .

بيت إلياس

« **بيت إلياس** » أصلهم (1) **إلياس بن خير الدين** الرّومي أصلا ، المدني مربى ومولدا . ترجمهُ السيّد محمد السمرقندي في تاريخه بما صورته : وصل والد خير الدّين المذكور إلى المدينة المنوّرة في أوائل القرن العاشر . واسمه خضر الرّومي . وكان صالحا ، وله مشاركة في العلوم ، فاجتمع بجماعة من بيت « الخجندي (2) » وحضر دروسهم ، فاتفق أنّ خضْرا المذكور رغب في التّدريس على عادة المعاصرين فلاموه على ذلك ، فرغب في وظيفة القضاء في المدينة المنوّرة على سبيل النّيابة . وحصل له شأن عظيم بمجاورة النّبي الكريم . وأعقب من الاولاد : القاضي جلال الدّين ، وأخاه القاضي إلياس . وتوفّي في حدود سنة 950.

وأمّا **جلال الدّين** فكان عالما فاضلا مدرّسا ، رأيت له تأليفا لطيفا سمّاه « الرّياض المستطابه في فضل سكّان طابه » وله غير ذلك . وتولّى نيابة القضاء مرارا عديدة . وعمر الدار الكبرى المعروفة اليوم بـ « بيت إلياس » في حدود سنة 955 . وكذلك الحديقة الكبرى المعروفة بالمغسلة (3) وأوقفها على أولاده وأولاد أخيه إلياس وهما بأيديهم اليوم . وتُقْسَمُ بين أولاد الذكور وأولاد الإ ناث بالاخماس ؛ لانّه ضاع شرط الواقف . والعمل على عمل النظّار . وتوفّي عن بنت ولم تعقب . وقد ترجمه السيّد محمد (4) السمرقندي وأطال في ترجمته .

(1) انظر نسب هذا البيت وطرفا من أخبارهم في رحلة السنوسي ص : 112.
(2) يأتي في حرف « الخاء » .
(3) هي في الأصل جبانة في طريق المدينة تغسل فيها الثياب (معجم ياقوت) ثم أصبحت من كبار الحدائق بالمدينة تقع غربي بطحان . وهي من أقرب الحدائق الكبار الى المدينة / المغانم (ص : 387) ـ ويطلق عليها في القرن العاشر « المغيسلة » / عمدة الأخبار ص 427 ، وانظر وفاء الوفاء ص 1210 .
(4) كان حيا سنة 994 . له « تحفة الطالب لمعرفة من ينسب إلى عبد الله وابي طالب » .

وأمّا **إلياس** فمولده سنة 944 . وكان عالما ، فاضلا ، خطيبا ، إماما، ومدرّسا . وحاز جميع الفضائل والفواضل . وتوفّي في حدود سنة 988 . وأعقب من الاولاد : إلياس ، وعبد الله ، ومحمدا ، وأمّ هاني / جدة الخطيب محمد تقي الدين البكري. [19]

فأمّا **إلياس** فمولده في سنة (1) (وتوفي عن غير ولد في سنة 950 (2) .

وأمّا **عبد الله** فمولده في سنة) (3) وكان فاضلا أديبا كاملا . وله نظم ونثر ومطارحات مع شيخه السيّد محمد كبريت المدني . وقد ترجمه كثير من المتأخرين وتوفّي في سنة 1085 .. وأعقب من الاولاد : عليا ، وأخته ، جدّة السيّد زين الازهري . وأعقب عليّ ، عبد الله . وتوفّي سنة 1136 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وجلال الدّين .

فأمّا **محمد** فمولده سنة 1118 . وكان خطيبا وإماما . ورحل إلى الرّوم مرتين . وتزوج على عائشة بنت الخطيب أحمد الخياري . وولدت له عبد الله ، وآمنة . وتوفي سنة 1172 .

فأمّا **عبد الله** فمولده سنة 1143 (4) . وصار خطيبا وإماما. رحل إلى الرّوم مرارا عديدة . وتزوج بنت عمّه سعاد بنت جلال الدّين. وولدت [له] (5) أحمد . وبعد وفاتها تزوج بأمّ الفضل بنت الشيخ مصطفى الشامي ، وولدت [له] (6) عدة أولاد.ثمّ توفيت وتزوج أختها أمّ الفرج ، وولدت له عدة أولاد وبنات . وكلّهم في قيد الحياة .

وأمّا **جلال الدّين** فمولده سنة 1123 . وصار إماما . وتزوج

(1) في النسختين بدون تاريخ .

(2) كذا في الاصل وهو بعيد لأن والده ولد سنة 944 فلعل تاريخ وفاته 1050 .

(3) ما بين القوسين غير موجود في (هـ) والتاريخ غفل في النسختين .

(4) في (هـ) 1134 .

(5) من (هـ) .

(6) من (هـ) .

الشريفة خديجة بنت السيّد يحّي الازهري ، وولدت له عدّة أولاد : أكبرهم تاج الدّين ، وأبو الفتح ، وخير الدّين، وسعاد . وجمع شيئا كثيرا من الدّنيا . وتوفّي سنة 1164 .

فأمّا **تاج الدّين** فمولده في سنة 1144 . وطلب العلم الشريف وصار خطيباً وإماما . ورحل إلى الروم مرارا . وتولّى منصب الإفتاء بالمدينة المنوّرة في سنة 1186 . ثمّ وقعت فتنة بين العساكر وأدخل نفسه فيها فغضب عليه الشريف سرور (1) فعزله «وخرج منها خائفا يترقب» فتوجّه إلى بغداد . ثمّ إلى حلب . ثمّ إلى إسلامبول . وتزوج على بنت المشاط . وولدت له بنتا . ثمّ بعد وفاتها تزوج سعيدة بنت عبد الرّحمان بالي ، وولدت له : عليا، وزين العابدين ، وعبد الرّحمان . ثمّ تزوج بعدها بنت سليم آغا الرومي ، وولدت له ولدا سمّاه محي الدّين . ثمّ فارق أمّه . وتوجهت به إلى إسلامبول . ثمّ توجه إلى بغداد . ثمّ إلى حلب . ثم إلى الرّوم ، وعرض أموره على الدولة العلية فردّوا له الفتوى . ورجع إلى المدينة المنوّرة وتولّى منصب الفتوى ، وصحبته فرمانا ت منها ؛ فرمان بإخراج الكيخية (2) القمقمجي من المدينة [المنوّرة] (3) إلى الشام . ومنها فرمان برفع يد الشريف عن أحكام المدينة . ووصل إلى المدينة المنوّرة 24 في / ذي الحجة سنة 1189 . ثمّ عند زيارة الشريف [20] سرور للنّبي المحبور رحل هاربا إلى مصر . واستوطنها وهو بها (4) الآ ن .

(1) الشريف سرور بن مساعد تولى شرافة مكة سنة 1186 / خلاصة الكلام (2 : 125) وقد قام عليه الشريف أحمد بن سعيد عدة مرات . ولعل ما يعنية « الأنصاري » أن تاج الدين أيد الشريف أحمد بن سعيد لما قدم المدينة سنة 1187 إثر انهزامه للمرة السابعة امام الشريف سرور / خلاصة الكلام (2 : 219 ، 130) .

(2) الكيخية أو الكخيا تعنى الوكيل أو النائب مثل كلمة « كتخدا » . ويقال كاهية أيضا / معجم دوزى (2 : 448) وهو استعمال اللهجة التونسية .

(3) من (هـ) .

(4) فى (هـ) للآن .

وأمّا **أبو الفتح** فمولده في سنة 1153 . وتزوج آمنة بنت عمّه محمد ، أخت عبد الله . ولم يولدها .

وأمّا أخوه **خير الدّين** فمولده سنة 1100 . وتزوّج بنت الحاج محمد جوربجي لعبي المغربي . وله منها أولاد .

وأمّا **محمد إلياس** الكبير فكان فاضلا ، عالما أديبا ، كاملا ، وله نظم ونثر كثير . وكان بينه وبين الخطيب أحمد البري والقاضي تاج الدّين المكي المالكي مطارحات ومراسلات . توفّي في حدود سنة (1). وأعقب من الاولاد : تاج الدّين ، وعبد الرّحمان ، وجلال الدّين ، وأبا الفتح، وعائشة .

فأما **تاج الدّين** فمولده في سنة 1052 . وصار خطيبا وإماما . وتوا ، نيابة القضاء بالمدينة المنوّرة مرارا عديدة . وتوفّي بمكة المكرمة نة 1126 . وأعقب من الاولاد : خير الدّين ، وفاطمة .

فأمّا **خير الدّين** فمولده سنة 1086 . ونشأ على طلب العلوم من منطوق ومفهوم . ودرّس وأمّ وخطب ، وألّف الرّسائل والخطب ؛ فمن تآليفه : كتاب في علم الفلاحة . وكتاب في المحاضرات والمحاورات وعدّة مجاميع . واعتنى الخطيب عبد الله الخليفتي (2) بجمع فتاويه وسمّاها « الفتاوي الإلياسية » وكذلك جمع ديوان شعره . وتولّى نيابة القاضي ثلاث مرات . وتولى منصب الإفتاء يوما وليلة في سنة 1113 في قضية حنفي وشافعي . وهي مشهورة . وتوفّي في شهر رمضان سنة 1127 (3) . وكان جميل الصّورة . وأعقب من الأولاد : محمد مكي .

---

(1) فى النسختين إغفال لسنة الوفاة .

(2) توفى سنة 1154 / سلك الدرر (3 : 91) .

(3) فى (هـ) 1123 .

توفّي سنة 1130 ، وخديجة ، توفّيت سنة 1135 ، وسعاد . ومولدها سنة 1117 . وتزوجت على السيّد يوسف نقيب زاده ، وولدت له عبد الرحمان ، وخير الدّين ، وزينب ، الموجودين اليوم . وتوفيت سنة 1176 .

بيت إمام المصلى

« **بيت إمام المصلّى** » أخبرني بعض الثقات (1) أن أصلهم رجل من الاروام يقال له « **صيام أفندي** » . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1000 . وكان عالما ، فاضلا . فلمّا عمّر السلطان مراد (2) خان مسجد المصلّى (3) النّبوي أقامه فيه خطيبا وإماما ومؤذنا . وهذه الوظائف المسطورة باقية في أولاده إلى اليوم لا يشاركهم فيها أحد . وتوفّي في حدود سنة 1020 . وأعقب من الاولاد :

إسماعيل ، ومولده سنة 1010 . وصار شيخ الكنّاسين بالمسجد الشريف النبوي . وهذه الوظيفة باقية أيضا في أولاده إلى اليوم . وتوفّي في حدود سنة 1070 / وأعقب من الاولاد : مصطفى ، وإبراهيم . [21]

فأمّا **مصطفى** فمولده في سنة 1050 . وتوفّي في حدود سنة 1092 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وأمّ هاني ، وعائشة ، وفاطمة ، وزينب توفين عن غير أولاد .

فأمّا **إبراهيم** فمولده في سنة (4) وتوفّي في سنة 1110 .

---

(1) في الأصل (ثقات) .

(2) تولى السلطنة العثمانية من 982 إلى 1003 / خلاصة الأثر (4 : 341 ، 354) ـ والبدر الطالع (2 : 301) ـ وانظر ايضا حقائق الاخبار (1 : 564 ، 568) ـ وتاريخ الدولة العلية (ص 105 ، 111) .

(3) يسمى الآن مسجد الغمامة . انظر عنه وفاء الوفاء ص : 785 ـ عمدة الأخبار (182 ، 183) ـ آثار المدينة المنورة (81 ، 83) .

(4) في النسختين عدم ذكر للتاريخ .

وأعقب صاحبنا **محمدا** . ومولده في سنة 1100 . وكان رجلا ، فاضلا ، متحرّكا . وقد أنشأ عدّة حدائق من النخل بجزع السيح . توفّي سنة 1160 . وأعقب :

مصطفى . ومولده في سنة 1130 وتوفّي في سنة 1194 عن ولد سمّاه إسماعيل . مولده في سنة 1175 .

وأمّا **إبراهيم** بن إسماعيل فأعقب من الاولاد : إسماعيل . ومولده في سنة 1052 . وتوفّي سنة 1118 . وأعقب من الاولاد : عبد الباقي ، وعبد الوهاب ، وعبد الرحمان ، وحسنا ، وصالحا ، وإبراهيم ، ومصطفى . وتوفّوا عن غير أولاد . ما عدا عبد الباقي وعبد الوهّاب .

فأمّا **عبد الباقي** فأعقب : حسنا ، وأبا بكر ، وعبد العزيز ، الموجدين اليوم ، وإسماعيل المتوفّى بالهند عن أولاد موجودين هناك .

وأمّا صاحبنا **عبد الوهاب** فمولده في سنة 1105 . وتوفّي في حدود سنة 1163 . وأعقب صاحبنا المكرّم إسماعيل ، ومولده في سنة 1150 . وله بنت تسمى « عباسية » أمّ الفضل . لكونها ولدت بالطائف (1) في سنة 1184 . وتوفّي إسماعيل المزبور في سنة 1190 .

وأمّا **عبد الرّحمان** فتوفّي عن بنت تسمى أمّ الفرج ، زوجة ابن عمّها حسن . وهي أمّ أولاده . وهي وهم موجودون اليوم . وقد أوقف المرحوم « غضنفر آغا قبوجي باشي » متولّي عمارة مسجد المصلّى الشريف وقفا بالاسلامبول (2) المحروسة ، وجعل من مصارفه للخطيب

---

(1) إشارة إلى أن بها مدفونا عبد الله بن العباس / حلية الاولياء (1 : 314) الاستيعاب (رقم 1588) الاصابة (رقم 478) .

(2) من أسماء استانبول (عاصمة الخلافة العثمانية) كما تسمى الاستانة ، وفروق ، ودار السعادة ، وكانت تسمى قبل الفتح الاسلامي القسطنطينية وبيزنطة / القاموس الاسلامي (1 : 83) .

والإمام والمؤذن بمسجد المصلّى النّبوي . تصل في كلّ عام صحبة أمين الصرّة السلطانية صرّةٌ فيها غروش ستّة وثمانون تقسم بينهم وجعل لهم النظر . وكذلك عمر المرحوم الامير « عليّ بن زكرياء » كتخداى العساكر المصرية بيتا وسبيلا (1) (في غربي مسجد المصلّى الشريف للخطيب والإمام سكنًا لا إسكانا) (2) والنظر لهما على السبيل المزبور ، وعيّن لملء السبيل وناظره من التقاعد المصرية أربعة عشر « عثمانيا » (3) وهو بأيديهم إلى الآن .

بيت الأنقروى

« **بيت الانقروي** » نسبة إلى أنقرة (4) ، بلدة معروفة بالرّوم ويسمّونها اليوم « أنقور » . أصلهم العلاّمة الفاضل **محمد/أفندي** الانقروي [22] المجاور . ورد المدينة الشريفة في حدود سنة 1040 وصاهر (5) **محمد** مكي أفندي ، وصار من أعيان الاعيان . ثمّ صار نائب الشرع الشريف مرارا عديدة ، وتولّى الإفتاء أيضا . وله فتاوى مشهورة مفيدة . وتوفّي سنة 1083 . وأعقب من الاولاد : عائشة ، زوجة عبد الرّحمان أفندي ابن محمد أفندي وتوفّيت سنة 1120 . وقد انحصر وقف محمد أفندي الانقروي

---

(1) أصل السبيل الطريق . وابن السبيل المسافر . ثم اطلقت كلمة السبيل في العصور الأخيرة على الأماكن التي يستقي منها العابرون . وكانت ملحقة باركان المساجد . وفي عهد الاتراك العثمانيين أصبحت لها بنايات مستقلة (الموسوعة الميسرة ــ ومعجم دوزى) .

(2) ما بين القوسين غير موجود في (هـ) .

(3) عملة تركية قيمتها 33½ مليما مصريا من العملة الحالية / عجائب الآثار (94 : I) حاشية رقم (3) .

(4) عاصمة الجمهورية التركية حاليا . وفي معجم ياقوت أنها كانت تسمى انكورية / I : 391 ــ وكذلك آثار البلاد ص 506 ــ أما أنقور بالقاف فيقول ياقوت : إنها موضع باليمن (I : 392) .

(5) في (هـ) وصاهره .

اليوم في أولاد فاطمة بنت عبد الرّحمان مكي من عبد الرحمان الحجار وأولاد أختها عائشة من الشيخ عليّ الخياري ، أبناء الخالة (1) .

بيـت الأسكـداري

« **بيت الاسكداري** » نسبة إلى أسكدار (2) محلّة عظيمة مشهورة بطرف إسلامبول المحروسة ، وبينهما البحر فاصل . وإليها ينتمي (3) كثير. فمن أشهرهم العلاّمة **محمود أفندي** الرّومي الاسكداري المدرّس ، قدم المدينة المنورة على قدم التّجريد سنة 1100 . وكان رجلا ، فاضلا ، عالما، عاملا (4) . صاهر الشيخ موسى المرعشي ، شيخ الفراشين . تزوج بنته عائشة . وولدت له عدة أولاد منهم : محمد ، وعمر ، وفاطمة ، زوجة ولي الدّين أفندي والدة أولاده ، ورقيّة ، زوجة السيّد عبد الرحمان الجامجي ، والدة أولاده .

فأمّا **محمد** المزبور فكان رجلا ، صالحا ، مباركا . توفّي سنة (5) . وأعقب من الاولاد : عليا، وفاطمة ، زوجة بشير تابع مفتي مكّة ، والدة أولاده ، وصالحة ، والدة السيّد محمد ، وأم هاني ، زوجة أحمد الحمصاني والدة أولاده .

فأمّا **عليّ** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وتعلّم صناعة الصياغة ، وبرع فيها ، وصار صاحب ثروة . وكان ملازما للمسجد . وتوفّي سنة 1183 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وعثمان الموجودين الآن .

---

(1) فى (ه) خالة .
(2) اوسكوتارى ، الضاحية الآسيوية لاستانبول / القاموس الاسلامى (1 : 102) .
(3) فى (ه) ينتسب .
(4) كلمة (عاملا) غير موجودة في (ه) .
(5) التاريخ مغفل فى النسختين .

وأمّا عمر ابن المزيور فكان رجلا ، مباركا ، صالحا ، فقير الحال ، كثير العيال ، يبيع التّبن عند سقيفة الرّصّاص .

بيـت الأحمـــدي

« **بيت الاحمدي** » نسبة إلى طريقة سيّدي أحمد البدوي (1) — نفعنا الله به في الدارين — أصلهم الحاج **عليّ الاحمدي** المصري . قدم المدينة المنوّرة سنة 1100 . وكان على طريقة حسنة من الصلاح والخير . توفّي سنة 1115 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعبد الرّحيم ، وأحمد .

فأمّا **محمد** فكان على طريقة والده .

وأمّا **عبد الرّحيم** فمولده سنة 1110 . وسافر إلى مصر المحروسة . وصار على طريقة الغزّ . فلمّا رجع أخذ له « كدك (2) » في وجاق (3) الاسباهية (4) . وكان في غاية الفروسية . وفي كلّ عام يحجّ مع الركب المدني ويكون شيخا عليهم . وكان بذي اللّسان / لا يكاد يسلم منه إنسان . [23] وتوفّي سنة 1160 . وأعقب من الأولاد : عمر ، وعليا ، ومحمدا ، موجود منهم الآن عمر . وتوفّي الأخوان الآخران (5) .

---

(1) أصله من مدينة فاس ، استقر به التجول في مصر . وأصبح صاحب طريقة مشهورة . توفي سنة 675 / الشذرات (5 : 345) . والكواكب الدرية (82) . وانظر دراسة حديثة عنه بقلم إبراهيم أحمد نور الدين — والأدب الصوفي في مصر (145 ، 155) للدكتور علي صافي حسين .

(2) كلمة تركية أصل معناها التمكين من صناعة ما / شفيق غربال ص 26 .

(3) كلمة تركية أصل معناها الموقد ثم أطلقت على الطائفة من الجند / شفيق غربال ص 17 .

(4) الفرقة الكبيرة من الجيش .

(5) في الأصل (الأخوين) .

وأمّا أخوهما **أحمد** (1) فكان رجلا مغفّلا يضحك (2) عليه النّاس في أقواله وأفعاله . وكان ساكنا في رباط محمد بن الزّمن إلى أن توفّي — رحمه الله — .

بيت الأركلي

« **بيت الاركلي** » نسبة إلى مدينة أركله ، بلدة مشهورة بأرض الرّوم . أصلهم **إبراهيم أفندي** الاركلي . وكان عالما ، فاضلا ، مدرّسا . قدم المدينة سنة 1070 . وتولّى نيابة القاضي سنة 1080 وأحسن فيها (3) غاية الاحسان . وتوفّي سنة 1117 . وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة — رحمه الله تعالى — وأعقب من الاولاد :

السيّد **خليل** ، وأمّه شريفة من أهل أركله ، وولد بها . وتوفّي بالمدينة المنوّرة سنة 1120 . وتولّى مشيخة الفراشين وعزل منها . وتولّى [بعده] (4) موسى أفندي المرعشي . وهي في أولاده إلى اليوم .

وأعقب أيضا **مصطفى الاعرج** ، **وأحمد** . وأمّهما تركية تسمّى حميدة .

وأعقب أيضا **حليمة** ، وأمّها فاطمة بنت حسن العاقل ، وهي زوجة سليمان أفندي ، قاضي **جدّة** (5) المعمورة ، المتوفّاة بمكة المكرمة في سنة 1152 .

---

(1) أصل العبارة (وأما أخو أحمد) • والمقصود بالضمير « هما » محمد وعبد الرحيم ابنا علي الأحمدي •

(2) في الأصل « يضحكون » •

(3) في (هـ) « في » •

(4) اقتضاها السياق •

(5) بضم الجيم • انظر عن تحقيق اسم « جدة » رسالة عبد القدوس الانصاري وصاحبيه باسم « التحقيقات المعدة بحتمية ضم ميم جدة » •

فأمّا السيّد **خليل** [ف]أعقب السيّد **عبد الباقي** ، والسيّد **محمدا** ، والسيّد **عليا** ، والشريفة **حفصة** ، والدة عبّاس طالب ، وأخته مريم .

فأعقب السيّد عبد الباقي السيّد **عمر** ، والشريفة **خديجة** ، والدة السيّد إبراهيم هاشم وأخته .

وأعقب السيّدُ محمد السيّدَ **درويش** والشريفةَ (1) **فاطمة** . وأمّهما عائشة بنت مصطفى المرعشي .

وأعقبت الشريفةُ فاطمة **عائشة** زوجةَ قاسم جوربجي . ولها منه أولاد .

وأعقب السيّد عليّ من الاولاد : السيّد **عبد الله** ، والشريفة **عليّة** .

وأمّا **أحمد** فمولده في سنة 1110 . وكان فاضلا ، مدرّسا ، وإماما في الرّوضة المطهرّة . [توفّي سنة 1165 . وأمّا أخوه مصطفى فكان إماما حنفيا في الرّوضة المطهرة] (2) . توفّي سنة 1138 . وأعقب من الاولاد : صادقا ، وإبراهيم ، وصفيّة ، الموجودة اليوم .

فأمّا **صادق** فمولده في سنة 1120 . وسافر إلى الرّوم والهند وغيرهما ولا رجع (!) وفرغ بحصة من وظيفة الامامة لاخيه إبراهيم . ودخل في وجاق الاسباهية . وتوفّي سنة 1181 . وأعقب **إبراهيم** الموجودَ اليوم .

وأمّا **إبراهيم** فمولده سنة 1130 . وباشر الإمامة . وتوفّي شابا في سنة 1167 . وأعقب **مصطفى** الموجود اليوم . (3) وبلغ سفيها فأضاع ماله وحاله / — ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم . [24]

---

(1) في (هـ) السيدة .

(2) ما بين المعقفين من (هـ) .

(3) في (هـ) وقد .

بيــت الآغـــا

« **بيت الآغا** » يطلق هذا الوصف (1) على أنـاس كثيرين بـالمدينة . لـكن صار علمـا بـالغلبـة على ثـلاثـة بيوت : بيت أحمد آغـا ، وبيت إبراهيم آغـا ، وبيت عثمـان آغـاي القلعـة السلطـانية .

« أ » ـ **بيت أحمد آغـا** : (2)

فـأولهم بيت **أحمد آغا** (أصلهم أحمد) (3) آغـا البصنوي آغـاي الاسباهية . ورد المدينـة المنورة في حـدود سنـة 1070 . وكـان صاحب ثروة وغنى . واشترى عـدّة عقـارات وعمّرهـا وأوقفهـا على أولاده . إلـخ ... الذكـور دون الإنـاث . ومنهـا الحـوش الـكبير الشهير بـه المقـابـل بيت محمد (4) آغـا ظافـر ، والبيت الـكبير المـلاصق لـه . والحديقـة الـكبـرى المعروفـة بشر عـذق بجزع قبـا . وكـانت وفـاتـه في سنـة 1092 . وأعقب من الاولاد : حسنا آغـــا، وصالحا آغـــا .

فأمّا **حسن آغا** فأعقب من الاولاد : زينا ، وعبد الرّحيم ، وأمّ الحسن ، زوجـة صادق بن عليّ آغـا .

وأمّا **زيـن** فـأعقب من الاولاد : حسنا، وعليا المـوجودين اليوم . وقـد انحصر الوقـف فيهمـا بموجب شرط الـواقف المـزبـور .

وأمّا **عبد الرّحيم** فـأعقب بنتا ، زوّجهـا من الشيخ عبد الله القشاشي . وتوفيت في سنة 1187 .

---

(1) كلمة تـركية تعني في الأصـل رئيس أو سيـد / الفنـون الاسـلامية (1 : 36) . وانظر صفحة 53 .

(2) العناوين الفرعية أ ، ب ، ج من وضع المحقق .

(3) ما بين القوسين غير موجود في (هـ) .

(4) في (هـ) أحمد .

وأمّا **صالح** فمولده في سنة 1062 . وتوفّي سنة 1152 . وأعقب فاطمة ، والدة الخطيب [محمد المالكي ، وزينب والدة الخطيب] (1) محمد الغلام ، وعائشة ، والدة محمد بن عبد الرزّاق الكبرلي .

« ب » بيت إبراهيم آغا السيواسي :

وثانيهم **إبراهيم آغا** السيواسي . ورد المدينة المنورة متولّيا آغاي القلعة السلطانية في حدود سنة 1080 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا شجاعا ، كريما . اشترى نخلا كثيرا بجزع البركة. وله وجبة (2) ماء من العين الزرقاء (3) . وتوفّي سنة 1112 (4) . وأعقب من الاولاد : محمدا آغا . ومولده في سنة 1105 . وكان رجلا صالحا . وتوفّي في سنة 1163 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وحمزة ، توفّي عن غير ولد سنة 1188 .

وأمّا **إبراهيم** فمولده في سنة 1122 . وكان رجلا ، بطلا ، شجاعا وأنشأ قطعتي (5) نخل بجزع [السيح] (6) وتوفّي سنة 1172 بطريق الشّام . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعبد الله ، وعمر (7) ، وفاطمة ، وسعاد ، وخديجة ، وحفصة ، زوجة مصطفى بن (8) محمد كتخداي قمقمجي .

---

(1) ما بين المعقفين من (هـ) .

(2) أصل الوجبة الأكلة الواحدة في اليوم ، والمراد بها الحصة الزمنية التى تعطى لصاحب الضيعة او البستان لسقيه من العين .

(3) أصل تسميتها « عين الأزرق » أجراها مروان بن الحكم بأمر معاوية . وكان مروان أزرق العينين فلقب بالأزرق . انظر وفاء الوفاء ص 987 و 1272 ـ والمغانم ص 295 و 296 ـ ونزهة الأنظار (491 ـ 493) وآثار المدينة للأنصارى (192 ـ 193) .

(4) في (هـ) 1120 .

(5) في الأصل (قطعتين) .

(6) من (هـ) وانظر وفاء الوفاء ص 1240 .

(7) في (هـ) محمد .

(8) كلمة (بن) غير موجودة في (هـ) .

وأمّا **محمد** فلم يتزوج أبداً .

وأمّا **عمر** فتزوج ، ولم يولد له .

وأمّا **عبد الله** فتزوج وَوُلِدَ له وَلَد . ومات ولده وزوجته . ومولده في سنة 1154 . وأمّ الجميع زهرة بنت الرّيس أحمد الرّفيع الازبكي .

« ج » بيت عثمان آغاي القلعة :

[25] وثالثهم عثمان آغاي القلعة -/ السلطانية . قدمها في حدود سنة 1147 . وكان رجلا مباركا . ليس له من الامر شيء . وإنّما التحريف والتّصريف فيها لكواخيها . وكان هذا سبب الفتن وتطلّب الجهال على العقّال . وتوفّي سنة 1188 . وأعقب : السيّد أسعد ، والشريفة عائشة زوجة عمر أفندي الدفتر دار (1) . وله منها عدّة أولاد .

وأمّا السيّد (2) أسعد فمولده في سنة 1168 . ونشأ نشأة صالحة . وقد عرض له شريف مكة المكرمة يطلب له من الدولة العلية أن يكون له منصب والده آغاي القاعة السلطانية فوصل الفرمان السلطاني بولايته إلى المدينة المنورة فلم يرض (3) بولايته أهل القلعة . وعرضوا إلى الدولة العلية . وعرض له الشريف مرّة ثانية فجاء له الفرمان بخطّ السلطان في أعلاه فتولاّها وجلس فيها مدّة إلى أن زار حضرةُ الشريف فرماه بعض المفتنين (4) عنده فقبض عليه . وصار ما صار عليه وعلى

---

(1) الدفتر دار : كلمة دار فارسية الأصل معناها ممسك فاعل من الامساك صبح الأعشى (5 : 457) واستخدم مركب « دفتر دار » في العربية بمعنى مأمور المالية . وفي العصر العثماني كان لكل ولاية دفتر دار للاشراف على الشؤون المالية ثم أطلق على وزير المالية باسلامبول / القاموس الاسلامي .

(2) من (هـ) .

(3) في النسختين (يرضوا) .

(4) في (هـ) المغتابين .

جماعته ، فسافر بهم إلى مكّة ثمّ حبسهم في القنفذة . ثم عفا عنهم وأطلقهم .

آغوات الحرم النبوي

السّادة الاغوات خدّام سيّد السادات عليه أفضل الصّلاة والتسليمات . جمع آغا . ومعناه بالتركية الرجل العظيم (1). كيف(2) وحصل لهم غاية التعظيم ونهاية التكريم بخدمة النّبي — صلّى الله وسلّم عليْه — وإذا أطْلِقَ الآغا بالمدينة [المنوّرة] (3) فالمراد به شيخ الحرم النّبوي الكريم ؛ لانّه صار عليه علما بالغلبة لا يطلق على غيره .

وأوّل من استخدم الخصيان في الإسلام سيّدنا معاوية (4) — رضي الله عنه — وقد كان لرسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — خادم خصيّ (5). والله أعلم أن خصاه كان خلقيا . وقد صرّح الجمهور من العلماء كراهة الخصا . وأحكامهم مذكورة في كتب الفقه . فلتراجع هناك . وقد حررها العلاّمة عبد القادر الطبري (6) المكّي ، في كتابه « نشأة السلافة بمنشأة الخلافة » وأطال فيهم المقال فراجعه إن أردته فإنّه كتاب مفيد جدا .

وأوّل من استخدمهم في المسجد النّبوي والمسجد المكّي بالحرمين الشريفين صلاح الدّين يوسف بن أيوب الكردي في أيام ولايته . ورأيت

(1) انظر عن مدلول الكلمة وتطور استعمالاتها (ج 1 : 36) من الفنون الاسلامية والوظائف .

(2) فى (هـ) وقد .

(3) من (هـ) .

(4) تاريخ الخلفاء للسيوطى ص 200 .

(5) هو مابور الخصى الذى أهداه المقوقس (طبقات بن سعد 8 : 150) . وفى النجوم الزاهرة : وقيل كان خصيا (ج 18 ص 232) .

(6) توفى سنة 1033 / خلاصة الأثر (2 : 457 ، 464) . والبدر الطالع (1 : 371 ، 372) . اما الكتاب المشار اليه فسماه فى البدر الطالع « نشاءات السلافة بمنشآت الخلافة » وفى هدية العارفين (1 : 600) « منشآ ت » .

في رسالة « تحفة المحبيّن (1) للمحبوب في تنزيه مسجد رسول الله من كُلّ خصيّ ومجبوب » للعلاّمة الشيخ جمال الدّين القطّان ما نصّه بعد كلام طويل « ... وإنّما كان / القائم بخدمة الكعبة الشريفة والحجرة [26] المنيفة في أيام الخلفاء والدولة العبّاسية الفقهاء والصوفية وأهل العلم والفضل . وهؤلاء الطواشية حادثون في آخر دولة الاكراد بني أيوب في أيّام نور الدّين الشهيد بواسطة بعض الخدّام الطواشية الّذين في خدمته (2) . سعى في ذلك واستعان ببعض الوزراء فأجابه السلطان إلى ذلك وجعل اثني عشر طواشيا لا غير . وشرّط (3) أن يكونوا حفّاظا للقرآن العظيم وربع العبادات ، وأن يكونوا حُبُوشا ، وإن لم يكن فأرواما ، فإن لم يكن وعدموا فتكاررة ، وإن لم يوجد فهنود . واستمرّوا مدة ثمّ صار الشرط باطلا حتّى صار غالبهم من أخس الاجناس الهنود . »

ورأيت في « التحفة اللّطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » للحافظ السخاوي ما نصّه : « .. والخدّام ، وهم الآن (4) أربعون وأزيد ما بين حبشي وروميّ وتكروري وهندي ، وهو الاكثر . ولم يزل (5) مشيختهم عليهم إلاّ في هذه الازمان المتأخرة فكان يلي المشيخة الفحول . وأوّل من علمته من الفحول المولوي ابن قاسم المحلّي . استقرّ به الاشرف بعد بشير التيمي بسؤال منه . ثمّ صرف بفارس الاشرف الرّومي . ثمّ عزل بفيروز البركتي . ثمّ بعد موته استقر جوهر التمرازي فلم يلبث إلا قليلا حتّى [مات ف]أعيد (6) فارس. ثمّ عزل بسرور الطربراي. ثمّ بعد موته بمرجان

(1) في كشف الظنون (I : 373) « تحفة المحب للمحبوب الخ » .
(2) انظر طلب إزالة الخصيان من خدمة الحرم في خلاصة الأثر (3 : 247) .
(3) انظر شروط تقليد أحد الطواشية مشيخة الحرم في صبح الأعشى (I2 : 260) وما بعدها .
(4) في نزهة الأنظار ص 5I8 « ... وهم عدد كبير قريب من الثمانين يزيدون وينقصون بحسب كثرة الراغبين وقلتهم ... »
(5) في النسختين « شيختهم » .
(6) ما بين المعقفين من (هـ) .

النقوي . وكلّهم طواشيون . ثمّ انفصل بـإينـال الإسحاقي فكان أوّل تركي فحل ولي بهـا . ثمّ بعـد موتـه قـاسم الفقيه ، ثمّ بعـد موتـه الشجـاعي شاهين الجمـالي . ثمّ انفصل قليلا بالطواشي إلياس الاشرفي الابيض . ثمّ بعـد موتـه أعيـد شاهين ، وهو أشبههم طريقـة ولـم يـلِـهـا مثلـه فضلا وعقلا وذرية ، ولـذا طالت مـدّتـه ، واختص عمّن قبلـه بوضع مفتـاح حـاصل الحـرم تحت يـده دون القضاة » .

وقد وصفهم العلاّمة ابن جبير في رحلته بـالسّدنـة الحـارسين للمسجد ، وأنهم فتيـان أحـابيش ، وصقـالبـة ظراف الهيئات ، نظـاف الملابس (1) . »

ثمّ رأيت في تـاريخ ابن فـرحون قـال : « ... إنّ الناصر صلاح الدّين يوسف بن أيوب هوالّذي ثبّت قاعدة الخدّام(2) في الحرم النّبوي وأوقف (3) عليهم من الاوقـاف . وكتاب الـوقف موجود عندهم إلى يـومـه . وكـان المـوقـوف عليهم نحو عشرين خـادمـا معيّنين ثمّ من بعدهم على خـدّام الحـرم النّبوي . ثمّ أوقف عليهم الصـالـح والنـاصر محمد بن قـلاوون / وقفـا [27] آخـر فلهم تقريبا في الحرم بالجامكية (4) نحو مـائتين » يعني من تـاريخه .

ومن وظـائفهم (5) حفظ المسجد النّبوي نهـارا ، وقفـل أبـوابـه والمبيت فيـه لحـراسته كمـا هـو الاصل في ابتـكارهم، وتنـزيـل القناديل وتعليقهـا للتعمير والـوقـود ، ومسحهـا وإسراج مـا يُـوقَـدُ منهـا سَحَـرا ، والـدوران بعد صلاة العشاء بـالفوانيس لتفقد من يُخْشَى من (6) مبيته ،

(1) عبارة بن جبير : وسدنته فتيان أحابيش وصقالب ، ظراف الهيئـات ، نظاف الملابس والشارات / الرحلة ص 179 .
(2) فى (ت) « خدام » .
(3) الروضتين (2 : 3) .
(4) الجامكية كلمة تركية تعنى الراتب تجمع على جوامك وجامكيات/القاموس الاسلامى (1 : 564) .
(5) انظر مزيدا عنهم في نزهة الأنظار (517 ، 521) .
(6) لفظة (من) ساقطة من (هـ) .

ويرجعون عليه بالمنع ، ولا يبيت فيه إلاّ الفرّاش ليطفيء القناديل ، وفتح الباب للمؤذن ، وكنس المسجد والروضة والحجرة كلّ جمعة ، وعلوة خاصة مع شيخ الخدام في كلّ عام ، وفرش بساط أمير المدينة ، والبخور بالمسجد أيام الجمع خادم خاص نيابة عن صاحب الوظيفة . وكذلك البخور عقب إطفاء القناديل صونا لتلك الرّائحة الكريهة » انتهى كلام الحافظ السخاوي (1) .

يقول كاتبه — لطف الله به — وهم اليوم — أعني الخدام — لا يطلق عليهم إلاّ لفظ الاغوات كأنّه علَمٌ عليهم بالغلبة . وعدتهم نحو أربعين خبزيا منهم ستّة عشر بوّابا للحجرة المطهرة ونحو أربيعين بطّالا (2) كُلّما مات واحد من الاربعين الخبزية طالع محله واحد من الاربعين البطّالين . وهلمّ جرا . وهم في غاية النّظام ، ونهاية الا نتظام . ويرد لهم من طرف الدّولة العليّة ثلاثة آغوات : شيخ الحرم ، وواحد نائب الحرم ، وواحد خزين دار الحرم .

فأمّا شيخ الحرم فله جميع أحكام السياسية بالمدينة المنوّرة .

وأمّا نائب الحرم فيقوم مقام شيخ الحرم إذا مرض أو مات (3) حتّى يأتي الجواب من الدولة العلية . وله النظر على كثير من الاوقاف بالمدينة المنوّرة . فمن أعظمها النظر على التكية المرادية .

---

(1) كان ينقل عن ابن فرحون .

(2) ويسمى ما سوى الأربعين « البطالين » لأنهم إنما يستعملون فى الأشغال التى هى خارج الحجرة والمسجد النبوى من الأعمال المتهنة / نزهة الانظار ص 518 .

(3) فى (هـ) أو غاب بدل (أو مات) .

وأمّا خَزين (1) دار الحرم فعليه حفظ خزائن الحرم وما يتعلّق بها والنظر على العين الزرقاء . ومستلم الحرم له جميع أحكام الاغوات وأتباعهم وبعده نقيب الحرم . وجميع ما ذكر السخاوي من وظائفهم فهو باق فيهم إلى الآن . إلاّ بعض وظائف مثل الكناسة والبخور يوم الجمعة . ولا حاجة إلى ذكر أسماء الاغوات. وسنذكر أسماء من ولي مشيخة الحرم النّبوي .

ورأيت في تاريخ العلاّمة ابن فرحون المالكي [المدني] (2) ما نصّه بالاختصار : وأوّل [من أدركته] (3) من خدام الحرم الشريف العزيزي **عزيز الدّولة** . وفي أيّامه غرس كثير من النّخل الّذي / بالمسجد اليوم . وكانت وفاته سنة 700 . [28]

ثمّ تولّى بعده **شبل الدولة** كافور الصفي الحريري . وفي أيامه عمرت منارة باب السلام . ومن آثاره الحسنة تبطيل الطواف بالشّعَل من العشاء الآخرة بجريد النّخل وتبديلها بالفوانيس الّتي يطوفون بها اليوم كلّ ليلة بعد صلاة العشاء ووفاته سنة 710 .

ثم ولي بعده المشيخة **سعد الدّين الزاهدي** . وعزل في سنة 719 .
ثم ولي بعده المشيخة **ظهير الدّين الاشرفي** . ووفاته في سنة 722 .
ثم ولي بعده المشيخة **ناصر الدّين نصر** عطاء الله . ووفاته في سنة 727 .
ثم ولي بعده المشيخة **عز الدّين دينار** ومات فجأة في سنة 747 (4) .
ثم ولي بعده **شرف الدّين مختص الديري** . ووفاته سنة 749 .
ثم ولي المشيخة **شرف الدّين الخازنداري** ، وكان فحلا حاذقا .

---

(1) في صبح لأعشى (5 : 403) معناه متولى أمر الخزانة . وكلمة « دار » فارسية معناها « ممسك » وليست تعني كلمة « دار » العربية كما توهم بعض الكتاب .

(2) من (هـ) .

(3) من (هـ) .

(4) في (هـ) 757 ، وهو ظاهر التحريف .

وكانت خدمته سنتين . ثمّ سعى عليه شرف الدين الديري . وجاء إلى المدينة وعزل بعد سنة ...

ثم ولي المشيخة بعده **ياقوت بن عبد الله** الرّسولي الخازنداري . وذلك في سنة 758 . وهو من المشائخ الرؤساء . لم يقم أحد بخدمة المنصب مثله . وكان يتأدّب مع الشيخ عزّ الدّين لما كان معزولا . وتوفّي عزّ الدّين المزبور في أيّامه سنة 761 » انتهى كلام ابن فرحون .

ثم ولي من بعدهم مشيخة الحرم الجماعة الّذين سبق ذكرهم من تاريخ السخاوي . وكان آخرهم الامير **شاهين الجمالي** . وكان في أيام المرحوم السلطان قايتباي (1) .

ثمّ ولي بعده المشيخة الحرم أخوه **الامير سنقر** . وفي أيامه كان زوال دولة الجراكسة (2) .

وتولّى على الحرمين الشريفين السلطان (3) سليم خان وذلك في سنة 923 .

ثمّ في سنة 929 تولّى مشيخة الحرم الامير الزيني **صندل السليمي** من الرّوم . ورأيت كتاب منشور ولايته بالعربي . وهو من إنشاء الاديب

---

(1) من المماليك الجراكسة تولى سلطنة مصر من 873 الى 901 / بدائع الزهور (3 : 3 الى 315) ـ والكواكب السائرة (1 : 297 ، 300) ـ والشذرات (8 : 6 ، 9) .

(2) كان آخرهم الاشرف طومان باى تولى السلطنة سنة 906 لمائة يوم فقط / بدائع الزهور (3 : 463 ، 477) ـ الشذرات (8 : 115 و 145) .

(3) أصبح سلاطين بنى عثمان يلقبون بخادم الحرمين الشريفين ابتداء من السلطان سليم الاول بعد أن استولى على سلطنة المماليك بما فى ذلك الحجاز . انظر بدائع الزهور (5 : 148) ـ والشذرات (8 : 145) .

البارع السيّد (1) عبد الرّحيم صاحب « معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص (2) » .

ثم ولي مشيخة الحرم **محمود جلبي** . وفي أيامه عمر سور المدينة المنوّرة في سنة 946 .

ثم ولي مشيخة الحرم العلاّمة الفاضل **محمد أفندي المنشي** (3) صاحب التصانيف العديدة والتآليف المفيدة منها (4) : تفسير القرآن العظيم ، وشرح البردة ، ومقامات ورسائل متعددة ، وتهليل الاسبوع في التذكير بالمسجد النّبوي ، لكلّ يوم منها تهليل مخصوص وعليه العمل إلى يومنا هذا . وكان يدرس / في الرّوضة المطهرة في جميع العلوم . [29] وقد تولّى مشيخة الحرم المكّي والحرم المدني مرتين وفاز بالسعادتين في الدارين وذلك في حدود سنة 970 .

ثمّ تولّى مشيخة الحرم الامير **محمد بيك بن مراد** في حدود سنة 974

ثمّ تولّى مشيخة الحرم **سنان آغا** نائب الحرم سابقا في حدود سنة 974 . وهو صاحب الرباط الّذي في زقاق البدور ، والبيت الملاصق له ، والسبيل المقابل لباب النساء ، والدورتين والبيت الّذي بقرب زقاق الانصاري . والحوش المقابل للقلعة بقرب الباب الشامي . وشرط

---

(1) عبد الرحيم العباسى توفى سنة 963 / الكواكب السائرة (2 : 161 ، 165) ـ الشذرات (8 : 335) ـ الشقائق النعمانية (1 : 459) ـ ريحانة الالباء (2 : 60 ، 66) .

(2) هو شرح شواهد تلخيص المفتاح في المعاني والبيان للقزويني / كشف الظنون (1 : 477) طبع الكتاب عدة مرات أولاها طبعة بولاق سنة 1274 / معجم سركيس ص 1267 .

(3) في الأصل المنبتى . والاصلاح من خلاصة الأثر (3 : 400) وهدية العارفين (2 : 260) .

(4) انظر قائمة مؤلفاته في هدية العارفين (2 : 260) . ويقول المحبى عن هذا التفسير : إنه وقف عليه ورأى له عبارات لطيفة مستحسنة .

النّظر على هذه الاوقاف المسطورة لشيخ الحرم كائنا من كان . والجبايةُ لكتخدا نوبجتيان قديم . وتصرف غلتها بعد عمارتها لملء السبيل والقرّاء والمدّاحين وغير ذلك ممّا هو مشروح في شرط الواقف المؤرخ في 972 . وقد صارت هذه الاوقاف اليوم في أيدي النوبجتية . ويزعمون أنّها موقوفة عليهم (1) . وأبطلوا ما فعله الواقف . ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

ثم تولّى مشيخة الحرم العلاّمة الفاضل **يوسف بن يعقوب** الخلوتي (2) الملقّب سنان آغا في حدود سنة 980 صاحب الرباط الّذي في سقيفة الرّصاص . وقد ترجمه السيّد محمد السمرقندي في تاريخه وأطال فيه .

ثمّ تولّى مشيخة الحرم **مصطفى بيك** . وكان في أيّام المرحوم السلطان مراد خان . وكان (3) بأسباب هذه الخيرات الّتي جدّدها السلطان مراد بالمدينة المنوّرة أعظمها عمارة العمارة المرادية ، (4) التكية المشهورة كما هو مشروح في محلّه وذلك في سنة 992 . وهو صاحب الحديقة العريضية المقابلة للمصلى الشريف . والحديقة الجعفرية بجزع قبا . وقد أوقفهما على أولاده إلخ ... [كما هو مشروح في كتاب وقفه] (5) المؤرخ في سنة 1000 . ومن أولاد بناته ، بيت عثمان جعفر الاسباهي ، وغيرهم .

ثم تولّى مشيخة الحرم بعد والد والده (6) **محمد جلبي** في حدود سنة 1000 .

---

(1) كلمة « عليهم » ناقصة من (ه) .

(2) يوسف الخلوتي توفى سنة 989 / هدية العارفين (2 : 564 ، 565) .

(3) في هامش (ت) وبخط الناسخ (لعله من) .

(4) انظر عنها الجواهر الثمينة ص 148 .

(5) زيادة اقتضاها السياق .

(6) كذا بالنسختين .

ثم تولّى مشيخة الحرم **حسين أفندي** في سنة 1005 .

ثم تولّى مشيخة الحرم السيّد **عبد الكريم أفندي** في حدود سنة 1010 .

ثمّ تولّى مشيخة الحرم **إبراهيم آغا** نائب الحرم سابقا . وذلك في حدود سنة 1020 . وهو صاحب الاوقاف والخيرات على زاوية الشيخ أحمد بن علوان (1) — نفعنا الله به — وهو الّذي أنشأها وعمرها .

ثم تولّى مشيخة الحرم **مصطفى آغا** المظلوم. وذلك في حدود سنة 1030

[30] ثم تولّى مشيخة الحرم **عبد الكريم** آغا المصاحب ، صاحب / بئر ودي.وذلك في حدود سنة 1035 ، وصاحب البيت الكبير الّذي بذروان (2) وقد أوقفهما على عتقائه إلخ .

ثم تولّى مشيخة الحرم **محمد ياقوت آغا** . وذلك في حدود سنة 1038 . وهو الّذي عمّر بيت حمودة الكبير بذروان الملاصق لرباط إسكندر آغا . ثمّ باعه في محاسبة عليه للفقراء .

ثم تولّى مشيخة الحرم **محمد آغا مجر** وذلك في سنة 1040 . وهو صاحب الوقف البيت الكبير الّذي في البلاط ، وحوش التجار ، وغير ذلك أوقفها على عتقائه ، ثمّ من بعدهم على أولادهم النصف ، ووجوه خيرات النصف على طائفة الجبرت (3) .

---

(1) انظر عنه الكواكب الدرية في طبقات الصوفية (80) .

(2) معجم ما استعجم ص 611 . ويقال له أوران ص 211 و 612 . وانظر معجم ياقوت (1 : 234 و 431) . وهو يقع بمنازل بني زريق قبلي الدور في جهة قبلة المسجد / وفاء الوفاء ص 1214 . والشائع (الان) بين الناس ان البئر المنسوبة الى ذوران هي البئر المطمومة الكائنة أمام محلة النخاولة تحت أحد ابراج سور المدينة الجنوبي / اثار المدينة المنورة ص 186 .

(3) الجبرت نسبة الى مدينة « جبرت » الواقعة غرب مدينة زيلع بالصومال الشمالي / القاموس الاسلامي (1 : 574) .

ثمّ تولّى مشيخة الحرم **بشير آغا** الحبشي المصاحب وذلك في حدود سنة 1045 . وقد فوّضت إليه الدّولة العليّة جميع أحكام السياسة بالمدينة النبوية (1) .

ثمّ تولّى مشيخة الحرم **محمود آغا الرّومي** وذلك في حدود سنة 1060 . والله أعلم . وقد أوقف الحوش المشهور على وجوه خيرات منها : تدريس الشمائل النّبوية بالروضة المطهرة يوم الاثنين ويوم الخميس . وهذه الوظيفة اليوم لمؤلفه — لطف الله به — ومعلومها 8 سكة (2) .

ثم تولّى مشيخة الحرم فروخ آغا نائب الحرم سابقا وذلك في حدود سنة 1070 .

ثم تولّى مشيخة الحرم **عليّ آغا** دار السعادة (3) سابقا في حدود سنة 1075 . وهو صاحب الوقف الّذي تحت نظر صاحبنا عليّ أفندي الشرواني .

ثم تولّى مشيخة الحرم **مسعود آغا** وذلك في سنة 1077 . وعُزل وتوفّي بمصر المحروسة في سنة 1114 .

ثم تولّى مشيخة الحرم **دولار** (4) **آغا** وعزل في سنة 1079 وتوجه للدولة العلية لاجل الدعوى عليه . ورجع من الرّوم نائبا للحرم النّبوي . وتوفّي بالمدينة المنوّرة (5) سنة 1102 .

[ثم تولّى **عبد الحليم آغا** . وعزل في سنة 1084 .

---

(1) في (هـ) « المنورة » .
(2) لعله جمع سكى أي الدينار / النقود العربية ص 148 .
(3) من أسماء استامبول كما تقدم .
(4) في (هـ) دلاور .
(5) كلمة « المنورة » ساقطة من (هـ) .

ثمّ تـولّى **داود آغـا** . وتوفّي بـالمدينـة المنوّرة سنة 1102] (1) . وكان عـالمـا فـاضلا رأيت لـه مجموعـة علية بخطـه وضبطـه . وأوقف جميع كتبـه على طلبـة العلـم بـالمدينـة المنوّرة . وجعـل النظـر عليهـا لصاحبنا محمد أفنـدي الشرواني . وهو تحت يـد أولاده إلى اليـوم .

ثم تولّى **يوسف آغـا** دار السعـادة سابقـا . وذلـك في حـدود سنـة 1103 . وهـو الّذي عمـر السبيـل الّذي بـالمناخة السلطـانية شرقيّ مسجد المصلّى النّبوي . وجعـل لملئه وملء الحوض عثـامنـة من دفتـر التقـاعـد المصريـة . وهـو اليـوم تحـت نظـر أولاد إسمـاعيـل أفنـدي البلطجي .

ثمّ تـولّى **أبو بكر آغـا** . وذلـك في حـدود سنـة 1105 .

[31] ثم تولّى **شاهين أحمد آغـا** . وذلـك في حـدود سنـة 1108 / وعُزل بسبب قضيـة فتنـة بني علي مع أهـل المدينـة في حـرّة بني قـريظـة (2) ؛ وذلـك في سنـة 1111 .

ثم تولّى **نـور أحمد آغـا** وتوفّي بـالمدينـة سنـة 1117 .

ثمّ تـولّى **حـافظ محمد آغـا** . وفي أيـامـه كـانت قضيـة الشمـامـة العجمية في سـنـة 1118 .

ثمّ تـولّى **أيـوب آغـا** . وعزلـه نصوح بـاشا في سنـة 1124 .

ثم تولّى مشيخـة الحـرم الحـاج **بشيـر آغـا** . وعزل في سنة 1128 . وهو صاحب الاوقـاف والخيـرات والحسنـات .

---

(1) ما بين المعقفين من (هـ) .

(2) لم ينسب البكرى ولا ياقوت حرة لبنى قريظة . وفى نزهة الانظار (470) « مسجد بني قريظة قرب حرتهم الشرقية » . وفى عمدة الاخبار (272) « حرة ميطان فى بنى قريظة » وفى وفاء الوفاء (1187) « حرة ميطان وهو جبل شرقى بنى قريظة » . وجاء فى المغانم (260) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أصح المدينة من الحمى ما بين حـرة قـريظة الى العريض » .

ثم تولّى مشيخة الحرم ثانيا **أيوب آغا** . وعزل في سنة 1135 . وتوفّي بمصر المحروسة .

ثم تولّى **محمد آغا** دار السعادة سابقا . وذلك في سنة 1136 وهو الذي عمر قبّة مسجد الثّنية (1) بقرب سيّدنا حمزة ، وقبّة مسجد الخضر ، وقبّة سبيل عمر أفندي قره° باش بالمناخة .

ثم تولّى حافظ **محمد آغا** ثانيا وذلك في حدود سنة 1142 . وتوفّي بالمدينة في سنة 1144 .

ثم تولّى **بيك بشير آغا** . وذلك في سنة 1145 وعُزل عنها في سنة 1148 .

ثم تولّى **مصطفى آغا الطرودي** ، نائب الحرم سابقا ، وذلك في سنة 1148 . [وتوفّي بالمدينة المنورة سنة 1150] (2) .

ثم تولّى **عبد الرّحمان آغا** الكبير ، وذلك في سنة 1151. وعزل في سنة 1156 . وتوفّي بمصر سنة 1163 .

ثم تولّى **عبد الرّحمان آغا** الصّغير ، نائب الحرم سابقا سنة 1156 وعزل في سنة 1168 .

ثم تولّى **مصطفى آغا بربر** . وذلك في ذي الحجة سنة 1168 وتوفّي بالمدينة سنة 1170 .

---

(1) انظر نزهة الانظار ص 488 ـ والثنية إحدى ثنايا الاسنان على معنى أن فيه كسرت رباعيته عليه السلام .

(2) ما بين المعقفين من (هـ) .

ثم تولّى **عمر آغا أبو سنّ** . وذلك في سنة 1170 وعزل عنها في سنة 1175 .

ثم تولّى **محمد آغا أبو** (1) **جنقوره** . وذلك في سنة 1175 . وعزل عنها في سنة 1176 .

ثم تولّى **طيفور أحمد آغا** نائب الحرم سابقا . وذلك في سنة 1176 . وعزل في سنة 1180 .

ثم تولّى **عليّ آغا** المصاحب خزيندار الحرم سابقا . وذلك في سنة 1182 . وعُزل في سنة 1187 . وتوجّه إلى الشام وأقام بها .

ثم تولّى مشيخة الحرم **أحمد آغا عجوز** ، نائب الحرم سابقا سنة 1187 . وتوفّي بالمدينة سنة 1188 .

ثم تولّى مشيخة الحرم ثانيا **طيفور أحمد آغا** . وذلك في سنة 1188 . وعزل في سنة 1194 .

ثم تولّى مشيخة الحرم ثانيا **عليّ آغا** المصاحب في 25 ذي القعدة الحرام سنة 1195 وهو بها الآن .

بيت الأندلسي

« **بيت الاندلسي** » نسبة إلى بلاد الاندلس (2) المشهورة بأرض المغرب (3) . وإليها ينتسب كثيرون بالمدينة المنوّرة . والاصل الاندلس ،

---

(1) في الأصل (أبى) .

(2) في الأصل (الاندلسى) .

(3) في (ت) الغرب .

والمولد فاس المحروسة. وهم البيت المذكور، وبيت القُبّيطي، وبيت الرّصافي، وبيت المشاط ، وبيت قصارة .

ولكن أشهرهم الحاج **أحمد الاندلسي** . وكان رجلا من أهل الخير والصلاح . ورد المدينة المنوّرة في حدود سنة 1100 وتوفّي / سنة 1130 . [32]

وأعقب من الاولاد : **محمدا** ، ومولده في سنة 1110 . وكان رجلا مباركا . وصنعته سروجي ، وتوفّي في سنة 1162 .

وأعقب من الاولاد : **أحمد** . ومولده في سنة 1130 . وتوفّي في سيّدنا حمزة . والقضية مشهورة سنة 1178 .

وأعقب من الاولاد : **عبد الله** الموجود اليوم . وهو من أهل القلعة السلطانية أو دباشه (1) فيها . إلاّ أنّه فاسق سفيه ، أفسد حاله ، وأضاع مـــالـه .

بيــت الأزهـــرى

« **بيت الازهري** » نسبة إلى الجامع الازهر (2) المشهور بمصر القاهرة . وإليه ينتسب جماعة كثيرون من أهل الصلاح والعلم . وأشهر من قدم منهم مهاجرا إلى المدينة المنوّرة في حدود سنة 1000 السيّد أبوالطيب الحسني الحنفي الازهري المغربي الفاسي . وكان نائب الايمة

(1) فى التذكرة التيمورية (55) أنه منصب من المناصب المصرية فى عهد العثمانيين . وعن قاموس كنز لغات أنها بمعنى وكيل المنزل / عجائب الآثار (1 : 120 حاشية (1)) وسيشرحها مؤلف الكتاب بأنها تعنى رأس الجماعة من العسكر .

(2) أسسه سنة 359 جوهر الصقلى ، قائد المعز لدين الله الفاطمى صاحب المهدية .

الحنفية في الروضة النّبوية مدة مديدة على سيرة حميدة . وتوفّي في حدود سنة 1022 . وأعقب من الاولاد :

السيّد **فتوح** . وتوفّي السيّد فتوح المذكور . وأعقب من الاولاد الذكور : السيّد عبد الله ، والسيّد عبد الرحمان ، والسيّد أحمد ، شيخ الزاوية القادرية . والشريفة حفصة ، والدة السيّد زين العابدين الازهري ، والشريفة فاطمة ، والدة السيّد سالم العطاس باعلوي (1) .

وأعقب أيضا السيّد يحي بن عبد الرّحمان المزبور : السيّد عباسا ، والسيّد أحمد ، والسيّد قاسما ، والسيّد عبد الله ، والشريفة فاطمة المكّية ، وفاطمة المدنية ، وسعاد ، وخديجة .

فأمّا السيّد **عبّاس** فأعقب السيّد زين العابدين المتوفّى سنة 1191 . وهو والد **علوية** زوجة محفوظ الانصاري ، وله منها بنت سماها « ست الاهل » ووالد — أيضا — الشريفة « **شفاء** » زوجة السيّد يحي الازهري . وله منها بنتان : زين الشرف ، ورقيّة . وتوفى السيّد عبّاس المزبور في صنعاء اليمن في سنة 1133 .

وأمّا السيّد **أحمد** فمولده سنة 1103 . ونشأ على طلب العلوم وباشر الخطابة والإمامة في سنة 1127 . وتولّى نائب القاضي . وصارت في أيامه فتن عظيمة بالمدينة المنوّرة بين العساكر . وأدخل نفسه فيها حتّى حُصر معهم في القلعة . ثم بعد ثلاثة عشر يوما تسوروا من (2) السوز وخرجوا منها وهو معهم ، فعرض فيه للدولة العلية فورد الفرمان بإخراجه من المدينة وصرف جميع تعلّقاته ؛ فتوجه إلى مكّة وتشفّع بالشريف

(1) بهامش (ت) هذه العبارة « قف على بيت العطاس ، وهم ينتسبون الى العائلة العلوية ، ولذلك لم يذكرهم المؤلف ببيت خاص » .

(2) كلمة « من » ساقطة من (هـ) .

[33] مسعود (1) بأن يعرض له للدولة بالعفو والسماح وردّ تعلقاته / فورد الفرمان من الدولة بالسماح وردّ التعلّقات ، بشرط الإقامة في مكّة وصحبته الخطيب عبد الله البري في الفرمان ، فأقاما بمكّة إلى أن توفّي السيّد أحمد المزبور بالطائف المعمور في جمادى الاولى سنة 1162 . وترجمته تحتمل التطويل ، لانّه كان رجلا فاضلا شهما كاملا . وقد عمر الدارين الملاصقتين (2) لمسجد سيّدنا عليّ (3) — رضي الله عنهما — وأوقفهما على أولاده في سنة 1161 . وأعقب من الاولاد : السيّد يحي ، وأمّ الحسين ، وسيدة،وأمّ هاني ، وزينب ، وروضة بنت ولده السيّد محمد سعيد المتوفّى في حياته بمكّة ، سقط عليه السقف فمات .

وأمّا السيّد **يحي** فمولده في سنة 1142 . وأمّه الشيخة صالحة القشاشية . وباشر الخطابة والإمامة ، وسافر إلى مصر للمحاسبة في غلال أهالى المدينة ، ورجع إليها . وتوفّي سنة 1172 عن بنتين من بنت السيّد زين .

وأمّا **أمّ الحسين** فتزوجت على السيّد زين عبّاس الازبكي ، وهي موجودة الآن .

وأمّا **سيّدة** فتروجت على محبّنا الشيخ عبد الله الطيّار . وماتت في سنة 1187 عن غير ولد .

وأمّ هاني توفّيت بكرا سنة 1192 . **وزينب** زوجة السيّد يحي ميرزا توفّيت سنة 1154 وأعقبت السيّد محمد ميرزا وأخته عائشة .

وأمّا السيّد **قاسم** والسيّد **عبد الله** فتوفّيا عن غير ولد في سنة 1138 .

---

(1) الشريف مسعود بن سعيد كانت شرافته الاولى على مكة سنة 1145 . انظر عنه خلاصة الكلام (2 : 79 ، 98) .

(2) في النسختين (الدارين اللذين ملاصقين) .

(3) انظر الشك في نسبة هذا المسجد لعلى ابن أبى طالب فى وفاء الوفاء ص 836 ، 837 . ونزهة الانظار ص 469 .

وأمّا الشريفة **فـاطمة** المكّية ، زوجـة السيّد عبد الله أسعد المفتي ، فتـوفّيت في سنة 1163. وأعقبت محمد أسعد ، وعبد الله، ونفيسة، وأمّ الـهدى ، وعـائشة . وقد سبق لي ترجمتهم .

وأمّا **فاطمة** المدنية فتوفيت في سنة 1186 . وأعقبت من الشيخ أبي المعالي القشاشي أبا الخير ، وأحمد أبا السعادات، وخيرة، ومريم، وزينب، وروضة.

وأمّا **خديجة** زوجة جـلال الـدّين إليـاس ، فأعقبت تاج الـدّيـن ، وأبا الفتح ، وخير الدين، وسعاد ، وفـاطمة . وتوفيت في سنة 1170 .

وأمّا **الشّريفة روضة** بنت السيّد محمد سعيد الموجـودة الآن فهي زوجـة السيّد محمد مولاي الفيلالي المغربي . ولـه منهـا ولـد سمّاه محمدا . وهو موجـود الآن .

بيــت الأرفـــوي

« **بيت الارفوي** » نسبـة إلى « أُرْفه (1) » مدينة عظيمة مشهورة بأرض الرّوم ينسب إليهـا كثير . وأشهرهم الحـاج **عمر بن حسين** الارفوي المجاور بالمدينة المنوّرة في حدود سنة 1050 . وكـان رجلا ، كـاملا ، عـاقلا ، صاحب ثروة . اشترى الدار الكبرى الّتي بخط الساحة / والدار [34] الصغرى المقابلة لتكية السلطان « جقمق (2) » في سقيفـة الرّصاص المعروفة. ودخل في وجاق النوبجتيـة . وصار « مُشدّا (3) » بباب الحجرة النّبويّة .

---

(1) هى مدينة « الرها » القديمة فى أرض تركيا حاليا ،انظر معجم ياقوت (2 : 876) والموسوعة الميسرة (881 ، 882) .

(2) جقمق العلائى الظاهرى من المماليك الجراكسة توفى سنة 857 / الضوء اللامع (3 : 71) ، الشذرات (7 : 291) ، وابن إياس (2 : 24 ، 34).

(3) المشرف على باب الحجرة النبوية . وكانت كلمة مشـد شائعة فى تلك القرون وتعنى الاشراف على الشىء . ويقال له ايضا « الشاد » انظر الفنون الاسلامية والوظائف (2 : 604) .

وتوفّي في سنة 1100 . وأوقف الدارين المزبورتين (1) على أولاده . ثم من بعدهم على أولادهم إلخ .. وأعقب من الاولاد :

حسين ، وقد باع الدار الصّغرى المزبورة على سليمان أفندي : كاتب باكير باشا في سنة 1151 بموجب فتوى مضمونها : أن هذه الدار منها محتكرة لوقف محمد القارىء . ولا يصح الوقف على الارض المحتكرة . وتوفّي حسين المزبور سنة 1162 . وأعقب **عثمان** . وأعقب **عبد الرّحيم** المتوفّى بدمشق الشّام في سنة 1160 . وكان اسباهيا . وهو والد صاحبنا **عثمان** المتوفّى في سنة 1183 . وهو والد **عبد الرّحيم** ، **ومحمد** ، **وأمّ هانيء** الموجودين اليوم .

بيت الابـــار

« **بيت الابّار** » نسبة إلى صنعة الإبر أو بيعها . أصلهم الحاج **محمد الابّار** المغربي الفاسي . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1138 . وكان صاحب ثروة يتعاطى التّجارة . وعمر الدارين اللّتين في زقاق الطوال . واشترى الحديقة الرباطية من أولاد الخطيب أبي السعود مغلباي . توفّي في المدينة المنوّرة في سنة 1150 . وأعقب بنتين ، **رقية** زوجة محمد المشاط ، والدة ولده عربي وأخته الموجودين اليوم ، **وخديجة** زوجة الشيخ عمر الحلبي ، والدة أولاده . وهي موجودة اليوم ساكنة بمكّة مع أولادها ، وباعت حصّتها من البيتين على محمد سعيد عبد الشكور الهندي في سنة 1180. وله أيضا **ثالثة** زوّجها على ابن عمّها . وتوفّيت في حياته . وأعقب بنتا تزوجها أحمد المشاط . وهي موجودة اليوم .

---

(1) في الأصل المزبورين .

بيـت أرنــود

« **بيت أرنود** » نسبة إلى الطائفة (1) المشهورة بأرض الرّوم . ويقال : إنّ أصلهم من العرب (2) التي تنصرت وسكنت أرض الرّوم فطلب منهم العود إلى أرض العرب فقالوا « عار نعود » فصحّفها (3) النّاس وقالوا « أرنــود » .

وينسب إليهم أناس كثير أشهرهم الحاج **محمد الارنودي** . قدم المدينة المنوّرة مجاورا بها سنة 1108 . وكان حلاّقا . وسكن في مدرسة قره باش . وصار شيخا عليها . ثمّ خرج منها وتزوج . ووُلد له ولد اسمه **محمد** ، فنشأ نشأة صالحة . وسافر إلى الرّوم ورجع مجبورا مسرورا . وكانت له أنفاس عالية حتّى لقبه (4) النّاس / [35] بسارق الحشمة . وتوفّي سنة 1152 . وأعقب ولدا اسمه **محمد سعيد** . وسافر مرارا إلى الرّوم ثمّ في آخر مرّة توفي سنة 1178 .

وأيضا من هذه الطائفة المزبورة **محمد أفندي** أرنود إمام القلعة السلطانية . كان رجلا ، كاملا ، فقيها ، يحضر معنا درس شيخنا أبي الطيب السندي . وتوفّي سنة 1151 عن ولده **يحي** . وكان رجلا مؤذنا ، حسن الصّوت ، توفّي سنة 1183 عن ولد يسمى **مصطفى** ، وكان شابا صالحا . وتعاطى وظيفة أبيه . ثمّ توفّي عن ولدين **يحي وأخيه** . وهما موجودان .

---

(1) او الارناووط سكان من المسلمين أصلهم آريــون (القاموس الاسلامى ص 72) من نسل الايلليريين القدماء اختلطوا باليونان والصقالبة فى القرن الخامس عشر الميلادى (حقائق الاخبار 1 : 517) .

(2) الوضع ظاهر في هذا وما يأتي بعده من تعليل فى التسمية ، وانظر نسبتهم الى جبلة فى غرائب الاغتراب لمحمود الآلوسى ص 198 .

(3) فى الأصل « فصحفوها » .

(4) فى الأصل « لقبوه » .

ولمحمد أفندي المذكور **آمنة** ، زوجة الخطيب محمد المالكي ، والدة أولاده الموجودين اليوم .

بيت الأزبكي

« **بيت الازبكي** » نسبة إلى الازبك المشهورين . ومساكنهم مما وراء النّهر ، وينتسب إليهم [أ]ناس كثيرون . ومنهم الحاج **عبد الرزّاق الازبكي** السقطي . قدم المدينة المنوّرة على قدم التّجريد سنة 1119 . وكان رجلا مباركا من أحسن المجاورين ، وكان ضعيف الحال جدا ، يبيع سقط المتاع من الحديد وغيره إلى أن توفّي سنة 1148 وأعقب : إبراهيم، وإسماعيل .

فأمّا **إبراهيم** فنشأ على البيع والشراء والمكاسب الدنيوية حتّى ظهر وصار يعدّ من أصحاب الاموال . وجمع بين زوجتين في فراش واحد وينام بينهما . وقلّ أن يتيسر هذا لاحد من النّاس . وولدت كلّ واحدة منهما [له] (1) أولادا . وهم موجودون اليوم .

وأمّا أخوه **إسماعيل** فسافر إلى الرّوم وتوفّي سنة 1178 . وأعقب ولدا وبنتا موجودين (2) اليوم .

وكان إبراهيم المذكور (3) ألدّ الخصام ، كثير الكلام ، يتردد كثيرا على الحكام . وكان جوربجيا وبيت مال في وجاق النوبجتية . وكان طويل اللّحية تكاد أن تصل إلى سرّته . وكان غالب الاوقات يتفل فيقع عليها كأنّ به داء « القرفة (4) » — نسأل الله العافية — .

---

(1) من (هـ) .
(2) في (هـ) « موجودان » .
(3) في (هـ) « المزبور » .
(4) القرفة : اسم الجلد المتقشر (تاج العروس) .

بيـت الأوغــانـي

« **بيت الاوغـاني** » نسبـة إلى الاوغـان السليمـانيـة . ويـزعمـون أنّهـم ينتسبون إلى سيّدنـا خـالـد بن الـوليـد القـرشي المخـرومي — رضي الله عنه — ولا أصل لـذلـك . وقد ذكـر العـلامـة ابن قتيبة في معـارفـه أن ذريتـه قـد انقرضت (1) . والله أعلـم .

وإليهم ينتسب أنـاس كثيـر بـالمدينة المنوّرة . ولهم بعض أوقـاف من بيـوت ونخيـل تقسم بينهم بـالسويـّة ، ولهم محلّة ينزلـون بهـا خلف مسجد المصلّى بعضهـا فيهـا بنـاء وبعضهـا عشش / وهي من أرض المنـاخة السلطانية. [36] وكثيرا مـا يتنـازعون فيهـا مع أهل القلعـة ويأخـذون منهم حِكر الارض المـزبـورة . وغـالبهم فقـراء يصنعـون الفخّـار .

ومنهـم صـاحبنـا (2) الشيـخ **عبد الـرّحيم الاوغاني** ، وكـان رجـلا صـالحـا مبـاركـا . وكـان يخـدم مسجد المصلّى مـدّة مديـدة إلى أن توفّي سنة 1182 . والله أعلـم أنّـه قـدم المدينـة صغيرا ونشأ بها . وأعقب من الاولاد :

محمد صالـح . ومـولـده سنة 1138 ، ونشأ نشأة صالحة وطلب قليلا من العلم ، وسافر إلى أرض العراق . ثم إلى بـلاد السليمـانية (3) ورجـع إلى المدينة

---

(1) عبارة ابن قتيبة :
« .. وكان له بالشام من الولد عدد كثير فقتـل الطـاعون منهم أربعين رجلا فبادوا ... » ص 116 .

(2) كلمة « الشيخ » ساقطة من (هـ) .

(3) تقع شمال العراق مشرفة على سهل شهرزور . أسست سنـة 1778 م منسوبة الى سليمان باشا الكبيـر والى بغـداد / الموسـوعة الميسـرة ص 1002 .

المنوّرة مسرورا مجبورا . وذلك في سنة 1186 . وصار يباشر الامامة بمسجد المصلّى بطريق النيابة وهو موجود اليوم .

ومنهم صاحبنا **محمد عليّ بختيار** السليماني . كان رجلا مباركا يتعاطى البيع والشراء إلى أن توفّي سنة 1185 . وترك أموالا عظيمة. وأعقب : **عثمان ، ومحبت ، وبنتين** ، موجودين (1) اليوم .

بيــت الابيـــاري

« **بيت الابياري** » نسبة إلى بلدة الابيار ، بلدة مشهورة بالديار المصرية ينسب إليها كثير من الناس . منهم الحاج **محمد بن عبد الله** الابياري النجّار . قدم المدينة المنوّرة مهاجرا سنة 1060 . وتوفّي [بها] (2) سنة 1080 . وكان رجلا صالحا مباركا . وأعقب من الاولاد ثلاثة : أحمد ، وعبد الله ، وعليا، والد أحمد المتوفّى سنة 1185 عن غير ولد .

فأمّا **أحمد** فأعقب من الاولاد :

عبد القادر النجّار بحارة (3) الاغوات ، والد عمر الحصاري المتوفّى سنة 1153 عن بنت هي آمنة زوجة أحمد خليل جوربجي نوبجتيان قديم ، والدة أولاده الموجودة (4) اليوم .

عبد الله بن أحمد الرجل الصالح ، حافظ القرآن الموجود الآن ببندر جُدّة المعمورة إماما في مسجد الحنفي .

---

(1) في النسختين (موجودون) .

(2) من (هـ) .

(3) انظر عنها . آثار المدينة المنورة للأنصارى ص 133 ، 134 .

(4) في (هـ) الموجودين .

وعبد الكريم النجّار في حارة الحجامين المتوفّى سنة 1150 .

وأمّا **عبد الله** [فـ]ـوالد صاحبنا المرحوم مصطفى أفندي ، كاتب القلعة الساطانية المتوفّى عن غير ولد سنة 1163 .

بيت أمر الله

« **بيت أمر الله** » أصلهم الحاج محمد الرّومي المجاور الشهير بأمر الله . قدم المدينة [المنورة] (1) في حدود سنة 1042 . وسمعت من المرحوم سيدي الوالد وغيره انّ سبب تلقيبه بهذا اللقب أنه كان مع العسكر (2) العُصاة الذين جاؤوا من اليمن ودخلوا مكة [المكرمة] (3) عنوة بالسيف وقتلوا شريفها يومئذ محمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي نمي / (4) وفعلوا بمكة ما فعله بالمدينة يزيد (5) بل يزيد ، فلقبهم (6) أهل مكة بالجلالية . وقصتهم مشهورة وفي تواريخ مكة مذكورة (7) فاذا سأله (8) الناس عن حقيقة هذه القضية المسطورة وعما جرى فيها يقول في الجواب « أمر الله » . فصارَ عَلَماً عليه بالغلبة . وكان رجلا مباركا صالحا توفي سنة 1080 . [37]

وأعقب من الاولاد : أحمد ، ومحمدا ، وحليمة ، والدة السيّد

(1) من (هـ) .
(2) في (هـ) « العساكر » .
(3) من (هـ) .
(4) كان ذلك سنة 1041 / خلاصة الأثر (4 : 27) ـ خلاصة الكلام (1 : 164) .
(5) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .
(6) في النسختين (فلقبوهم) .
(7) انظر عنها خلاصة الكلام ص 165 وما بعدها .
(8) في النسختين (سألوه) .

هاشم كاتب المحكمة واخواته (؟) فاطمة والدة أمّ الحسن بنت يحي زاده، عيال السيّد هاشم المزبور أبناء الخالة.

فأما **أحمد** فمولده سنة 1075 وتوفي سنة 1120 وأعقب من الاولاد : محمدا أبا الخير . ومولده سنة 1110 المتوفى 1152 . وأعقب من الاولاد : أحمد المتوفى سنة 1188 عن غير ولد .

وأما **محمد** فمولده سنة 1070 . وصار جوربجيا في نوبجتيان قديم . ثم صار أمين ينبع 1116 . وتوفي سنة 1118 . وأعقب من الاولاد : مصطفى ، وأحمد ، وأبابكر ، وعائشة .

فأما **مصطفى** فمولده سنة 1095 وتوفّي سنة 1156 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، ويحي ، وفاطمة ، وآمنة. فمحمد توفي عن غير ولد سنة 1157 . وأما يحي فموجود اليوم . وله اولاد .

وأما **آمنة** [فهي] (1) زوجة الخطيب محمد البرّي والدة أبي اللّطف المتوفّاة في سنة 1162 .

وأما **فاطمة** [فهي] زوجة عمر أفندي الديار بكرلي ، والدة باشا المتوفّى سنة 1191 وأختـه كريمة ، زوجة الشيخ عبد الجليل أفندي المدرّس .

وأما **أحمد** فمولده سنة 1100 . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة عظيمة لا يكاد يفارقنا غالب الاوقات . وتوفّي سنة 1162 . وأعقب من الاولاد : محمد علي المتوفّى بمصر سنة 1170 وفاطمة ، زوجة الخطيب عبد البر البرّي المتوفاة سنة 1184 .

---

(1) زيادة اقتضاها السياق .

وأمّـا **أبـو بـكـر** فتـوفّـي سنـة 1138 .

وأمّـا **عـائشـة** فتزوجت على الخطيـب خيـر الـديـن إليـاس . وولدت لـه : محمد مكـي ، وخديجة ، وسعاد . وتوفيـت في سنة 1162 .

بيـت الأيـــوبـى

« **بيـت الايـوبي** » نسبة الى محلّـة سيّدنـا أبي أيـوب الانصـاري (1) بظـاهـر اسـلامبـول المحـروسة، واليهـا ينسب خلق كثيـر ، منهـم الحاج **محمـد أفنـدي** الـرّومـي المجـاور بالمـدينـة المنـوْرة سنـة 1080 . وكان رجلا صالحـا من أحســن المجـاوريـن . وصـار امـام القلعـة السلطـانيـة . وتوفّي سنـة 1100 . واعقب من الاولاد : محمـد أميـن . ومولـده في حـدود سنـة 1090 وكـان أعـرج (2) ، واتّهـم في قضيـة الشمـامـة المشهـورة سنـة 1119 ونُفـي من المـدينـة الى مصوع (3) . ثـم رجـع الى المـدينة . وكـان من الـرّجـال الفحول أهـل العقل / والكمال والاصول . [38] وصار كتخدا القلعـة السلطـانيـة . وتـوفّـي سنـة 1142 . وأعقـب من من الاولاد : محمـدا ، وعمـر ، وأم هـانـيء.

فـأمـا **محمـد** فتـوفي سنـة 1168 .

وأمّـا **عمـر** فقُتِـل فـي بعض الفتـن الـواقعـة بيـن العسكـر بالمدينـة وذلك في سنـة 1156 .

---

(1) خالد بن زيد توفى سنة 52 للهجرة تحت أسوار القسطنطينية فى خلافة معاوية / طبقات ابن سعد (3 / II : 49 ، 50) ـ الاستيعاب (2 : 124 ، 425) ـ الاصابة (I : 405) .

(2) فى النسختين (أعرجا) .

(3) مدينة على الساحل الغربى للبحر الاحمر بأرض أرتيريا . سكانهـا 25 الف نسمة / الموسوعة الميسرة ص 1710 .

وأما **أمّ هانيء** فهي زوجة محمد سعيد كتخدا القلعة السلطانية الشهير بالانكشاري، والدة حسين، وصالحة، زوجة المرحوم الاخ يوسف الانصاري.

وأما **فاطمة** بنت محمد أفندي الايوبي فزوجة عمر [آغا] (1)، والدة محمد عمر آغا، كاتب القلعة السلطانية المتوفّى سنة 1175 عن اولاد موجودين اليوم.

بيت أولياء

«**بيت أولياء**» أصلهم السيّد **ابراهيم** أولياء الرّومي المجاور بالمدينة المنورة سنة 1120. وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة. وكان مجلّد الكتب بباب السلام. ثم سافر الى اليمن الميمون في أيام الإمام المهدي الكبير صاحب المواهب (2). وتعاطى صنعة الطب هناك. وحصل له قبول واقبال. ثم رجع الى المدينة. واقام بها الى ان توفّي سنة 1150.

وأعقب من الاولاد: مصطفى، ومحمدا، وأبا بكر، وفاطمة زوجة سليمان أفندي ديوان أفندي باكير باشا المتوفاة في سنة 1153.

وأما **محمد** فمولده سنة (3) وتوفّي سنة 1164. ونشأ نشأة صالحة وباشر الإمامة ومات عن غير ولد.

---

(1) من (هـ).

(2) تولى إمامة اليمن من 1097 الى 1129 / البدر الطالع (2 : 97، 101) ـ بلوغ المرام (68، 69).

(3) فى النسختين دون تاريخ.

وأمّا **مصطفى** فتوفي سنة 1168 عن ولد يسمّى السيد مصطفى. وهو من أحسن الناس ذاتا وصفات (1). ونشأ نشأة صالحة فحفظ القرآن وفاق الاقران. وباشر الإمامة بالروضة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية. وتوفّي سنة 1194. وأعقب أولادا موجودين اليوم.

وأمّا السيد **أبوبكر** الموجود الآن فله وظيفة رئاسة بالمنارة الكبرى المسّماة بالرئيسية. وهو موجود الآن متردد بين مكة والمدينة.

بيت الأطروش

« **بيت الاطروش** » أصلهم الخواجة (2) **محمد صدّيق** الهندي البزّاز الشهير بالاطروش (3). ورد المدينة المنورة سنة 1100 وتزوج عائشة بنت علي خير الله. وولدت له من الاولاد: **طاهر**، ومولده في سنة 1110 وتوفّي في سنة 1193. وأعقب من الاولاد: **عثمان** القطان الموجود الآن. ومولوده سنة 1128. وله من الاولاد **عبد القادر ومحمد** الموجودان اليوم.

وفاطمة زوجة مصطفى جوربجي، ترجمان القاضي المتوفّى سنة 1189. وله منها أولاد.

---

(1) فى (هـ) صفاتا • وفى (ت) صفاة •

(2) لفظ فارسي بمعنى المعلم أو الكاتب أو التاجر أو الشيخ أو السيد • وقد استعمل فى العالم الاسلامى كلقب عام (الالقاب الاسلامية ص 279) — وهو فى لسان المصريين : الأروبى الذى يلبس بدلة وبرنيطة (قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ص 96) •

(3) الأطروش لغة الأصم (القاموس المحيط) •

بيـت أرض رومـــي

[39] «بيت ارض رومي» / نسبـة الى أرض روم (1) مـدينـة مشهـورة بأرض الـروم. واليهـم ينتسب أنـاس كثيـر أشهـرهـم صاحبنـا **محمـد افنـدي** أرض رومي. مـولـده سنـة 1124 بالمدينـة المنورة. وقدمهـا والده في حـدود سنـة 1115. وكـان رجـلا صالحـا من أحسن المجاورين. وتـوفّي بهـا سنة 1138.

ونشـأ محمـد أفنـدي المزبـور نشـأة صالحـة. وصار ترجمـانـا للقـاضي في سنـة 1178. ولـه من الاولاد: بنت زوجهـا لابي الحسـن رويـزق. وتـوفّيت عن بنتيـن مـوجـودتيـن اليـوم. وقد أصيب برصاصة في مصلاّه بقـرب بـاب الـرحمـة يـوم الجمعـة 17 ربيـع الثـانـي سنـة 1187. وعـافـاه الله وشـفـاه. الحمـد لله.

بيــت الأدنـــوى

«**بيت** (2) **الادنـوي**» نسبـة الى أدنـه (3)، بلدة مشهـورة بـأرض الـروم، واليهـا ينسب كـثيـر من النـاس. وأشـهـرهـم الحاج **حسين** (4)

---

(1) تقع بالشمال الشرقي من تركيا • سكانها حوالى 70 ألف نسمة • وهى عاصمة لولاية تركية تحمل اسم المدينة نفسهـا / الموسـوعة الميسـرة ص 120 •

(2) أضفنا كلمة « بيت » لكلمة « الأدنوى » وما أتـى بعدهـا تبعـا للنسق السابق •

(3) آدنه وآطنه وأذنه مدينة فى الأناضول تقع على نهـر سيحان الذى يصب فى خليج الأسكندرونة / القاموس الاسـلامى (I : 128) • وفى ابن خـرداذبة تسمى أيضا (أدانـم) ص 99 • وهى فى المصـادر العـربية اشتهرت بأذنة • انظر مثلا المصدر السـابق ، والتنبيـه والاشـراف للمسعودى ص 155 • وياقوت فى المعجم والمشترك •

(4) فى (هـ) حسن •

الادنوي المجاور بالمدينة المنورة في حدود سنة 1120. ثم صار كتخدا وجاق الاسباهية . وسافر الى الديار (1) الرومية فتوفي بها سنة 1148 . وأعقب من الاولاد : مصطفى ، وحسينا ، وفاطمة ، زوجة محمد حسن الشرقي..

فأما **مصطفى** فمولده في سنة 1124 . وكان رجلا لطيفا ظريفا . رحل مع والده الى الديار الرّومية . ثم صار كتخدا القلعة السلطانية. ثم كاتبا لشيخ الحرم. ثم عزل منها ولزم بيته الى أن توفّي سنة 1176 . وأعقب بنتين : إحداهما (2) تزوجت على أبي بكر جلبي مصلوي (3) ، والثانية باقية بكرا عند أمّها عائشة بنت نور الله آغا دزدار القلعة سابقا .

وأما **أحمد** فمولده في سنة 1128 . وصار اسباهيا ورحل الى الرّوم ثلاث مرّات . وتزوج بنت الحاج محمد الروملّي نزيل جُدّة المعمورة . وولدت له عدة أولاد : أبا بكر ، وعمر ، وحسينا ، وفاطمة . وخدم الشريف مساعد أياما عديدة . ثم صار ترجمانا لقاضي المدينة سنة 1179 . ثم عزل . وتوفي سنة 1182 .

بيت الأرزنجاني

« **بيت الارزنجاني** » نسبة الى ارزنجان (4) ، مدينة مشهورة بالديار الرومية . واليها ينتسب كثير . فمن أشهرهم الثلاثة الإخوان

(1) فى (هـ) البلاد .
(2) فى (ت) أحدهما .
(3) فيهما « موصلى » وسيأتى فى حرف « الميم » أنه من بيت « مصلوا » .
(4) تقع فى أرمينية بالأناضول ، وفى معجم ياقوت (I : 205) أن أهلها يقولون (أرزنكان) بالكاف . وانظر وصفا لها فى رحلة ابن بطوطة ص 298 .

السيّد **ابراهيم**، والسيّد **خليل**، والسيّد **فيض الله**. قدموا المدينة المنورة في حدود سنة 1170 على قدم التجريد، وهم من أحسن المجاورين سيرة وسريرة؛ ملازمين المسجد النبوي في غالب الاوقات. مشتغلين بطلب العلم الشريف وملازمة الصلوات.

بيت الأوده باشي

«**بيت الاوده باشي**» بالتركية. ومعناه (1) بالعربية رأس الجماعة من العساكر. وأول من قدم منهم الى المدينة المنورة **أحمد أوده** باشي / الرومي المصرلّي. وكان رجلا، كاملا، عاقلا. وصار في وجاق النوبجتية. وتوفّي في بيته بسيّدنا حمزة – رضي الله عنه – سقط عليه السقف فمات في الحال. [40]

وهذا البيت في جبل الرّماة (2) من أعلاه. وآل بعد ذلك بالشراء الى السيّد محمد أسعد المفتي.

وأعقب من الأولاد: محمد سعيد، ومصطفى، وخديجة.

فأما **محمد سعيد** المزبور فنشأ على طريقة والده. وكان شجاعا. وأخْرِج من المدينة الى مصر. وتوفي بها عن غير ولد.

وأما **مصطفى** المزبور فنشأ على طريقة والده المذكور وفاقه (3). وكان بطلا، شجاعا، مشهورا، مذكورا. وصار

---

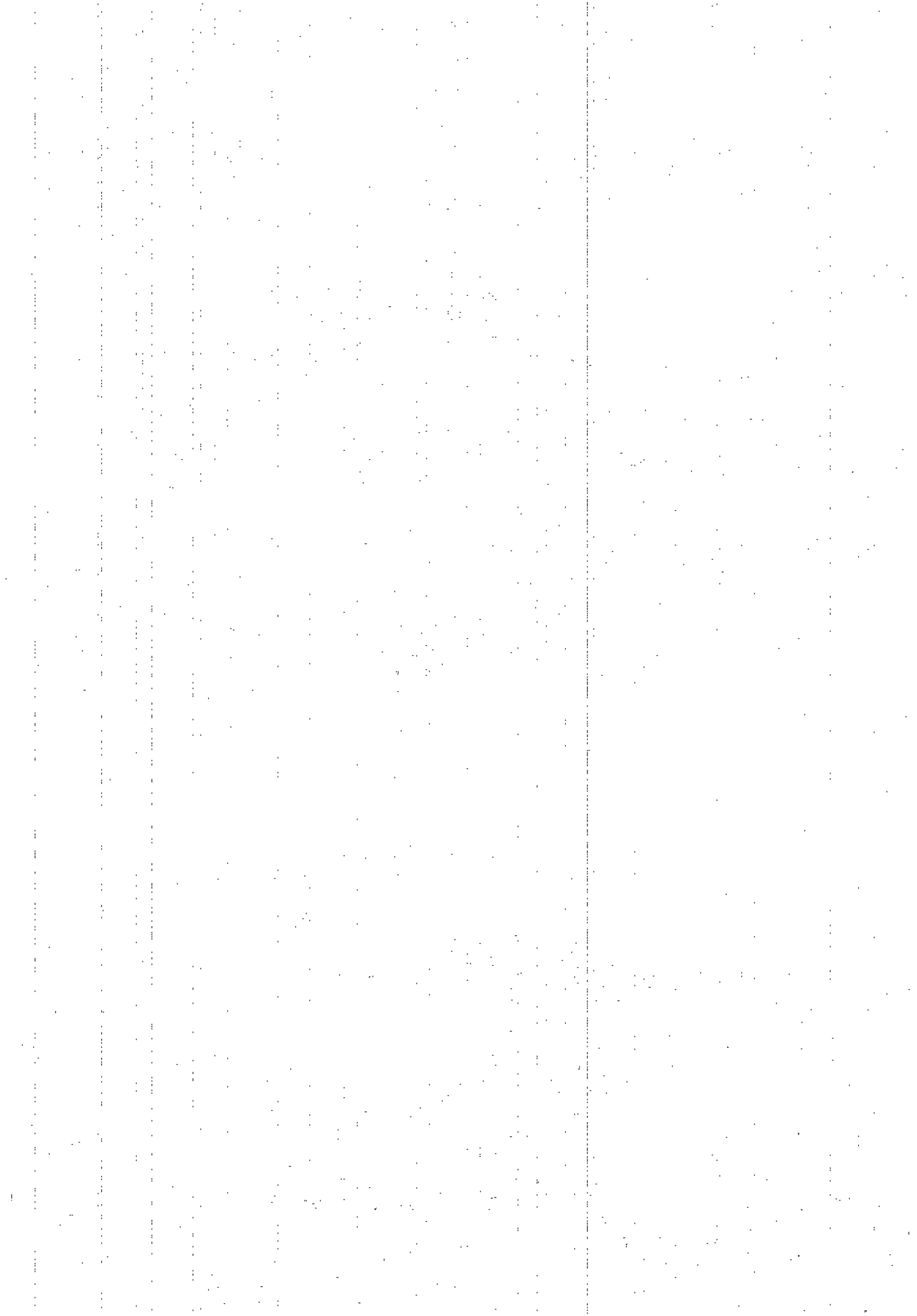
(1) وانظر صفحة 65 حاشية رقم 1 .

(2) الربوة التي كان بها خمسون من الرماة في غزوة أحد لحماية ظهر المسلمين في قتالهم مع قريش / سيرة ابن هشام (3 : 69، 70) .

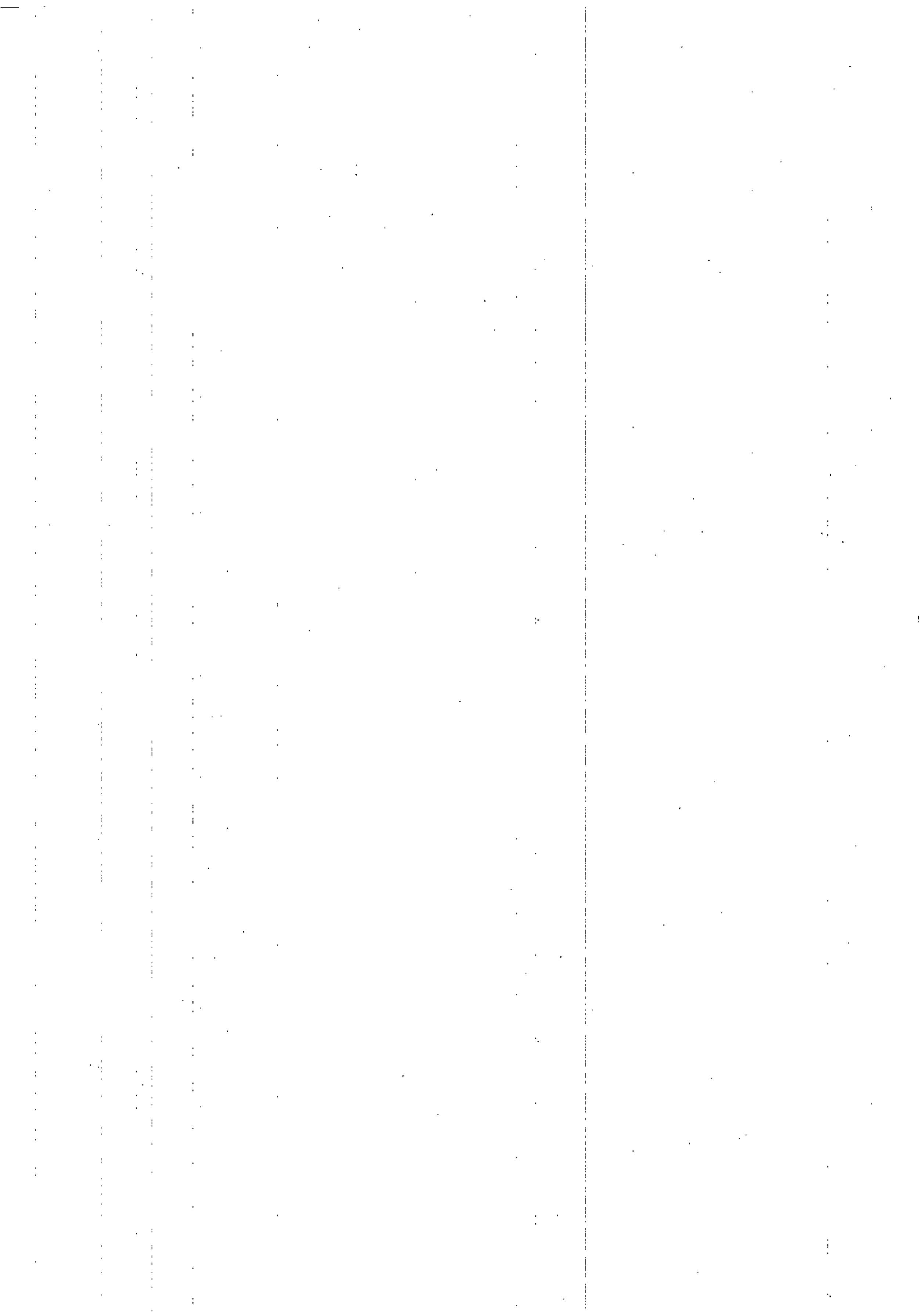
(3) في (ت) وفاق .

كتخدا النوبجتية الى أن توفّي 17 جمادى الاولى سنة 1172 مقتولا، رماه جماعة برصاصة بقرب العنبرية، وهو راكب على فرسه ؛ فسقط ميتا . والقصة مشهورة .

وأعقب من الاولاد : **محمد سعيد** الموجود اليوم . وله عدة أولاد وبنات .



حَرفُ الباء



بيـت البـــرزنجـي

«**بيت البرزنجي**» نسبة الى برزنجة (1)، بلدة مشهـورة في بـلاد الاكـراد . أصلهم العلاّمـة المحقّق والفهـّامـة المـدقّق السيّـد **محمـد بن عبـد الـرسـول** (2) . وقـد تـرجمـه كثيـر من المتأخـرين أجلهـم والـدنـا المـرحـوم فـي تـذكـرته . وأيضا الشيـخ مصطفـى [ابن] فتـح الله الحموي (3) في كتـابـه «نتـائـج السفـر فـي أهـل القـرن الحادي عشر» (4) وغيـرهما .

وكـان مولده فـي سنـة 1044 . واشتـغـل بـالعلـوم من مـنطـرق ومفهـوم . وألّـف التآليف العـديـدة . وصنّـف التصانيف المفيـدة (5)، قدم المـدينـة المنـورة في حدود سنة 1068 . وأخذ عن الشيـخ الملاّ (6) ابراهيم الكـردي (7) . وتـزوج بنت الخـواجـة محمـد علي المغـربـي . ثم سافـر الى الـدولـة العليّـة ، وحصل له قبـول واقبـال وبلـوغ كلّ أمنيـة . ثم سافـر اليها مرّة ثانيـة ورجـع الى المـدينـة . ويـوم وصوله اليهـا أدركتـه المنيـة وذلك في سنـة 1103 . وقد حصل له بعض امتحـان من الزمـان

---

(1) فى معجم ياقـوت (1 : 562) « برزنـج » وفى ابن خـرداذبة ص 246 « برزند » .

(2) توفى سنة 1103 / سلك الدرر (4 : 65 ، 66) .

(3) توفى سنـة 1123 / سلك الـدرر (4 : 178) . وفى عجـائب الآثـار (1 : 181) توفى سنة 1124 .

(4) سماه في سلك الدرر « فوائد الارتحال ونتائج السفر في تراجم فضلاء القرن الحادى عشر » وفى عجائب الآثار « ... فى أخبار أهل القرن الحادى عشر » ونفس تسمية السلك فى هـدية العـارفين (2 : 444) وايضاح المكنون (2 : 203) .

(5) انظر قائمة مؤلفاته في هدية العارفين (2 : 302 ، 304) .

(6) كلمة « ملا » أو « منلا » تحريف تركي لكلمة « مولى » العربية / دوزى (2 : 608) وسنتبع استعمال « ملا » في عموم الكتاب تحقيقا واطراد الاستعمال واحد .

(7) ابراهيم بن حسن الكوارنى (الكردى) توفى سنة 1101 / سلك الـدرر (1 : 5 ، 6) . وقد قال عنه : ان مؤلفاته تفوق المائة . وانظر رحلـة العياشي (1 ـ 320 وما بعدها) .

الخـوّان . وأعقـب مـن الاولاد : السيّـد أحمـد ، والسيّـد عبـد الكـريم . وأمهمـا بنت الخـواجـة محمـد المغـربـي . وقد انقـرض أولاده الذكور . وانحصـر وَقْفُـه في أولاد بنـاتــه .

فـأمـا السيّـد **أحمـد** [فـ]أعقـب من الاولاد : السيّد عمر . وأعقب السيّد عمـر من الاولاد : السيّـد أحمـد الموجـود اليـوم ، والشـريفـة خـديجـة ، والـدة الشـريفـة حفصـة بنت السيّـد جعفـر . وأعقـب السيّد أحمد/ اربـع بنـات وولـدا (1) . هـم مـوجـودون اليوم . [41]

وأما السيّـد **عبد الكـريم** فكـان خطيبـا سـنـة 1111 . وتـوفّي شهيـدا مقتـولا صَبْـرا ببنـدر جُـدّة المعمـورة . قتلـه بـاكيـر بـاشـا (2) بمـوجب فـرمـان ورد من الدولـة العليـة بسبب فتنـة العهـد (3) الـواقعـة بالمـدينـة النبـويـة . وقد أرّخـه بعض الادبـاء بقولـه « ... عبـد الكـريم مـات شهيـدا 1138 » (4)

وأعقـب من الاولاد: العلاّمـة الفـاضل السيّـد حسـنا ، والسيّـد حسينـا ، والسيّـد محمـدا ، والشـريفـة أمّ الحسين .

فـأمـا السيّـد **حسن** فمـولـده سنـة 1099 وخـرج من المـدينـة المنـورة مختفيـا في الفتنـة المذكـورة أعلاه ، ودخل مصر المحروسـة ، وبقـي مختفيـا بهـا في بيت السيّـد محمـد النّحـال الى ان تـوفّي سنـة 1148. ولـه تصانيف ورسـائل وخطب وغير ذلك .

---

(1) فى (ت) وولداهم . وفى الأصل « أربعة بنات » .

(2) فى تاريخ جدة (ص 339) بكر باشا . وانظر سلك الدرر (1 : 49) وخلاصة الكلام (2 : 49) وما بعدها ، وهو فيهما أبو بكر .

(3) وقعت هذه الفتنة سنة 1134 . وانظر عن سبب وقوعها خلاصة الكلام (2 : 46 ، 49) .

(4) فى خلاصة الكلام (1136) .

وأعقب من الاولاد : زين العابدين ، وجعفر . وأمّهما حفصة بنت الشيخ عبد الرحمان الكازروني الشافعي الزُّبَيْري . وتوفّي (1) بالبصرة سنة 1169 ودفن عند قبر جدّه لأمه الزبير ابن العوّام — رضي الله عنه — وأعقب من الاولاد : حسنا، ومحمدا . وُلدا بمدينة زبيد (2) . وهما موجودان .

وأما **جعفر** (3) فمولده سنة 1128 . ونشأ نشأة صالحة . وبرع خصوصا في الخطب والرسائل وصار خطيبا ، وإماما ومدرسا . وتولى إفتاء الشافعية الى ان توفي في شعبان سنة 1177 عن بنت تسمى حفصة ، موجودة اليوم . وقد تزوجها ابن عمها السيّد محمد . وولدت له ولدا سمّاه زين العابدين . ومولده في سنة 1176 وهو موجود اليوم .

وأعقب السيّد حسن أيضا السيّد **قاسما** من جارية . وهو موجود اليوم بالهند .

وأعقب السيّد **عليا** (4). وأمه من بيت ميكائيل. ومولده سنة 1134 (5) . وبرع في النظم والنثر . وهو موجود اليوم .

وأعقب الشريفة **صالحة**، زوجة السيّد أبي القاسم بن السيّد إبراهيم ، وولدين توأمين في جمادى الاولى سنة 1187 .

---

(1) يعنى بذلك زين العابدين .

(2) معجم ما استعجم (194) ومعجم ياقوت (2 : 915 ، 916) .

(3) سلك الدرر (2 : 9) . وعجائب الآثار (3 : 27) وذكرا له شيئا من مؤلفاته .

(4) سلك الدرر (3 : 213) .

(5) في (ت) 1143 . وما أثبتناه عن (هـ) أقرب لأن في سلك الدرر يقول : إنه ولد سنة 1133 .

وأما السيّد **حسين** بن عبد الكريم فمولده سنة 1110 . وصار خطيبا . وتوفي سنة 1178 . وأعقب من الاولاد: السيّد محمدا، توفّي سنة 1189 عن ولد يسمّى السيد حسين، مولده سنة 1179. وأمه الشريفة عائشة بنت السيد أحمد بن عمر .

وأما السيّد **محمد** (1) بن عبد الكريم فمولده سنة 1112 وتوفّي سنة 1145 . وأعقب من الاولاد : السيّد محمد رسول / [42] وتوفّي سنة 1182 عن بفتين من الشريفة سارة بنت السيّد حسن، شقيقة السيّد علي . وهما موجودتان اليوم .

ومن هذا البيت السيّد قاسم ، والسيّد عبد الكريم ، ابنا(2) السيد حيدر أخي السيّد محمد [بن عبد] (3) رسول المزبور .

فأما السيد **قاسم** [ف]ورد المدينة المنورة في حدود سنة 1098 . وكان على قدم التجريد . وكان يعدّ من أهل الخير والصلاح . وتزوج بنت عمّه الشريفة فاطمة . وولدت له السيد ابراهيم، والشريفة آمنة . وتوفّي سنة 1144 .

فأمّا السيّد **ابراهيم** فمولده في سنة 1112 . وتوفي سنة 1182 وأعقب من الاولاد : أبا القاسم، وحسنا، ضرير العين، والشريفة عائشة .

فأما أبو القاسم فمولده في سنة 1158 واشتغل بطلب العلم ، وهو في غاية الحذق والفهم ، ذو أخلاق رضية وكمالات مرضية ، وله من الاولاد : السيد عمر ، مولده سنة 1178

(1) في (هـ) أحمد . ولم يسبق ذلك .
(2) في (ت) ابني .
(3) نقص بالنسختين .

وأمّا أخوه (1) **حسن** فمولده سنة 1160 . وهما موجودان اليوم .

وأما السيد **عبد الكريم بن حيدر** فكان أعور العين . وقبض عليه . وأرسل الى الدولة العلية في قضية فتنة العهد الواقعة بالمدينة المنورة في سنة 1134 فتوفي هناك عن ولد يسمى زكي الدين . وكانت وفاته سنة 1142 .

فأما السيّد **زكي الدين** [فـ]أعقب من الاولاد : السيّد عبد الكريم الموجود اليوم ، وهو على طريقة حسنة لا يغفل عن تلاوة القرآن ولا سنّة ، مواظب للصلوات مع الجماعات . وله عدّة أولاد من بنت السيّد أحمد . وهم موجودون اليوم .

بيت البري

« **بيت البرّي** » أصلهم القاضي **أحمد** المغربي (2) المالكي الفُرِّيَاني (3) نسبة الى قرية من أعمال مدينة تونس الخضراء . ترجمه السيّد محمد السمرقندى في تاريخه، وأطال في ترجمته. وترجمه أيضا كثير من المتأخرين المؤرخين .

قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 900 وتولّى بها قضاء المالكية . وكان عالما فاضلا صاحب ثروة . وتوفي بها في حدود سنة 970 ، وله من العمر مائة سنة . ورحل الى الدولة العلية العثمانية فرجع بالمنح والعطايا السنية .

---

(1) فى النسختين (أخيه) .

(2) كلمة « المغربى » فى (ت) مثبتة بطرة الكتاب بخط الناسخ .

(3) بضم أوله وتشديد ثانيه مع كسره ثم تحتانية ونون . نسبة لفريانة إحدى مدائن إفريقية / معجم ياقوت (3 : 889) ـ الضوء اللامع (II ، 218) .

وأخبرني صاحبنا الخطيب عبد الله البري أنهم ينتسبون الى سيدنا محمد بن الحنيفة . والله أعلم . وأعقب من الاولاد : عبد القادر ، ومحمدا ، وعبد الرحيم ، وعبد البر .

فأما **عبد القادر** فتولى قضاء المالكية وتوفي ، وأعقب ولدين : عبد الله ، وعليا . **فعبد الله** مات عن غير ولد . / [43]

وأما **علي** فتولى تدريس المالكية من وقف السلطان مراد خان ، 250 سكة . وأعقب من الاولاد : **عبد الله** ، ولم يعقب . وأعقب **فاطمة** ، زوجة الخطيب محمد البري والدة اولاده .

واما **أبو الغيث** والد عبد الرحمان والد خديجة زوجة الخطيب ابراهيم الحنبلي ، والدة اولاده . (1)

وأعقب **محمد أبا النصر** المتوفى سنة 1150 عن ولدين : أحمد ، ومحمد .

فأحمد مات عن غير ولد . ومحمد المتوفى سنة 1193 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وصالحا ، وأبا الغيث ، وعباسا ، وعبد الله . وكلهم موجودون اليوم .

وأعقب أبو النصر أيضا بنتا سماها **ام الحسين** ، زوجة الشيخ ابراهيم تقي ، والدة أولاده . ووالدتهم فاطمة بنت صالح وأحمد آغا المتوفاة سنة 1187 .

---

(1) يبدو هنا نقص واضطراب ، والسياق يقتضى الكلام على عبد الرحيم بن القاضي أحمد . وسيأتي بعد أسطر الكلام على عبد الرحيم منقولا عن نسخة (هـ) الا أن عبد الرحيم لم يعقب .

وأمـا **محمـد** بن القاضي أحمـد فتـوفـي عن غيـر ولـد .

[واما (1) **عبـد الـرحيم** بـن القاضي احمد فتـوفي أيضا ولم يعقب]

وأمـا **عبـد البـر** بن القاضي أحمد فكـان عـالمـا فـاضـلا . تـوجّـه رسـولا الى الدولـة العليـة من طـرف أهـالـي المـدينـة النبـويـة فتـوفـي بالشام ولم يبلغ المرام سنة 987 . واليه ينتسب (2) بيت البري الموجو دون (3) فـأعقـب من الاولاد : محمـدا ، وأحمـد :

فـأمـا **محمـد** فصار إمامـا حنفيـا في المحـراب النبـوي عن الخطيب إليـاس افتتـاح سنـة 992 . ثم صار لـه في سنة 994 نصف خطـابة بالمنبـر النبـوي . وكـان يكنّـى أبـا اللّطف .

وأمـا **احمـد** فتـرقّـت بـه الاحـوال الى أن صار أميـن بيت المال الشـريف (4) . وكـان صاحب ثـروة وعقـارات كثيـرة بالمـدينـة .

وأمـا محمـد أبـو اللّطف المذكـور فأعقب من الاولاد الذكـور ثلاثـة : عبـد الله ، ومحمـد الظـريف ، وأبـا السـروز ، والد بـدر الدجى ، وسعـاد المتـوفـاة سنـة 1150

وأمـا **عبـد الله** فـأعقـب من الاولاد : **احمـد** ومـولـده سنـة 1014 وتـوفّي سنـة 1093 . وارّخه بعض الادباء (5) بقـولـه : « ... مـات الخطيـب ... » وكـان خطيبـا أديبـا فاضـلا ما جدا نجيبـا . وقد تـرجمـه كثيـر من المتـأخـريـن (6) .

---

(1) من (هـ) .

(2) فى (ت) ينتسبون .

(3) فى النسختين (الموجودين) .

(4) فى (هـ) الشريفى .

(5) هو تلميذه أحمد بن إبراهيم الخيارى . وتمام البيت من خلاصة الأثر (1 : 232)

واسمـع فقـد وافى لنـا   تـاريخـه مـات الخطيـب

(6) انظر مثلا خلاصة الأثر (1 : 230 ، 232) .

وأعقب من الاولاد : ابراهيم، وعبد البر ، والد أحمد المتوفى عن غير ولد .

فأما **ابراهيم** فمولده في سنة 1050 وقد ارّخ « ... شيخ المدينة... » فكان كذلك . وكان عالما فاضلا لم يكن في هذا البيت مثله ، لا قبله ولا بعده . (وتولى نيابة القضاء في سنة 1102) (1) وتولى إفتاء الحنفية أصالة في سنة 1104 . وكان صاحب ثروة .

وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعبد الله ، ويحي ، وصالحة . وتوفي في محرم سنة 1130

[44] فأما **محمد** (2) فمولده في سنة 1083 وتوفي سنة 1157 وباشر / الإمامة وصار شيخ الخطباء . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وعبد البر ، وحسنا ، وأبا اللطف ، وفاطمة ، ماتت عن غير ولد .

فأما **احمد** [ف] توفي سنة 1166 وأعقب من الاولاد : ابراهيم ، وأبا السرور ، ويحي ، وكلية الموجودة اليوم ، وسلمى زوجة مصطفى السندي ، والدة أبي بكر ، وآمنة الموجودين اليوم .

وأما **عبد البر وحسن** فتوفيا عن غير ولد .

وأما **أبو اللطف** فتوفي سنة 1170 عن ولدين وبنت تزوجت من السيد خليفة الادنوي ، ومحمد ، وحسن ، الموجودين الآن ، وأمهما فاطمة بنت محمد أفندي شيخي زاده .

وأما **الخطيب** (3) عبد الله فمولده سنة 1084 . وتاريخه

(1) ما بين القوسين مكرر في (ت) .

(2) سلك الدرر (4 : 16 ، 17) . وفيه أن ولادته كانت سنة 1080 .

(3) ابن ابراهيم بن أحمد .

« ... انه الخطيب يزين به المنبر ... » وكان صاحب ثروة. وتوفي سنة 1175 عن بنت تسمى **حفصة** مولدها سنة 1113 . وتوفيت سنة 1186 .

وأما **الخطيب** (1) يحي فمولده سنة 1085 . وتوفي سنة 1138 . وكان خطيبا أديبا صاحب مكارم [و] أخلاق نادرة في هذا البيت . وعمر الدار الكبرى التي فيها النخل والديوان . وكان يجتمع فيه الإخوان والاخدان . وارّخ عمارته شيخه أحمد (2) أفندي المدرس بقوله من قصيدة فريدة « ... بناء مجد شاده يحي الخطيب ... »

وأعقب بنتين ماتتا عن بنتين هما موجودتان .

وأما **صالحة** بنت ابراهيم الخطيب فتوفيت عن غير ولد .

بيت البساطي

« **بيت البساطي** » نسبة الى بساط (3) قرية مشهورة بالديار المصرية .

أصلهم الشيخ **عبد الباسط** العطار بباب السلام . وكان صاحب ثروة . وكان قدومه الى المدينة المنورة في حدود سنة 1000 . وأقام بها الى أن توفي .

وأعقب من الاولاد : **عبد الغني** . وأوقف حديقة النخل المعروفة

---

(1) سلك الدرر (4 : 227 ، 228) .

(2) توفي سنة 1135 / سلك (الدرر 1 : 148) .

(3) ويقال لها بساط قروض ، وسماها ياقوت في المشترك « بسوط قروض » / الضوء اللامع (11 : 190) .

بمعيقل بجزع العالية (1) على أولاده الخ سنة 1043 . (2) ثم في سنة 1143 استبدل هذه الحديقة المزبورة حسن أفندي سيدون من الخطيب عمر بن يحي بن حمزة بن عبد الغني المزبور الناظر عليها ببيت في حوش خير الله

وأعقب من الاولاد : عبد الكريم ، وحمزة ، **فعبد الكريم** جدّ محمد الفداوي المشهور ، والد أبي (3) الفرج الموجود اليوم . وله بنت موجودة وبنات عم .

وأما **حمزة** فتوفي سنة 1117 . وأعقب : يحي ، ومحمدا ، والد ابراهيم . واما **يحي** فتوفي سنة 1114 . وكان نائب الائمة الشافعية . ثم صار إماما عن الشيخ عبد الباقي/ بن الشيخ ياسين في سنة 1113 . [45]

وأعقب من الاولاد : الخطيب **عمر** ، فمولده سنة 1103 . وتوفي سنة 1178 . وصارت له وظيفة خطابة أصالة محددة له في سنة 1157 . وعمر الدار الصغرى التي على يمين السوق الملاصقة لدار صهره أحمد أفندي الكوراني المجاور .

وأعقب من الاولاد : أحمد ، وعائشة ، وخديجة ، وحفصة .

فأما **احمد** فمولده سنة 1151 . وصار خطيبا واماما . وسافر الى الروم مرتين وحاز إحدى الطلبتين ، ورجع الى المدينة المنورة وله من الاولاد : عمر (4) مولده (5) سنة 1187 .

---

(1) اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة / معجم ياقوت (3 : 512) ـ المغانم (ص 243 ، 245) ـ وفاء الوفاء : (ص 1260 ، 1261) .

(2) في (ه) اضطراب في هذه الجملة . وجعل وفاة المذكور سنة 1143 وهو بعيد .

(3) في الأصل (أبو) .

(4) في (ه) محمد عمر .

(5) في الأصل « فمولده » .

وأما **عائشة** فتزوجت السيّد حسن السمهودي ، وتوفيت عن غير ولد . ثم تزوج أختها حفصة ، وولدت له محمدا . وهي وهو موجودان اليوم .

واما **خديجة** فتزوجت على الخطيب عبد الباقي مديني. وله منها أولاد كلّهم موجودون الآن . وأمّهم فاطمة بنت أحمد أفندي الكوراني. توفيت بمكة 27 في ذي الحجة 1188 .

بيت البلطجي

« **بيت البلطجي** » (1) نسبة الى وجاق (2) البلاطجة الذين يحملون البلطة بين يدي السلطان لقطع ما يلقونه من الاشجار في الطريق . ويقال لهم أيضا «تبردار» . فالاول بالتركية والثاني بالفارسية . والله أعلم .

ومنهم بالمدينة المنورة أناس كثير. من أشهرهم بهذه النسبة المذكورة ابراهيم أفندي البلطجي ، ناظر الحنفية الاحمدية .. قدم المدينة المنورة في حدود سنة 1115 . وتولىّ أيضا نظارة سبيل يوسف شيخ الحرم الكائن بالمناخة السلطانية شرقي مسجد المصلّى الشريف. وهما بأيدي أولاده الى اليوم .

وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، من أحسن المجاورين . وتوفي سنة 1132 . وأعقب من الاولاد : اسماعيل ، ومحمدا ، ومصطفى ، وفاطمة ، وعائشة .

---

(1) كلمة « بلطجى » من أصل تركى « بالتـه جـى » اسم الجنـود الحاملين الفؤوس لقطع الأشجار / دوزى (I : III) .

(2) فى (هـ) أوجاق .

فأما **اسماعيل** فهو أصغرهم سنا، وأكبرهم معنى. ومولده سنة 1130. فكان رجلا كاملا، ذا حظ وخط. وصار كاتبا لشيخ الحرم عبد الرحمان آغا الصغير. وتصرّف تصرفا تاما في الاحوال حتى صار يعدّ من أصحاب الاموال.

وأخبرني بعض الثقات من الناس أن معلومه في كل سنة ثمانية أكياس. وكان في بدايته في غاية الحاجة. «والله يقبض ويبسط لا اله الاّ هو يفعل ما يشاء» (1) وتوفي سنة 1185.

وأعقب من الاولاد: ابراهيم، ومصطفى، وحمزة. الموجود منهم اليوم/ مصطفى وحمزة. وتوفي **ابراهيم** سنة 1194. [46]

وأما **مصطفى** فله بنت من جارية حبشية موجودة اليوم.

وأما **حمزة** فتزوج على بنت عبد الله محمود الهندي. وله منها عدة أولاد وبنات كلّهم موجودون اليوم.

وأما **مصطفى ومحمد** ابنا المرحوم ابراهيم أفندي المزبور فتوفّيا في سنة 1147 عن غير ولد.

وأما **عائشة** [ف]زوجة الشيخ محمد حلاّبه المغربي؛ والدة أولاده الموجودين اليوم. وهم: أحمد، وابراهيم، وعمر. توفي عمر سنة 1189.

وفاطمة توفيت في سنة 1181 عن غير ولد.

بيت بالي السجادجي

«**بيت بالي السجادجي**» نسبة الى حمْل سجّادة الإمام بمخراب سيد الانام عليه الصلاة والسلام. وهي باقية الى يومنا هذا بأيدي أولاده.

(1) تمام الآية «وإليه ترجعون» البقرة آية رقم 245.

أصلهم الحاج **عبد الله** بالي زاده . وينسب الى باله (1) قرية مشهورة بالديار الرومية . قدم المدينة المنورة (2) في حدود سنة 1050 . وتوفي في حدّود سنة 1100 . وأعقب من الاولاد : **محمد** أفندي . ومولده في سنة 1062 (3) . ونشأ نشأة صالحة ، وأنوار السعادة عليه لائحة . وكان في غاية الكمال ، ورزقه الله البنين والبنات والمال حتى فاق الاقران ، وظهر بين الاعيان . وتوفّي سنة 1133 . وأعقب من الأولاد : عبد الله ، وعبد الرحمان ، وأحمد ، وخديجة ، وآمنة ، وزينب ، وفاطمة زوجة أحمد آغا مشدّ الرباع .

فأما **عبد الله** فمولده في سنة 1097 . وكان كاملا ، عاقلا . توفّي شهيدا في ذي الحجة 1156 . وقتله عبد العال الورغمني في أيام الفتنة . وكان كتخدا نوبجتيان قديم سنة 1148 . وكانت في أيامه فتن كثيرة بين العساكر . ثم عزل . وأقام بوادي الصفراء (4) مدة مديدة ، وقد أضاع بسبب ذلك أموالا كثيرة . وترك أولاده فقراء لاشيء لهم . ثم رجع الى المدينة ، وحصلت له الشهادة . وأعقب من الاولاد : سليمان ، وابراهيم ، وعليا ، ومحمدا ، وفاطمة، ومريم .

فأما **سليمان** فتوفي سنة 1163 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وسعاد ، وصالحة . وأمّهم رقية بنت حماد أفندي .

وأما **محمد** فتوفي في سنة 1187 عن غير ولد .

---

(1) باليكسير الحالية تقع في الأناضول جنوب بروصه . عدد سكانها 20 الف / معجم لاروس .

(2) كلمة « المنورة » ساقطة من (هـ) .

(3) في (هـ) 1063 .

(4) واد كثير النخل والعيون والزروع / معجم ما استعجم ، ص : (836) . معجم ياقوت (3 : 399) . وفاء الوفاء ص 1252 .

وأما **سعاد** فتزوجت عدّة أزواج، ولم تعقب أولادا فلعلّها عاقر. والله أعلم. وتوفيت سنة 1193 تحت الشيخ عبد الرحمان المرعشي.

وأما **صالحة** فتزوجت على عبد الله دشيشة الانقشاري الصائغ وله منها أولاد.

وأما **ابراهيم** فتوفّي سنة 1165 وأعقب: أحمد، وفاطمة، زوجة أبي بكر المرعشي، والدة اولاده؛ وزينب / زوجة عبد القادر أبي خشيم الهندي. [47]

فأما **احمد**، فسافر الى بغداد. ثم رجع الى المدينة.

وأما **علي** فمولده سنة 1126. ووفاته في غرة رمضان 1189. ونشأ في طلب العلوم، واجتهد في طلب الدنيا، وبلغ منها ما يروم، وصار صاحب ثروة. وأعقب من الاولاد: عبد الله الاخرس، ومحمد أمين.

فأما **عبد الله** فمولده سنة 1165.

وأمّا **محمد** فمولده سنة 1166. واشتغل بطلب العلم الشريف في المسجد العالي المنيف. وصار خطيبا واماما. ثم باع بعد ذلك الوظيفة واشتغل بطلب الدنيا.

وأما **فاطمة** زوجة عبد الكريم الحليبي والدة ولده عبد الله الموجود اليوم، فتوفيت سنة 1169.

وأما **عبد الرحمان** (1) فمولده سنة 1110. وكان رجلا

(1) ابن محمد أفندي.

كاملا [عاقلا] (1). وصار كاتب الجراية. وكان موفقا للخيرات والحسنات. وأمّه (2) زينب بنت حجازي الشاغوري (3). وابتني دارا عظيمة ملاصقة لدار الشفاء مدرسة شيخ الإسلام فيض الله. وأوقفها على أولاده (الخ) في سنة 1136. وتوفي سنة 1163.

وأعقب من الاولاد: حسنا، وصادقا، ويحي، ومصطفى، وعبد الرحيم، وعبد القادر، وحفصة، وأمّ الفرج، وسعيدة.

فأما **حسن** [ف]توفي سنة 1187 من غير ولد. وكذلك **صادق** **ويحي**، **ومصطفى**، **وعبد القادر**، توفّوا عن غير أولاد.

وعبد القادر صار له نصف وظيفة إمامة بالمسجد النبوي. وباشرها. وتوفي سنة 1182.

وعبد الرّحيم موجود اليوم لا عقب له. وهو كاتب الجراية اليوم.

واما **حفصة** فتزوجها صاحبنا الشيخ علي الدقّاق. وتوفيت سنة 1183 ولم تعقب.

وأما **أمّ الفرج** فتزوجها حسن قصاره، وهي والدة عثمان الموجود اليوم.

وأما **سعيدة** فتزوجها تاج الدين الياس وله منها: زين العابدين، وعبد الرحمان، موجودان اليوم.

---

(1) من (هـ).

(2) في (ت) « وأما ».

(3) في (هـ) الشاعفورى . والشاغورى نسبة الى محلة بدمشق / لب اللباب ص 148 .

وأما **احمد** بن محمد فتزوج بنت الارفوي، ومات في عامه بعد الدخول بأيام سنة 1136 . وتوفيت هي سنة 1154 .

وأما **خديجة** فتزوجها السيد حسين البكريه باعلوي. وهي (1) أمّ أولاده.

وأما **زينب** فتزوجها عبد الرحمان نقموش المغربي الفاسي . وولدت له : عمر، وسلمى الموجودة اليوم، زوجة أحمد حجي .

بيت باشعيب

« **بيت با شعيب** » (2) أصلهم من مدينة حضرموت (3) . ويزعمون أنهم ينتسبون الى الانصار والله أعلم . وهم يكادون ان يكونوا قبيلة . [48] ومن علامة/صحة نسب الانصار أن يكونوا شرذمة قليلة . لقوله صلى الله وسلم (... الناس يكثرون والانصار يقلّون حتى يصيروا كالملح في الطعام) (4) .

وأول من استوطن منهم المدينة المنورة الفقيه **عبد الله** بن محمد باشعيب الحضرمي . وكان فقيها يعلّم الصبيان القرآن الى أن توفي . وأعقب من الاولاد : محمدا، وعليا .

---

(1) فى (ت) « وهم » .

(2) (با) تعنى (ابن) عند الحضارمة . وهو شائع عندهم الى اليوم .

(3) تمثل الجزء الاوسط من جمهورية اتحاد الجنوب العربى الذى استقل فى السنوات الاخيرة . وكلمة « حضرموت » لا تطلق على مدينة معينة إلا عند القليل . انظر مثلا (ابن حوقل ص 44) . كما يطلق عليها اسم عندل (ابن خرداذبة ص 143) . وعندل فى معجم ياقوت (3 : 735) مدينة فى حضرموت .

(4) انظره أيضا فى حرف الهمزة « بيت الأنصارى » .

فأما **محمد** فأعقب أمين العقاد المتوفى في حدود سنة 1142 عن غير ولد.

وأما **علي** فأعقب محمد علي. وصار إماما شافعيا. وتوفي عن غير ولد في سنة 1149. وكان صاحب ثروة، تزوج فاطمة بنت عمر قاشقجي. ومن مخلّفاته اشترى والدنا المرحوم أرض المجزرة المعروفة وألحقها بوقفه. وبموته انقرض هذا البيت من المدينة.

بيت بافضل

«**بيت با فضل**» أهل دين وصلاح وفضل، ينسبون الى مدينة حضرموت. وأصلهم من قبيلة مذحج.

وأول من قدم منهم المدينة المنورة الفقيه **أحمد** بن محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمان بافضل السعدي المذحجي، نسبة الى سعد العشيرة (1) الصحابي المشهور.

وقد ترجم الشيخ عبد الله كثير من المترجمين (2). وأن مولده مدينة تريم (3) سنة 850. وارتحل الى اليمن والى الحرمين

---

(1) سعد العشيرة جد جاهلي هو سعد بن مالك بن أدد (الجمهرة ص 383، 387) سمي بذلك لأنه كان يركب في ثلاثمائة من أولاده وأحفاده ويقول: هؤلاء عشيرتي (عجالة المبتدى ص 73). وليس هو من الصحابة كما جاء في النص. وانظر مزيدا من التفصيل في الجمهرة (383، 387) ونهاية الأرب للقلقشندي، ص 291.

(2) الضوء اللامع (5 : 25).

(3) من حصون حضرموت (معجم ما استعجم ص 311) أو إحدى مدينتيها معجم ياقوت (1 : 845).

الشريفين . ثم عاد الى حضرموت . ثم ارتحل الى الشَّحْر (1) على نشر العلوم والتأليف والتصنيف . وله المختصر (2) المشهور في الفقه الذي شرحه الشيخ بن حجر المكي . وكانت وفاته ببندر [الشحر] (3) في شهر رمضان سنة 918 .

وكان وصول الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بافضل الى المدينة المنوّرة في حدود سنة 1020 . وكان من أهل الخير والصلاح . وتوفي عن علي ومحمد .

فأما **علي** فمولده سنة 1030 . وكان فقيها [فاضلا] (4) حسن الخط ووفاته في حدود سنة 1092 . وأعقب من **الاولاد** : ابراهيم ، ومحمدا [وأحمد] (5) ورقية .

فأما **ابراهيم** فمولده في سنة 1070 وكان قطّانا . وتوفي سنة 1150 . وأعقب : محمدا ، وآمنة . وتوفيت ، وتوفي محمد سنة 1188 عن غير ولد . وبموته انقرض هذا البيت من المدينة .

واما **محمد** فتوفي شهيدا في حرة قريظة في فتنة بني على المشهورة سنة 1111 . وكان بطلا شجاعا في وجاق النوْبجتية .

واما **احمد** فتوفي سنة 1128 . وأعقب أمّ الحسن زوجة السيد

---

(1) الشحر ساحل اليمن (معجم ما استعجم ص 743) أو هو الصقع الممتد على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (معجم ياقوت ص 363) .

(2) اشتهر باسم المقدمة الحضرمية فى فقه الشافعية . طبع عدة مرات أولاها سنة 1297 . (معجم سركيس ص 520) .

(3) من (هـ) .

(4) من (هـ) .

(5) من (هـ) .

[49] عمر البار باعلوي، والدة أولاده. ثم تزوجها / السيد أبو بكر الدمشقي. وتوفيت سنة 1188.

واما **رقية** فمولدها في سنة 1060. وتوفيت سنة 1130. وكانت امرأة صالحة طالبة علم. وتزوجت على الجد الامجد الشيخ يوسف الانصاري. وولّدت له والدنا عبد الكريم، والعمّ عبد الرّحيم، والعمة خديجة.

وأما **محمد** المذكور أعلاه [فـ]أعقب عبد الكريم. ووفاته سنة 1147. [وأعقب محمدا ووفاته عن غير ولد سنة 1175] (1).

وزعم بعض الناس أن بيت بافضل المزبور ينتسبون الى الانصار. وليس له أصل. وقد حررت نسبتهم في رسالة سميتها «نزهة الابصار في عدم صحة نسب الخمسة البيوت المنسوبين الى الانصار». وهم بيت بافضل،وبيت باشعيب،وبيت الخياري، وبيت الكراني، وبيت التمتام ولله درّ القائل في قوله: لقد تسمّى بالهوى غير أهله ... الخ

بيت بيض

«**بيت بيض**» أصلهم الحاج **عثمان** بن محمد الشامي الملقّب ببيض. ولم أقف على سبب هذا اللّقب. وكان رجلا كاملا عاقلا. قدم المدينة المنورة مجاورا بها. وصار يتعاطى البيع والشراء الى أن توفّي بها. وأعقب من الاولاد: مصطفى، وحسنا، ومحمدا.

فأما **مصطفى** فكان جوربجيا في القلعة السلطانية. ومات ولم يعقب.

---

(1) ما بين المعقفين زيادة من (هـ).

وأما **حسن** فكان رجلا كاملا يتعاطى البيع والشراء مثل والده، وجمع أموالا عظيمة. وكانت تحت يد وكيله (1) محمد درويش الجداوي ببندر جدّة المعمورة. وفلس وسرح، فضاعت تلك الاموال ولم يتحصل منها الا على شيء قليل. وأعقب ولدا سمّاه **مصطفى** توفي شابا. وأعقب ولدا سمّاه **سالما**، أمه مارية بنت أحمد النحاس أذهب ما بقي من الصر والجراية. ولم يبق له في الدفاتر شيء. واشتغل بالفلاحة فأضاع فيها تلك الاموال، وصار يستدين من الناس الى ان غرق فهرب الى السويس قاصدا مصر، والروم فمات بها. ولم يبلغ منها ما يروم.

وأما **محمد** المزبور فكان اسكافيا (2). ومات عن غير ولد رحمه الله.

بيت البناني

« **بيت البنّاني** » نسبة الى بيع بن (3) القهوة المعروفة. ينسب اليها جماعة كثير أشهرهم: الخواجة **عبد القادر** البناني الهند[ي] (4). ورد الى المدينة المنورة هو وأبوه وأخوه **جمال الدين** والد عبد الرحمان الموجود اليوم. وذلك في سنة 1140. وكان عطّارا في دكان في حارة الاغوات (5). ثم لما اتسع ترك العطارة/ [50]

---

(1) في (ت) وكيلها.

(2) الاسكافي والاسكاف هو صانع النعال أو الاحذية (الفنون الاسلامية I : 86).

(3) اما البناني (بضم الباء وتخفيف النون) فنسبة الى بنانة من بني سعد، والى محلة بالبصرة، والى بنان قرية بمرو، انظر اللباب (I : 145) و (لب اللباب ص 44). والنسبة الى بن القهوة « بني » (نفس المصدر ص 45).

(4) من (هـ).

(5) انظر تحديد هذه الحارة في آثار المدينة المنورة (133، 134).

وتعاطى البيع والشراء في القماش. وصار يسافر الى جدّة المعمورة اذا وصلت المراكب الهندية في كل عام. وابن اخيه **عبد الرحمان** كذلك. وتزوج. وله عدة بنات واولاد موجودون اليوم.

بيت البكرى

«بيت البكرى» نسبة الى سيّدنا أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – واليه ينتسب خلق كثير بالمشرق والمغرب. وأشهرهم وأصحهم نسبة السادة البكرية الموجودون (1) اليوم بمصر المحمية. ولنا اليه نسبة صحيحة من جهة الامهات سنذكرها في محلها، ان شاء الله.

وأشهر مَن بالمدينة المنورة الشيخ **ابراهيم** بن محمد تقي ابن ابراهيم بن محمد تقي بن ملاّ قاسم الشرواني. هكذا سمعت من الثقات.

وأول من قدم منهم المدينة المنورة **ملاّ قاسم** المذكور. وذلك في حدود سنة 1000. وتزوج أمّ هانيء بنت الخطيب الياس الرومي. وولدت له محمد تقي المزبور. وكان رجلا كاملا عاقلا فاضلا. وتوفّي وأعقب من الاولاد: **محمد تقي** المزبور وصار خطيبا واماما شافعيا. ومولده في سنة 1010. وتوفي سنة 1070. وأعقب من الاولاد:

ابراهيم. ومولده سنة 1052. وأمه فاطمة بنت المقبول الكازروني، واقفة البيتين الكائنين بخط زقاق بني تقي بقرب باب الرحمة. وتوفّي سنة 1090 وأعقب:

محمد تقي، وامتُحِن في قضية فتنة العهد بالمدينة وأخْرِج منها بالفرمان العالي الشان. وسكن وادي الصفراء مدّة مديدة

(1) في النسختين (الموجودين).

ثم عاد اليها . وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : ابراهيم، **وزينب** ، زوجة الخطيب محمد الخياري والدة أولاده : زين، ورقية الموجودين اليوم . وتوفيت [زينب] سنة 1175 .

وأما **ابراهيم** فمولده في سنة 1140 . وتوفي سنة 1188 . وأعقب ولدا سمّاه **عبد الله** ، **ودرويشة** موجودة الآن . وأخوها (1) توفّي سنة 1194 .

بيت البخاري

« **بيت البخاري** » نسبة الى مدينة بخارى (2) المشهورة مما وراء النهر . واليها ينتسب جماعة كثيرون بالمدينة المنورة . أشهرهم أهل هذا البيت .

وأول من قدم منهم الى المدينة المنورة **محسن** بن حسين البخاري في حدود سنة 1020 وكان رجلا صالحا مباركا . وتوفي سنة 1080 . وأعقب من الاولاد :

احمد ، ومولده سنة 1070 . وكان رجلا كاملا حسن الخط ، ونسخ كثيرا من الكتب العلمية . وكان كاتب المحكمة/ في سنة 1116 . [51] وكان كثير الإقامة في قُبا . وتوفي سنة 1136 . وأعقب من الاولاد : صاحبنا حسنا ، **وفاطمة** والدة صاحبنا الشيخ ابراهيم العمودي الخطيب والإمام بقبّة الإسلام .

---

(1) في (ت) وأخيها .

(2) بضم الباء أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها / معجم ياقوت (1 : 517 ، 522) ــ آثار البلاد (ص 509 ، 511) ــ رحلة ابن بطوطة (368 ، 370) .

وأما **حسن** فمولده سنة 1130 (1) وتوفي سنة 1180 عن غير ولد. وبموته انقرض هذا البيت بالمدينة المنورة. وورثه ابن أخته الشيخ ابراهيم المزبور.

وفي مكة المكرمة بيت البخاري المشهورين بها. وكان منهم جماعة كل منهم خطيب وإمام بالمسجد الحرام. وقد انقرض هذا البيت أيضا في مكة في سنة 1140 في أيام الشريف عبد الله ابن سعيد، وورثهم حيث لا وارث لهم من العصبات ولا من الارحام.

وكان من جملة مخلفاتهم الحديقة المعروفة بالبخارية بالمعلاة (2). وقد عمرها الشريف عبد الله المذكور بأحسن عمارة. وهي (3) الآن بيد (4) ورثة الشريف عبد الله المزبور. وقد غلط بعض المتأخرين من المؤرخين حيث قالوا: انهم من اولاد عمّ المذكورين، فلو كان الامر كذلك لورثوا منهم ما هناك.

وقد اختلف في نسبهم من جهة الشرف فرجح الحافظ الشيخ جار الله بن فهد المكي (5) عدم صحة نسبتهم الى الشرف وعدّه من جملة السرف. وقد ألف تأليفا لطيفا سماه «القول المؤتلف في نسبة الخمسة البيوت المنسوبين الى الشرف» وعدّ منها هذا البيت. وقد طالعته لما كنت مجاورا بمكة المكرمة.

---

(1) في (هـ) 1113

(2) انظر تحديده المعلاة في اخبار مكة للازرقي ص 266 .

(3) في النسختين (وهو) .

(4) في (هـ) بأيدي .

(5) توفي سنة 954 / الكواكب السائرة (2 : 131) ـ الضوء اللامع (3 : 52) . ولم يذكرا له كتابا باسم « المؤتلف » .

بيت البصري

« **بيت البصري** » نسبة الى البصرة المشهورة . والاصل من كازرون (1) كما ذكره الشيخ عبد الرحمان الكازروني .

وأول من قدم منهم المدينة المنّورة مهاجرا السيّد **ابراهيم** بن السيّد زين العابدين ، وذلك في حدود سنة 1070 . وصاهر **الامير** الكبير علي باشا الحسائي وزوّجه بنته فاطمة . وصار له بسبب ذلك مظهر عظيم . وكان سيّدا كاملا ، وهماما فاضلا . وهو ابن عم السيّد عمر البصري المكي الشافعي (2) . ويعرف عند أهل المدينة المنورة بالسيّد السّلامي . وسببه أنه كان يرد على الرسول السلام فيردّ عليه . وقد صار لكثير من الاكابر مثل هذا. [وأعقب من الاولاد : السيّد **زين العابدين** . وكان سيدا جليلا ، جيّدا جميلا .] (3) . وأعقب من الاولاد : السيّد محمدا ، والسيّد عليا ، والسيد حسينا ، والسيد عبد الرحمان .

[52] فأما السيد **محمد** والسيد **علي** فماتا ولم يعقبا /

وأما السيد **حسين** [ف]أعقب بنتا . وتقرر في وظيفتي بوابة سيدنا حمزة — رضي الله عنه — ومشيخة زاوية سيدي العارف بالله احمد البدوي المنحلّين عن الشيخ محمود الحلبي في سنة 1140 . وتوفي السيد حسين المزبور في سنة 1162 . وتقرر في الوظيفتين المزبورتين أخوه السيد **عبد الرحمان** المذكور . وكان بيننا وبينه

---

(1) من قرى سمرقند / معجم ياقوت (4 : 334) . ويقال لها دمياط العجم (آثار البلاد ص 244) .

(2) توفي سنة 1037 / خلاصة الأثر (3 : 210 ، 212) .

(3) ما بين المعقفين من (هـ) .

محبة وصحبة بمكة المكرمة . وكان رجلا شريفا ، لطيفا ظريفا . توفي سنة 1163 . وأعقب من الاولاد : السيد عليا والشريفة رية (1) والدة الخطيب حسين الخليفتي وأخته .

وأما السيد **علي** فمولده سنة 1162 . وتوفي عن بنت تسمى **صالحة** . وتوفي سنة 1185 وانقرض بموته هذا البيت . والبقاء لله تعالى .

وتقرر بعد وفاته في الوظيفتين المزبورتين من بقي من بنات السادة البصريين . وهو خلاف الشرع الشريف والقانون المنيف ؛ لانهما من وظائف الرجال . ويستحقها حسين الخليفتي ، لانه من أولاد البنات والاقارب بموجب الفرمان السلطاني المعمول به. وقد أقمن صهرهن الشيخ ولي الدين الهتاري في القيام بمباشرة الوظيفتين المزبورتين نائبا عنهن . وهو رجل لا بأس به من أهل الخير والصلاح .

ثم في سنة 1187 تقرر في الوظيفتين السيد أبو بكر أولياء زاده بموجب وصل من الشريف سرور . وباشر الوظيفتين المزبورتين . ثم رجع الشريف سرور المذكور فرجع ورفع السيد أبا بكر المزبور ، ورد لهن الوظيفتين المزبورتين . وهما بأيديهن اليوم .

بيت البصراوي

« **بيت البصراوي** » نسبة الى البصرة المشهورة على غير قياس (2) من باب تغييرات النسب . واليها ينتسب (3) كثير .

(1) في (هـ) راية .
(2) كما نسب الى جدة « جداوي » والى الموصل « مصلاوي » .
(3) في (هـ) ينسب .

أشهرهم وأصلهم الشيخ **حسن البصري** ، شيخ المزورين . قدم المدينة المنورة صغيرا في حدود سنة 1115 . ونشأ بها وتعلّم صنعة الخياطة . وكان صاحب مجون ، ومضحكات وملاطفات . وتوفي في حدود سنة 1147 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعليا ، **وفاطمة** زوجة البكري والدة أولاده .

وأما **محمد** فتوفي شابا عن غير ولد في سنة 1148 . وكان من أهل القلعة .

وأما **علي** فهو موجود اليوم . وكان في وجاق النوبجتية . وصار بيرقدارا (1) . ثم عُزل وبيّع . وهو رجل لطيف الذات في غاية الكمالات . وله عدة اولاد وبنات هو وهم موجودون/ اليوم بقيد الحياة .

بيت الباشا

«بيت الباشا» أصلهم الامير الكبير **علي باشا** الحسائي ترجمه الشيخ مصطفى [بن] فتح الله الحموي في نتائج (2) السفر في أهل القرن الحادي عشر وأطال ترجمته. وترجم (3) بعض أولاده . ورد المدينة المنورة في سنة 1040 . وكان صاحب ثروة عظيمة . واشترى الحوش الكبير الذي بقرب القلعة السلطانية . وعمر به عدة بيوت . واشترى أيضا بعض نخيل بجزع البركة مغيض (4)

---

(1) أصلها بالتركية « بيراقدار » ومعناها حامل العلم . (عن قاموس يوسف ـ عجائب الآثار 1 : 123 حاشية 3) .

(2) فى (بت) تاريخ .

(3) فى (هـ) لبعض .

(4) فى الأصل « مفيض » والاصلاح من وفاء الوفاء (1147) .

العين الزرقاء، ونخلا بجزع قربان يسمى كفتات. وأوقف الجميع على أولاده الخ . ولم يزل مقيما بها الى ان توفي . وأعقب من الاولاد :

الامير **يحيى** (1) . وتوفي سنة 1076 .

وأعقب [الامير](2) **أبا بكر**(3) ،والد الامير حسين ، والد الامير أحمد المتوفّى سنة 1175 عن غير ولد . وبموته انقرض هذا البيت من المدينة المنورة .

وأعقب الامير **احمد**، والد الامير علي المتوفى عن غير ولد . وذلك في سنة 1152 .

وبقي جماعة من هذا البيت مقيمين (4) بالأحساء . والوقف المزبور منحصر فيهم . وله وكيل من طرفهم يتولى هذا الوقف . ويصل منهم في بعض السنين أحد يقبض ما غلّ .

ومن أولاد بناتهم الذين بالمدينة المنورة بيت السادة البصريين المشهورين بالمدينة ، وقد انقرضوا أيضا ولم يبق منهم إلاّ بعض بناتهم الموجودات (5) [اليوم] (6) كما سبق ذكره في محله . والله أعلم .

---

(1) خلاصة الاثر (4 : 474 ، 475) . وفيها أنه توفى سنة 1095 .

(2) من (هـ) .

(3) توفى بعرفة سنة 1076 / خلاصة الاثر (1 : 90) وهدية العارفين (1 : 240) .

(4) في النسختين (مقيمون) .

(5) في (هـ) الموجودين .

(6) من (هـ) .

بيــت البــوشنـــاق

« **بيت البوشناق** » ينتسبون الى الطائفة المعروفة بالبوشناق (1) المشهورين بأرض الروم.

وأول من قدم منهم المدينة المنورة **محمد** آغا متوليا آغاة الاسباهية. وذلك في حدود سنة 1080. وكان رجلا كاملا شجاعا كريما. وتولى نظارة وقف المرحوم عمر أفندي قره باش، وعمر غالب البيوت الكبار التي في واجهة الحوش من جهة المناخة السلطانية. ثم تصرف فيها أولاده بالفراغ والنزول للناس. ولم يبق بأيديهم اليوم الا القليل. وكانت وفاته في حدود سنة 1100.

وأعقب من الاولاد:

مصطفى [آغا] (2) الملقب بالاشتف يعني الايسر؛ لأنه كان يستعمل يده اليسرى في غالب أعماله. وكان رجلا كاملا شجاعا عاقلا. [وكان] (3) مولده سنة 1090. وتوفي سنة 1147.

وأعقب من الاولاد:

محمدا و**فاطمة** زوجة عثمان عفان، والدة أولاده.

وأما **محمد** فسافر الى مصر المحروسة من طرف وجاق

---

(1) سكان منطقة البوشناق أو البوسنة، وهي تمثل حاليا مع الهرسك إحدى جمهوريات يوغوسلافيا الاتحادية. ويتجمع فيها اكبر عدد من المسلمين بنسبة 12،3 % من مجموع سكان يوغوسلافيا. انظر القاموس الاسلامي (1 : 391) والموسوعة الميسرة ص 435 وحقائق الاخبار (1 : 515).

(2) من (هـ).

(3) من (هـ).

[54] الاسباهية/ في شأن المحاسبة من جهة غلال أهالي المدينة . وتوفي بها في سنة 1166 . ويقال : انه مسموم . وأعقب من الاولاد :

محمودا ، وهو بيت مال (1) الاسباهية . رجل كامل عاقل لا بأس به موجود اليوم .

بيت البنقالى

« **بيت البنقالي** » نسبة الى بنقالة (2) مدينة عظيمة بالهند . وينسب اليها كثير ، فمن أشهرهم : الشيخ **أبو بكر البنقالي** . قدم المدينة المنورة على قدم التجريد سنة 1100 . وكان من أهل الخير والصلاح . وتوفي سنة 1120 . وأعقب من الاولاد :

محمد ، مولده سنة 1110 . وتوفي سنة 1160 . وكان رجلا شجاعا من النوبجتية .

وأعقب من الاولاد : **أبا** (3) **بكر وعمر** ، وأمهما الشريفة حليمة القناوية . فنشآ على حفظ القرآن . ثم لما كبرا استحوذ عليهما الشيطان . فشكيا على أحمد باشا – اذ ذاك هو بالمدينة – بأنهما يصنعان الخمر في رباط الجوبانية الكبرى بقرب باب الرحمة . ولا تستطيع امرأة ولا صبي أن يمر بذلك الموضع بعد المغرب فقبض عليهما أحمد باشا وحبسهما في القلعة ، وخنقهما . وذلك في سنة 1181 ولم يعقبا . وكانا من الشجاعة على جانب عظيم مثل والدهما وأكثر .

---

(1) يعنى به المسؤول عن الأموال التى تدفع لفرقة الاسباهية . انظر معجم دوزى (1 : 132 و 368) .

(2) إقليم بنغاله أو البنغال يقع فى الشمال الشرقي لشبة الجزيرة الهندية . وتسمى ايضا بنجالة . انظر وصفا لها فى رحلة ابن بطوطة (ص 610 ، 612) .

(3) فى (هـ) أبو .

بيت البغولي

« **بيت البغولي** » نسبة الى طائفة من أهل العراق يقال لهم البغولية . يقال : ان جدهم الكبير الرافضي الشهير كان فلاحا في بعض حدائق المدينة المنورة . وأنه كان عنده بغلان يسوق عليهما السواني وسمّى أحدهما أبا بكر والثاني عمر من شدة رفضه وبغضه ، عدو الله والرسول لعنة الله عليه ؛ فبينما هو يوما من الايام يسوق السواني عليهما اذ رفسه واحد منهما فقضي عليه في الحال . فيقال : ان الذي رفسه هو عمر .

ففي المدينة اليوم من هذا البيت **يحي وقاسم** وأولادهما **حامد وحسن** وهم الآن فلاحون يتعاطون الفلاحة ويتشبهون بالبادية في زيهم ويسافرون معهم لاجل البيع والشراء .

وقد تزوج منهم السيّد سليمان بن محمد الحسيني وأولاده منهم . وهم متهمون بالرفض الى يومنا هذا . وسيماء الرّفض على وجوههم ظاهرة لا تخفى على ذي بصيرة .

بيت البصنوي

« **بيت البصنوي** » نسبة الى بوسنة (1) بلدة عظيمة مشهورة بأرض الروم . واليها ينسب كثير فمن أشهرهم :

[55] العلاّمة الفهامة **عبد الله** أفندي/ بن حسن المدرس الرومي المجاور بالمدينة المنورة وذلك في سنة 1080 . وكان عالما عاملا ،

(1) انظر التعليق عن لفظة « بوشناق » المتقدمة .

فاضلا كاملا في المعقولات والمنقولات . وكان يقرأ عليه سيدي الجد الامجد الشيخ يوسف الانصاري . وكان على جانب عظيم من العبادة والزهادة ونال بذلك الحسنى وزيادة . وتوفي في سنة 1110 وأعقب من الاولاد :

مصطفى . وكان رجلا صالحا مباركا . وكان ساكنا بجوار دارنا . وتوفي [سنة] 1138 . وتزوج بنتَيْ محمد أفندي الرّومي . وأعقب من الاولاد : حسنا، وعبد الله. وكانا أشبه بوالدهما في أخوالهما .

وأما **حسن** فمولده سنة 1120 وتوفي [في] (1) سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : **مصطفى**، مولده سنة 1150 . وهو صهر عبد الرحمان أفندي المرعشي شيخ الفراشين، وله من بنته أولاد موجودون اليوم .

وأما **عبد الله** فمولده سنة 1124 (2) وتوفي سنة 1170 . وأعقب من الاولاد :

محمد المتوفّى في أراضي الروم سنة 1193 . وله اولاد من محصنة بنت أرنود موجودون اليوم .

بيت بيرم

« **بيت بيرم** » أصلهم بيرم أفندي الرومي الداغستاني المجاور بالمدينة المنورة في حدود سنة 1060 . وكان عالما فاضلا من أحسن المجاورين سيرة وسَريرة . وكان صاحب ثروة . وهو الذي عمر الحديقة المشهورة بالصالحية وأوقفها على عتقائه وأولادهم الخ .

---

(1) من (ه) .

(2) في (ه) 1134 .

وهـذا البيـت من أولاد عتقـاء بيـرم أفنـدي . وقد انحصر هـذا الـوقف اليـوم في محمـد مـلا بيـرم الحـامـل، وأولاد قـاسـم النجّـار المغـربـي : أحمد ، وخديجة ، وأولادهما .

(فـائـدة) هـذا الـقبـر الـذي في الصالحيـة يـزوره النسـاء ويعتقدنه (1) لا أصل لـه أبـدا . ويـزعمـون أنـه قبـر رجـل صالـح يسمّى الشيـخ صالـح . وان الصالحيـة تنسب اليـه . وهـذا لا أصل لـه . وانّـما الصالحية محلّـة تنسب لجمـاعـة من بني حسيـن يقـال لهـم الصوالحـة . وقـد انقرضوا . وبيعت تلك البيـوت لاهـل المدينة وغيـرهـم من المجاورين . وأوقفـوهـا على ما هي اليـوم . فسبحـان من يـرث الارض ومن عليهـا ، وهـو خيـر الـوارثيـن .

بيــت البلخـــي

« **بيت البلخي** » نسبـة الى بلـخ (2) مدينـة مـشهـورة ممّا وراء النهـر واليهـا ينسب كثيـر . فمـن أشهـرهـم :

الحـاج **محمـد** بن قـاسـم البلخـي . قـدم المـدينـة المنـورة في حدود سنـة 1050/ . وكان رجـلا كـامـلا صالحـا عـاقـلا . وكـان من أحسن [56] المجاوريـن . وتوفي سنـة 1067 . وأعقب من الاولاد : الطيـب ، والطاهر ، والقـاسـم .

فـأمـا **الطيـب** فكـان رجـلا كـامـلا من أهـل القلعـة السلطانيـة . وتـولى تـرجمانـا للقاضي ، فنُسبت اليه أمـور قبيحـة فشُكِي على الشريف

---

(1) في الأصل (يعتقدونه) .
(2) انظر عنها معجم ياقوت (1 : 713 ، 714) . آثار البلاد (331 ، 335) . ووصف ابن بطوطة لها (381 ، 382) .

سعد بن زيد (1) فقتله في القاضية خفية ودفنه فيها . وكان الشريف – اذ ذاك – نازلا بها في حدود سنة 1104 (2) حيث جاء لحرب حرب . وأعقب من الاولاد : (محمد الطيب الإسكافي المتوفّى سنة 1142 عن غير ولد .

وأما **الطاهر** فأعقب من) (3) الاولاد : درويش محمد السروجي ، وخديجة والدة حماد أفندي، وطاهر يوسف قفّاص ، **ومنى** والدة محمد صالح حماد وإخوته .

وأما **الدرويش محمد** المتوفّى سنة 1152 فأعقب من الاولاد : عبد القادر ، وأحمد ، **وفاطمة** زوجة أبي السعود [بن] (4) عبد الحفيظ والدة أولاده . **فعبد القادر** توفي بالهند عن غير ولد سنة 1080 . **واحمد** قتله علي بذر الهندي سنة 1184 .

وأما **قاسم** فأعقب : أحمد ، وحسنا الملقب بالشامي المتوفى عن غير ولد سنة 1187 .

وأما **احمد** فأعقب من الاولاد : **طاهرا وقاسما** . وكان رجلا شجاعا من الإنقشارية وتوفي سنة 1152 .

بيت البرادعي

« **بيت البرادعي** » نسبة الى صنعة البرادع وينسب اليها كثير . فمن أشهرهم :

---

(1) تولى شرافة مكة عدة مرات أولاها سنة 1077 / انظر خلاصة الكلام (ج 1 ابتداء من صفحة 180) . والرحلة الحجازية ص 86 .
(2) كان ذلك فى شرافته الثانية على مكة . وانظر سبب تلك الحرب فى خلاصة الاثر (1 : 273) .
(3) ما بين القوسين ناقص فى (هـ) .
(4) فى الأصل « و » .

الحاج **محمد المصري** البرادعي. قدم المدينة المنورة في سنة [1100] (1) وكان رجلا صالحا مباركا. وتوفي سنة 1120. وأعقب من الاولاد:

محمد جمال. وكان على طريقة والده. وزوّجناه على قرنفلة عتيقة العمّة خديجة وأحسن اليها. وتوفي سنة 1147. وأعقب من الاولاد:

احمد. وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية. وتوفي سنة 1160. وأعقب من الاولاد:

محمد سعيد. وصار بيرقدارا في الإنقشارية. وصال صولة عليه. وكان عظيم الذات جميل الصفات. وتوفي عن غير ولد سنة 1188.

بيت باعلوي

« **بيت باعلوي** » قد ألف العلاّمة السيّد محمد الشلبي المكي باعلوي (2) في أصولهم وفروعهم كتابا سماه «... المنهل الروي في في مناقب آل باعلوي ...» (3) يشتمل هذا البيت على أناس كثيرين [بالمدينة المنورة] (4) فمن أشهرهم وأقربهم الينا.

---

(1) في (ت) غفل للتاريخ.

(2) خلاصة الأثر (ص : 336، 338). وجاء في النسختين (الشبلي) والاصلاح عن المصدر المذكور. وسلك الدرر (4 : 68). توفي سنة 1093.

(3) سماه في سلك الدرر (4 : 68) المشرع الروى في أشراف بني علوى. وفي ايضاح المكنون (2 : 486) المشرع الروى في مناقب السادة الكرام آل باعلوى.

(4) من (هـ).

السّيد الاجل السيد **سهل** بن السيد احمد باسهل باعلوي . وهو
[57] ابن خالتنا شقيقة والدتنا المرحومة صفية بنت محمد سعيد سيدون ./
وشهرتُه تغني عن تعريفه . ومولده سنة 1133 . واشتغل بطلب
العلم الشريف . وصار له نظم ونثر لطيف . وكان حسن الخطّ .
وتولى كتابة الشريف . وصار شيخا على السادة آل باعلوي . ورزق من الاولاد :

السيد **عبد الرحمان** والشريفة **نور** ، والدتهما الشريفة عائشة بنت
السيد حسين البكرية باعلوي ، وكلهم موجودون اليوم . ما عدا
السيد سهل المذكور – رقاه الله في أعلى القصور – انتقل انتهاء
ذي القعدة سنة 1194 .

بيت جمل الليل باعلوى

ومن آل باعلوي السيد **علوي** باحسن جمل الليل باعلوي ،
قدم المدينة المنورة على قدم التجريد سنة 1165 . وكان مولده
بمكة المكرمة في سنة 1140 . وبها نشأ نشأة صالحة وطلب العلم
الشريف . وكان رجلا كاملا عاقلا متحرّكا ، لطيف الذات ، ظريف
الصفات . سافر الى اليمن والى الحبشة والى بغداد والى مصر والشام
والرّوم . وبلغ من الكلّ ما يروم . وحصل له قبول واقبال حتى
حصل على جملة من المال من صرّة وجرايات وتعلّقات من جهات .
وعمر الدار الكبرى التي بخط الشارع على مقعد بني حسين (1)
وأصرف على عمارتها [نحو] (2) 10000 غرش . وتوفي بمدينة

(1) يعرف قديما بمقعد الأشراف يقع بمنتصف البلاط الأعظم (آثار المدينة المنورة للأنصارى ص 106) .

(2) من (هـ) .

حماة راجعا من الرّوم في رمضان سنة 1186 وترك من النقود 10000 . وأعقب من الاولاد : السيّد أحمد ، والسيد زينا ، والشريفة علوية ، والدتهم زينب بنت ابراهيم أفندي كريمة المسعودي

فأما السيد **احمد** المزبور فمولده في سنة 1170 . ونشأ نشأة صالحة ، ولوائح الخير عليه لائحة . واشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم . وهو موجود اليوم .

وأما أخوه (1) السيد **زين** المزبور فمولده في سنة 1174 . ونشأ نشأة صالحة . وهو موجود اليوم . (2)

وأخته **علوية** باقية أيضا .

وللسيد علوي المزبور أخ شقيق يسمّى السيد **حسينا** . مولده بمكة المكرمة سنة 1144 . وهو شريف لطيف ، كامل ظريف ، وبيننا وبينه صحبة أكيدة ، ومحبة شديدة .

بيت البيتي [باعلوى]

ومنهم «**بيت البيتي**» نسبة الى بيت مسلمة ، (3) قرية من أعمال تريم بحضرموت .

وأول من قدم منهم المدينة في سنة 1100 السيد الجليل ، السند

---

(1) فى النسختين (أخيه) .

(2) يذكر الجبرتى (3 : 258 ، 259) أنه فى سنة 1186 توفي محمد بن زين باحسن جمل الليل باعلوى ، وعلى هذا يبعد أن يكون ابن زين المذكور المولود فى سنة 1170 .

(3) فى التحفة أنهم ينتسبون الى بيت الفقيه بن عجيل / طبقات الصوفية (2 : 79) .

الاصيل : السيد محمد البيتي باعلوي ، وكان رجلا صالحا ، مباركا حسن الهيئة واللباس ، يعتقده كثير من الناس . وظهرت له كثير من الكرامات ، خوارق العادات/ ، ولله در الاديب النبيه حيث قال فيه : [58]

متى يلمُّ بنا في دهرنا نَصَب ... أو حادث يعقل المعقول اذ يأتي
فان لي برسول الله معتقدا ... به أدافع ما أخشى وبالبَيْتِ

وكان السيّد المذكور مُولَعا بالطيب ، وركوب الخيل ، ولبس الثياب الفاخرة . ورزقه الله من حيث لا يحتسب . وتوفي سنة 1135 . وأعقب من الاولاد : السيد جعفر ، والسيد عليا ، والشريفة سلمى .

فأما السيد **جعفر** (1) المزبور فمولده سنة 1110 . ونشأ نشأة صالحة ، واشتغل بطلب العلم الشريف ، وبرع في نظم الشعر اللطيف حتى كاد أن يكون متنبيء زمانه وامرأ قيس أوانه . وبرع في علم الطب . وسافر الى الديار الرومية والى الديار اليمنية . ودخل مدينة صنعاء ثلاث مرات . وتولى كتابة الشريف ووزارته بالمدينة المنورة . وتمذهب بمذهب أبي حنيفة — رضي الله عنه — وتوفي سنة 1182 . وأعقب من الاولاد : السيد أحمد ، والسيد اسماعيل ، و[السيد] حسينا .

فأما السيد **احمد** فنشأ على طريقة والده في الجملة . وصار كاتبا للشريف سرور . وصار ايضا قائمقام الوزير سنة 1196 . وتزوج ابنة عمه . وله منها أولاد :

وأما السيد **حسين** فتوفي شابا عن غير أولاد . (2)

---

(1) سلك الدرر (2 : 9 ، 10) وبين النصين تقارب كبير فى الألفاظ والمعانى .

(2) أغفل ذكر إسماعيل .

وأما السيد **علي** المذكور أعلاه فمولده في سنة 1115 . ونشأ نشأة صالحة على طريقة أخيه . وتولى كتابة الشريف في بندر ينبع المحروس . ثم وزيرا به . ثم تولى وزارة جدة المعمورة . ثم عزل منها . وتولى وزارة المدينة . وأضاع جميع الاموال التي حصلها من بندر ينبع . وصار له اشتغال بالفلاحة في حدائق جزع السيح . وتوفي فجأة في سنة 1175 (1) . وأعقب من الاولاد : السيد علويا ، والسيد محمدا ، والسيد حسنا ، والسيد حسينا ، والسيد عبد الله .

فأما السيد **علوي** فنشأ على طلب العلم . وهو حاذق في غاية الفهم . وصار له ملكة في علم الطب أحسن من غيره بكثير حتى لربما لا يوجد له بالمدينة نظير . وتزوج ، وله أولاد .

وأما بقية إخوته فهم كآحاد الناس ما فيهم ما يذكرون . والله أعلم .

بيت بلاخي

[59] «**بيت بلاخي**» لم أقف على أن هذه نسبة لهم أم لقب . أصلهم/ [الحاج] (2) محمد السليماني الشهير ببلاخي . قدم المدينة المنورة سنة 1100 ، فصار سقّاء في الحرم النبوي الشريف . وتوفي سنة 1120 . وأعقب من الاولاد :

عبد الرحمان . وكان رجلا متحركا يتردّد كل حين الى الخيف والى وادي الصفراء ويتعاطى البيع والشراء . وتظاهر بين الناس ، ودخل في وجاق القلعة السلطانية . وتوفي سنة 1192 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وحسنا ، وحمدان ، ويحي الاعمى .

---

(1) في (هـ) 1157 .

(2) من (هـ) .

فأما **محمد** فتوفي وأعقب **عبد الرحمان**.

واما **حسن** فتوفي مقتولا في فتنة سنة 1156 ولم يعقب. وكان بطلا شجاعا في وجاق (1) القلعة السلطانية.

وأما **حمدان** فتوفي عن ولده **يوسف**، موجود اليوم.

بيت بدو

« **بيت بدو** » أصلهم محمد الهندي الشهير ببدو. ولم أقف على سبب هذا اللّقب. وكان رجلا صالحا مباركا قدم المدينة المنورة في حدود سنة 1080. وكان مسكنه في حوش عميرة. وأولاده وأولاد أولاده ساكنون فيه الى اليوم. وتوفي (2) سنة 1100. وأعقب من الاولاد:

صالح، وكان رجلا مباركا (3) عاقلا في وجاق القلعة السلطانية وصار مُحْضِرًا (4) عند القاضي. وكان من خواص أصحاب سيدي الجدّ الامجد. وتوفي سنة 1120. وأعقب من الاولاد: يوسف، ورضا، واسماعيل.

فأما **يوسف** فكان رجلا كاملا عاقلا. وصار جاوشا في القلعة السلطانية. وتوفّي سنة 1152. وأعقب **صالحا** و**حسينا** الموجودين اليوم. ولهما أولاد موجودون اليوم

---

(1) فى (هـ) أوجاق.
(2) فى (هـ) فى حدود سنة.
(3) فى (هـ) كاملا.
(4) أى رسول القاضى / دوزى (I : 299).

وأما **رضا واسماعيل** فتوفيا عن غير ولـد .

بيت البزاز

« **بيت البزاز** » نسبة الى (بيع البز) (1) . وينتسب الى ذلك كثير من الناس . فمن أشهرهم :

محمد جمال اللوبيا الهندي . قدم المدينة المنورة في حدود سنة 1060 . وكان صاحب ثروة . وكان رجلا كاملا . وتوفي في حدود سنة 1090 . وأعقب من الاولاد :

محمد. وتوفي . وأعقب من الاولاد : سعيدا، وجمالا، **وهاجر**، زوجة سعيد الحلبي والدة أولاده . ووالدة الجميع كلية بنت سعيد عبد الفتاح .

فأما **سعيد** فكان خياطا فقير الحال . وكذلك أخوه جمال . وتوفّي سعيد سنة 1163 . وتوفّي جمال سنة 1175 . وأعقب سعيد من الاولاد : عبد الفتاح ، وعبد الله ، وأحمد ، ومحمدا .

فأما **عبد الفتاح** فصار بيرقدار الانقشارية . وهو في غاية الكمال . وصنعته الصياغة . [وله عدّة أولاد وبنات .

وأما **عبد الله** فصار جاويش الانقشارية . وصنعته الصياغة] أيضا (2) . وهو موجود وله أولاد .

[60] وأما **أحمد** فصار/ انقشاريا أيضا . وتولىّ الحوالة . فذهب الى جدة المعمورة لاستلام الجامكية ، فطلع الى مكة فلقيه القُطّاع في الطريق فضربوه برصاصة في رجله فانكسرت . وتوفي بمكة شهيدا وذلك في سنة 1176 . وأعقب ولدا .

---

(1) ما بين القوسين مفقود من (هـ) .

(2) زيادة من (هـ) .

وأما **محمد** فهو انقشاري وصنعته الصياغة . وقتل في قتلة اليمن في قضية القلعة بالمدينة المنورة عن غير ولد .

وأما **جمال** فتوفي وأعقب ولدا .

ويعرف هذا البيت بالمدينة المنورة ببيت دشيشة . وسبب هذا اللقب ان الخطيب عبد الرحمان مغلباي كان اذا خطب يُسرع في الخطبة اسراعا كليا فسمَّاه (1) العوام دشيشة (2) . وكان الخطيب المذكور ابن خالة والدهم محمد جمال . وقد قيل في المثل المشهور : ان المناسبة تقع بأدنى ملابسة .

بيت البحيري

« **بيت البحيري** » نسبة الى البحيرة ، مدينة مشهورة بالديار المصرية .

وأول من قدم منهم المدينة المنورة العلاّمة الفهامة الشيخ جمال الدين **محمد البحيري** المالكي في حدود سنة 1000 . وكان رجلا فاضلا عالما عاملا . وكان يدرّس بالرّوضة النبوية . رأيت له بخطه تذكرة عليَّة عند صاحبنا الخطيب محمد زين العابدين الخليفتي (3) مشتملة على كثير من الفوائد التي هي على فضله شواهد . وتوفي سنة 1068 . وقد اشترى الدار الكبرى التي في قبلي دارنا الكبرى المعروفة بالسهروردية بخط زقاق الزرندي ، والحديقة

(1) فيهما (سموه) .

(2) الدشيشة : حسو يتخذ من بر مرضوض / الفائق (1 : 398) ـ القاموس المحيط (2 : 169) .

(3) توفي سنة 1182 / سلك الدرر (4 : 60) .

الكبرى بجزع العوالي المعروفة قديما بالبغوة وحديثا بالبدرية . وأوقفهما على أولاده الخ . وأعقب من الاولاد : محبّ الدين ، **وزينب** زوجة الخطيب عبد الوهاب الخليفتي ، والدة الخطيب عبد الله .

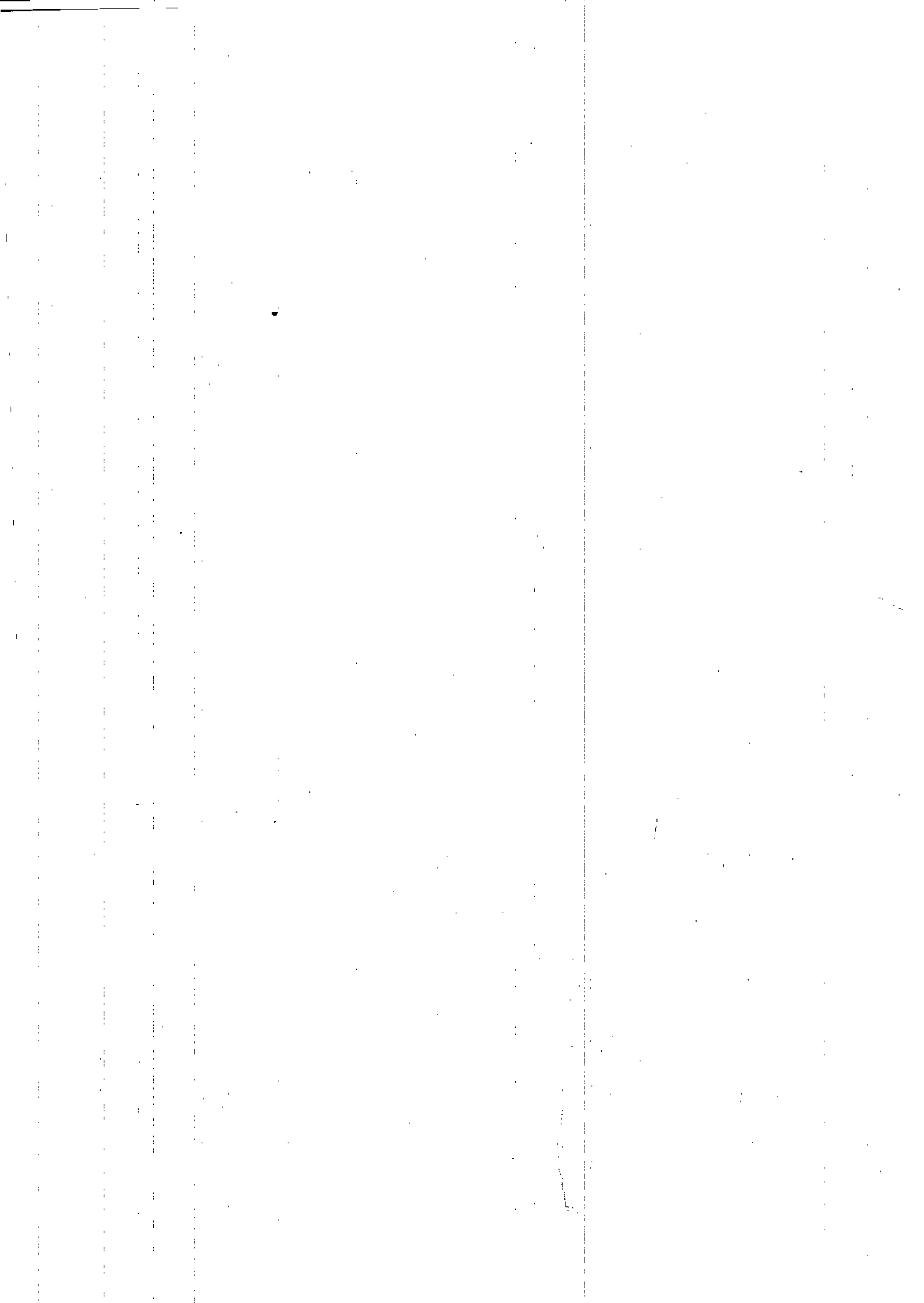
فأما **محبّ الدين** فكان أشبه بأبيه في زيّه وفضله . وكان حسن الخط والحظ . رأيت له مجموعة لطيفة تشتمل على كل ظريفة سمّاها «أسنى المطالب» . وأعقب من الاولاد :

حسن الملقّب بالنجاشي . وكان خطيبا أديبا فاضلا كاملا . وتوفي عن غير ولد . وبموته انقرض هذا البيت . وآل هذا الوقف المزبور الى أولاد البنات بعد انقراض أولاد الذكور ، وهم بيت الخليفتي وغيرهم .

وأما الحديقة البدرية فقد آلت انقاضاتها الى الخواجة أبي بكر عبد الغفور الشهير بالغم فعمرها أحسن عمارة وأوقفها على [61] أولاده الخ / في سنة 1151 . وجعل لها حِكْرا (1) في كلّ عام يعطى لبيت الخليفتي . وقدره ثمانية غروش من الغروش المشهورة .

(1) الحكر هو ما يجعل على العقارات ويحبس ، مولدة / تاج العروس .

حرف التاء



بيت تقي

« بيت تقي » سبق الكلام عليه في ترجمة البكري من حرف الباء فليراجع هناك .

بيت التاجوري

« **بيت التاجوري** » نسبة الى قرية تسمى تاجورة بالمغرب الادنى من أعمال تونس الخضراء (1)

أول من قدم منهم المدينة المنوّرة مهاجرا الى الله سنة 1000 الحاج **أحمد التاجوري** المغربي المالكي . ودخل في وجاق النوبجتية وصار مشدّا بالحجرة المطهرة النبوية . وكان رجلا كاملا عاقلا صاحب ثروة . اشترى الحوش الكبير والنخل الملاصق له المعروفين به الكائنين بطرف المناخة السلطانية وأوقفهما على أولاده الخ . ثم من بعدهم على طائفة المغاربة القاطنين بالمدينة المنورة . وقد انحصر اليوم هذا الوقف المذكور في أولاد البنات بعد انقراض أولاد الذكور . وهم أولاد فاطمة بنت الشيخ عبد الله القروي . وهم أولاد الشيخ علي القشاشي وأولاد أخته سلمى أولاد الخطيب ابراهيم الخياري . وتوفّي الحاج أحمد المزبور في سنة 1148 .

---

(1) تاجورة تقع شرقي مدينة طرابلس الغرب . انظر وصفا وحديثا عنها في رحلة التجاني (307 ، 309) ونزهة الانظار ص (171) وهناك بين قابس ومدنين جبل صغير يسمى جبل تاجرا اشتهر بهزيمة الميورقي سنة 602 رحلة التجاني صفحات (120 ، 357 ، 358) .

بيت تاج

« **بيت تاج** » أصلهم **تاج الدين** الهندي. قدم المدينة المنورة في حدود سنة 1100. وكان رجلا صالحا مباركا. وكانت صنعته الخياطة. وتوفي في سنة 1115. وأعقب من الاولاد :

محمد. وكان رجلا صالحا، وكانت صنعته العقارة (1) وتوفي سنة 1160. وأعقب من الاولاد : عبد القادر، ومحمد صالح، وعبد الوهاب، **وصفية**، زوجة عبد الله محمود، والدة أولاده.

فأما **عبد القادر** فكان اسباهيا، ويتعاطى البيع والشراء، وصارت له ثروة. وتوفي يوم عرفة ودفن بها سنة 1187. وأعقب ولدا من جارية، اسمه **عمر**، موجود اليوم.

وأما **محمد صالح** فهو كاسمه رجل صالح نوبجتيا بباب الآغا شيخ الحرم. ومات ولم يعقب.

واما **عبد الوهاب** فهو رجل لا بأس به في غاية الكمال. وحرفته بيع الحبوب في باب المصري. ثم تركها لما زادت الدنيا وصار بعد ذلك (2) من أصحاب الاموال. ولكن لا يتمتع بها (3) حريص على جمعها، شفيق على نفقتها. وله عدّة أولاد. وهو وهم موجودون اليوم.

بيت التمتام

[62] « **بيت التمتام** » والتمتام في اللغة / كالفأفاء يزيد تاءً في الكلام.

---

(1) في (ت) « العقادة ».
(2) كلمة « ذلك » ساقطة من (هـ).
(3) في (ت) « يتمتع بها بشيء ».

وأصلهم الحاج **عبد العزيز** بن عبد اللطيف الطبيب المغربي التونسي الشهير بالتمتام. قدم المدينة المنورة في حدود سنة 1000. وجاور بها وأولد بها عدة أولاد: منهم الجمال محمد نعمة الله، وعبد اللطيف، وعبد الكريم. وأوقف عليهم الدارين الكائنتين بزقاق التمتام بخط الحدرة. ثم من بعدهم على طائفة المغاربة القاطنين بالمدينة المنورة.

وأما **الجمال محمد** نعمة الله فكان من أحسن الناس ذاتا وصفات (1) وكان صاحب ثروة وتوفي سنة 1085. وأعقب من الاولاد:

صاحبنا الوجيه الصالح الشيخ **عبد الرحمان**. ومولده في سنة 1050 وتوفي سنة 1145. وكان مقعدا في بيته نحو عشرين سنة. وسببه أنه لما بلغه موت ولده مكي في رابغ فجأة صار عليه ما صار. وأعقب ولده مكي المزبور:

عبد العزيز. وبلغ سفيها فأضاع المال. وصار في أسوء حال الى ان توفي سنة 1163. وأعقب من الاولاد:

عباس لكونه ولد بالطائف (2) المحروس سنة 1159 فاجتهد وحفظ القرآن العظيم وهو أعمى. ورحل الى اليمن الميمون فحصل له اكرام من الإمام. ثم رجع الى المدينة المنورة. وسافر الى مصر القاهرة فتوفي بها سنة 1184، وورثه أولادُ عمه بالعصبة وهم الموجودون اليوم بالمدينة المنورة: محمد جمال بن عبد اللطيف، وعبد اللطيف، وأبو بكر ابنا محمد بن عبد اللطيف ومحمد وصالح ابن عبد الملك بن محمد صالح بن عبد الملك. ويزعمون أنهم ينتسبون الى

---

(1) في الأصل « صفاتا ».

(2) انظر صفحة 44 حاشية رقم: (1).

الانصار . وليس له أصل ولا فصل كلاّ ولا لهم أنصار، كما أوضحناه في رسالتنا المسماة : «نزهة الابصار في عدم صحة نسبة الخمسة البيوت الى الانصار» .

وأول من ادّعى منهم هذه النسبة أبو الفرج بن عبد اللطيف لما سافر الى الديار الرومية لاجل تحصيل شيء من الدنيا الدنيّة ، فاستخفّ قومه فاتبعوه (1) على ذلك . ولم يسمعوا قول الرسول صلوات الله عليه « ملعون من انتسب الى غير أبيه وتولّى غير مواليه (2) » الى غير ذلك مما ورد فيه .

وأخبرني سيّدي الوالد ان الشيخ عبد الرحمان التمتام كان ينهاهم عن هذا الكلام ويقول لهم : لا تفضحونا بين الانام بهذه النسبة التي أصلها من كذبة . فما أفظعها من كذبة، هدانا الله واياهم .

بيت التهامي

[63] « **بيت التهامي** »/ نسبة الى تِهامة (3) اليمن الاقصى واليها ينسب جماعة كثيرون بالمدينة المنورة . فمن (4) أشهرهم .

السيّد **جبريل** التّهامي المهدلي قدم المدينة المنورة في حدود سنة 1120 . وكان رجلا صالحا مباركا . وكان صاحب كرامات ومكاشفات وكان يخضّب جميع بدنه بالحناء كعادة غالب (5) أهل تهامة . واتفق أنه دخل الحمّام في بعض الايام فدخل عليه الشيخ

---

(1) في (هـ) فتبعوه .
(2) انظر « كشف الخفاء » (2 : 216) :
(3) بكسر التاء . والنسبة تهامى أو تهام مثل يمان / معجم ياقوت (1 : 901 ، 903) .
(4) في (هـ) من .
(5) كلمة « غالب » ساقطة من (هـ) .

أحمد العريان المصري المجذوب فضرب السيد جبريل بقبقاب فمات في الحال فأخرج الشيخ أحمد العريان الى شيخ الحرم فضربه ضربا مبرحا وأخرجه (من المدينة) (1) منفيا وذلك في سنة 1140 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وحسنا ، ومريم .

فأما السيد **أحمد** فتوفي بمصر المحروسة مطعونا شهيدا في سنة 1172 . وأعقب من الاولاد : السيد حسنا ، والسيد محمدا الموجودين والشريفة طاهرة ، زوجة السيد طه المهدلي والدة ولده أحمد . وتزوجت بعد وفاته على السيد حسين المهدلي المتوفى سنة 1194 وله منها بنت موجودة اليوم .

وأما السيد **حسن** [ف]توفي عن غير ولد .

وأما الشريفة **مريم** الموجودة اليوم [ف]تزوجها السيّد يحي المهدلي أبو حربة . وله منها بنت زوّجها على الشيخ محمود الرفاعي .

وفي سنة 1184 قدم المدينة المنورة مولاي **التّهامي** المغربي الفاسي مهاجرا بأهله وأولاده . وهو رجل صالح ملازم للمسجد الشريف النبوي غالب الاوقات . ومن قبلُ كان كثير التردّد الى الحرمين الشريفين توفي سنة 1193 عن ولدين : السيّد محمد ، والسيّد مدني .

فاما السيد **محمد** فتزوج على بنت الشيخ محمد مكي بن الطيب وله منها ولد .

وأما **مدني** فهو موجود اليوم ، مراهق .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

بيــت تمـــام

«**بيت تمام**» أصله من مشايخ عرب الصعيد السعيد. قدم المدينة المنورة الشيخ محمد تمام سنة 1175. وهو رجل في غاية الكمال وصاحب ثروة ومال. وكان به بعض سوداء فلذلك لا يستقر على حال من الاحوال. وتزوج بالمدينة عدّة زوجات، وطلّقهن. وولدن له بعض أولاد وبنات لم يعش منهن (1) شيء. وكان من شدة سودائه يتلوّن بلون انائه. واخذ له كدك (2) في وجاق النوبجتية لاجل الحمية الجاهلية وباعه، وبقيت له التبعية. وهو موجود اليوم يتردّد من المدينة / الى ينبع [و] الى مصر تارة، والى جدة ومكة والطائف تارة. وصحبته بعض زوجاته ثم متن. فتزوج بنت أبي السعود حماد، وهي معه اليوم. [64]

بيــت التـــادلـي

«**بيت التادلي**» نسبة الى تادَلَة (3) بلدة عظيمة بالمغرب الاقصى واليها ينتسب كثير. فمن أشهرهم :

صاحبنا الفاضل الكامل الشيخ **عبد الّرحمان** المغربي التادَلي. ينتسب الى الشيخ الكبير الولي الشهير سيدي علي ابن ابراهيم التّادَلي العُمري، نسبة الى سيدنا عمر بن الخطاب — رضي

---

(1) في النسختين (منهن) والسياق يفهم انه لم يعش له لا بنات ولا أولاد . مما يرجح أن الاصل (منهم) على قاعدة التغليب .

(2) كدك تجمع على كدوات ، كلمة تركية تعنى التمكن من صناعة ما / شفيق غربال ص 26 .

(3) بفتح الدال واللام / معجم ياقوت (1 : 810) . وانظر وصفها في الاستبصار ص 200 ـ والمغرب ص (72 ، 73) .

الله عنه ــ قدم المدينة المنورة في حدود سنة 1175 . وصحب بها الشيخ محمد السمّان وغيره من الاعيان . ثم سافر الى مصر اليمن الميمون سنة 1186 . واجتمع بكثير من الصالحين . ثم رجع الى المدينة المنورة وتزوج بها . ثم رحل الى مصر القاهرة وتزوج بها واحدة من الاغنياء واستوطن مصر. وهو موجود بها اليوم .

بيت توفيق

« **بيت توفيق** » ينتسبون (1) الى «**توفيق**» عبد هندي لبعض الاغوات عتيق . وكان في حدود سنة 1080 . وأعقب: مصطفى، وابراهيم.

فمصطفى مات عن غير ولد سنة 1152 .

وأما **ابراهيم** فتزوج خديجة بنت الفلاح علي . وولدت له عبد الله وأخته **سلمى** ، زوجة السيد سيف (2) كتخدا القلعة السلطانية . وله منها بنت زوّجها لعابد الطالب .

وتوفي ابراهيم المزبور سنة 1138 . وسبب موته أنه اختصم مع صهره مكي فلاح فضربه فقتله .

وأعقب عبد الله المذكور :

ابراهيم ، الموجود اليوم . وهو «باش اختياري» (3) في وجاق الإنقشارية وهو رجل كامل لا بأس به . وعبد الله توفي سنة 1168 .

---

(1) في (هـ) « ينسبون » .

(2) في (هـ) « يوسف » .

(3) أصل الكلمة تعني رئيس قدماء المحاربين / عن محققي عجائب الآثار (2 : 209) . وانظر عن كلمة « باش » واستعمالها مركبة مع غيرها / شفيق غربال (ص 18) ــ والفنون الاسلامية والوظائف (1 : 293 ، 294) .

ولابراهيم هذا الاخير أخ وأخت، فالاخ اسمه **محمد**. وهو رجل من الإنقشارية أيضا تزوج بنت الشيخ أحمد شعيب. وله منها ولد سمّاه **عبد الله** [موجود اليوم] (1). وأخته بكر باقية ما تزوجت.

بيت التوري

« **بيت التوري** » لم أقف على حقيقة هذه النسبة. والله أعلم. منهم صاحبنا الاسطه (2) أحمد التوري الهندي الاصل. وكانت صنعته الحلاقة. وهو رجل مبارك من أصحاب الهمم العالية. وكان يتردّد غالب الايام الى قُبا والعالية ليحلق رؤوس من بها من البادية. توفي سنة 1170.

وأعقب من بعده ولده **محمدا**. وكان على طريقة والد الى ان مات سنة 1176

بيت التوقاتي

[65] « **بيت التوقاتي** » نسبة الى توقات (3) مدينة مشهورة/ بأرض الروم. واليها ينسب كثير فمن أشهرهم :

السيد **عثمان** أفندي الرومي. قدم المدينة المنورة سنة 1150. وكان رجلا صالحا من أحسن المجاورين، ملازما للمسجد النبّوي

---

(1) من (هـ).

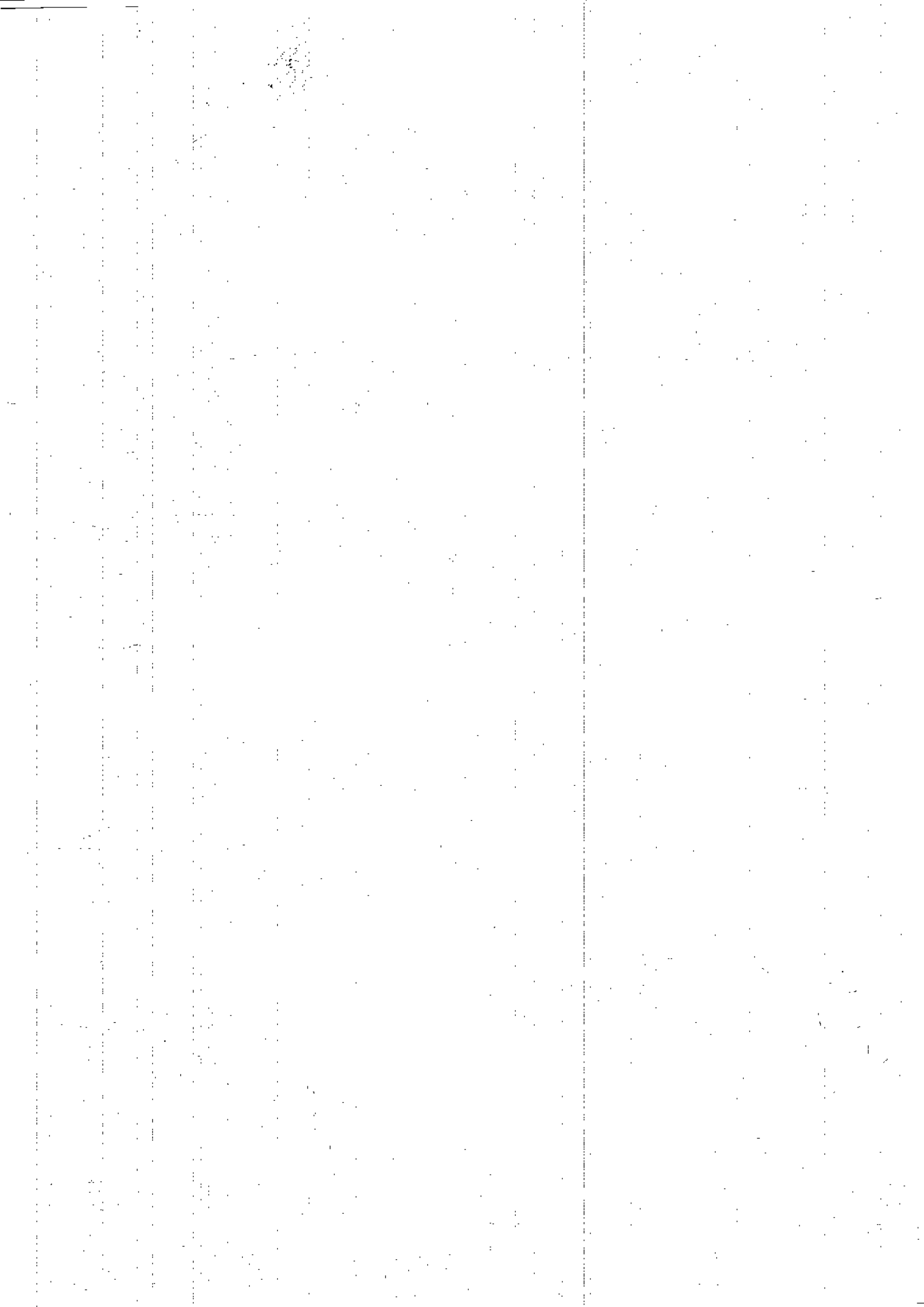
(2) انظر عما قد تؤديه كلمة « اسطه » من معنى « الكبير أو الماهر في صناعته » وصلتها بكلمة استاذ فى « الفنون الاسلامية والوظائف » (I : 72).

(3) في الأصل « توقاد » وفى معجم البلدان توقات (I : 895) وفى « بلدان الخلافة الشرقية » وتكتب أيضا « دوقاط » ص 179.

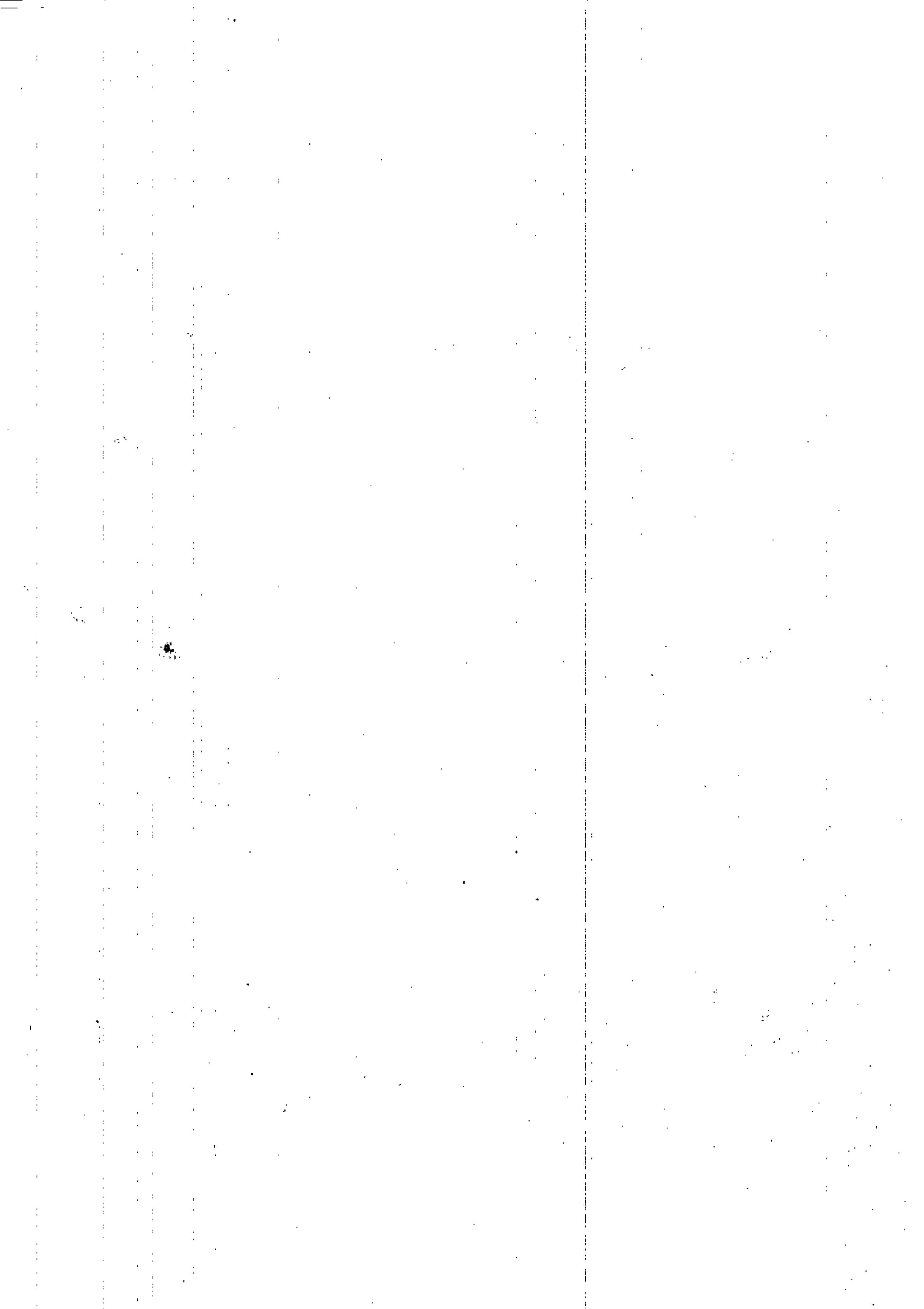
في غالب الاوقات لا سيما وقت الصلوات. وتوفي سنة 1179 . وأعقب : السيّد عبيدا ، والشريفة فاطمة ؛ زوجة السيد مصطفى أوليا زاده .

وأما السيد **عبيد** فمولده سنة 1160 . ونشأ على طريقة والده . وهو رجل لطيف ظريف سافر الى الروم . ثم رجع . ثم سافر مرة أخرى ، وهو موجود بها اليوم .

وأما الشريفة **فاطمة** فمات زوجها . ولها منه ثلاث بنين . وبقيت هي وأولادها .



حَرفُ الثَّاء



بيـت الثـــابتـى

« **بيت الثابتي** » نسبة الى قبيلة الشوابت من عرب حرب . واليهم ينتسب كثير بالمدينة المنورة . فمن أشهرهم :

سعد بن مسعود الثابتي الحربي . كان رجلا كاملا عاقلا . من أحسن العرب حياء وأدبا . وكان يعتني بالفلاحة والزراعة . وكانت له مروءة ولطافة خلافا للعرب وما في طباعهم من الجلافة والكثافة .

وكان بينه وبين السيد جعفر البيتي مطارحات ومحاورات على طريقة شعر العرب الذي يسمونه «الحرابى» .

وكان نازلا في حماه حين أخرج من المدينة المنورة في الفتنة الواقعة سنة 1156 . وتوفي بها . وأعقب من الاولاد :

علي جمعة، وحسين، وحسن . وهم موجودون اليوم .

بيـت الثقفـــى

« **بيت الثقفي** » نسبة الى القبيلة المشهورة بالطّائف . واليه ينسب كثير بالمدينة المنورة فمن أشهرهم :

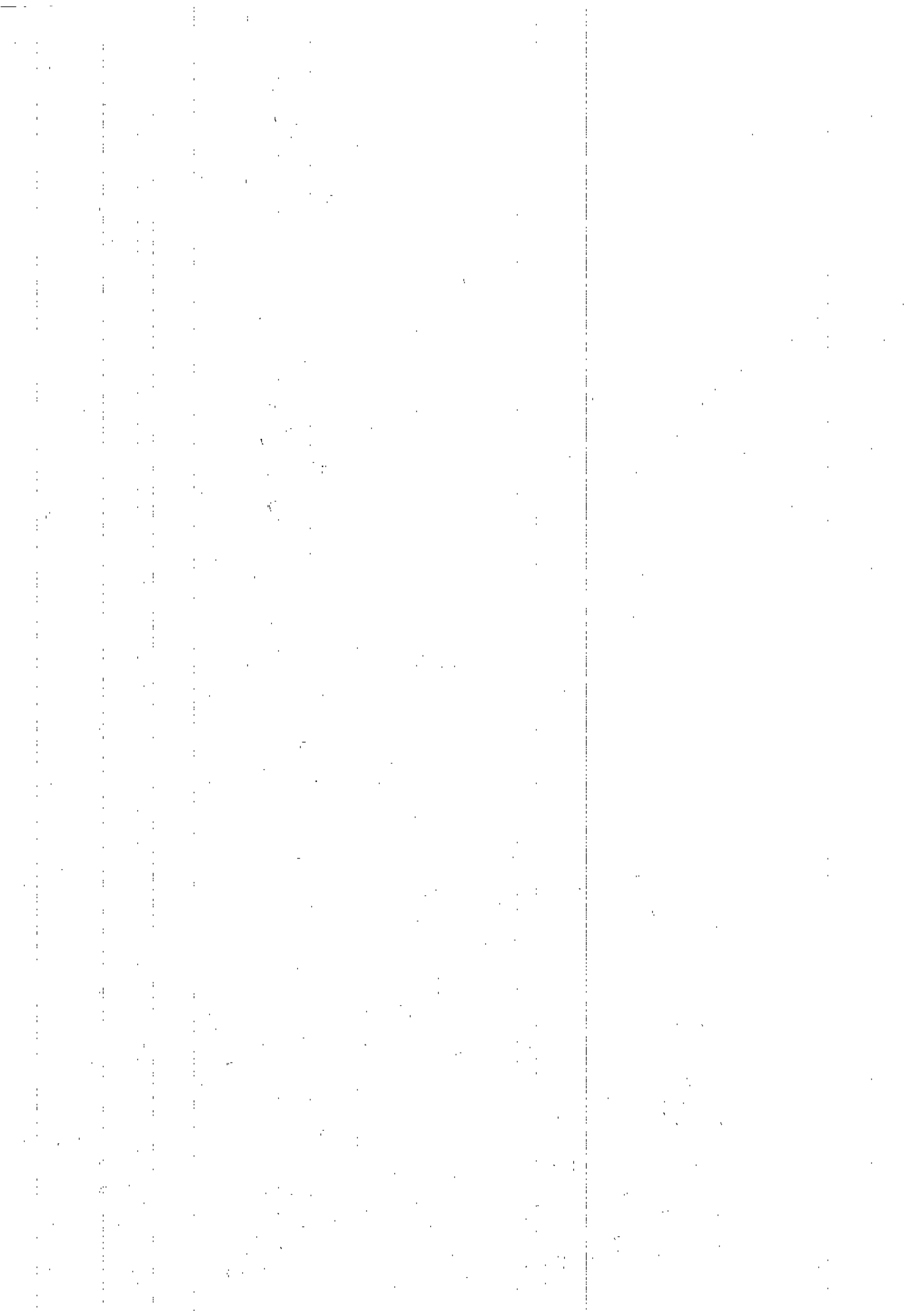
صاحبنا **مسعود** الطائفي . قدم المدينة المنورة في حدود سنة 1165 . وكان رجلا كاملا عاقلا . وتوفي سنة 1176 .

وأعقب ولده **عيسى** . ومولده سنة 1152 . ونشأ نشأة صالحة يتعاطى البيع والشراء . ودخل في وجاق القلعة السلطانية ثم خرج منها . ودخل في وجاق النوبجتية لكونه كان في خدمة محمد جلبى

المقـجي كتخـدا النـوبجتيـة . وكان من أعظـم المقـربيـن اليـه في جميـع الامـور . وصار جـوربجيـا وبيت مـال . ثم صار أميـن الحَبّ في ينبـع . وهـو رجـل كريم ومـن حسن (1) الاخـلاق على جانب عظيـم . وتزوج . [66] ولـه أولاد مـوجـودون اليـوم بقيـد الحيـاة . /

(1) في (هـ) « أحسن » .

حَرْفُ الجِيمِ



بيـت الجـوهـرى

« **بيت الجوهري** » نسبة إلى الجوهرية ، قرية مشهورة بالديار المصرية . فمنها :

صاحبنا الشيخ **عبد الله** الجوهري المصري . قدم المدينة المنوّرة سنة 1140 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، فاضلا . وكان صاحب ثروة عظيمة . وكان يركب الخيل . وسافر إلى اليمن الميمون وحصل له قبول وإقبال . وكان يتعلّق على علم الاحكام من النجوم وغيرها . وجمع كتبا نفيسة وأوقفها على طلبة العلم وجعلها في خزانة في المسجد الشريف . واشترى دارا عظيمة في زقاق بني حسين (1) . وتوفّي سنة 1155 عن بنت تزوجت ابن عمّها الشيخ محمود المتوفّى سنة 1184 ، والدة أولاده ، وعن أخ يسمّى عبد الكريم ، غائب في الصعيد . وترك من المال نحو سبعة عشر ألف غرش (2) . وقد ذهبت شذرَ مذرَ (3) ، ولم يظهر لها على الظاهر أثر .

بيـت الجـوزى

« **بيت الجوزي** » نسبة إلى بيع الجوز ، الفاكهة المعروفة . أصلهم الحاج **محمد الجوزي** المغربي [الفاسي] (4) البلدي. قدم المدينة المنوّرة سنة 1130 . وكان رجلا مباركا يتعاطى التّجارة . وبضاعته مُزْجاة . وتوفّي سنة 1138 . وأعقب من الاولاد : أحمد، ومحمدا ، ومدنيا ، وصفية، ورقيّة .

---

(1) فى عمدة الاخبار (202) يقال له أيضا « زقاق الشونة » .

(2) فى (هـ) 17 غرش .

(3) فى الأصل « شذرا مذرا » .

(4) من (هـ) .

فأمّا **أحمد** فورد مع والده من المغرب . وكان رجلا متحرّكا ضربه إسماعيل الارفوي بسكّين فمات منها ولا أعطى لاولاده دية . وأعقب من الاولاد : محمد الكبير ، ومحمد الصغير ، وعبد الله ، وزينب ، وأمّ هانيء ، وفاطمة .

فأمّا **محمد الكبير** فتوفّي سنة 1180 . وأعقب : أحمد ، ومدنيا ، وبنتا تزوجها محمد أبو الجود الحميداني ، وتوفّيت نفساء سنة 1188 .

وأمّا **محمد** الصغير فتوفّي سنة 1178 عن غير ولد .

وأمّا **عبد الله** فموجود اليوم .

وأمّا **زينب** فموجودة اليوم ، زوجة الحاج محمد السقّاط ، والدة ولده «عربي» .

وأمّا **أمّ هانيء** فموجودة اليوم ، زوجة الحاج عبد السلام برّادة ، والدة أولاده .

وأمّا **فاطمة** [ف]زوجة عربي الجوزي ابن عمّها ، موجودة اليوم .

وأمّا **محمد** بن محمد فورد إلى المدينة المنوّرة من المغرب بعد والده في سنة 1136 على قدم التّجريد ؛ فحفظ القرآن وصلّى به التراويح في شهر رمضان في مؤخر المسجد الشريف . واشتغل بطلب العلم خصوصا علم [67] القراءات وبرع فيها / وتلقّب بالاستاذ . ثم اشتغل بالبيع والشراء والتّجارة فأقبلت عليه الدنيا بحذافيرها . وكان كثير المكر والتحيّل حتّى استأصل كثيرًا ممّا في أيدي النّاس . وتوفّي سنة 1165 . وأعقب من الاولاد : محمد العربي ، وآسية ، وحفصة .

فأمّا **محمد العربي** فتوفّي عن غير ولد سنة 1184 . وورثه ابن عمّه

عبد الله ، وآلت إليه جميع الوظائف ، وهي كثيرة جدا فأذهبها في أقل مدّة .

وآسية زوجة محمد الكبير ، والدة أولاده ، توفّيت سنة 1186 .

وأمّا **حفصة** ، زوجة الشيخ محمد السمّان المتوفّى عنها . وقبله مات عنها زوجان ، [ف]هي موجودة الآن .

وأمّا **مدني** بن محمد فتوفّي سنة 1158 عن غير ولد. وأوصى بماله كلّه للشيخ محمد سعيد سفر فلم يمكّنه (1) إخوانه . وكان بخيلا حريصا على الدّنيا .

وأمّا **صفية** ، زوجة الحاج محمد المشاط ، [ف]توفّيت عن غير ولد سنة 1174 .

وأمّا **رقيّة** ، زوجة السيّد عمر الصبّاغ المهدلي فتوفيت سنة 1191 .

بيت الجامي

« **بيت الجامي** » الكردي تشبيها له بملاّ جامي (2) شارح الحاجبية(3) في النّحو في الاسم واللّقب تبرّكا به .

قدم المدينة المنوّرة العلاّمة الفهامة الشيخ **عبد الرحمان ملا جامي** ، وصحبته أخوه **ملا محمود** . وصار نائب الأئمة الشافعية ومدرّسهم

(1) فيهما « فلمْ يمكنوه » .
(2) عبد الرحمان بن أحمد الجامي (817 ، 898) / البدر الطالع (1 : 237) – الشذرات (7 : 360 ، 361) . أما الجامي فنسبة الى جام ، قصبة بنيسابور . ويقال لها زام أيضا / اللباب (1 : 205) .
(3) يعني منظومة ابن الحاجب في النحو المشهورة باسم « الكافية » انظر مدى عناية العلماء بها وتعداد شروحها في كشف الظنون (2 : 1370 ، 1376) .

في الحضرة النّبوية . وكان رجلا صالحا ملازما للحرم الشّريف ، إلى أن توفّي سنة 1162 . وأعقب من الاولاد : يحي ، وأحمد ، وأمّ كلثوم ، زوجة الشيخ محمد سعيد طاهر الكردي ، والدة أولاده .

فأمّا **يحي** فصنعته الخياطة ومهر فيها . وسافر إلى الديار الرومية مرّتين . واليوم هو بالمدينة موجود . وقد زوّج بنته على أحمد آغا وكيل المرادية سنة 1190 .

وأمّا **أحمد** فهو في غاية الكمالات في الذات والصفات . وأتى ببراءة سلطانية بإمامة شافعية . وباشرها بالرّوضة النّبوية . وله نظم حسن، وطلب علم، ونشر مستحسن . وسافر إلى الرّوم وبلغ منها ما يروم . ورجع إلى المدينة وهو بها الآن . وله عدّة أولاد أمجاد .

وأما **محمود** فهو رجل صالح طالب علم له فضيلة تامة . وقد سافر إلى الديار الرّومية ورجع إلى المدينة النّبوية . وتوفّي بها في سنة 1188 . وكان له ولد نجيب يسمّى **عبد الرّحيم** ، سافر إلى الدّيار الهندية وتوفّي سنة 1185 .

بيت الجامجي

[68] «**بيت الجامجي**» نسبة إلى الجام / ومعناه بالعربية الزجاج .

أوّل من قدم منهم المدينة السيّد **عبد الرحمان** الجامجي الرّومي في سنة 1112 . وكان رجلا صالحا مباركا من أحسن المجاورين سيرة وسريرة ، ملازما للمسجد النّبوي إلى أن توفي سنة 1130 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وأبا بكر .

فأمّا السيّد **محمد** فكان رجلا مباركا على طريقة والده إلى أن توفي سنة 1152 .

وأمّا **السيّد** أبو بكر فكان رجلا متحرّكا ، وصار من عسكر أهل القلعة السلطانية . وسافر إلى الدّيار الرومية مرارا (1) عديدة وهي غير مفيدة . وعلى الحظ لا عليه الملام . وأعقب من الاولاد : **عبد الله وعليا** ، وكلاهما في وجاق القلعة . وعبد الله صار جوربجيا . وأمهما فاطمة بنت المرعشي موجودة الآن .

بيــت الجبـــرتــي

« **بيت الجبرتي** » نسبة إلى الجبرت (2) ، بلدة معروفة من جهة بلاد الحبشة . وإليها ينتسب جماعة كثيرون بالمدينة المنوّرة . ولهم أوقاف بها ونخيل وبيوت . فمن أشهرهم :

الشيخ **حسن الجبرتي** . قدم المدينة المنوّرة سنة 1110 . وكان رجلا صالحا ، فاضلا ، مدرسا بالمسجد النّبوي إلى أن توفّي سنة 1120 (3) وأعقب :

محمد صالح ، فكان رجلا كاملا عاقلا متحرّكا متكلما . وكان في وجاق النوبجتية . وصار جوربجيا . وتولّى أمانة بندر ينبع . ثم انتقل إلى وجاق القلعة السلطانية . ثمّ أخرج (4) من المدينة فسار إلى مكّة المكرّمة وأقام بها مدّة مديدة . ثمّ سافر إلى الديار الرّومية وإلى مصر المحمية وتوفي بها سنة 1178. وأعقب من الاولاد **حسنا** ، **ومحمودا** ،

---

(1) في (هـ) مرات .

(2) جبرت أو جبرة مدينة ساحلية تقع الى الغرب من ميناء زيلع في الصومال الشمالي وتعرف باسم أوفات / القاموس الاسلامي (I : 574) . وضبطها في الضوء اللامع (II : 195) بفتح وسكون وراء مفتوحة ثم هاء تأنيث .

(3) في (هـ) 1130 .

(4) في (هـ) خرج .

وعبد المعين، ومحمد سعيد ، وسعاد. فكلهم توفّوا إلا محمودا ،[فهو] مقيم بأرض الرّوم . وله ولد بالمدينة المنوّرة . وحسن كذلك مقيم بالمدينة .

بيـت جبـــريـل

« بيت جبريل » أصلهم الحاج جبريل الحلبي المجاور بالمدينة المنوّرة في سنة 1030 . وكان رجلا كاملا عاقلا . وأقام بها إلى أن توفّي سنة 1050 . وأعقب من الاولاد : أبا بكر ، وعمر ، وحفصة ، وفاطمة ، والدة أبي الفتح مغاربه .

فأمّا أبو بكر فصار وزيرا للشريف (1) بركات بن محمد صاحب مكة سنة 1080 (2) . وفي أيامه صارت الفتنة العظيمة بالمدينة المنوّرة في الرجبية بين حرب وأهل المدينة . وكانت النصرة لاهل المدينة ، فقتل من حرب نحو ثمانين شخصا . ومنها [جاء] ترتيب العساكر في الجلوس على أبواب المدينة حفظا لها أيام الرجبية ، وتوفّي عن غير ولد سنة 1107 .

وأمّا أخوه عمر فكان رجلا صالحا . توفّي وأعقب من الاولاد : أحمد ، وصالحا ، وأبا بكر، وإبراهيم . وكانوا / كلّهم في غاية من حسن [69] الصّوت إذا قرأوا القرآن . وقد ماتوا جميعا ـ رحمهم الله تعالى ـ وانقرض هذا البيت .

فأمّا أبو بكر وعمر فكانا مفردين في الزمان إذا قرآ القرآن كأنهما (3) أُعطيا مزمارا من مزامير داود .

(1) بركات بن محمد ابراهيم . خلاصة الاثر (1 : 436) . وما بعدها ـ خلاصة الكلام (2 : 206) ، وما بعدها .

(2) المعروف ان الشريف بركات تولى الشرافة سنة 1082 . المصادر السابقة ومرآة الحرمين ص 364 .

(3) فيهما « كأنه » .

وكانت بيننا وبينه (1) صحبة أكيدة ومحبة شديدة . وكان فقير الحال فرحل إلى الديار الهندية مع بعض أمرائها فحصل له غاية القبول والإقبال، وتحصل على كثير من الاموال في المرتين نحو عشرين ألف روبية ، ورجع إلى المدينة المنوّرة واشترى بعض وظائف منها : إمامة حنفية . وباشر المحراب الشريف سنين عديدة . وأنفق تلك الاموال في الطيبات من المآكل والمشارب والمناكح والملابس والمساكن . ثمّ رحل إلى جُدّة المعمورة فتوفي بها في جمادى الاولى سنة 1156 . وأعقب بنتا كبرت ونفست بعدما تزوجت فماتت 1163 .

وأمّا **حفصة** [فـ]توفيت عن غير ولد سنة 1152 .

بيت جعفر الاسباهي

« **بيت جعفر الاسباهي** » أصله من الاروام . وأمّه من أولاد بنات مصطفى آغا شيخ الحرم المشهور صاحب وقف الحديقة العريضية والحديقة الجعفرية (2) بجزع قبا . وتاريخ كتاب الوقف سنة 1000 وأوقفهما على أولاده إلخ ...

وقد انحصر الوقف المزبور في صاحبنا **عثمان** جعفر المذكور ، ومن في طبقته . وتوفّي عثمان المسطور سنة 1185 ومولده سنة 1100 .

فأمّا **عبد الصّمد** ، ولده ، فتوفّي في أطراف مكّة المكرمة تائها عن القافلة في سنة 1188 .

---

(1) كذا في النسختين ولم يبين عمن يتحدث من السابقين : عمر أو أبي بكر.
(2) الجواهر الثمينة ص 6 .

بيـت الجـزائـرى

« **بيت الجزائري** » نسبة إلى الجزائر مدينة مشهورة بأرض المغرب الادنى . وإليها ينسب كثير . ولهم بالمدينة أوقاف من بيوت ونخيل توزع غلاّتها عليهم في كُلّ عام .

فمن أشهرهم : الحاج **خليل بن محمد** الجزائري . قدم المدينة المنورّة في سنة 1080 . وكان رجلا ، كاملا ، عاقلا . وتوفّي وأعقب من الاولاد : محمدا ، وخليلا ، **وفاطمة** .

فأمّا **محمد** فقد أدركناه . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وتولّى كتخدا القلعة السلطانية . وتوفّي . وأعقب **إبراهيم** . وتوفّي سنة 1152 . وأعقب **عمر** . ومولده سنة 1140 . وتوفّي عن غير ولد في سنة 1179 . وأعقب **خديجة** زوجة عمر رويزق ، والدة بنته . وأعقب **مارية** ، زوجة عبد الخالق والدة أولاده .

وأمّا **خليل** فكان رجلا كاملا جوربجيا في القلعة السلطانية واتّهم بضرب السكة / الطرلية (1) فنفاه أيوب آغا شيخ الحرم من المدينة المنورّة ، وتوفّي وأعقب **أحمد** . وكان في وجاق القلعة السلطانية . توفّي سنة 1183 .

[7

بيـت جـاد اللـه

« **بيت جاد الله** » أصلهم الحاج **جاد الله** المصري . قدم المدينة المنورّة سنة 1135 . وكان رجلا مباركا . سافر معنا إلى مكّة المكرمة في سنة 1143 . ورأيناه في غاية الكمال والاحتمال. وقد قيل : إن السفر

---

(1) لعلها « الطغرلية » وهي النقود التي كانت تتميز بالطرة المنقوشة عليها. وليست خاصة بزمن أو بلد / عجائب الآثار (1 : 151 هامش 1) .

يسفر عن أخلاق الرجال ، وصُحبتَه ولده محمد . وكان صغيرا . وكان ملازما لدكّانه ، ومقبلا على شأنه . والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه . وتوفّي في سنة 1160 . وأعقب من الاولاد: **محمدا ، وعبد الرّحمان،** وتوفّي سنة 1190 . وله ولد موجود اليوم .

بيــت أبــى جيـــدة

« **بيت أبي جيدة** » أصلهم الخواجة أبو جيدة المغربي الفاسي . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1140 . وجاور بها على أحسن حال وأزين منوال ، وصُحْبَتَهُ ولده أحمد مسعود، وعبد السلام برّاده ووالدتهما مريم بنت الخواجة أحمد حجي المغربي الفاسي . وكانت حالتهم رثة ، فلمّا توفّي الخواجة أحمد حجي المزبور صالَحهم ولدُه أحمد على ما يخُصّ والدتهما من الارث على عشرين ألف غرش . فمن بعده توسّعوا في الدنيا وصاروا من جملة التّجار وملكوا الصُرّر والعقار . وتوفّي أبوهما أبو جيدة وتوفّيت والدتهما . فأعقب من الاولاد : أحمد ، وعبد السلام ، **وفاطمة** .

فأمّا **أحمد** فصار جوربجيا في القلعة لسلطانية . وصار يعدّ من أصحاب الاموال . وتخصص بالدار الكبرى التّي بزقاق الطوال ، وفيها الديوان والنخل التّي أنشأها المرحوم حسن سيدون . وله من الاولاد إبراهيم، وحسن .

وأمّا **عبد السلام** فصار أيضا من أهل القلعة السلطانية لاجل الحمية . وصار يعدّ من أصحاب الاموال . واشترى الدار الكبرى بخطّ الساحة الملاصقة لدار خاله الخواجة أحمد حجي . وأعقب من الاولاد : **عبد الله ، وعمر،** وبنات ، هم موجودون الآن .

بيـت الجـــاوش

« **بيت الجاوش** » (1) أصلهم **عثمان** جاوش الرومي، آغاي القلعة السلطانية . قدم المدينة المنورة سنة 1040 . وكان رجلا عظيما كريما . اشترى عقارات وأوقفها على أولاده إلخ ... منها الدار الكبرى الّتي برأس زقاق الطوال والدار الّتي بخط سقيفة الرصاص (2) الّتي عمرها وجدّدها الشيخ زين العابدين المتوفّى سنة 1144 . ثمّ باع أنقاضها / [71] ورثته من صاحبنا الملا على الشرواني وعليها من الحِكْرِ ستة غروش ومنها ثلاثة أرباع الدار الخربة برأس زقاق عانقيه (3) والربع من أملاكنا وقد أفرزناه . ومنها حوش الكلاب بقرب باب المصري تحت السور السلطاني . ومنها الحديقة الكبرى المعروفة بالبركة بجـ ع البركة . وكانت وفاته سنة 1050 . وجعل النظر على هذا الوقف المـ رر لآغـــاة القلعة كائنا من كان .

ومن أولاد بناته الشريف **أحمد بن غالب** (4) صاحب مكـ . وكان أشبه النّاس به .

ومنهم أيضا **بيت الطوبجي** . وقد انحصر الوقف فيهم . ومنهم **عمر خضر** جاوش القلعة اليوم .

---

(1) الجاووش أو الجاويش (فى اللهجة التونسية شاوش) كلمة تركية الأصل تعنى فى الأصل جنديا ذا رتبة عسكرية دنيا . انظر تطور استعمالاتها فى دوزى (1 : 169) .

(2) انظر تحديدها فى فصول من تاريخ المدينة ص 98 .

(3) في مرآة الحرمين (410) زقاق عنقيني .

(4) تولى شرافة مكة سنة 1099 ـ خلاصة الكلام (2 : 255) .

بيــت جمـــال

« بيت جمـال » . أصلهـم مجمد جمـال الهـندي الاصل . قـدم أبـوه إلى المـدينـة المنوّرة في حـدود سنة 1080 . ووُلِـدَ لـه جمـال فـاشتغـل بـالبيع والشراء فـأقبلت عليـه الـدنيـا بحـذافيرهـا ، فـاشتـرى العقـارات من البيوت والنّخيل والصرر والجرايات. ثمّ أدبرت عنه ـ والعياذ بالله ـ من قلة الديانات. وقـد قيـل : الـدنيـا إقبـال وإدبـار . وحصـل لـه في عقلـه بعض اختـلال ممّا فقـده من الامـوال ؛ فشرع يبيـع فيهـا فحجـره ولـده عبد البـاقي فتوفّي في حدود سنة 1163.وأعقب من الاولاد: عبد البـاقي،وحليمة زوجة[حسن] (1) رجب الطبـاخ ، والـدة أحمـد رجب وإخـوانـه المـوجوديـن . ورحمـة ، زوجـة الشيـخ عمـر خـوج الريِّس ، والـدة أولاده . وتـزوجهـا من قبلـه أحمـد الشامي ، والـدة أولاده .

وأمّا عبد البـاقي فـكان في وجـاق الإنقشارية من أحسـن الـرجـال ، صاحب كمـال وجمـال ، ثم حصل لـه بعض اختـلال إلى أن توفّي سنة 1188 . وأعقب من الاولاد : محمد جمال المـوجـود اليـوم .

بيــت الجنيــد

« بيت الجنيـد » . أصلهـم الشيـخ الـكبيـر ، الـوليّ الشهيـر ، سيدي أحمـد بن مـوسى بن عجيل (2) اليمني صـاحب مدينة [بيت] (3) الفقيه المشهورة . وقبـره في خـارجهـا ، وعليـه قبـة عظيمـة عمـرهـا المـرحـوم

---

(1) من (هـ) .

(2) طبقات الصوفية (2 ، 79) ـ فهرس الفهارس (2 : 226) .

(3) من (هـ) والاشهر فيها « بيت الفقيه » وهي من أهـم مـدن الـزرانيق باليمن / بلوغ المرام ص 192 . وانظر ملوك العرب للريحاني (1 : 265) .

مراد باشا . وقد زرته في عام رحلتي إلى اليمن الميمون في سنة 1173 . وترجمته مطولة في الطبقات – نفعنا الله به في الدارين آمين – .

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة من اليمن مهاجرا إلى الله ورسوله الشيخ **محمد بن أحمد** بن الجنيد بن أحمد بن موسى المشرع (1) . وذلك في سنة 951 . ومولده ببيت / الفقيه المشهور في سنة 921 . ووفاته بالمدينة [72] المنوّرة في حدود سنة 991 . ودفن بالبقيع الصغير على يسار الخارج من باب الجمعة . وقبره به مشهور وعليه لوائح النور – نفعنا الله به وبأسلافه – .

وقد ترجمه السيّد محمد السمرقندي في تاريخه بقوله : وكان مولانا الشيخ محمد المذكور على قدر عظيم من اتباع السنة وملازمة الصّلوات الخمس في جماعة ، بل كان يمضي غالب أوقاته وهو جالس بالحرم النّبوي على مشرفه أفضل الصّلاة والسلام . وكان شريف النفس، كامل الفقه ، حسن الهيئة ، طيّب الرائحة ، كثير التّواضع ، حليم النّفس ، ظاهر البشر، قريبا (2) إلى النّاس يعود المرضى ويشيع الجنائز ، ويتودّد إلى كافة النّاس خصوصا أهل المدينة ، سيّما من له به اجتماع ومحبة بسلام القدوم والتّهنئة والاجتماع . وكلّ ما فيه سبب للمحبة واجتماع الكلمة .

يقول جامعه – لطف الله به – ولما قدم المدينة المنوّرة تقرّر في المدرسة الشهابية الموضوعة لاهل المذاهب الاربعة . وهي دار سيّدنا أبي أيوب خالد بن زيد الانصاري – رضي الله عنه – الّتي نزلها رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – حين قدومه إلى المدينة المنوّرة . ولهذا

---

(1) عرفت ذرية أحمد بن عجيل ببني المشرع / فهرس الفهارس (2 : 226) .

(2) فيهما « قريب » .

قصدها بالنزول الشيخ المذكور ليحصل له الاقتداء بالرسول . واستأذن في إقامة الذكر بها حيث تعطلت من التدريس فتصدّى بها لاقامة الذكر، وتربية المريدين، وإرشاد السالكين. وسمّيت بالزاوية الجنيدية . وهي في أيدي أولاده إلى اليوم .

ومن تعلقاته عمل مولد سيّدنا حمزة – رضي الله عنه – في يوم 12 من رجب الحرام في كلّ عام . وقد عيّن له بعض أهل الخير من حَبّ الجراية 24 إردبا ومن الدراهم نحو المائة .

وأعقب الشيخ محمد المذكور من الاولاد الذكور : **أبا القاسم** وبنتا تسمى **أمّ الفرج** ، ومن الإخوة **الجنيد** ، وهو أصغر من الشيخ بعشر سنين . قدم المدينة [المنوّرة] (1) سنة 989 . وله أخ ثالث باليمن اسمه **إسماعيل** ، أصغر من الجنيد .

وقد أدركنا من ذريته بالمدينة المنوّرة في سنة 1130 الشيخ **حسين** ابن صدّيق بن عبد القادر ، صاحب مظهر ، وهو القائم بالزاوية المزبورة على الوجه الاكمل إلى أن توفّي بمكة المكرمة في سنة 1138 / . [73]

وأعقب من البنات **مريم** ، زوجة الشيخ عبد الرّحمان القاشقجي ، والدة الشيخ حسين ، والشيخ أبي بكر الموجودين اليوم بقيد الحياة . وتوفيت الشيخة مريم المزبورة سنة 1172 .

وأعقب الشيخة **أمّ الحسن** ، زوجة السيّد عبد الله بن طه باعلوي ، والدة السيّد أحمد المتوفّى في ذي الحجة 1189 عن غير ولد . ومولده سنة 1153 . وتوفيت الشيخة أمّ الحسن المزبورة في سنة 1175 . ودفنت هي وأختها مريم عند جدّها الاكبر في البقيع الاصغر ، رحمهما الله برحمته آمين .

---

(1) من (هـ) .

وقد تقرّر في مشيخة الزاوية المزبورة بعد وفاتهما أولادهما . وهم الشيخ **حسين** وأخوه **أبوبكر** ، والسيّد أحمد عبد الله بن طه بموجب تقرير من شريف مكّة على القواعد القديمة .

وأدركنا أيضا من هذا البيت المعروف الشيخ **معروف** بن محمد ابن عبد القادر الجنيد ، وهو رجل مبارك صالح ، ملازم للعزلة عن النّاس مدّة مديدة وسنين عديدة حتّى (1) لا يكاد أن يعرفه أحد من النّاس لكونه ساكنا وحده في مخزن في حوش النورة خارج المدينة المنوّرة ، مغلق الباب إلاّ على سبيل النادر يفتحه لمن أحبّ من الاصحاب الّذين يعرفهم قبل العزلة . ويخرج وقت الظهيرة إلى باب المصري مغطّيا رأسه لقضاء بعض حوائجه إلى أن توفّي في سنة 1153 . ودفن بمقبرة أسلافه الكرام . بلغنا الله ببركتهم جميع المرام .

بيت جميل

« **بيت جميل** » . أصلهم الشيخ **جميل المكي** ، منادي الصّلاة . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1138 . وكان رجلا صالحا مباركا [كاملا] (2) ملازما للصّلوات ، ومناديا في شوارع المدينة وأسواقها في غالب الاوقات إلى أن توفّي سنة 1148 .

وكان له أخ يسمّى **محمدا** أقام بهذه الوظيفة من بعده إلى أن توفّي سنة 1156 . وأعقب من الاولاد :

أحمد جميل المتوفّى سنة 1183 . وكان رجلا لا بأس به ،

---

(1) عبارة (هـ) « حتى كاد ألا يعرفه أحد » .
(2) من (هـ) .

كامــلا (1) فــي نفســه . وبيننــا وبينــه منــاسبة من الـرضاع مع أولاد الاخ أبي البـركـات .

بيــت جــركــس

« **بيت جركس** » أصلهم **أحمد جلبي** جركس (2) ، من أولاد عتقاء المـرحوم الـوزيـر داود (3) بـاشا كـان رجـلا عظيما كـاملا عاقـلا محتسبا . [74] وتولّى نظـارة وقف سيّده / المشار إليه بمـوجب شرط الـواقف المـزبـور أنّ النظـر للعتقـاء ثمّ من بعـدهم لاولادهـم إلخ ...

وممن أدركناه من ذرية المـرأة الكاملـة **أمّ الحسن** بنت سليمـان جـركس ، زوجـة شعبـان البـري . وكـانت نـاظـرة على الـوقف المزبـور إلى أن توفيت سنة 1162 . وآل النظـر من بعدهـا إلى رابعة بنت سعيـد كتخـدا لـكـونهـا من أولاد (4) بنـات العتقـاء . ثم عزلـت عن نظـارة الوقف المـزبـور (5) وتولّى السيّد حسن السمهودي ، لان والـده السيّد عبد الـرحمان وبنت سليمـان جـركس أقـربـاء . وكـان بموجب فـرمان سلطـاني وذلـك في سنة 1182 . ثم في سنة 1190 عزل السيّد حسن المـزبور عن نظـارة الوقف المذكـور بموجب أنّه سافـر إلى مكّة المكرمـة وتـرك الـوقف شاغـرا بـلا نـاظـر وذلـك بسبب أغـراض وأمـراض هنـاك . وأقـام القـاضي رابعـة المـزبـورة نـاظـرة على الـوقف ، ووكيلهـا زوجهـا الجـوربجي محمد زكي المتوفّى مقتولا في واقعـة الشريف سرور بـالقلعـة . ثم أقـامت بعده وكيـلا عنهـا « سعيـد صوفي » المـوجـود الآن .

(1) في (ت) « كامل » .
(2) « جركس » ساقطة من (هـ) .
(3) خلاصة الاثر (4 : 355 ، 358) .
(4) في (ت) « من أولاد البنات » .
(5) في (هـ) « ثم عزلت عن النظارة » .

وفي سنة 1164 قدم المدينة المنوّرة سليمان أفندي جركس الرّومي . وصار صاحب ثروة ، وتزوج على بنت سعيد شحاتة. وولدت له بنات وأولادا موجودين (1) الآن . وتوفّي سنة 1193 .

بيت جسوس

« **بيت جسوس** » . أصلهم الخواجة **أحمد بن عبد الرّحمان** جسوس المغربي الفاسي . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1146 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، يتعاطى التّجارة إلى أن توفّي سنة 1151 . وقد اشترى دارين بخط زقاق الطوال من الافندي حسن سيدون وسكن فيهما وكان من المترفهين في الدنيا . وأعقب من الاولاد :

عبد الرحمان الموجود الآن . فطلع مسرفا ، قليل الحظ والبيع والشراء ، فأضاع تلك الاموال ، وابتلي بالعيال فباع البيتين المزبورين (2) على محمد سعيد عبد الشكور الهندي . وله أولاد وبنات موجودون اليوم بقيد الحياة .

بيت الجنقرجي

« **بيت الجنقرجي** » . أول من قدم منهم المدينة المنورة سنة 1072 العلاّمة الفهّامة **محمد أفندي** الرّومي الشهير بالجنقرجي . وكان عالما فاضلا ، مدرّسا ، صاحب ثروة . وصار مفتي المدينة المنوّرة سنة 1090 . وفي أيامه / صارت فتنة بين أهل المدينة المنوّرة والوزير محمد الخلفاني [75] وقتل فيها الوزير المزبور ، ومعه من جماعته نحو سبعة عشر نفرا . فعرض الشريف بركات بن محمد (3) إلى الدولة العلية يشكو من أهل المدينة

(1) فيهما « اولاد موجودون » .

(2) فيهما « المزبورين » .

(3) كلمة « بن محمد » ساقطة من (ه) .

النّبوية فورد الفرمان السلطاني بقتل أناس ونفي أناس وصرف موادّهم؛ فكان من جملتهم محمد أفندي المزبور (فخرج منها خائفا يترقّب) . وصرفت مواده جميعها ؛ فعاد بعد مدّة إلى المدينة المنوّرة ولم تعد مواده إليه فتضعضع حاله وذهب ماله . وتوفّي. وأعقب من الاولاد : **عبد الرّحمان** . وقد أدركته كبيرا فقيرا ، يسأل النّاس ، ويتعيش من التكية . وتوفّي. وأعقب من الاولاد : حمزة ، وزينب ، زوجة صاحبنا حسن عطاف والدة أولاده : أحمد ، ورقيّة الموجودة اليوم .

فأمّا **حمزة** فمات عن غير ولد سنة 1150 .

وأمّا **زينب** فتوفيّت . والزاوية الّتي في رباط ابن يحي تحت نظر السيّد البرزنجي منسوبة إليه وإلى جدّه . والله أعلم .

وأمّا **أحمد** بن زينب فتوفّي . وأمّا **رقيّة** زوجة الشيخ عيسى الهيتاري الخياط والدة ولده صالح الهتاري فموجودة اليوم .

بيت جيلان

« **بيت جيلان** » . أصلهم السيّد **محمد الهندي** الجيلاني . قدم المدينة المنورة في حدود سنة 1080 . وكان على طريقة الدراويش الصوفية . وكان بيننا وبينه قرابة من جهة بيت بافضل . وتزوّج بنت محمد حجازي ، وولدت السيّد **جيلان** . فنشأ بالمدينة المنوّرة . ثمّ ارتحل إلى مكة المكرّمة وسكن بها إلى أن توفّي سنة 1140 . وأعقب بها عدّة بنات : **زينب وعائشة وسلطانة** . وكنّ أصحاب جذب (1) . وبموتهن انقرض هذا البيت من المدينة المنوّرة لعدم تعقيبهن . وذلك في سنة 1188 .

---

(1) الجذب عند أهل السلوك عبارة عن جذب الله تعالى عبدا الى حضرته / كشاف اصطلاحات الفنون ص 189 .

بيـت الجنـي

« بيـت الجنّي » المشهورون (1) ، لانّه كان يعزّم عليهم فيخرجهم من المصروعين .

أصلهم الشيخ **محمد نور** الهندي الشهير بالجنّي المهاجر إلى المدينة المنوّرة سنة 1100 . وكان رجلا مباركا صالحا ملازما للمسجد النبوي حتى استشهد على باب المسجد ، باب النساء ، أصيب برصاصة من دار الضيافة ، وهو داخل إلى المسجد ، وذلك في أيام الفتنة الواقعة في سنة 1148 ودفن بالبقيع / الشريف وكانت له يد طولى في معرفة الطلاسم والعزائم . وكان بخيلا بالإفادة بها كعادة أهل هذا الفن في كلّ زمن . [76]

وأخبرني بعض الثقات من أهل الهند أن الشيخ محمد نور المذكور كان في بدايته من كفار الحوقية الذين بالهند من أصحاب الرياضات فاستوحش في الخلوات حتى شبهوه بالجنّي . والله أعلم .

وأعقب من الاولاد : (مكيا وأبا بكر، وعمر، **وصفية** الموجودة، والدة عباس النجار الصائغ .

وأمّا)(2) **مكي** فهو انقشاري وصائغ . وأعقب **آمنة** ، زوجة السيّد أحمد الجماميزي ، والدة ولده السيّد أحمد .

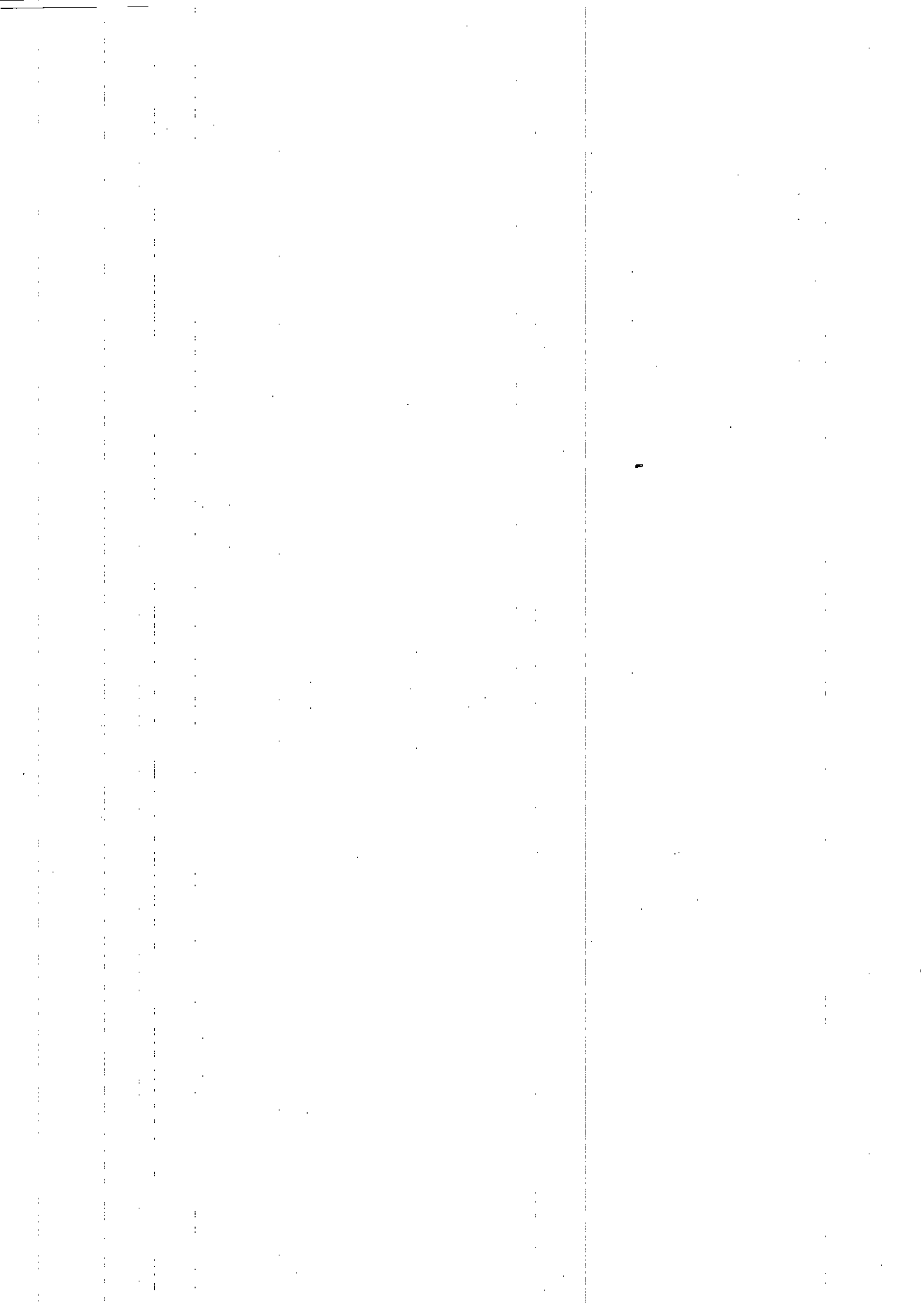
وأمّا **أبو بكر** فتوفي سنة 1187 . وكان إسباهيا وصائغا . وله أولاد .

وأمّا **عمر** فموجود اليوم مستوطن مكّة المكرّمة ، وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية . ثم تركها وسافر إلى مكة . وصنعته إسكافي . وله أولاد موجودون اليوم .

---

(1) فيهما « المشهورين » .
(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

حَرفُ الحَاء



بيـت الحجـــار

« **بيت الحجّار** » . أهل هذا البيت ينتسبون إلى سيّدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنْه) (1) فيما يدعون . ولم أقف على حقيقة ذلك أصلا . وإنّما هم مشهورون بين الناس ، والناس مأمونون على أنسابهم . وأصلهم من حرّان.

وأوّل من ورد منهم المدينة المنوّرة **عليّ بن عمر** بن حمزة الحجار . وكان يتعاطى الحجارة في عمل (2) عمارة المسجد النّبوي فقيل له الحجّار . ثمّ صار بعض أولاده فرّاشا . ثم صار بعض أولاده كاتبا للشرع الشريف . ويستنيبهم (3) القضاة في الحكم . ثم صارت لهم وظيفة خطابة وإمامة بالمسجد النّبوي ، وهي باقية إلى اليوم . والّذي أوقف البيت الكبير بخط السوق والحديقة المعروفة بالحجارية بخط بطحان (4) هو الشيخ **أبو بكر بن عبد الله** الحجّار منهم .

يقول جامعه ـ لطف الله به ـ وقد أدركت من أهل هذا البيت الخطيب **عبد الرّحيم** الحجّار الحنفي . وكان رجلا مباركا . وكان له ولد يسمى **عمر** ، توفّي بمصر المحروسة .

وأيضا أدركت أخاه الشيخ **عثمان** الحجّار . وكان رجلا صالحا يغلب عليه التغفُّل . وكان له ولد يسمّى **أحمد أبا السعادات** . سافر إلى الهند وحصل قليلا من الدنيا . ثم رجع إلى المدينة وتزوج خديجة

(1) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .
(2) كلمة « عمل » ساقطة من (هـ) .
(3) فيهما « يستنيبوهم » .
(4) من أودية المدينة . اختلفوا في ضبط حركاته / معجم ما استعجم (258) ـ معجم ياقوت (1 : 662) ـ المغانم (56) ـ وفاء الوفا (1148) ـ عمدة الأخبار (240) .

[77] بنت عمه الشيخ عبد الرّحمان / الحجّار ، وحصل له بعد ذلك في عقله بعض خلل من سوداء أصابته فضرب نفسه بطبنجة (1) فيها رصاصة فمات بها في الحال وذلك سنة 1164 . وأعقب منها بنتا تسمى **زبيدة** ، زوجة السيّد عبد الله أسعد الصغير . وتوفّي عنها . وهي موجودة اليوم .

وكذلك أدركت الشيخ **عبد الرحمان بن عليّ** الحجار العمري .

وأخبرنا أن مولده بمكّة المكرمة في حدود سنة 1090 . وكان صاحب سوداء وأخلاط لا يكاد يخالط النّاس إلى أن توفّي سنة 1165 . وأعقب من الاولاد : عليا ، وعمر ، وعثمان ، وأبا بكر ، وأبا السرور ، وأبا الخير ، وسالما، وخديجة . وأمهم فاطمة بنت عبد الرّحمان أفندي مكي ، ما عدا عثمان وسالما فأمهما جاريتان .

فأمّا **عليّ** فكان رجلا مباركا ، مغفلا ، وباشر الخطابة والامامة . (وتوفّي سنة 1178 . وأعقب ولدا صالحا مباركا يسمى **مصطفى** وباشر الخطابة والإمامة) (2) . وسافر إلى الرّوم ، وحصل له بعض ما يروم . ورجع إلى المدينة المنوّرة . وتوفّي بها سنة 1157 (3) . وأعقب من الاولاد : عبد الرّحيم، وآمنة، وروضة .

وأعقب علي **محمدا** . وكان رجلا صالحا باشر الامامة . وتوفي سنة 1181 عن ولد صغير مات بعده .

وأمّا **عمر** فكان صاحب شهامة وكرامة وتوفّي سنة 1168 .

---

(1) كلمة تركية الأصل تعنى « الفرد — أو الغدارة — Pistolet » / دوزى (2 : 27) .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) في (هـ) « 1175 » .

وأمّا **عثمان** فبضدّه — وبضدها تتبين (1) الاشياء — وهو موجود اليوم . وله ولد يسمّى عبد الرحمان موجود الآن .

وأمّا **أبو بكر** فكان رجلا مباركا جدا . وتوفّي سنة 1167 . وأعقب من الاولاد : أبا الفرج ، ومحمد سعيد ، وأبا السرور .

فأمّا **أبو الفرج** فهو أجملهم ذاتا وصفات (2) . وباشر الإمامة والخطابة بالمسجد الشريف وطلب من العلم علم حاله . وسافر إلى الرّوم مرارا عديدة ، واستفاد في كلّ مرّة فائدة جديدة. وهو رجل كامل ، شجاع ، متكلّم . فالحاصل أنّه خاتم هذا البيت في الحقيقة .

وأمّا **إخوته** فواحد بيّاع تُتُن (3) وآخر بيّاع فحم. وأعمامه سوقة .

وأمّا **أبو السرور** فكان رجلا شهما . وتوفّي شابا ولم يتزوج .

وأمّا **أبو الخير** فهو أخيرُهم . وليس بأخْيرِهم . ترك وظائف آبائه وطرائقهم وتعاطى ما لايليق بأمثاله (4) من بيع القماش من جملة الهنود والسنود . وتزوج . وله عدّة بنات بلا أولاد موجودات (5) اليوم.

وأمّا **سالم** فأمّه جارية هندية . وصنعته بيّاع خضرة فيالها من صنعة رديئة (4) . وتزوّج . وله بنتان بلا ولد موجودتان اليوم .

بيت الحنبلي

78] « **بيت الحنبلي** » / نسبة إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل — رضي

(1) في (هـ) « تتميز » وهي الرواية المشهورة .

(2) فيهما « صفاتا » .

(3) التبغ / دوزي (1 : 141) .

(4) إشارة الى احتقار مهنة التجارة .

(5) فيهما : موجودون .

الله عنه — وإليه ينتسب كثير بالمدينة المنورة . فمن أشهرهم أهل هذ البيت . وأصلهم من أهل نجد .

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة **محمد** [الملقب] (1) نزيل الكرام الحنبلي النجدي . وكان عالما فاضلا ، فقيها كاملا . وتوفّي بالمدينة المنوّرة : وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وأحمد ، ويحي .

فأمّا **أحمد** الكبير فتولّى الرئاسة إلى أن توفي . وأعقب من الاولاد . أبا العز ، وعبد الله، و**فاطمة** ، زوجة الخطيب محمد مكي الانصاري . وتوفيّت سنة 1116 .

وأمّا **أبو العزّ** فكان حسن الخط . وكتب كتبا كثيرة بخطه . وتولّى الرّئاسة . وتوفّي سنة 1133 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وخديجة ، وفاطمة .

فأمّا **محمد** فتولّى الرئاسة وجمع مالا عظيما وتوفّي سنة 1162 . وأعقب من الاولاد : عبد الرّحمان ، ونعمان ، وتوليا الرّئاسة . وتوفّي **عبد الرّحمان** سنة 1190 . و**نعمان** موجود الآن . وجدّهما الريّس أبو العزّ المزبور [و] (2) تزوج الشيخة بديعة الانصارية .

وأمّا محمد عليّ (3) فكان رجلا صالحا مباركا وتوفّي . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، ومحمد سعيد، وجميع ، ودلال .

فأمّا **إبراهيم** فمولده سنة 1085 . وكان خطيبا ومفتي الحنابلة وشيخ الرؤساء . توفّي سنة 1185 (4) . وأعقب من الاولاد : محمدا ،

(1) من (هـ) .
(2) من (هـ) .
(3) لم يتقدم ذكر هذا .
(4) في (هـ) 1158 .

ويحي ، وعبد الرّحمان ، وعليا ، وعائشة . وأمهم خديجة ا؛
عبد الرّحمان المالكي . وانحصر فيهم وقف بيت المالكي من هذه الحيثية

وأمّا **أحمد** فمولده في سنة 1115 وصار خطيبا وريّسا وتولّ
المشيخة . وتوفّي سنة 1182 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وأحمد
وأبا بكر . وأمهم سلطانة بنت الخطيب أبي الفتح مغاربه .

وأمّا **إبراهيم** فصار خطيبا وريسا ، وهو موجود اليوم ، وأعقب من
الاولاد محمدا ، وبنتا بكرا .

وأمّا **أحمد** فتوفّي شابا ولم يتزوج في سنة 1177 .

وأمّا **أبو بكر** فصار ريّسا وخطيبا ، وهو موجود اليوم .

وأمّا **يحي** بن إبراهيم فصار مفتي الحنابلة ، وخطيبا ، وريّسا، وشيخ
الرؤساء . توفّي سنة 1193 . وله أولاد منهم : **عبد المحسن**، وصار خطيب
ريّسا . وتوفّي سنة 1194 . وله أخ أيضا يسمى **عمر** صار ريّسا . وا
أخوان (1) غير موجودين .

وأمّا **عبد الرّحمان** فتوفّي شابا في سنة 1152 . وباشر الرئاسة .

وأمّا **محمد سعيد** بن محمد عليّ فكان رجلا صالحا مباركا باش
[79] الرئاسة . وتوفّي سنة 1156 / وأعقب من الاولاد : محمدا أبا الفقراء
وجمال الدّين .

فأمّا **محمد أبو الفقراء** فكان رجلا مباركا . وصار فرّاشا باللّ
في المسجد النّبوي . ويبيع ويشتري في دكانه في السوق . وله من الاولاد
محمد سعيد ، باشر الرّئاسة وتزوج (2) . وله أولاد .

(1) فيهما : أخوين .

(2) في (هـ) « هو موجود » بدل « وتزوج » .

وأمّا **جمال الدّين** فهو رجل لا بأس به . وقد باشر الرّئاسة وتزوج . وله أولاد .

وأمّا **جميع** زوجة العم عبد الرّحمان الانصاري فتوفيت .

وأمّا **دلال** زوجة الشيخ محمد القواص ، جارنا وصاحبنا ، فتوفيت . وتوفّي هو أيضا عن (1) أولاد ماتوا (2) بعده بمدّة قليلة .

بيت الحضرمي

« **بيت الحضرمي** » نسبة إلى حضرموت . بلدة مشهورة . وإليها ينتسب كثير بالمدينة المنوّرة . فمن أشهرهم السادة : آل باعلوي . وقد تقدمت ترجمتهم في حرف البــاء .

بيت الحضيرمي

« **بيت الحضيرمي** » بالتصغير نسبة إلى حضرموت أيضا . وأصلهم الشيخ **محمد** الحضيرمي . قدم المدينة المنوّرة على قدم التّجريد . وكان رجلا صالحا مباركا . وتوفّي . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وعمر .

فأمّا **أحمد** فأعقب أبابكر. وتوفّي سنة 1185. وأعقب من الاولاد **محمد عليّ** . وكان صاحب ثروة ودراهم كثيرة .

وأمّا **عمر** فكان أعرج (3) . وكان سيء الاخلاق . ويعامل

---

(1) فى (هـ) : على .

(2) فيهما « متن » .

(3) فى (ت) : أعرجا .

الفلاحين من النخاولة (1) وغيرهم وتوفّي سنة 1147 . وأعقب من الاولاد : **حسنا** ، توفّي أيضا سنة 1187 .

بيـت الحميــــداني

« **بيت الحميداني** ».نسبة إلى حميدان . ويرجع إلى الشكيليين . قال الحافظ السخاوي في كتابه الضوء اللامع (2) : الشكيلي مسعود وبنوه ، محمد ، أسنّ بني أبيه ، وحسن ، وحسين ، وعبد الله ، وعليان ، ومبارك ، وأبو القاسم . وفي الشكيليين : أبو الفرج ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان، بنو محمود بن حميدان .

ومن هذا البيت **محمد** بن إبراهيم بن مبارك وابنه (3) **أبو الفتح** . وذكر الشيخ ابن فرحون في تاريخ المدينة ما نصّه : ومن أولاد المدينة ومشاهير بيوتهم الشكيليون . أصلهم من مكّة جدّهم مسعود النجار . وكان ذا حظ في البيع والشراء والتّجارة والزّراعة . وله مال ودور ونخيل . وله ذرية صالحة من أولادٍ وأولادِ أولادٍ كلّهم قرّاء (4) . وكان **حسن** (5) [ابنه أبرع بنيه ممن قرأ] واشتغل بالفقه والنّحو

---

(1) قبيلة من الروافض في نواحي المدينة يستعملون في خدمة الزراعة والحقول . (الرحلة الحجازية ص 52) وسيذكرهم المؤلف في حرف النون .

(2) يبدو أن هناك سهوا من المؤلف أو الناسخ . والصواب أن الكتاب المتحدث عنه هو « التحفة اللطيفة » كما يتضح فيما بعد من الاحالات . بالاضافة الى أن الضوء اللامع خاص بالقرن التاسع . والوارد ذكرهم فيما يلي من القرن الثامن .

(3) فيهما « وابناه » .

(4) في هذه الفقرة اضطراب أصلحناه اهتداء بما جاء في التحفة اللطيفة من أنقال عن ابن فرحون الذى نقل عنه كل من المصدرين .

(5) التحفة (I : 496) .

و[شارك في] غيرهما [ثم صار] مؤذنا بالحرم / الشريف . توفّي سنة 750 . وصار من بعده ولده **أحمد** (1) من جملة المؤذنين أيضا .

ويتلوه حُسْنا في الفضيلة أخوه **عبد الله** (2) ، رأس في زمانه . وكان صهر القاضي سراج الدّين (3). وكان أسنّ أولاده محمد بن مسعود ، وحميدان ، وحسين .

فأمّا **حميدان** فكان قارئا ريّسا . وولي الحسبة في أيام وُدي (4) في سنة 737 . وكان له همة حسنة وهيبة في السياسة . وكثر ماله . وعمر المغسلة (5) من أملاكه . ولم يطل عمره . وتوفّي سنة 745 .

وأمّا **حسين** (6) فكان قارئا مجوّدا ، حسن الصّوت. لم يسمع أصوت منه (7) ولا أحسن قراءة . وغالب الشكيليين كانوا قرّاء في السبع . وكانوا يتسببون بالعطارة .

وكان من أولاد مسعود الفقيه **عليان** (8) مشتغلا بمذهب أبي حنيفة — رضي الله عنه — وكان رجلا ديّنا منعزلا عن النّاس ، متسبّبا في

---

(1) التحفة (1 : 254) .

(2) التحفة (3 : 49) .

(3) سراج الدين عمر المصري تولى خطة القضاء والخطابة بالمدينة نحو أربعين سنة / رحلة ابن بطوطة ص 120 .

(4) جماز بن شيحة الحسيني تولى إمارة المدينة / الدرر الكامنة (5 : 180 ، 181) .

(5) يقول في الجواهر الثمينة ص 136 : هي بفتح السين تقع غربي قبا . وهي في القرنين الحادي والثاني عشر حديقة كبيرة نضيرة . وكانت في القرن التاسع جبانة . وفي وفاء الوفاء ص 1310 : أنها كانت في عصر الفيروزابادي حديقة كبيرة من أقرب الحدائق الى المدينة .

(6) التحفة (1 : 513) .

(7) عبارة السخاوي ... لم يسمع في وقته أصوت منه .

(8) التحفة (3 : 445) .

العطارة وغيرها على طريقة حسنة . [ومن إخوانه **مبارك** بن مسعود كان زرّاعا على طريقة جدّه] (1) . ولكل منهم عقب مشتغلون بأنفسهم فيما يعينهم .

يقول جامعه — لطّف الله به — قد أدركت من أهل هذا البيت من الخلف الفالح من هو على طريقة السلف الصّالح الشيخ أبا بكر الحميداني والشيخ عبد الرّحيم الحميداني .

فأمّا الشيخ **أبو بكر** [ف]كان رجلا صالحا مباركا . وتوفّي سنة 1138 . وأعقب من الاولاد :

الشيخ **محمد أبو الجود** . ومولده في سنة 1095 ، وتوفّي سنة 1155 . وكان رجلا فاضلا ، عالما ، عاملا ، حسن القراءة ، وصاحب ثروة عظيمة . ترك نحو ستة عشر آلاف غرش وغير ذلك من المعاليم والعقارات . وأعقب من الاولاد : أبا بكر ، وعبد الرّحمان ، وأسماء، وحفصة .

فأمّا **أبو بكر** فمولده في سنة 1144 . وطلب العلم الشريف ، ودرّس . وباشر الخطابة ، والإمامة . وصارت له ثروة عظيمة لكنّها في نفسها ، وأمّا هو فأودى إليه من بخله على نفسه أنّ بطنه ما يشبعها . وماذا تنفعه ثروته إذا كان بهذه المثابة . وإلى الآن هو في جمعها تعبان . وله من الاولاد : محمد ، وعبد الرّحيم ، وسعاد ، زوجة الخليفتي عبد الله أفندي المتوفّاة عنه سنة 1193 .

فأمّا **محمد** فباشر الخطابة والإمامة . وكذلك **عبد الرحيم** باشر الإمامة . وهما موجودان / ولهما أولاد من بنت أبي الخير الحجّار(2). [81]

---

(1) من (هـ) .

(2) كذا بالأصل . ويستقيم المعنى اذا كانا قد تعاقبا على التزوج من بنت أبى الخير الحجار .

وأمّا **عبد الرّحمان** بن أبي الجود فباشر الامامة . وكان رجلا ، مباركا ، صالحا . وتوفّي سنة 1188 .

وأمّا **أسماء وحفصة** فتزوجتا . ولم تلدا . وهما موجودتان [اليوم] (1)

بيـت الحلبـي

« **بيت الحلبي** » نسبة الى حلب الشهباء ، مدينة مشهورة . وينتسب اليها كثير بالمدينة المنورة . فمن أشهرهم خدّام ضريح سيدنا حمزة – رضي الله عنه – وشيوخ زاوية سيدي أحمد البدوي . وقد أدركنا منهم الشيخ **إبراهيم ، وعثمان** أبا الشيخ محمود المتوفى سنة 1140 . وبموته انقرض هذا البيت .

وتقرر في الوظيفتين المزبورتين السيد حبين البصري . وقد سبق الكلام عليه في محله في بيت البصري من حرف الباء .

وأعقب الشيخ عثمان المزبور من البنات : **عائشة** زوجة الرّيس محمد أبي الفقراء الحنبلي والدة ولده محمد سعيد الحنبلي . وأعقب **فاطمة** زوجة الرّيس علي الحنبلي ، والدة أولاده الموجودين اليوم .

وممن انتسب الى حلب الحاج **محيد** الحلبي . قدم المدينة المنورة على قدم التجريد في سنة 1100 . وكان رجلا [مباركا] (2) صالحا ملازما للمسجد الشريف الى أن توفي . وأعقب **أحمد** الشهير بحمرون . ونشأ على طريقة والده . وتعلم صناعة الخياطة . وصار في وجاق القلعة السلطانية . وتولى أوَدَهْباشي ، ثم صار جوربجيا . وكان متكلما ، متحركا ، بذيء اللسان ، لا يكاد يسلم منه انسان .

---

(1) من : (هـ) .

(2) من : (هـ) .

ومع هذا كان ملازما للمسجد الشريف (1)، كثير الاوراد، والرواتب. وكان بينه وبين صاحبنا حماد أفندي مصاحبة ومكاتبة (2) لمّا كان مجاورا بمكة المكرمة، ويطلب منه ان يكتب له جميع أخبار المدينة المنورة، وما يقع فيها من الحوادث الكليات والجزئيات حتى سفاسف الامور. وتوفي سنة 1176. وأعقب **عبد الباقي** الموجود اليوم في القلعة السلطانية.

بيت الحليبي

« **بيت الحُلَيْبِي** » بالتصغير، نسبة الى حلب الشهباء، والتصغير للتحبيب لا للتحقير عند العرب.

وأول من قدم منهم الى المدينة المنورة في سنة 1000 الخواجة **عبد الكريم** الحُلَيبي/. وكان رجلا كاملاً عاقلا، يتعاطى التجارة وكان صاحب ثروة عظيمة. وتوفي. وأعقب ولدا. [82]

ومنهم **عرفة** الحليبي، فكان رجلا كاملا، توفي وأعقب من الاولاد: محمد سعيد، وحمزة، وجمالا.

فأما **محمد سعيد** فنشأ نشأة صالحة، وصار في وجاق النوبجتية. وتولّى امانة بندر ينبع المحروس. وصارت له ثروة عظيمة. واشترى عدّة عقارات من بيوت ونخيل، وعمرها أحسن عمارة، منها الحوش الكبير المعروف بحوش أحمد آغا بآخر زقاق خير الله.

---

(1) هذه الكلمة ساقطة من (هـ).

(2) في (هـ) مكاتبة.

والبيوت اللاتي في واجهة (1) الحوش المزبور والحديقة المرجانية بجزع المراجين .

ويقال : ان سبب تحصيل هذه الاموال أن الحاج الشامي لما نهبه (2) عرب عنزة ، جماعة دبيس ، في سنة 1113 وأتوا بالاموال المنهوبة الى المدينة المنورة وباعوها بأبخس قيمة ، فكان من جملة المشترين محمد سعيد المذكور . ويقال : انه وُجِد في أحمال البن أكياس من نقد المال . والله أعلم بحقيقة الحال . وقد ذهبت تلك الاموال اليوم . ولم يبق لاولاده لا دار ولا عقار . وقد قيل «المال كما يدخل يخرج» . وتوفي سنة 1135 . وأعقب من الاولاد : عبد الكريم ، وعبد الرحمان ، وحسنا ، و**عائشة** ، زوجة عبد القادر خشيم الهندي البزاز ، والدة أولاده .

فأما **عبد الكريم** المزبور فنشأ على طريقة والده وصار في وجاق الانقشارية . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة بسبب تعاطي البيع والشراء . وتوفي سنة 1168 . وأعقب من الاولاد: **عبد الله** الموجود اليوم جوربجيا في وجاق النّوبجتية . وأمه فاطمة بنت عبد الله بالي . و**عثمان** الاخرس الخياط الموجو اليوم في محل والده . (وصار في وجاق النوبجتية) (3) ولهما أولاد .

وأما **عبد الرحمان** المزبور فنشأ على طريقة والده . وصار في وجاق النوبجتية . وكان بيننا وبينه محبّة وصحبة . وتوفي شابا سنة 1160 عن غير ولد .

---

(1) في (هـ) (مواجهة) .

(2) فيهما « نهبوه » .

(3) ما بين قوسين ساقط من (هـ) .

وأما **حسن** المزبور فنشأ على طريقة والده . (وصار في وجاق النوبجتية) (1) . وتوفي شابا سنة 1175.

وأما **حمزة** المزبور فكان رجلا مباركا ، صالحا ، شيخا لرباط السلطان قايتباي (2) بباب الرحمة . وكان ساكنا بعلوه . وكان خياطا . وكان بينه وبين والدنا محبّة / قديمة . وتوفي سنة [83] 1142 . وأعقب من الاولاد :

محمد . ونشأ على طريقة والده . وصار جوربجيا في النوبجتية. وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : حمزة ، وعثمان .

وأما **جمال** المزبور فكان رجلا مباركا . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

صاحبنا **عبد القادر** . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، متحركا وصار جوربجيا في النوبجتية. وأخرج من المدينة النّبوية ، وسكن العوالي . ثم رجع الى المدينة . وتوفي بطريق مكة راجعا من الحج الشريف بالروحاء (3) في سنة 1189 . وأعقب من الاولاد :

عثمان الموجود اليوم . وهو رجل لا بأس به . وصار جوربجيا في النوبجتية ، ومشدا (4) بالحجرة النبوية . وتزوج وله أولاد .

---

(1) ما بين قوسين ساقط من (هـ) .

(2) أبو النصر الأشرف قايتباى من المماليك الجراكسية توفى سنة 901 / بدائع الزهور (3 : 3 ، 315) ـ شذرات الذهب (8 : 6، 8) .

(3) بينها وبين المدينة 41 ميلا / معجم ما استعجم ص 681 ـ ياقوت (2 : 828) .

(4) فى (هـ) « مشد » .

بيــت حجـــي

« **بيت حجي** » أصلـهـم الـخـواجـة الـكبيـر **أحمد** (1) **حجي** المغـربي الفاسي . قدم المـدينـة المنـورة في حـدود سنـة 1140 . **وكان** صاحب أمـوال عظيمـة لا تحصى . وكان يُضرب به المثـل في البخـل والشحّ . نسأل الله العافية . و« **مَا أغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ** » ، فالذي ظهر من ماله بعد موتـه نحو الف كيس . وما خفي أعظم . والله أعلم . وتـوفي سنـة 1154 (2) عن مـائـة سنـة . وخلّف من الاولاد : **أحمد** ، **ووالـدة** أحمد مسعود ، **وعبد السلام** .

وكان لـه ولد كبيـر يسمـى « **محمد** » تـوفي سنة 1138 . **وكان من أهل** الخير. اشتـرى دارا كبيـرة بقـرب زاويـة الشيـخ أحمـد القُشـاشي (3) وأوقفهـا على وجـوه خيـرات — رحمـه الله تعـالى —

وأمـا **أحمد** فمولده في بنـدر مصوع في سنة 1126 . وقد استحوذ [على] (4) جميع أمـوال والـده . ولم يخـرج منه الا القليـل . وصرفهـا (5) في المكـارم والمهـارم (6) والعمـائـر . فانـه عمّـر جملـة من البيـوت في مكة والمدينة وجدة، وفي عمارات النخيل وفلاحتها ولم يبق منه شيء حتى باع غالب البيوت وبعض النخيل. وتوفي سنة 1193 وأعقب: حمزة وفاطمة.

---

(1) في (هـ) الحاج أحمد .

(2) في (هـ) 1145 .

(3) بضم القاف وتخفيف الشين . نسبة الى القشاشة ، سقط المتاع ، توفى أحمد القشاشي سنة 1071 / رحلة العياشى (1 : 407 ، 429) فهـرس الفهارس (2 : 320 ، 321) .

(4) زيادة اقتضاها السياق .

(5) فيهما : « أصرفها » .

(6) فيهما : المهارم ، ولعلها المحارم . وفي أسـاس البـلاغة : إن من أعظم المكارم اتقاء المحارم .

فأما **حمزة** فتزوج على ابنة الشيخ أحمد الحريشي ، وهو موجود الآن . **وفاطمة** تزوجت على عبد الله بن عبد السلام برادة . وتوفيت عن ولد موجود سنة 1194 .

بيت الحريشي

« **بيت الحريشي** » لم أقف على حقيقة هذه النسبة . وسمعت من بعض الجهال أنه مصحف بالقريشي (1) .

[84] وأصلهم الحاج **عبد السلام** الحُرَيشي (2) / المغربي الفاسي . قدم المدينة المنورة في سنة 1141 . وصحبته أولاده : العربي ، وعبد الحق، وعبد الخالق، وعبد اللطيف . وكان يتعاطى البيع والشراء والتجارة . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، من أحسن المجاورين سيرة وسريرة . وكان (3) بيننا وبينه محبة وصحبة . وتوفي سنة 1152 .

فأما **العربي** فكأن شريكنا في الطلب ، وبرع في علم النحو حتى صار لا نظير له . وهو رجل كامل، عالم ، عامل ، وفي حسن الاخلاق على قدر (4) عظيم . وله من الاولاد : أحمد، ومحمد . توفي الشيخ [الـ] عربي المزبور سنة 1194 . وتوفي ولده **أحمد** قبله سنة 1193 . وأما **محمد** فموجود اليوم .

---

(1) نقل في فهرس الفهارس (1 : 253) هذه الفقرة دون أن يعقب عليها كما نقل ضبط ابن عجيبة لكلمة « الحريشي » وأنها على صيغة التصغير . أما الحريشي بفتح الحاء فيقول في لب اللباب (79) إنه نسبة الى الحريشة .

(2) بضم أوله وفتح ثانيه .

(3) في (هـ) : وكانت .

(4) فيهما « قدم » .

وأما **عبد الحق** فاشتغل بالبيع والشراء والتجارة . وتحصل عنده من المال (1) نحو خمسين الف غرش . وتوفي سنة 1176. وأعقب ثلاث بنات ، والدتهن فاطمة بنت الشيخ محمد الخصاصي : الكبرى **وهبة** (2) . زوجة الشيخ عبد الله القاشقجي . والدة ولديه عبد القادر ومحمد . والوسطى **آمنة** ، زوجة ابن عمها عبد الخالق . **والصغرى** .

وأما **عبد اللطيف** فهو رجل كفيف ، مشتغل بالعلم الشريف ، وقد سكن مكة المكرمة . وتزوج بها . وله عدة أولاد . وهو موجود اليوم .

وأما **عبد الخالق** فهو مشتغل بالدنيا . ويتعاطى البيع والشراء والتجارة . وصار كاتبا في القلعة السلطانية . وعمر دارا عظيمة في واجهة حوش « قره باش » بالمناخة السلطانية وصرف (3) على عمارتها نحو خمسة عشر الف غرش . وهو وصيّ أخيه عبد الحق . وعنده أموال البنتين اللتين زوّجهما على ولديه .

وقدم الى المدينة المنورة صحبتهم شيخنا العلامة الشيخ **علي الحريشي** (4) شارح الشفاء والشمائل وغيرهما . وكان رجلا فاضلا ودرس الموطأ بالمسجد النبوي ، وحضرنا درسه . وله شرح عظيم عليه وتوفي قبل اتمامه . وأتمه والدُنا سنة 1142 . رحمة الله على الجميع .

---

(1) في (هـ) : الأموال .

(2) في (هـ) : وهي .

(3) فيهما « وأصرف » .

(4) انظر ترجمته في سلك الدرر (3 : 205 ، 206) ـ فهرس الفهارس (1 : 253 ، 255) ـ شجرة النور الزكية ص 336 رقم 1327 .

بيـت حـلابـة

« بيـت حلاّبـة » أصلهـم الحاج **أحمد** وأخـوه علي ومحمـد (1) أولاد عبـد القـادر المغـربي الفاسي الشهيـر بحلاّبـة. قـدمـوا المـدينـة المنـورة تجّـارا مـن الهنـد فـي حـدود سنـة 1115. وكـانـوا يتعـاطـون البيـع والشـراء والتجـارة. ويصحبـون أكابـر اهـل المـدينـة المنـورة.

فـأمـا **أحمد** فاشتـرى هو وأخـوه علي (2) الدار الكبـرى الملاصقة لدارنـا « أم النخيـل »/ والـديـوان بخط زقاق الزرنـدي. وعمـراها أحسن عمـارة وسكنـا بهـا وأوقفاهـا على أولادهمـا الـخ. وتضعضـع أحمـد في آخـر عمـره وضاع مـالـه. وتوفي سنـة 1147 عن أولاد : [85]

محمد، وكف بصره، وهو فقير الحال جدا، حافظ القرآن. ثم توفي سنة 1185 عن اولاد وبنـات مـوجـوديـن(3) اليـوم بقيـد الحيـاة.

وأما **عليّ** فـكـان رجـلا كامـلا، حسـن الهيئـة. وصار مشـدّا في بـاب الحجـرة المطهـرة الى أن تـوفـي سنـة 1142 وأعقب من الاولاد :

حمزة، وهو رجل لا بأس به، كامل، عاقـل، حافظ لكتاب الله. وصار جاوشا فـي وجاق النـوبجتيـة. وتـوفـي سنـة 1190. وأعقب ولدا اسمـه **سليمان**، مـوجـود الآن.

وأمـا **محمد** فـكـان رجـلا كـامـلا، يتعـاطـى التجـارة والبيـع والشراء. واشتـرى الدار الكبرى التـي بخط زقاق الحمزاوي(4) المشتملة على منافع ومـرافـق كثيـرة. وعمـرهـا أحسـن عمـارة، وأنفق عليهـا جملـة من

(1) كلمة (محمد) غير موجودة في (هـ).

(2) كلمة (علي) ساقطة من (هـ).

(3) فيها : « موجودون ».

(4) يقع شرقي مكتبة عارف حكمت / فصول من تاريخ المدينة ص 98.

المال وسكنها، وأوقفها على أولاده الخ. وتوفي سنة 1138. وأعقب من الاولاد: محمدا، وعبد القادر، وحمزة.

فأما **محمد** فكان عاقا لوالديه – والعياذ بالله – ولم يفلح أبدا فأخرجه والده من الوقف بموجب شرطه. وتوفي فقير الحال لا يملك [مالا] ولا خلا لا. وأعقب من الاولاد: **عمر**. وتوفي شابا عن غير ولد في سنة 1188.

وأما **عبد القادر** فكان كثير الحركة، قليل البركة، فقير الحال، قليل المال، كثير العيال. وتوفي عن أولاد.

وأما **حمزة** فتوفي شابا سنة (1) 1178.

بيت الحجازي

« **بيت الحجازي** » نسبة الى الحجاز المعروف. واليه ينتسب كثير بالمدينة المنورة، فمن أشهرهم بيت السّمان المشهورين الآن. وسيأتي الكلام عليهم في حرف السين.

بيت حجازي

« **بيت حجازي** » أصلهم الحاج **محمد** حجازي الشاغوري الحلبي. قدم المدينة المنورة في سنة 1098. وكان رجلا كاملا، عاقلا. وكان طالب علم. وصار في وجاق النوبجتية. وتولىّ الحوالة. وتوفي وأعقب من الاولاد:

حجازي تركه حملا في بطن أمه. ولما وُلِدَ سمّي باسمه. ونشأ نشأة صالحة. وصار من جملة الرؤساء المؤذنين بحرم

(1) في (هـ) « في سنة ».

سيّد المرسلين . واتفق أنه طلع للأذان في ليلة الجمعة . أخبرني المرحوم سيدي الوالد أنه سمعه يقول بعليّ صوته « يا رب عفوا ومغفرة وحسن خاتمة بلا محنة ختامها لا اله الا الله » وسكت بعدها سكتة طويلة فطلع/ (1) له الاغوات في المنارة الرئيسية [86] فوجدوه ميتا مستقبل القبلة فحملوه ونزّلوه الى بيته وجهّزوه ودفنوه في البقيع — رحمة الله عليه ونفعنا به — وذلك في سنة 1100 (2) وأعقب من الاولاد: **عليا** الساكن بمكة المكرمة . وتوفي بها . وأعقب أولادا موجودين (3) .

وأعقب **محمدا** الذي صار بيرقدارا في وجاق النوبجتية . وسقط ولده في بئر في حوش الباشا وسقط خلفه فماتا فيها وذلك في سنة 1168 . وكان سيء الاخلاق ، بذيء اللسان ، لا يكاد يسلم منه انسان وأعقب :

زينية ، زوجة محمد أفندي بالي ، والدة أولاده ، ما عدا عبد الله فوالدته بنت سنان .

وأعقب **عائشة** ، زوجة يحيى زكري ، والدة ولده سليمان .

وأعقب **فاطمة** ، زوجة حسين العجمي كاتب بندر ينبع المحروس .

وأعقب **عليا** ، والد عائشة زوجة السيد أحمد الذروي .

بيت حمودة

« **بيت حمّودة** » أصلهم الخواجة **محمد** بن أحمد الشامي

---

(1) فيهما « فطلعوا » .

(2) في (هـ) « 1110 » .

(3) فيهما « موجودون » .

الشهير بحمّودة . قدم المدينة المنورة في سنة 1050 . وكان رجلا مباركا من التجار المعتبرين . واشترى الدار الكبرى الكائنة بخط ذروان الملاصقة لرباط اسكندر آغا التي عمّرها محمد ياقوت آغا شيخ الحرم، وباعها عليه وسكنها . ثم وقفها على أولاده الخ . وتوفي وأعقب : مصطفى ، وأحمد ، وحفصة .

فأما **مصطفى** فكان على طريقة والده . واشترى جملة من العقارات من بيوت ونخيل ، منها الحديقة المعروفة بالقائم (1) بجزع قبا والحديقة المعروفة بالظهير (2) بجزع قربان (3) . والحديقة المعروفة بفويضحة كذلك بجزع قربان ، والبيت الكبير الملاصق لحوش البرّي بخط الساحة ، والخان الكائن بخط الصالحية ، والحديقة المعروفة باللفيتي بجزع قبا . وقد أوقف جميع هذه العقارات المزبورة على ولده محمد وبنته ، وعلى أولادهما . كما هو مشروح في حجة الوقفية المؤرخة سنة 1135 . وتوفّي مصطفى المزبور في حدود سنة 1121 وأعقب من الاولاد : محمدا، واخوانه .

فأما **محمد** فتوفّي سنة 1158 وكان رجلا سفيها . وأعقب من البنات : فاطمة ، وصفية . والدتهما آمنة بنت أحمد حمودة .

فأما **فاطمة** فتزوجها أبوبكر عبد الغفور ، وولدت له محمدا. وتوفيت سنة 1147. وأما **صفية** فتزوجت عبد القادر / عبد الغفور . وماتت عن غير ولد سنة 1156 .   [87]

---

(1) اسم بستان معروف حتى اليوم في ملك السيد طه الجمازي / عن تعليقات محمد الطيب الأنصاري على « عمدة الأخبار » ص 399 .

(2) في (هـ) « الظهيرة » .

(3) قربان اسم رجل كانت له بئر عليها حديقة وعندها عمارة في شرقي مسجد الشمس الى جانب الشمال / عن الجواهر الثمينة ص 204 .

وأما **أحمد** حمودة فكان رجلا كاملا، عاقلا. وصار كتخدا النوبجتية على سيرة مرضية. وتوفّي سنة 1128. وأعقب من الاولاد: صالحا، وحسينا، ومحمدا عليا، وآمنة.

فأما **صالح** فكان رجلا كاملا. وصار في وجاق الإسباهية. وتوفّي سنة 1179. وأعقب من الاولاد: محمد سعيد، وآمنة، وعائشة، ووالدتهم خديجة بنت مصطفى المرعشي.

فأما **محمد سعيد** فبلغ سفيها، مبذّرا، أضاع ماله وحاله. ولم يُبْقِ لا قليلا ولا كثيرا. وارتحل الى مصر فتوفي بها. وأعقب بنتا.

وأما أخته **آمنة** فتزوجت على ابراهيم بن أحمد كاتب المرادية. وهي معه الآن موجودة.

وأما **حسين** فكان رجلا سفيها، مبذّرا. وسافر الى الروم ولم يبلغ ما يروم، فرجع الى المدينة في أسوء حال. وتوفي بها سنة 1182. وأعقب من الاولاد: **أحمد**، وهو فقير الحال، عديم المال. وتوفي سنة 1187.

وأما **محمد عليّ** (1) فنشأ نشأة صالحة، فتحصل على الدنيا والدّين. وجمع أموالا عظيمة. وكان يخرج الزكاة على عين. وتوفّي سنة 1182. وأعقب من الاولاد: عبد الله الموجود اليوم، **وعمر** المتوفّى صغيرا.

فأما عبد الله فنشأ على طريقة والده وأحسن. وتزوج. وله ولد سمّاه «محمدا عليا»، موجود اليوم. واشترى دارا بحارة الصوغ (2).

(1) في (هـ) «وأما علي».

(2) في (هـ) «المصوغ».

وعمّـرهـا بأحسن عمـارة . وسكنهـا في سنـة 1189 . وقـد أرخـت عمـارة البيـت بهـذا البيـت :

دارُ المكـارمِ والإحسـانِ أسسهـا
المـاجِـدُ النـدبُ عبـد الله حمشُّوده

بيــت الحـــراجــي

« بيت الحراجي » أصلهم نـاصـر ، ومحمـد ، وشحـاتـة ، الثـلاثـة إخـوة الـذيـن قـدمـوا مـن الصعيـد الى المـدينـة المنـورة وذلك فـي سنـة 1130 .

فـأمـا **نـاصر** فـكـان رجـلا كـامـل الهيئـة ، صـاحـب ثـرو ، يتعـاطـى البيـع والشـراء في الحبـوب . وكان حسـن المعـاملـة . وتـ فـي سنـة 1140 . وأعقب من البنـات : ملاح، ودرويشـة .

فـأمـا **مـلاح** فتـزوجهـا ابـراهيـم الجـزائـري . وولـدت لـه : عمر بـاش، ومارية، زوجـة عبـد الخالق (1) الحـريشـي ، والـدة أولاده، زوجـة عمر رويـزق .

وأمـا **درويشة** فتـزوجهـا الـخـواجـة أبـوبكـر عبد الغـفـور «الغم» وولـدت لـه أحـمـد، تـوفّـي مـراهقـا ، وأختيـه : فاطمـة وعاتكـة الـموجـودتين/ اليـوم . [88]

وأمـا **محمـد** فـكـان رجـلا كـامـلا ، أشبـه بأخيـه . وتـوفّـي . وأعقـب **فـاطمـة** زوجـة الخطيـب محمـد اليـاس . ولم تعقـب . وتوفيت سنـة 1185 .

---

(1) في (ت) عبد القادر . والصحيح ما اثبتناه عن (هـ) و ما تقدم في بيت الحريشي .

وأما **شحاتة** فكان مثلهما . وتوفي . وأعقب من الاولاد : عبد النبي ، ومصطفى ، وأبا عبد الله محمدا .

فأما **عبد النّبي** فكان رجلا مباركا ، كثير المجون، يضحك (1) عليه الناس . وتوفّي سنة 1187 . وأعقب من الاولاد : **درويشا** . **وزليخا** الموجودين .

وأما **مصطفى** فكان في وجاق النوبجتية . وتوفي سنة 1184 . و[أ]عقب بنتا تزوجها حسن صدّيق الهندي .

وأما **محمد** فكان رجلا شجاعا من أهل القلعة السلطانية استشهد عند سيدنا حمزة ، سيد الشهداء ، من جملة من قتله (2) بنو علي في ذلك اليوم 25 في جمادى الأولى 1178 . والواقعة مشهورة . وأعقب **عبد الله** . وهو رجل أشبه بالابله يضحك عليه الناس . وهو من أهل القلعة السلطانية .

بيت حماد

« **بيت حمّاد** » أصلهم **حمّاد** بن عبد الحفيظ السندي . قدم المدينة المنورة على قدم التجريد في سنة 1060 ، وصحبته ولده عبد الحفيظ صغيرا مع والدته . ثم سافر حمّاد الى زيارة بيت المقدس وتركهما بالمدينة . وتوفي هو ببيت المقدس .

فنشأ (3) **عبد الحفيظ** في حجر والدته . وتعلم صنعة السّبح . وحفظ القرآن العظيم . وهو ساكن مع والدته في حجرة في رباط

---

(1) فيهما (يضحكون) .
(2) فيهما (قتلوه بنى) .
(3) فيهما (فانتشأ) .

الجوبانية الكبرى. فيقال : إنهما وجدا دفينا من الدراهم في الحجرة المزبورة فخرجا من الرباط المزبور. وصار يتعاطى البيع والشراء ووصاية الايتام. فصار يعدّ من أرباب(1) الاموال العظيمة، فاشترى العقارات من البيوت والنخيل والصرر (2) والجرايات. وتزوج خديجة بنت طاهر البلخي، فولدت له حمّادا. ثم تزوج «سيدة الاهل» بنت أبي السعود المنوفي، فولدت له : محمد سعيد، وأبا السعود، وبنتا، تزوجها السيد عبد الرحمان السمهودي وماتت نفساء. وأوقف جميع العقارات على أولاده الخ... وكان يعدّ من الاخيار. وكان بينه وبين والدنا محبة عظيمة الى ان توفي في شوال 1126.

فأما **حماد** فمولده في سنة 1104 (3) وكان رجلا فاضلا، كاملا، عاقلا، فاق الاقران، وصار يعدّ من رؤساء الزمان. وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة أكثر من والدنا مع والده الى أن توفّي سنة 1180. وقد أوقف عقاراته على أولاده الخ. وكان [89] حريصا على الفوائد وجمع مجاميع/ حسنة مفيدة في (4) كل فن. وترك من المحصول في كل سنة من جميع الجهات نحو ستة آلاف غرش. وترك من النقود والمخلّفات نحو خمسين الف غرش. وأعقب من الاولاد: محمدا، وحسنا، وعبد الحفيظ، ورقية، وزينب.

فأما **محمد** فمولده في سنة 1124 . وكان مشدّا بباب الحجرة النبوية. وصار جوربجيا في النوبجتية. وكان رجلا مباركا حسن الهيئة. وتوفي في حياة والده المزبور سنة 1168. وأعقب

(1) في (هـ) «أصحاب».

(2) في (هـ) الصرور.

(3) في (ت) 1140 . وهو خطأ من الناسخ.

(4) (هـ) من.

من الاولاد: عثمان، وعبد الرحمان، وأم الحسن، والدتهم حليمة بنت عثمان السندي.

فأما **عثمان** فمولده سنة 1143. وتوفي سنة 1194 عن ولد موجود اليوم.

وأما **عبد الرّحمان** فمولده سنة 1146. وتوفي في سنة 1193.

وأما **أمّ الحسن** فمولدها بمكة المكرمة في محرم سنة 1166. وتزوجت على حمود (1) بن الطالب أحمد المغربي البناني.

وأما **حسن** فمولده سنة 1136 (2). وتوفي سنة 1181 وأعقب: أحمد، وحفصة، ومارية الموجودين اليوم.

فأما **أحمد** فنشأ على طلب العلم الشريف، وحفظ القرآن العظيم المنيف. وتزوّج. وله أولاد موجودون اليوم.

وأما **حفصة** فتزوجت على عبد القادر خوج. ثم مات عنها. وتزوجت بعده الرّيس عمر خوج. وله منها أولاد.

وأما **مارية** فتزوجت على عباس القاشقجي. وله منها أولاد اليوم.

وكان حماد (3) أفندي في وجاق القلعة السلطانية. وصار فيها كتخدا. ثم خرج منها. ودخل في وجاق النوبجتية. وصار

(1) في (ه) حمودة.
(2) في (ت) 1163.
(3) حماد بن عبد الحفيظ أصل هذا البيت.

مشدّا وجوربجيا، وكاتبا، وقائمقام الكتخدا اذا غاب عن المدينة. وكان حريصا على الاجتماع بالعلماء والفضلاء لا يكاد يخلو مجلسه منهم من حين نشأ الى ان توفي. وعمّر الخلوة التي بربـاط سيدنا علي رضي الله عنه. وكان يجلس فيها مع الاعيان بعد صلاة العصر الى ان يصلّوا بها المغرب جماعة. هكذا كلّ يوم، شتاءً وصيفا. وكانت تعجبه الجمالة في كل حالة. ثم صار كاتبا للجراية بموجب فرمان ورد له. ثم تركها لعبد الرحمان أفندي بالي.

وأما **عبد الحفيظ** ولده، فمولده في سنة 1138. وصار جوربجيا في القلعة السلطانية. ثم تولّى كتخدا القلعة السلطانية وهو بها موجود. وله أولاد من بنت عبد الخالق مديني السندي.

[90] وأما **رقيّة** فتوفيت سنة 1182. وأعقبت / محمدا، وسعاد، وصالحة، زوجة عبد الله دشيشة، والدة أولاده.

وأما **سعاد** فأعقبت محمدا من سليمان بالي. وتوفي محمد سنه 1187 عن غير ولد.

وأما **زينب** فتوفيت سنة 1184. وأعقبت عبد الله مظفر المقتول غيلة بمكة المكرمة سنة 1185.

وأما **محمد سعيد** (1) بن عبد الحفيظ فمولده في سنة 1118. ونشأ على الكمال حتى صار من أحسن الرجال. واشتغل بطلب العلم. خصوصا علم الادب، فنظم ونثر أحسن الخطب، وجمع مجاميع حسنة بخطه وضبطه. ولما أن عمرت داري التي بحارة

---

(1) سلك الدرر (4 : 64) وفيه نماذج من شعره.

الاغوات (1) امتدحني بأبيات وفيها تاريخ لطيف. فالحاصل [أنه] كان صاحب أنس وانبساط في غاية النشاط الى ان توفي سنة 1178. وأعقب من الاولاد: محمد صالح، وعبد الوهاب، وأبا الحسن، وزبيدة. والدتهم منى بنت عمر القفّاص، أخت عمهم حمّاد (2) أفندي لأمه.

فأما **محمد صالح** فهو كاسمه رجل صالح. نشأ نشأة حسنة على طريقة مستحسنة وطلب العلم الشريف، وصار خطيبا واماما بالمسجد السامي المنيف. وصحب الشيخ محمد السمّان وغيره من الاعيان. وسافر الى الروم سنة 1189 ورجع منها ببلوغ ما يروم.

وأما **عبد الوهاب** فكان رجلا كاملا يتعاطى الصياغة ويؤذن في بعض الاحيان للتبرّك، لان صوته من أحسن الحسان.

وأما **أبو الحسن** فهو اشبه بأخيه عبد الوهاب، صاحب كمالات وآداب. وصار جوربجيا في القلعة السلطانية. واشتهر بحسن ضرب الطنبور في مجالس اللّهو والخمور.

وأما **أبو السعود** بن عبد الحفيظ فمولده في سنة 1120. ونشأ نشأة صالحة. وهو رجل كامل، محبّ (3) للصالحين. ويحفظ القرآن. وله مطالعة ومذاكرة. رزقه الله بجملة أولاد (4).

مِنَنُ الإلهِ على الانام كثيرة وأجلُّهن نجابةُ الاولاد

وهم: **عبد الرحمان**، مات في حياة والده. وخلف ابنا سمّاه

---

(1) انظر عن هذه الحارة: آثار المدينة المنورة للأنصارى (133، 134).

(2) فى (هـ) محمد.

(3) فيهما «محبا».

(4) عبارة (هـ) «رزق جملة أولاد ومن البنات».

مصطفى، وهو موجود.

وعبد الله. وتوفي في حياة والده أيضا بمكة المكرمة سنة 1190 عن عمر وأبي (1) بكر وعلي، وأحمد. وصار خطيبا واماما. **وعبد الكريم، وعبد الرّحيم، وعبد المنعم، وعبد المحسن**. وغالبهم يحفظ القرآن ويطلب العلم. وبعضهم له حرفة، وبعضهم له صنعة. فالله تعالى يبارك لنا وله / فيما رزقنا. وهو خير الرازقين. [91]

بيت الحسيبي

« **بيت الحسيبي** » أصلهم الحاج **محمود** الحسيبي الصعيدي. قدم المدينة المنورة سنة 1138. وكان رجلا مباركا، يتعاطى بيع الحبوب. وتوفي. وأعقب من الاولاد:

عبد الرّحيم. وكان رجلا مباركا، كاملا (2). سلك طريقة والده. وتوفي شابا في سنة 1179. وكان في وجاق الإنقشارية. وأعقب ولدَه **محمدا**، وهو اليوم جاوش الإنقشارية. وله أولاد.

بيت حيدر

« **بيت حيدر** » أصلهم الحاج **حيدر** البغدادي. ورد المدينة المنورة سنة 1135. وكان مصاهرا للحاج خضر بن عثمان البغدادي، متزوجا أخته. وولدت له محمودا، والد عمر الموجود.

فأما الحاج حيدر المزبور فكان من أحسن الناس. وتوفي سنة 1138.

(1) فيهما « أبو ».

(2) كلمة « كاملا » ساقطة من (هـ).

وأما **محمود** فمولده سنة 1115 . وتزوج على حفصة بنت خاله الحاج خضر المزبور ، فولدت له عمر ، **وعائشة** ، زوجة شاهين حوالة ، والدة أولاده . وكان محمود جوربجيا في وجاق النوبجتية . وسافر الى الروم ، ومصر ، والشام ، واليمن ، والهند ، ويتعاطى التجارة . ولكنه كان قليل حظ . وتوفي بالمدينة سنة 1187 .

وأما ولده **عمر** فمولده سنة 1144 . وهو (1) رجل حاذق أديب ذو (2) لسن . وله نظم ونثر بديع حسن ، وهو الآن موجود . وكاتب النوبجتية . وله ولد سمّاه **عبد الله** ، موجود ، وتزوج . وله ولد موجود .

بيت الحمصاني

« **بيت الحمصاني** » أصلهم الحاج **منصور** الحمصاني النجّار المصري . ورد المدينة المنورة سنة 1010 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة عظيمة ، ويتعاطى التجارة بعد النجارة فاشترى عدة من العقارات منها البيوت الكائنة بزقاق الحمصاني بسويقة . ومنها الدكاكين والبيوت التي فوقها الكائنة بقرب (3) باب المصري على يمين الداخل . وأوقفها على أولاده وأولادهم الخ . وهم اليوم يبلغون مائة وعشرين من أولاد الذكور والإناث كأولاد الحليبي وما تفرع منهم . وقد أدركنا من أولاد أولاده (4) **يوسف** عبد الهادي الحمصاني ، والد البنتين الموجودتين الآن من أولاد

(1) فيهما « فهو » .
(2) فيهما « ذا » .
(3) في (هـ) قرب .
(4) في (هـ) « أولاد أولاده » .

الذكور : إحداهما عيال الخطيب علي بن عبد الرحمان الخياري، والدة أولاده، والثانية عيال ابراهيم بن أحمد كاتب [المرادية] (1) الآن.

ومنهم **حسن** الحمصاني النجّار الإنقشاري. وتوفي سنة [92] 1168/ عن غير ولد.

ومنهم **منصور** الحمصاني النوبجتي (والد حسين.

ومنهم أحمد الحمصاني النوبجتي) (2)، والد زوجة ابراهيم عبد الرزاق الازبكي، والدة أولاده.

بيت الحدردي

« **بيت الحدردي** » نسبة الى حدرد قرية مشهورة بالصعيد. أصلهم الحاج عبد الجواد الصعيدي الحدردي. ورد المدينة المنورة في سنة 1145 وكان فقير الحال، يخدم الرّجال. ثم تعاطى بيع الحبوب. ثم ترقّى، وأقبلت عليه الدنيا بحذافيرها. وتزوج، ووُلد له : محمد سعيد، ووهبة، وصفية

فأما **محمد سعيد** فنشأ على طريقة والده من جلب الدنيا. وصار مشدّا وجوربجيا في وجاق النوبجتية. وتزوج بنت يوسف أبي حمدة. وحطّ الخير على البركة. وله أولاد.

بيت أبي حمدة

« **بيت أبي حمدة** » أصلهم الحاج **محمد** أبو حمدة الصعيدي.

(1) زيادة اقتضاها السياق. انظر « بيت الرومي ».

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ).

ورد المدينة المنورة . في سنة 1115 . وكان رجلا كاملا ، يتعاطى بيع الحبوب الى ان توفي .

وأعقب **يوسف** . فنشأ يوسف على طريقة والده . وصار إنقشاريا . وصار من أصحاب الاموال بسبب حِكْرِ القوت وغلاء الاسعار .

ومما اتفق منه أنه كان بالناس شدّة حاجة من فقد البُرّ . وكان عنده أرز فانفتقت عليه « قصبة طهارة » فغسله كلا غسل وباعه على الناس . وكلّ هذا بحسب ما أخْبِرْتُ من غير مشاهدة . واشترى نصف دار السلكاوي المقابلة لمسجد المصلّى الشريف بنحو أربعة آلاف غرش . واشترى من الجرايات والصرر (1) شيئا كثيرا . وانتقل الى بندر ينبع المحروس فمات به سنة 1191 .

بيت الحلواني

« **بيت الحلواني** » أصلهم الشيخ **محمد أمين** الهندي الكشميري الحلواني . قدم المدينة المنورة في سنة 1140 . وكان رجلا كاملا عاقلا ، صاحب ثروة . وكان يحبّ الفقراء والمساكين ويجعل في كلّ سنة مولدا عظيما للنبي صلى الله عليه وسلم . وأعقب من الاولاد : **محمد صديق** ، **وأبا بكر** ، **ومحمدا** ، **ورحمة** . [هم] موجودون (2) كلهم الآن إلاّ صديقا فتوفّي عن غير ولد سنة 1190 .

بيت الحيدري

« **بيت الحيدري** » أصلهم من وادي ينبع المعمور . ثم سكن المدينة المنوّرة منهم جماعة كثيرون .

---

(1) في (هـ) « الصرور » .

(2) فيهما : فموجودون .

فمن أشهرهم الشيخ **محمد سعيد** الحيدري . كان رجلا كاملا ، عاقلا . ورد المدينة المنورة سنة 1140 . واشترى الحديقة المعروفة بالبريدي بجزع قربان، وعمرها وأوقفها/ على أولاده الخ . وتوفي سنة 1150 . [93]

وأعقب من الاولاد : **دخيل الله** ، **وعليا** ، **وحبيبة** ، زوجة الاخ يوسف . ودخيل الله موجود اليوم .

وأخبرني الشيخ عيسى الحيدري أن جدّهم الكبير ورد من اليمن الى وادي ينبع ، وسكن في خيف شعثاء (1) . وكان رجلا زيديًا وصار يعلمهم مذهب الزيدية (2) الى ان توفّي . وقبره هناك مشهور يزوره (3) الزيدية .

يقول جامعه لطف الله به : رأيت في عام رحلتي الى اليمن الميمون موضعا بين صنعاء وذَمّار (4) يسمى «بلاد الحيدري» فلعل جدّهم الكبير ورد منه . والله أعلم .

---

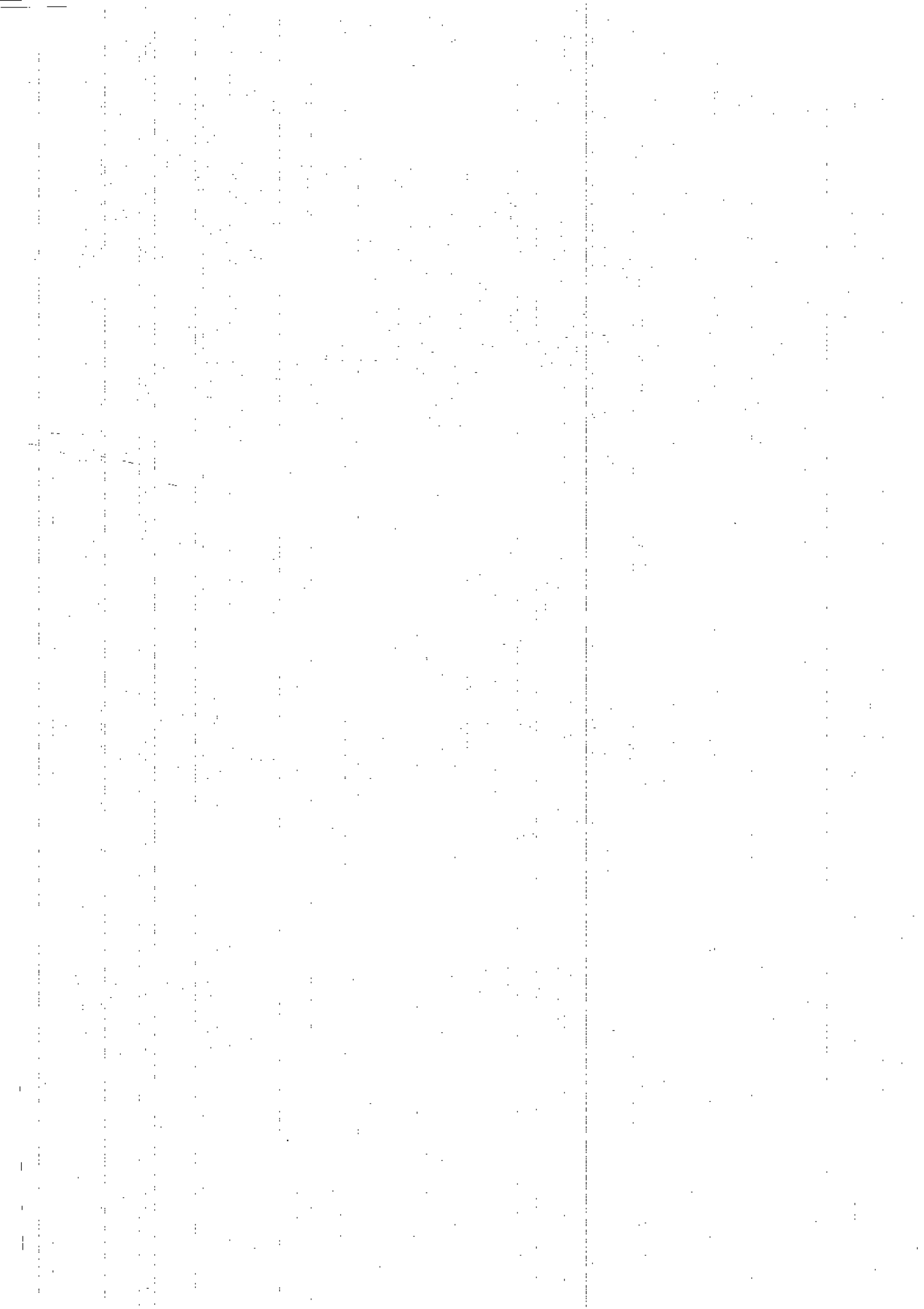
(1) الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن سبيل الماء · أضيف الى عدة أماكن / معجم ياقوت (2 : 507 ، 508) ـ وشعثاء : اسم لموضع · لم يحدده معجم ما استعجم ص 800 و 1190 ·

(2) أتباع زيد بن علي بن الحسين انظر الملل والنحل (1 : 207 ، 208) وبلوغ المرام ص 337 وما بعدها ·

(3) فيهما « يزورونه » ·

(4) ذمار بفتح أوله ـ على مرحلتين من صنعاء / معجم ما استعجم ص 164 ـ آثار البلاد ص 39 ـ معجم ياقوت (2 : 722 ، 723) ـ بلوغ المرام ص 142 ·

حَرفُ الخَاء



بيـت الخليفتـي

« **بيت الخليفتي** » (1) . نسبة إلى الخـلافـة . وأوّل من قـدم منهم المدينـة المنوّرة سنة 990 الشيـخ **عبد الوهـاب** الخليفتي العبّاســي . وكـان: رجـلا فـاضلا ، كـاملا ، عـاقلا . أخبرني بعض الثقـات أن السلطـان سليم خـان لما افتتـح مصر المحروسة سنة 922 وجـد بهـا خليفـة المستمسك (2) بـالله العباسي فطلبـوا السلطـان سليم خـان على جـاري عـادتهم (من إبقـائهم في منصب الخـلافـة) (3) ويكون الامر كـذلـك . فـأبى السلطـان سليم خـان وتسلطن (4) من غير خليفـة فبطلـت الخـلافـة العبّاسية الصورية (5) من يومئذ ؛ فيقـال ، إنّ الخليفـة المذكور طلب من السلطـان المـزبور أن يـأذن لـه بـأن يسكن المدينـة ، وأن يعينه بشيء من الـدراهـم فـأذن لـه بـذلـك ، وأعـانـه على مـا هنـالـك ، فلم يتيسر لـه المسير إلى المدينـة المنوّرة فـأذن لبعض أولاده أن يسكن المـدينـة فقبل ، وهو الشيـخ عبد الوهّاب أووالده — والله أعلـم بـالصّواب — . فـأقام بهـا إلى أن تـوفّي .

وأعقب من الاولاد : **أحمـد** فنشأ نشـأة حسنـة وصار من أعيـان المدينة المنوّرة إلى أن توفّي بهـا سنة 1020 .

---

(1) نسبة للخلافة على غير قياس .

(2) المستمسك بالله (يعقوب بن عبد العزيز) تنازل عن الخلافة لابنه محمد (المتوكل على الله) سنة 914 . وهو الذى وجده السلطان سليم يحمل لقب الخلافة عند افتتاحه مصر وتغلبه على طومان باى / انظر بدائع الزهور : قسم خامس .

(3) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(4) كلمة« وتسلطن » ساقطة من (هـ) .

(5) انظر كيف تم تنصيب هذه الخلافة فى القاهرة فى كتاب السلوك (1 : بداية من صفحة 448) وتاريخ الخلفاء للسيـوطى ص 477 ـ وشـذرات الذهب (5 : 297) .

وأعقب من الاولاد : **عبد الوهاب** ، فنشأ نشأة حسنة مثل والده وزيادة . وصاهر الشيخ جمال الدين البحيري ، وتزوج على بنته زينب ، والدة ولده عبد الله . وتولّى نيابة القاضي . وتوفّي سنة 1052 . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، ومحمد المتوكل .

فأمّا **عبد الله** فمولده في سنة 1015 . وتوفّي سنة 1085 (1) . وتولّى نيابة القاضي سنة 1082 . وكان / رجلا فاضلا عالما ، عاملا . [94] وأعقب من الاولاد : عبد الكريم ومحمدا

فأمّا **عبد الكريم** فمولده سنة 1070 . وكان فاضلا ، كاملا ، عالما لم يكن في هذا البيت أفضل منه (2) . وله تصانيف كثيرة مفيدة ورسائل عديدة (3) . وتولّى منصب الفتوى بالمدينة المنوّرة ، ومنصب الخطابة والإمامة . وتوفّي سنة 1133 فجأة . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، و**خديجة** ، زوجة أبي الفتح مغاربه .

وأمّا **عبد الله** (4) فمولده سنة 1094 . ونشأ نشأة صالحة وطلب العلم الشريف ، وصار خطيبا ، وإماما ، وشيخ الخطباء . وتولّى الإفتاء ونيابة القاضي . وتوفّي سنة 1154 . وأعقب من الاولاد : محمد زين العابدين ، وأبا السرور ، و**رقية** ، و**صفية** ، و**فاطمة** ، و**خديجة** ، الموجودات اليوم . ما عدا خديجة .

وأمّا **أبو السرور** المذكور فمولده سنة 1135 . وتوفّي سنة 1175 . وأعقب من الاولاد : **حسينا** ، و**أمّ الفرج** الموجودين اليوم ، والدتهما

---

(1) في (هـ) « 1058 » .

(2) انظر عنه سلك الدرر (3 : 66) .

(3) انظر البعض منها في المصدر السابق ، وهدية العارفين (1 : 613) .

(4) سلك الدرر (3 : 90 ، 91) .

الشريفة ريّة (1) بنت السيّد حسين البصري . ومولد حسين المزبور سنة 1172 . وباشر المحراب النّبوي سنة 1190 .

وأمّا **محمد** (2) **زين العابدين** فمولده سنة 1131 . وتوفّي سنة 1182 (3) يوم عيد الاضحى . وكان رجلا فاضلا ، كاملا ، لم يكن في عصره ومصره أكمل منه . وتولّى الخطابة والإمامة ، وصار شيخ الخطباء . وتولّى الإفتاء وتولى (4) نيابة القاضي مرّتين . وسافر إلى الشام ، وإلى الرّوم ، ثمّ إلى مصر المحروسة ، وحصل له غاية القبول والإقبال . وكان صاحب ثروة ومكارم أخلاق . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وأبا الفتح ، وعبد الوهّاب ، و**صالحة** .

فأمّا **عبد الله** فنشأ نشأة صالحة . ومولده سنة 1156 . وصار خطيبا وإماما ، وشيخ الخطباء . وتولّى منصب الفتوى . وتولّى القضاء بموت القاضي ووكيل فراشة (5) حضرة السلطان عبد الحميد خان (6) نصره الرّحمان أينما كان . وسافر إلى الرّوم ورجع منها بكلّ ما يروم ، وذلك سنة 1195 . وله من الاولاد : عبّاس ، ومحمد ، وعبّاسية .

وأمّا **أبو الفتح** فمولده سنة 1166 . ونشأ على حفظ القرآن . وصلّى

---

(1) في (هـ) راية .

(2) سلك الدرر (4 : 60) ـ إيضاح المكنون (1 : 108) ـ هدية العارفين (2 : 315) . ولمحمد زين العابدين تأليف في تاريخ المدينة المنورة بعنوان « نتيجة الفكر في خبر مدينة سيد البشر » / إيضاح المكنون (2 : 623) .

(3) التاريخ ساقط من (هـ) .

(4) كلمة و « تولى » ساقطة من (هـ) .

(5) يقول في الرحلة الحجازية (ص : 220) جرت عادة السلاطين والامراء أن يكتب الواحد منهم في زمام قيمي الروضة المطهرة ويعين أحدا من قيمي الروضة أو من أهل المدينة ليدخل لغسل الروضة بالنيابة عنه .

(6) عبد الحميد الأول تولى السلطنة من 1187 الى 1203 / تاريخ الدولة العلية صفحات (116 ، 185) .

به في المحراب النّبوي التراويح في رمضان . وله من الاولاد **عبد الكريم** ، **وأحمد** ، والدتهما بنتي أسماء الانصارية . وسافر إلى الرّوم مرّتين ، ورجع منها بما يسر الخاطر ويقرّ العين .

بيت الخيـــاري

« **بيت الخياري** » نسبة إلى الخيارية ، بلدة مشهورة بالديار المصرية .

[95] أوّل من ورد منهم إلى المدينة المنوّرة في سنة 1029 / العلاّمة الفهامة الشيخ عبد الرحمان بن عليّ بن خضر الخياري (1) يقال : إنّه استوطنها بإذن من الرّسول — صلّى الله عليْه وسلّم — ويقال (2) : إنّه كان يرى رسول لله — صلّى الله عليْه وسلّم — عيانا . واتّفق أنّه ختم كتابا في الحديث ، وشرع في الدعاء فانتصب قائما رافعا يديه كالمؤمّن على الدعاء ، فقام أهل الدرس من طلبته وغيرهم . ثم طال وقوفه جدّا بحيث إن بعضهم تعب من الوقوف وذهب . وبقي الواقفون متعجبين منه ، وهو مطرق كأنّه في غير شعوره ، فبعد ختمه الدعاء قال له بعض أخصّائه من تلامذته : ما هذا الوقوف يا سيّدي ، فإنا لم نعهد لك مثله ؟ فقال : والله ما وقفت إلاّ وقد رأيت رسول الله — صلّى الله عليْه وسلّم — واقفا يدعو لنا . واستمريت منتظرا له حتّى فرغ من دعائه .

وهذه من كراماته — رضي الله عنْه — وكان بينه وبين الشهاب الخفاجي مراسلات ذكرت (3) في ترجمته في ريحانته (4) . وقد ترجمه

(1) انظر عنه خلاصة الاثر (2 : 367 ، 368) ـ ريحانة الالباء (1 : 445 ، 448) .

(2) الخبر بكامله في الخلاصة (2 : 367) .

(3) في (هـ) « ذكرها » .

(4) انظر الاحالة السابقة . وعن الخفاجي انظر خلاصة الأثر (1 : 331 — 343) .

كثير من المؤرّخين كالشيخ مصطفى [بن] فتح الله الحموي في « نتائج السفر » (1) وغيره . وتوفّي سنة 1056 . ودفن ببقيع الغرقد . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وعليا .

فأمّا **إبراهيم** (2) فمولده في سنة 1033 . ونشأ نشأة صالحة ، وبركات والده عليه لائحة ، وطلب العلوم من المنطوق والمفهوم . وسافر إلى الرّوم وبلغ ما يروم . وجمع رحلة لطيفة سمّاها « تحفة الادباء وسلوة الغرباء » (3) وله من التصانيف غيرها . وتولّى إفتاء الشافعية والخطابة والإمامة بالرّوضة النّبوية . وتوفّي سنة 1083 . وقد ترجمه كثير من المؤرّخين .

وأعقب من الاولاد : **أحمد** . ومولده في سنة 1070 . ونشأ على طريقة حسنة مثل أبيه وزيادة . وباشر الخطابة والإمامة . وتوفّي سنة 1123 (4) . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، **وعائشة** ، زوجة محمد إلياس والدة عبد الله إلياس ، وأخته آمنة الموجودين اليوم .

فأمّا **إبراهيم** فمولده في سنة 1092 . وكان رجلا مباركا ، وباشر الخطابة والإمامة . وتوفّي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : عبد الرّحمان ، ومحمدا ، **وفاطمة** ، زوجة الشيخ أبي بكر الغلام والدة حسن **وعبّاسية** ، زوجة ابن عمّها الخطيب محمد الغلام .

---

(1) اسمه الكامل « فوائد الارتحال ونتائج السفر في اخبار القرن الحادى عشر » / عجائب الآثار (1 : 181) وسلك الدرر (4 : 178) في المصدر الاول وفاته (1124) وفى الثانى (1123) .

(2) خلاصة الأثر (1 : 25 ، 28) .

(3) انظر دراسة ومقتطفات من هذه الرحلة في مجلة « العرب » لصاحبها حمد الجاسر / مجلد 2 جزء 3 ص 214 ، 244 ـ ومحمد الفاسى فى مجلة معهد المخطوطات العربية / المجلد السادس سنة 1960 .

(4) فى (ه) 1132 .

[96] فأمّا **عبد الرّحمان** فمولده سنة 1128 . وباشر الإمامة ولم يباشر الخطابة . وكان رجلا مباركا . وتوفّي سنة 1184 . وأعقب من الاولاد :

عليّ . ومولده سنة 1158 . وباشر الخطابة والإمامة . وسافر إلى الرّوم مرّتين ورجع بما يقرّ العين . وتزوج . وله أولاد أمجاد .

وأمّا **محمد** فمولده في سنة 1131 . وباشر الخطابة والإمامة . وسافر إلى الرّوم ولم يبلغ ما يروم . وعلى الحظّ لا عليه الملام . وهو الّذي ادّعى أنّه من الانصار لكونه من أهل الاعسار . ولا ادّعى ما ادّعاه مَن كان قبله من الاصول الاخيار . وقد حققت ذلك في رسالتي المسماة بـ « نزهة الابصار في عدم صحة نسبة الخمسة البيوت إلى الانصار » بيت الخياري ، بيت الكراني ، بيت التمتام ، بيت با فضل ، بيت با شعيب .

وسبب دعواهم أنّه وردت صدقة من سلطان المغرب (1) للأنصار وقدرها مائة دينار . وكنا غائبين عن المدينة : بعضنا بمكة وبعضنا بالعوالي مخرجين من المدينة فطمع هؤلاء المذكورون (2) في أخذها . وأعانهم عليه قوم آخرون فقد جاؤوا ظلما وزورا وصاروا يشاركوننا فيها بالكذب والبهتان من غير حجّة ولا برهان . – ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم – . وأعقب محمد المزبور **زين العابدين** ، **وأخته** . وهما موجودان اليوم .

وأمّا **عليّ** بن عبد الرّحمان الكبير فكان رجلا فاضلا رأيت له بعض نظم ونثر . وتوفّي وأعقب من الاولاد :

---

(1) كان ذلك سنة 1155 . وسلطان المغرب اذ ذاك هو عبد الله ابن إسماعيل . انظر عن تلك الهدية الاستقصاء (7 : 159) .

(2) فيهما « المذكورين » .

الشيخ **محمد** ، نزيل الشام . ثمّ رجع إلى المدينة وتوفّي بها سنة 1150 . وأعقب من الاولاد : حسنا، وعليا .

فأمّا **عليّ** فكان فاضلا خطيبا [وإماما] وتوفّي سنة 1140 . وأعقب : أحمد، ومحمدا ، وأمّ هانيء .

فأمّا **أحمد** فباشر الخطابة والإمامة . (وتوفّي شابا في سنة 1147 عن غير ولد .

وأمّا **محمد** فباشر الخطابة والإمامة) (1) أيضا . وتوفّي شابا في سنة 1175 . وأعقب **عليا** ، وباشر الإمامة والخطابة ، وهو موجود اليوم .

وأمّ **هانيء** [موجودة اليوم] (2) ولم تتزوج .

وأمّا **حسن** بن محمد المذكور فتوفّي شابا في سنة 1178 عن غير ولد . و**عبد الله** الاخرس توفّي عن غير ولد في سنة 1180 .

بيت الخجندي

« **بيت الخُجَندي** » . — بضم ثم فتح — . نسبة إلى خُجَند (3) ، مدينة كبيرة على طرف سيحون من بلاد المشرق .

وأوّل من قدم المدينة المنوّرة في سنة 766 . الجلال **أحمد** بن محمد الحنفي . وقد أطال في ترجمته الحافظ السخاوي (4) . وتوفّي في شهر

(1) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(2) ما بين المعقفين زيادة من (هـ) .

(3) في معجم البلدان : خجندة (2 : 404 ، 405) وابن الفقيه في مواضع . وفي آثار البلاد : خجند (554 / 557) وابن خرداذبة في أماكن كثيرة . وفي السمعاني الروايتان (ج 5 ص 53) .

(4) الضوء اللامع (2 : 184 / 201) . التحفة (1 : 237 — 248) .

[97] رمضان سنة 803 (1) . ودفن مع شهداء أحد بالقرب من سيّدنا / حمزة — رضي الله عنه — في قبر حفره بيده لنفسه . ويقال : إنّه رام الانتقال عن المدينة قبل موته بشهر فرأى النّبي — صلّى الله عليه وسلّم — في المنام ، وهو يقول له : أترغب عن مجاورتي ؟ فانتبه مذعورا ، وآلى على نفسه أن (2) لايتحرّك منها ؛ فلم يلبث إلاّ قليلا حتّى مات — رحمة الله عليه — ويحكى أنّه كان يلقّب بمقبول رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — لكونه كان يصلّي [عليه] بهذه الصّلاة «اللّهم صلّ على سيّدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل» فرأى رجل من أكابر المدينة المنوّرة النّبيّ — صلّى الله عليه وسلّم — حين همّ المذكور بالتحول عنها ، وهو يقول له : قل لفلان لا يسافر ، فإنّه يحسن الصّلاة عليّ . فسئل الشّيخ المزبور عن كيفية الصّلاة فذكرها . ويقال : إنّه أوّل إمام للحنفية بالروضة النّبوية . وقد فرّغ بعض أولاده هذه الوظيفة للخطيب إلياس . وهي باقية بأيدي أولاده إلى اليوم . وقد ترجم هذا البيت كثير من السلف .

يقول جامعه — لطف الله به : قد أدركت من أهل هذا البيت الشيخ **سعيدا** الخجندي وأولاده : عبيدا ، وعليا ، وجلالا ، والدتهم الشريفة آمنة بنت السيّد عليّ أسعد البلخي . وقد ماتوا جميعا . وآخرهم موتا الشيخ جلال في سنة 1150 . وأعقب بنتين : **آمنة وسعيدة وكلية** أيضا . وتزوجت آمنة على سليمان طوبجي المشهور بـ «بقر» وولدت له ولدا وبنتا . وتوفّيت سنة 1168 . وبموتها انقرض هذا البيت . وقد آلت أوقافهم وتعلقاتهم إلى أولاد « بقر » ثلث وقف العينية وثلاثة أرباع الحديقة

---

(1) في المصدرين السابقين أنه توفي سنة اثنتين وثمانمائة . وكذلك الشذرات (7 : 16) . أما ما أثبته الأنصاري فلعله يعود الى ما ختم به السخاوي ترجمة الخجندي في كتابيه بقوله : « ... ولم يقتصر شيخنا على ما ذكره في سنة اثنتين بل أعاده في سنة ثلاث ، وأشار الى أن العيني أرخه فيها ... » .

(2) في (ت) : « أنه » .

الرّومية بقرب باب الجمعة . وآخر من مات من الذكور الريّس **حسن** الخجندي . وكان رجلا فاضلا ميقاتيا . توفّي سنة 1182 .

بيت خوج

« **بيت خوج** » . أوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة في سنة 1110 **محمد** بن عبد الرّحمان الهندي الفتني الشهير بـ « خوج » فأمّا محمد فكان رجلا ، كاملا ، عاقلا ، يتعاطى البيع والشراء ، ويعامل الاغوات في غالب الاوقات إلى أن مات سنة 1160 . واشترى جملة من العقارات والصرر والجرايات . وكان ساكنا (1) في حوش المرزوقي . وأعقب من الاولاد : أبا بكر ، وعثمان ، وعمر ، وسعيدا ، **وزينب**.

فأمّا **أبو بكر** (فطلع مثل والده . وتوفّي سنة 1185 . وأعقب : عبد القادر ، وعبد الله ، وسلمى .

[98] فأمّا **عبد القادر** / فصار إماما حنفيا . وتوفّي عن غير ولد سنة 1188 .

وأمّا **عبد الله**) (2) فطلع مثل والده في البيع والشراء ، وزاد عليه ، فإنّه رجل يحب فلاحة الحدائق . وعنده حديقتان . وتزوج . وله ولد مزوج(3) ، وله ولد من بنت الشيخ عبد الجليل أفندي الداغستاني .

وأمّا **عمر** المذكور فصار ريّسا ومنجّما ويتعلّق على بعض الاستخراجات . وتوفّي سنة 1177 . وأعقب من الاولاد : أحمد، وأبا البقاء ، ويوسف ، وبديعة . وكلّهم توفّوا عن غير أولاد . ما عدا أبا البقاء (4) فإنّ له ولدا موجودا .

(1) في (هـ) يسكن .
(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .
(3) عبارة (هـ) : « وله ولد مزوج من بنت الشيخ .. الخ » .
(4) فيهما (أبو البقاء) .

وأمّا **عثمان** فصار جوربجيا في وجاق النوبجتية ، ومشدّا بباب الحجرة النّبوية. وتوفّي في سنة 1187. (وأعقب من الاولاد: سليمان، وعمر، وحسنا .

فأمّا **سليمان** فتوفّي في وقعة جردة الشريف سرور (1) التّي أرسلها لنصرة وزيره وهو بالقلعة في شهر ذي القعدة سنة 1194) (2) . وأخواه (3) صارا من جملة الرؤساء بمسجده الشريف .

وأمّا **سعيد** فكان رجلا كاملا ، وصار ريّسا في المسجد النّبوي . وتوفّي سنة 1178 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعباسا ، وعليا . وكلهم طلعوا على طريقة والدهم . إلاّ أن محمدا أكبرهم ، وهو أحسنهم ، ذو (4) همة ومروؤة وشهامة . وكلهم باشروا وظيفة أبيهم .

وأمّا **محمد عليّ** ، أخو محمد بن عبد الرّحمان المترجم أعلاه ، فورد المدينة بعد أخيه . وكان رجلا [كاملا] (5) يتعاطى العطارة بباب المصري . وتوفّي وأعقب : عبد القادر ، و**أمة الله** ، زوجة ابن عمّها سعيد والدة أولاده .

فأمّا **عبد القادر** فكان عطارا على طريقة والده . وتوفّي سنة 1186 . وأعقب من الاولاد : عبد الرّحمان ، ونور الدّين ، وعبد المحسن ، الموجودين (6) اليوم .

---

(1) شريف بن مساعد . تولى شرافة مكة من 1186 الى 1202 . (خلاصة الكلام 2 : 125 ، 163) .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) فيهما « وأخويه » .

(4) فيهما « ذا » .

(5) زيادة من (هـ) .

(6) في (هـ) : « الموجودون » .

فأمّا **عبد الرّحمان** فهو أشطنهم، ومن الّذين (1) يأتي هؤلاء بوجه وآخرين كذلك . وله قضايا كثيرة . — نعوذ بالله من الخصال الذّميمة —.

بيت الخواجة

« **بيت الخواجة** » . أصلهم الشيخ **حسن** الخواجة البخاري **المجاور** بالمدينة المنوّرة في حدود سنة 1080 . وكان من أحسن **المجاورين** سيرة وسريرة إلى أن توفّي . وأعقب من الاولاد : عبد الباقي ، **وصالحا** ، وسعيدا ، وإبراهيم .

فأمّا **عبد الباقي** فأعقب : محمدا ، وفاطمة، زوجة الخطيب يحي الحنبلي.

وأمّا **صالح** فكان رجلا كاملا ، حسن الخط . وصار كاتب المحكمة . وتوفّي سنة 1140.وكان حسن الهيئة . وأنشأ الحديقة العريضية(2) [99] الّتي آلت إلى السيّد محمد / مولاي . وأعقب من الاولاد : حسنا ، ومحمدا، وأمّ **الفرج**.

فأمّا **حسن** فتوفّي ، وأعقب **صالحا** الضرير ، حافظ كتاب الله ، والمؤذن احتسابا بحرم رسول الله .

وأمّا **سعيد** فكان رجلا كاملا ، إسبآهيا ، صاحب ثروة . وتوفّي (سنة 1140 عن حمل سمي «سعيدا» فطلع سفيها، مبذّرا ، أضاع مالَه وحالَه. وتوفّي سنة 1184. عن ولد يسمى عابدا، **ومحمد** وصار إسباهيا أيضا.

وأمّا **إبراهيم** فكان رجلا كاملا، إسباهيا أيضا . وتوفّي) (3.

---

(1) فيهما « من الذى » .

(2) لم يبق أثر لتلك الحديقة الآن. إلا أن ناحيتها ما تزال تسمى بالعريضية/ فصول من تاريخ المدينة ص 153 .

(3) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

وأعقب إبراهيم ولدا صالحا (1) ، وهو في غاية الكمال ، من أحسن الرّجال ، وأعقب بنتا زوّجها من الشيخ محمد بن عبد الله المغربي المالكي الموجود الآن بقيد الحياة .

بيت خضر جلبي

« **بيت خضر جلبي** » بن عثمان البغدادي قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1128 . وكان من التّجار الكبار المعتبرين . وأصله من بغداد ، مدينة السلام ، من بني شيبان الكرام . وسافر إلى الهند لتعاطي التجارة ، فحصل أموالا عظيمة نحو أربعمائة كيس . ووصل إلى المدينة فاشترى جملة من العقارات من بيوت ونخيل . ومنها البيت الكبير الّذي بخط ذروان . ومنها الحديقة المعروفة بالكركية ، والحديقة المعروفة بالجديدة وغيرهما . وانشأهما بأحسن عمارة ، وأوقفها على أولاده إلخ ... ثم من بعد انقراضهم تكون على الائمة والخطباء الحنفية بالروضة النّبوية . وتوفّي في بندر جدّة المعمورة سنة 1138 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وأحمد ، و**حفصة** ، زوجة محمود حيدر .

فأمّا **محمد** فكان رجلا مغفّلا ، مباركا . وكان جوربجيا في النوبجتية ، ومشدّا بباب الحجرة النّبوية . وتوفّي سنة 1187 عن غير ولد .

وأمّا **أحمد** فكان رجلا دجّالا بعين واحدة ، لا يكاد يفتر عن حركة في البلدة أبدا ، وكلّها محض شرّ . وكان من أصحاب الاغراض والامراض . وكان جوربجيا في النوبجتية . وامتحن في آخر عمره بأن قبض عليه أحمد باشا ، وأرسله للشريف سرور بن مساعد (2) فأرسله

---

(1) فيهما « والد صالح » .

(2) فيهما « للشريف مساعد » .

إلى القنفذة وجلس فيها مدّة بأنغص عيش . ثمّ عفا عنه وردّه إلى بلده . فمكث فيه (1) مدّة ثمّ توفّي سنة 1188 . وأعقب من الاولاد: **سلمى** المتوفاة مع عمر حيدر ، والدة ولده منها . وأختها تزوجت / على [100] عبد الله بن عمر حيدر من غير أختها . وله منها ولد موجود .

ولاحمد المزبور دار كبرى بخط ساحة البلاط اشتراها بثمن بخس غدرا من أهلها . وعمرها بأحسن عمارة وإحكام . وسكنها شاهين أحمد باشا عام وصوله إلى المدينة محافظا . ثمّ باعها أحمد المزبور على الخواجة عليّ النّحال بأحد عشر ألف غرش ، وأضاعها في أغراضه وأمراضه. وممّا أخبرت أنّه دفعها لمحمد أبي (2) الذهب عام وصوله إلى مكّة وطلب منه أن يوليه كتخدا النوبجتية فأجابه إلى ذلك . ولم يتفق وصوله إلى البلدة النبوية . وحماها الله منه ببركة نبيّه – صلّى الله عليه وسلّم – وقد أوقفها الحاج عليّ النّحال على أولاده . ومن شؤم بانيها لم يطمئن هو بسكناها ولا من اشتراها منه . وصارت مشهورة بسكنى الباشوات إلى اليوم . واليوم ساكن فيها حضرة يوسف باشا بن محمد باشا والي جدّة ، محافظ المدينة المنوّرة .

بيت الخضاري

« **بيت الخضاري** » . نسبة إلى الخضار . وصار علما بالغلبة على سكّان البركة ، مغيض العين الزرقاء . وهم جماعة كثيرون من البادية ومواليد بني حسين وغيرهم ، وحرفتهم نقل الاحجار والدّمن . وجميع ما يحملونه على ظهور جمالهم . وهم أشبه بالحمالة على كلّ حالة .

---

(1) فيهما : « فيها » ، وفي (هـ) « فيها مديدة » .
(2) في (هـ) « أبو » .

بيـت الخيبــرى

« **بيت الخيبرى** » . نسبة إلى خيبر ، بلدة قديمة مشهورة . وإليها ينسب كثير بالمدينة المنوّرة . وحرفتهم حفر الآبار وضرب اللّبن . ويقال : إن أصلهم من يهود خيبر الّذين أجلاهم النّبي – صلّى الله عليْه وسلّم – من المدينة . وقيل : إنّهم مواليد لعبيد عنزة ؛ لانّ خيبر أملاك لهم إلى اليوم . ويحضرون فيها أيّام الصّيف مقدار عشرين يوما ويجذّونها قبل استواء ثمأرها . وهذا دأبهم في كُلّ عام . وهي بلدة وبيّة (1) قد أصابتها الدعوة النّبوية من قوله – صلّى الله عليْه وسلّم – (الله أكبر خربت خيبر . إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين)(2)

ورأيت في بعض التّواريخ أن اسمها في الجاهلية « خير بر » لانّه كان بها من العيون بعدد أيّام السنة . والآن قد خربت وما (3) بقي منها عمار إلاّ القليل . وغالب أهلها الآن جهال وجهيل .

بيـت أبـى خشيـم

« **بيت أبي خُشَيم** » . أصلهم الخواجة **عبد القادر** وأخوه **جمال** [101] **الدّين** / الهندى الفتني البزّاز . ورد المدينة المنوّرة في حدود سنة **1110** ، **الشهير** بأبي خُشيم . وكنوه بهذه الكنية لصغر أنفه جداً حتّى لربما لا يبدو للناظر من بعيد . وكان أخنّ . وكان هذان الاخوان في غاية من الكمال . وكان كلّ منهما يبيع البزّ ، خصوصا ملابس البادية من السواد ونحوه .

---

(1) اشتهرت خيبر بحماها / كتاب البلدان ص 188 .

(2) نصه في سيرة ابن هشام (3 : 344) وانظر طبقات ابن سعد (2 : 108 ، 109) .

(3) فيهما « ولا » .

فأمّا **عبد القادر** فتوفّي سنة 1148 . وأعقب من الاولاد :

درويش وهو موجود ، وبالبخل موصوف ومعدود . وله أولاد .

وأمّا **جمال الدّين** فتوفّي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد :

عبد العزيز . وهو رجل لا بأس به . وتعاطى صنعة والده . وله من الاولاد **جمال** ، وهو موجود .

ومن هذا البيت ابن عمّهم الخواجة **بدر** أبو خشيم . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، يتعاطى التّجارة . وكان مولعا بلعب الشطرنج حتّى برع فيه وفاق لاعبيه حتّى صار (1) إذا لعبه ينسى جميع أموره . وله حكايات كثيرة في ذلك .

فمنها أنّه أراد سفرا إلى جدّة المعمورة لبعض التّجارة فشدّ أحماله وودع أهله . وخرج إلى خارج البلدة النّبوية فمرّ بطريقه على بيت بعض أصدقائه (2) ليودّعه (3) فوجدهم يلعبونه ، فما سلّم ولا تكلم . وجلس يلعب معهم إلى المساء . وسافرت أحماله مع القافلة . فلمّا تناصف اللّيل أرادوا النّوم فتركوا اللّعب . فتذكر أنّه مسافر . فصار مفكرا في أمره ماذا يصنع ؟ فأخبر صاحبه بذلك . فماذا يصنع معه مع ذهاب أحماله مع رفقائه . فجلس إلى قافلة أخرى وسافر معها .

ومن أعظم الحكايات عنه أنّه مرض مرضا شديدا . فصار مَن عندَه يلقنه الشهادة ، وهو يقول : كش ، كش ، كأنّه يلعب الشطرنج . فلمّا أفاق من مرضه ذلك أخبروه بما صار فندم على ذلك . وتاب إلى الله منه حتّى مات . فاشتغل بتلاوة القرآن عن لعب الشيطان .

---

(1) كلمة « صار » ساقطة من (هـ) .

(2) في (هـ) « صديقه » .

(3) كلمة « ليودعه » ساقطة من (هـ) .

وأعقب من الاولاد : عليا وأمينا .

فأمّا **عليّ** فهو رجل كامل ، لا بأس به ، مشتغل بنفسه **وأنسه** ، وهو موجود .

وأمّا **أمين** فتوفّي عن غير ولد سنة 1196 .

بيت الخالدي

« **بيت الخالدي** » . نسبة إلى الشيخ خالد المالكي المغربي الجعفري ، نزيل مكّة المكرّمة والمتوفّى بها سنة 1172 .

أوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة في سنة 1140 . الشيخ **أبو بكر** ابن عليّ الخالدي المزبور . وكان رجلا كاملا . وتوفّي بها / سنة [102] 1184 . ومولده بمكّة سنة 1094 .

وأعقب من الاولاد : حسينا ، وحسنا ، ومحمدا ، وعبد **الرحمان** ، وعليا ، **وخديجة** ، **وآمنة** ، **وفاطمة** .

فأمّا **حسين** فسافر إلى الديار الهندية نحو أربعين سنة . **وحسن** توفّي بالمدينة سنة 1178 .

ومحمد كان بمكة يباشر الخطابة والإمامة والإفتاء المالكية . ثم عزل منه وخرج من مكّة خائفا من شريفها بموجب دعوى عليه خاف منها . وسكن المدينة . وله أولاد موجودون معه . وسافر مرارا هو وأولاده إلى الرّوم ورجعوا إلى المدينة .

وبنات الشيخ المذكور أعلاه كلهن موجودات (1) . ما عدا **خديجة** فإنها توفيت سنة 1194 عن أولاد وبنات موجودين اليوم .

---

(1) فيهما « كلهم موجودون » .

بيـت الخيـــاط

« **بيت الخيّاط** » . أصلهم الحاج **أحمد** الخيّاط الصعيدي . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1140 . وكان صاحب ثروة ، يتعاطى بيع الحبوب . وصار في وجاق النوبجتية وصار جوربجيا ومشدا بباب الحجرة النّبويّة . وكان حسن الهيئة واللّباس معتبرا بين النّاس . ثمّ حصل له خلل في ماله وعقله . وتوفّي في حدود سنة 1177 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وحسنا ، وعثمان .

فأمّا **محمد** فصار في وجاق القلعة السلطانية . وباع كدك (1) أبيه في النوبجتية، وصار أوده باشى فيها إلى عام وصول الشريف إلى المدينة ، فأخذه في الحديد من جملة من أخذ، فمات في الطريق لعجزه عن المشي .

وأمّا **حسن** فهو رجل مجذوب ، ويؤذن في منارة تكيّة خاصكى سلطان .

وأمّا **عثمان** فهو رجل خيّاط في دكّانه ، مشتغل بشأنه . وسافر (مرارا إلى) (2) الرّوم ورجع إلى المدينة بكلّ ما يروم .

بيـت الخطـــاط

« **بيت الخطاط** » . أصلهم **عليّ أفندي** الخطّاط الرّومي الانطاكي الاصل . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1140 . وكان من أحسن المجاورين . وكان حسن الخط . ولهذا اشتهر به . وكان يعلّمه لمن

(1) « كدك » كلمة تركية جمعها العربى كدوكات معناها التمكين من صناعة ما/شفيق غربال ص 26 .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

أراد التّعليم . وتوفّي سنة 1186 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وأمينا ، والدتهما عائشة بنت محمد صالح التمتام .

فأمّا **أحمد** فهو على طريقة والده من حسن الخط وحسن المجاورة . وسافر إلى الرّوم وبلغ ما يروم .

وكذلك **أمين** لا بأس به ، رجل كامل . وسافر إلى الرّوم ورجع إلى المدينة . وهما بها الآن موجودان . وتزوجا ولم يُولَدْ لهما .

بيت خليل

« **بيت خليل** » . أصلهم السيّد **مصطفى** بن السيّد / خليل الخليلي الاصل الجداوي المولد والمربى . قدم المدينة المنوّرة سنة 1176 . وكان من التّجار المعتبرين ، صاحب أموال عظيمة يقال : إنّه هرب من الشريف مساعد صاحب مكّة المكرّمة خوفا ممّا فعل بأولاد أخيه السيّد محمد خليل . وأخبارهم مشهورة في كتب التّواريخ مسطورة . ودخل في وجاق النوبجتية لاجل الحميّة . وصار مشدّا . لكنّه لم يباشر . وأوصى غير مرّة . وأشهد على نفسه جماعة من أعيان أهل المدينة بأنّه لا يملك شيئا من المال غير ثيابه لا غير . وأنّ الذي ينفق عليه بنته الكبرى من مالها تبرّعا لوجه الله تعالى . ولم يزل مريضا عليلا من شدّة الخوف إلى أن توفّي (1) سنة 1188 . وأعقب من **الاولاد**: السيّد **محمدا** ، والشريفة **زينا** ، والشريفة **سعدية** . وهم موجودون .

وأخبرني بعض أصحابه أنّه يملك ثمانين ألف مشخص (2) عتيق

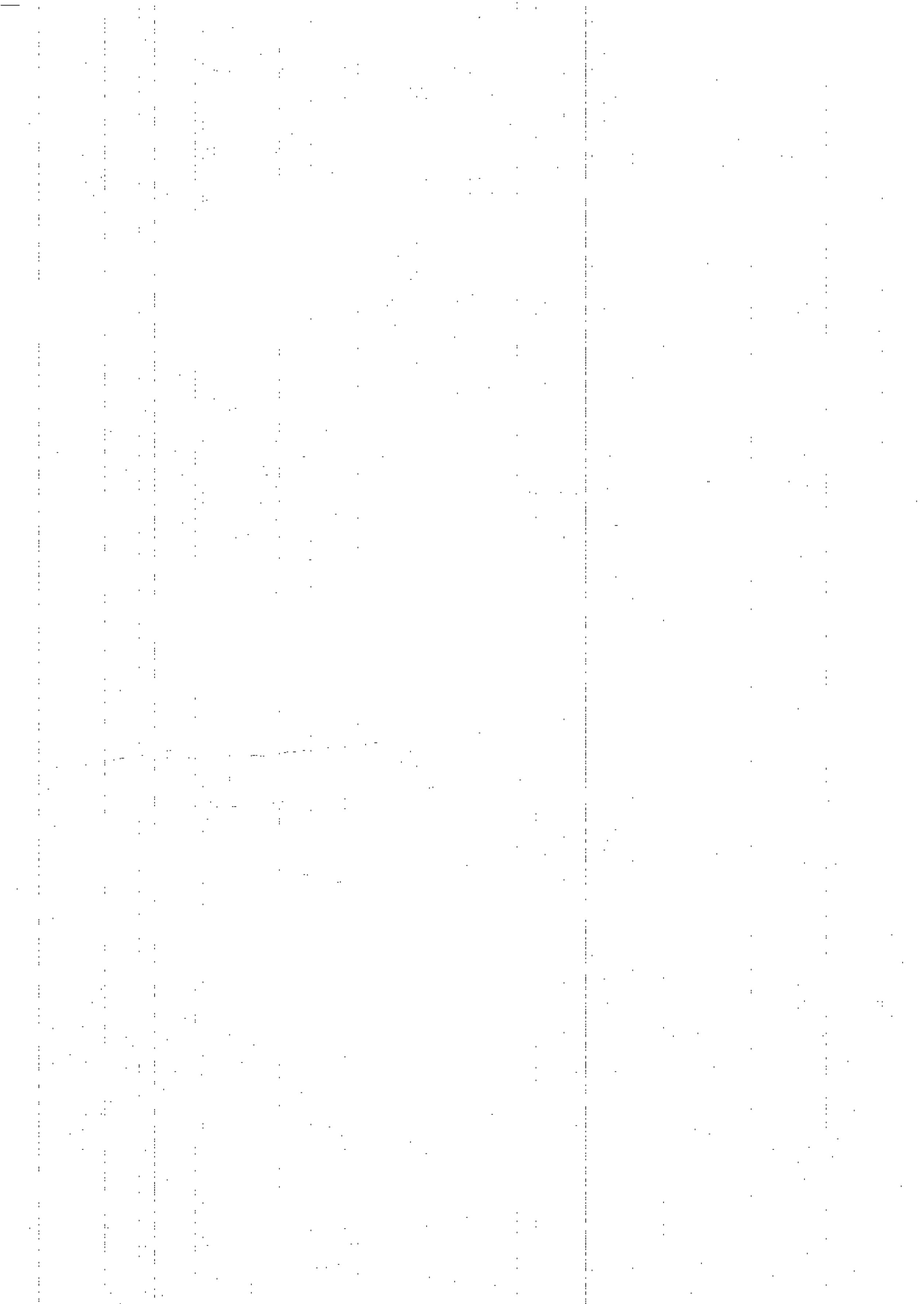
---

(1) في (هـ) « توفي في حج » .

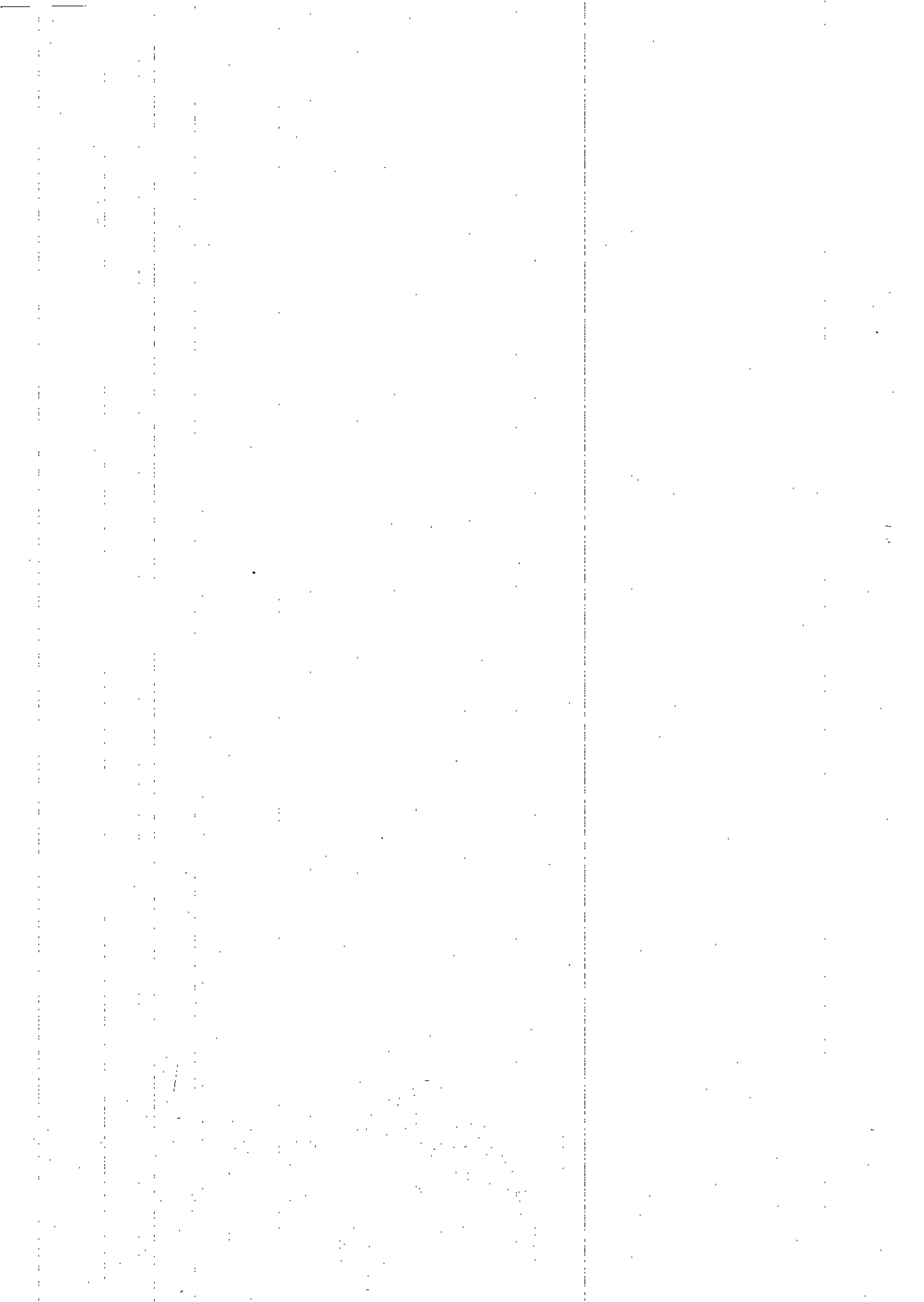
(2) تعني في الأصل الدينار الافرنجي الذي يحمل صورة الملك الذي ضرب في زمنه / صبح الأعشى (3 : 441) .

غير العقارات والتعلّقات ، ومع كثرة هذه الاموال كان يوصف بالبخل الشّديد .

وفي سنة 1190 وصل ابن أخيه السيّد **أحمد** بن محمد خليل إلى المدينة المنوّرة؛ وتزوج على بنت عمّه المزبور الشريفة سعدية . وأمهرها عشرة أكياس وجاريتين وعبدين وغير ذلك . وكان له عرس عظيم. ثم ارتحل بها إلى بلده بندر جدّة المعمورة .



حَرفُ الدّالِ



بيـت الـــدقـــاق

« **بيت الدقاق** » . أصلهم شيخنا العلاّمة **أبو عليّ** الدقّاق (1) المغربي السلاوي الاصل ، نزيل مدينة فاس المحروسة . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1142 . وصار يدرس بالروضة النّبوية في جميع العلوم من منطوق ومفهوم . ثم لحقه ولداه سنة 1158 (2) : أحمد ، وعليّ .

فأحمد رجع إلى المغرب وأقام **عليّ** . ونشأ على طلب الدّين والدنيا . وبرع في الدنيا وتحصل على أموال عظيمة . وتزوج زوجتين . ولم يولد له . فلعلّه عقيم . والله أعلم . وهو موجود اليوم يتعاطى أنواع التّجارة .

وفي سنة 1190 . وصل من المغرب **ابن أخيه**.. وهو مقيم بها . وتزوج ، وسكن المدينة ، وبيننا وبينه محبّة عظيمة .

بيـت الـــدراوى

« **بيت الدراوي** » . نسبة إلى « درا » (3) مدينة مشهورة

---

(1) سلك الدرر (4 : 122 ، 123) . وجاء فيه أن اسمه محمد وكنيته أبو عبد الله .

(2) نفس السنة التي توفي فيها / المصدر السابق .

(3) فى الأصل « دراو » . والدراوى والدرعى نسبة الى درعة ، المدينة المشهورة بالمغرب الأقصى/خلاصة الأثر (2 : 102 و 104) أو إلى « وادى درعة » أو « وادى الدرا » .

بأقصى المغرب . وفيها زاوية شيخ مشائخنا (1) سيّدي أحمد ابن ناصر (2) نفعنا الله به .

و[منهم] بالمدينة المنوّرة أناس كثيرون . ولهم أوقاف بها من بيوت ونخيل . فمن أشهرهم الحاج **إبراهيم** بن عمر / الدراوي . قدم [104] المدينة المنوّرة سنة 1140 . وكان من أحسن المجاورين . وتولّى مشيخة طائفة المغاربة ونظارة أوقافهم مدّة مديدة إلى أن توفّي . وأعقب من الأولاد : **عبد الله** ، **وسعيدا** .

ومنهم أيضا الحاج **محمد** الدراوي قابض الصرّ والمعلوم ، وكاتب السادة الاغوات . كان رجلا كاملا . وكان صاحب ثروة . وأنشأ عدّة حدائق بجزع الصدقة . وكان بيننا وبينه محبّة عظيمة . وتوفّي سنة 1140 . وأعقب **عائشة** زوجة الرّيس محمد أبي العز(3) الحنبلي ، **وآمنة** زوجة عبد الباقي جمال ، **وحفصة** الموجودة اليوم زوجة سعيد دوس ، والدة أولاده : صالح ومعتوق . فأمّا صالح فهو موجود . وتوفّي معتوق سنة 1189 عن غير ولد .

بيــت درج

« **بيت درج** » . أصلهم السيّد **إبراهيم** درج الهندي البنقالي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1040 . وكان صاحب ثروة ، وموفّقا للخيرات . اشترى عدّة عقارات وأوقفها . ومنها المقبرة الملاصقة لمسجد

(1) في (ت) « شيخنا الشيخ » .

(2) أحمد بن ناصر الدرعي . توفي سنة 1129 / فهرس الفهارس (2 : 88 ، 90) . وقد اشتهرت زاويته بما حوته من كتب . انظر نفس المصدر .

(3) فيها « أبو العز » .

سيّدنا عليّ (1) – رضي الله عنه – ومنها زاوية الشّيخ أحمد القشاشي (2) – نفعنا الله به – وما حولها من البيوت . ومنها الحوش الكبير الملاصق لها ، أوقفه على عتقائه وأولادهم إلخ...

وقد أدركتُ من أولادِ أولادِهم **عبد الرّحمان** وأخاه **حسنا** ، **وعليا** بن عبد الرّحمان المزبور **ويحي** بن حسن المذكور ، ولكلّ منهما أولاد وبنات . والحوش المسطور بأيديهم اليوم يقسمون غلّته بينهم .

بيت دده

« **بيت ددّه** » أصلهم الحاج **محمد** ددّه الرّومي . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1070 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، من أحسن المجاورين . وتوفّي . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وإبراهيم ، وأبا الفتح .

فأمّا **أحمدُ** فليس بأحمدَ ، نشأ نشأة غير صالحة . وصار في القلعة السلطانية . ثم صار في خدمة الشريف عبد الكريم (3) صاحب مكّة المكرّمة . وتولّى وزارة المدينة المنوّرة . وحكم وظلم وتعدّى الحدود ، فمن جملة ذلك أنّه قتل رجلين صالحين : أحدهما سندي ، والآخر صالح العمودي اليماني لاجل الدنيا ظلما وعدوانا ؛ فأراد الله بعد مدّةٍ عزْلَهُ (4) من منصب الوزارة وصار في غاية الحقارة . وقد

(1) يقع فى طريق أحد • انظر عنه / رحلة ابن جبير 190 ـ الجواهر الثمينة 163 ـ رحلة ابن بطوطة 126 ـ نزهة الأنظار ص 469 •

(2) أحمد بن محمد بن يونس البدرى المعروف بالقشاشى • توفى سنة 1071 / خلاصة الأثر (1 : 343 ، 346) ـ فهرس الفهارس (2 : 320 ، 321) •

(3) عبد الكريم بن يعلى ، تولى شرافة مكة عدة مرات منازعة بينه وبين سعد بن زيد •

(4) فى (ت) « عزل » •

قيل : إنّ الوالي اذا انفصل عن الولاية التحق بالرعايا ولا له رعاية . فابتدر والدنا المرحوم وادّعى عليه من طرف الشيخ صالح اليماني ، لانّ ولده محمدا (1) كان في حجر الوالد يُربّيه / مع أولاده . فثبت عند الحاكم الشرعي قتله قصاصا فقتل سرّا . وعلّق بالمناخة السلطانية . وذلك في سنة 1120 . ولم يعقب . وأمّا أخواه (2) **إبراهيم وأبو الفتح** فماتا ولم يعقبا .

[105]

بيت الدفتر داري

« **بيت الدفتر دار[ي]** » (3) . أصلهم العلاّمة الفاضل **عليّ** (4) **أفندي** بن عبد الرّحمان الرّومي ، المجاور ، الصالح الفالح ، من أتباع الدفتردار ، من رجال الدولة العثمانية أولي الاعتبار .

قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1140 . وكان شريكنا في طلب العلوم ، وبرع في المنطوق منها والمفهوم . وكان صاحب ثروة ، وحسن الخطّ والحظّ . وله أخلاق رضية وكمالات مرضية ، وهمة علية . توفّي سنة 1184 (5) . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وأبا بكر ، وعمر .

فأمّا **محمد** (6) فهو رجل على طريقة حسنة من الصّلاح . وهو من المغفّلين .

وأمّا **أبو بكر** فهو أيضا رجل كامل ، حاذق فاضل .

(1) ساقطة من (ه) .

(2) فيها : « أخويه ابراهيم وأبا الفتح » .

(3) ياء النسبة غير واردة في الأصل . زدناها نقلا عن سلك الدرر (3 : 216) .

(4) سلك الدرر (3 : 216 ، 217) .

(5) في سلك الدرر أنه توفي في التاسع عشر من محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف .

(6) كلمة « محمد » ساقطة من (ه) .

وأمّا **عمر** فهو رجل كامل، مؤدب ، وهمام ، فاضل ، مهذب .
وصار إماما في المحراب النّبوي ، والمقام المصطفوي. وتوفّي في سنة 1194
بعد أخيه محمد بأيام . ولكلّ من الجميع أولاد موجودون .

بيت الديار بكرلى

« **بيت الديار بكرلي** » (1) . نسبة إلى [مدينة] (2) ديار بكر المشهورة .
وإليها ينسب كثير . فمن أشهرهم **مصطفى** أفندي الرّومي الديار بكرلّي
المجاور . قدم المدينة المنوّرة على قدم التجريد . وكان من أحسن
المجاورين ، مواظبا على الخمس الصّلوات ، وملازما للمسجد في غالب
الاوقات إلى أن مات سنة 1112 وأعقب من الاولاد .

محمد . وكان على طريقة والده . وكان في وجاق القلعة
السلطانية . وتولّى ترجمانا للقاضي مدّة مديدة إلى أن توفّي
سنة 1150 وأعقب من الاولاد .

مصطفى . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وسافر إلى الرّوم . ورجع
فصار جوربجيا في القلعة السلطانية وترجمانا للقاضي بالتّركية ليفهمه
العربية . ثمّ رفع منها لامور كثيرة كان يرتكبها بالمحكمة
السلطانية الشرعية . وتوفّي سنة 1188 عن أولاد من بنت عثمان القطّان .
وهم موجودون الآ ن .

ومن أهل دياربكر زوجتنا **فاطمة** بنت عليّ جلبي الديار
بكرلي ، والدة أولادنا . ومولدها بالطائف المحروس في حدود سنة

---

(1) النسبة الى ديار بكر « ديار بكرى » كما في لب اللباب (ص ١١٥) واما ديار بكرلى فالنسبة على الطريقة التركية .

(2) من (هـ) .

1142 . وتنسب إلى الولي الكبير القطب الشهير السيّد محمد وفاء زاده (1) — نفعنا الله به — وكانت (2) وفاتها بالمدينة المنوّرة ليلة / الجمعة [106] [المباركة] (3) 26 في ذي القعدة الحرام سنة 1179 . وأمّ فاطمة المزبورة عائشة بنت أبي بكر جلبي الدوركلي والشيخ محمد الشبيبي ابن خالتها فاطمة .

بيت الدوركلي

« **بيت الدوركلي** » . نسبة إلى دوركل ، مدينة مشهورة بأرض الرّوم وينسب إليها كثير . فمن أشهرهم صهرنا جدّ زوجتنا المذكورة أعلاه ، الخواجة الكبير **باكير جلبي** الدوركلي ، قدم المدينة المنوّرة بنية الزيارة لا بنية التّجارة في سنة 1143 ، فتوفّي بها في التاريخ بعد أن زار الرّسول وبلغ غاية السّول . ودفن قريبا من قبة سيّدنا عثمان ابن عفان — رضي الله عنه — وبجنبه زوجته رقيّة . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، ملازما للمسجد الحرام في غالب الاوقات خصوصا الصّلوات . وكان ذا مال [عظيم] (4) ولكن نفسه كريمة يحب العلماء والصّالحين والفقراء والمساكين . وقدم مكّة المكرّمة في حدود سنة 1090 وصحبته أخوه **عثمان** جلبي الدوركلي صاحب المركب (5) المشهور به . وسافر[ا] إلى الهند للتّجارة ففتح الله عليهما .

وأعقب من الاولاد : **إسماعيل** ، والد **عثمان ، وأحمد** . والد

(1) أبو الفضل محمد الوفائى . توفى سنة 1008 / خلاصة الأثر (4 : 286 ، 287) .

(2) فى (ت) « وكان » .

(3) من (هـ) .

(4) من (هـ) .

(5) فى النسختين « المراكب » .

سليمـان (1) . ومن البنـات **عـائشة** صهرتنـا ، **وفـاطمة** ، زوجـة الشيـخ عبد القـادر الشيبـي ، فـاتـح بيـت الله الحـرام ، والـدة أولاده ، **وخـديجـة** ، والـدة عثمان بن محمد بن عثمان الدوركلي، **وحواء**. وقد ذكرناه هنا للمناسبة والمقـاربـة وإلاّ فهو (2) مكّـي لا مـدني . وتـرجمته تحتمـل التّـطويـل .

ومن أهـل دوركـل صاحبنـا وجـارنـا **محمد** الـدوركلي . قـدم المدينـة المنوّرة في سنـة 1118 . وكـان رجـلا فـاضلا ، صالحـا من أحسن المجاورين ، مـلازمـا للمسجـد النّبـوي في غـالـب الاوقـات ، مـواظبـا على الخمس الصّلوات إلى أن مـات في حـدود سنـة 1161 . وأعقـب من الاولاد :

محمـد ، **وفاطمـة**، **وحليمة** زوجـة عبـد الله أفنـدي البصنـوي والـدة (أولاده، **وخديجة** زوجـة حسن أفنديِ البصنوي والدة) (3) ولده مصطفى بصنوي ، **وصفية** زوجـة علي أفنـدي إمـام القلعـة والـدة أولاده ، **وعائشة** زوجـة صاحبنـا السيّـد عبـد الـرّحمان الـداغستـاني. ثمّ مـاتـت عن غيـر ولـد .

وأمّا محمد فـدخـل وجـاق القلعـة السلطـانيـة وصار جـاوشا . وتوفّي شابـا سنـة 1155 .

بيـت الـداغستـانى

« **بيت الداغستاني**» . نسبة إلى بلاد الداغتسان (4) المشهورة . ومعنـاه بـالتـركيـة سكـان الجبال. وهـم أشبـه بـالبـاديـة / ومنهم بـالمـدينـة أنـاس كثيـرون ينتسبون إليهـا .

(1) في (هـ) « والد عثمان » .

(2) في (ت) هو .

(3) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(4) أي بلاد الجبال . كان يطلق على الاقليم المطل على الساحل الغربي لبحر قزوين . وهو يكون اليوم إقليما من جمهورية قوقـازيا السوفيـاتية / القاموس الاسلامي (2 : 329 ، 330) .

فمن أشهرهم صاحبنا وعزيزنا وسميّنا المبارك السيّد **عبد الرحمان** بن محمد الداغستاني . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1155 . وهو رجل لا بأس به ، كامل ، عاقل ، ملازم للمسجد النّبوي في غالب الاوقات ، ومواظب على الخمس الصلوات . وسافر إلى الرّوم عدّة مرّات . ورجع إلى المدينة ببلوغ المرادات . وسكن في دارنا ذات النّخل والبستان ، والبركة والديوان الكائنة بخط زقاق الزرندي . ويجتمع فيها الاصحاب والإخوان على مذاكرة ومحاورة . وهو أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين (1) . وتزوج عدّة زوجات ، ورزقه الله أولادا وبنات . وفي سنة 1188 صار إماما في القلعة السلطانية .

ومنهم أصحابنا الثّلاثة الإخوان : عبد الله أفندي ، وعبد الرحيم أفندي ، وعبد السلام أفندي الداغستاني، قدموا المدينة المنوّرة في حدود سنة 1160 .

فأمّا **عبد الله** فكان رجلا كاملا ، عاقلا يتعاطى تجليد الكتب ، ويكتب المكاتيب التركية . وصار إماما في القلعة [السلطانية] . (2) وتزوج بنت السيّد محمد بيرقدار القلعة وولدت له : صادقا ، وأمينا ، وصالحا . وتوفّي سنة 1178 .

وأمّا **عبد الرّحيم** فكان رجلا صالحاً ، وسافر إلى الرّوم فاستأسره النّصارى في البحر . وتوفّي سنة 1189 .

وأمّا **عبد السلام** فهو رجل فاضل ، كامل ، اشتغل بطلب العلم الشّريف ، وصار يدرّس بالمسجد المنيف . وسافر مرارا إلى الدّيار الرّومية في طلب الدّنيا الدّنية فحصل منهم (؟) شيئا كثيرا . ولكن لم يشبع .

---

(1) في (هـ) بالمدينة المنورة .

(2) من (هـ) .

وفيه ورد « اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا » (1) وسافر أيضا إلى الدّيار المصرية ورجع منها ببلوغ الامنية . وهو كثير الحفظ لشواهد العرب . ونسخ « بخاري » لنفسه و«ملتقى الابحر» (2) وأكثر من الكتابة على هامشه (3) نقلا من الكتب المعتبرة . وهو صاحب ثروة عظيمة . لكنّه لم يظهر من نفسه للنّاس إلا الفقر ، وشدّة الحاجة . وله عدّة أولاد وبنات موجودون .

بيت دحيدح

« **بيت دحيدح** » . أصلهم الحاج (4) **محمد الطائفي** الثقفيّ الشهير بدحيدح . ورد المدينة المنوّرة في حدود سنة 1000 . وكان رجلا / [108] كاملا ، عاقلا ، يتعاطى التّجارة والبيع والشّراء . وكان يحب الفقراء والمساكين والصّالحين ، ملازما للمسجد النّبوي (5) غالب الاوقات ، مواظبا فيه (6) على الخمس الصّلوات إلى أن مات .

وأعقب **إسماعيل** فنشأ نشأة صالحة ، والخيرات عليه لائحة . وتوفّي في سنة 1070 . وأعقب من الاولاد: حمزة ، **وآمنة** ، زوجة الشيخ عبد الرّحيم الانصاري ، عمّ والدنا .

فنشأ (7) **حمزة** المزبور . وهو لا بأس به . وتوفّي سنة 1108 . وأعقب : إسماعيل ، ومحمد عليّ ، وأحمد .

---

(1) انظر كشف الخفاء (2 : 287 ، 288) عن وروده بصيغة « منهومان لا يشبعان الخ .. » .

(2) ملتقى الأبحر فى فروع الحنفية تأليف محمد بن إبراهيم الحلبى المتوفى سنة 959 / كشف الظنون (2 : 1814) . وانظر عن طبعات الكتاب فى معجم سركيس ص 13 .

(3) فى (هـ) « هوامشها » .

(4) كلمة « الحاج » ساقطة من (هـ) .

(5) فى (هـ) فى غالب .

(6) كلمة « فيه » ساقطة من (هـ) .

(7) فى النسختين « انتشأ » .

فأمّا **إسماعيل** فكان رجلا كاملا . ودخل في وجاق النوبجتية . وصار مشدّا وجوربجيا . وصارت منه حركات وسكنات مع أصحاب الوجاقات أدّت إلى خروجه من المدينة . وتوفّي بمكة المكرمة في سنة 1152 . وعمّر الدار الكبرى الّذي (1) عليه اليوم في هذا الاسلوب . وأعقب من الاولاد : مصطفى ، **ومؤمنة** ، والدتهما أمّ الفرج بنت عبد الرّحمان إلياس الخطيب .

فنشأ **مصطفى** المزبور نشأة غير صالحة في جميع الامور فأهلك الحرث والنسل ، وأضاع الفرع والاصل . ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله . وسافر إلى مصر. وتوفّي بها . وأعقب بمصر **حمزة** الموجود اليوم ، فوصل إلى المدينة في سنة 1180 . وهو رجل لا بأس به ، كامل ، عاقل .

وأمّا **محمد عليّ** فتوفّي عن غير ولد . وكان صاحب سوداء .

وأمّا **أحمد** فكان (2) رجلا كاملا ، عاقلا . وأنشأ الحديقة الصّغرى . وتوفّي سنة 1148 . وأعقب بنتا زوّجها من محمد أفندي كتانجي الإسباهي . ومات عنها . ولها منه (3) ولد موجود اليوم .

بيت الدرويش حسين

« **بيت الدرويش حسين** » . أصلهم (4) **الدرويش حسين** الداغستاني . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1000 . وكان رجلا صالحا ، ملازما للمسجد النّبوي إلى أن توفّي .

---

(1) كذا في النسختين .
(2) في (هـ) « كان » .
(3) في (هـ) « وله منها » .
(4) كلمة « أصلهم » ساقطة من (هـ) .

وأعقب **محمد أمين** ؛ فنشأ نشأة صالحة فاق بها الاقران حتّى صار من الاعيان . واشترى جملة من العقارات . وعمرها أحسن عمارة . وأوقفها على أولاده وأولاد أولاده إلخ في سنة 1108 . ومنها الدار الكبرى الّتي برأس زقاق بني حسين ، والثلاثة الدكاكين الّتي تحتها . ومنها الدار الصّغرى الكائنة بخط رأس زقاق الزرندي من جهة الوكالة السلطانية الّتي تحت يد أولاده اليوم . وتوفّي سنة 1114 . وأعقب من الاولاد : عمر ، و**خديجة** ، والدة الخطيب محمد إلياس .

[109] فأمّا **عمر** فتوفّي بالمغرب . وأعقب من الاولاد **محمد أمين** / وله بنات موجودات (1) .

بيـت الـدميــاطي

« **بيت الدمياطي** » . نسبة إلى دمياط مدينة مشهورة بالديار المصريّة . وإليها ينسب كثير ؛

فمن أشهرهم السيّد **محمد** (الدمياطي المؤذن في الحرم الشريف) (2) . قدم المدينة المنوّرة هو ووالده في حدود سنة 1165 . وحفظ القرآن العظيم الشأن . وأخذ وظيفة (3) رئاسة لمنارة الكبرى وظيفة أذان يوم الاحد . وعالج بأن يأخذ وظيفة خطابة وإمامة فلم يرض (4) به الخطباء والائمة ؛ فاشتغل بجمع الدنيا فحصل منها شيئا كثيرا . ثم سافر إلى مصر، والشام، والروم . ورجع إلى المدينة وصار

(1) في (ت) « موجودون » .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) كلمة « وظيفة » ساقطة من (هـ) .

(4) في النسختين « فلم يرضوا » .

يعلّم الصبيان القرآن (1) إلى الآن . وتزوج . وله ولد موجود . وفي سنة 1188 وصل أخوه السيّد **يوسف** من دمياط . وتوفّي من عامه .

بيت دشيشة

« **بيت دشيشة** » . قد سبق الكلام عليهم في حرف الباء في بيت البزاز .

بيت درس عام

« **بيت درس عام** » (2) . يأتي الكلام عليهم في حرف الشين في يوسف أفندي الشرواني .

بيت الدسوقي

« **بيت الدسوقي** » (3) . نسبة إلى الطريقة الدسوقية (4) : أصحاب سيّدي إبراهيم الدسوقي (5) – نفعنا الله به – تلميذ سيّدي أحمد البدوي – نفعنا الله به – وإليه ينتسب (6) كثير .

---

(1) كلمة « القرآن » ساقطة من (هـ) .

(2) في (ت) « دوس » .

(3) كلمة « الدسوقي » ساقطة من (ت) .

(4) ونسبة الى دسوق ، بلدة بالغربية من البلاد المصرية / الضوء اللامع (12 : 201) .

(5) ابراهيم بن أبي الأمجد من كبار المتصوفة . توفي سنة 676 / **طبقات** الشعراني (1 : 143 ، 158) – الشذرات (5 : 350 ، 351) – **المناوي** (2 : 52) . وانظر دراسة حديثة عنه للدكتور علي صافي **حسين** (الادب الصوفي في مصر ص : 133 ، 144) .

(6) في (هـ) « ينسب » .

فمن أشهرهم صاحبنا السيّد **محمد الشامي** الدسوقي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1166 . وكان رجلا ، كاملا ، عاقلا ، أديبا ، لبيبا ، حسن المحاضرة والمذاكرة ، اعترته السوداء في آخر عمره . وسافر إلى الدولة العلية (1) وعينت له برسم طعام فقراء (2) نحو ستين أحمر (3) من وقف عبد الله البارزي (4) . وصار يصنعها في كلّ عام 12 في شعبان . وكان صاحب ثروة . وتوفّي سنة 1188 . وأعقب من الاولاد : [السيّد] (5) **أحمد** وأخته الموجودين اليوم .

بيت الدهري

« **بيت الدهري** » . أصلهم الحاج **محمد الدهري** المغربي الفاسي . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1115 . وكان رجلا مباركا يتعاطى التّجارة وبيع القماش . وتوفّي سنة 1131 . وأعقب : أحمد ، وعبد الرّحمان ، **وطاهرة** ، زوجة الشيخ قاسم الرفاعي والدة أولاده .

فأمّا **أحمد** فكان رجلا كاملا ، عاقلا . ودخل في وجاق القلعة السلطانية . وعمر الدار الكبرى الملاصقة للصّالحية الصغرى والسور السلطاني . وتوفّي عن غير ولد في سنة 1138 .

وأمّا **عبد الرّحمان** فكان رجلا صالحا ، مصاحبا للشيخ أحمد الشهاب المجذوب ، وملازما له إلى أن توفّي / سنة 1168. وأعقب من الاولاد: [110]

إبراهيم الموجود اليوم . بلغ سفيها وباع جميع ما تركه له

---

(1) كلمة « العلية » ساقطة من (هـ) .

(2) في (هـ) « الفقراء » .

(3) ذكر في خلاصة الكلام (2 : 69) أن صرف « الاحمر » سنة 1140 كان بقرشين . وكانت سنة رخاء .

(4) في (هـ) « البازي » .

(5) من (هـ) .

والـده حتّى الـدار الـكبرى بـاعها على الشّيخ (1) مصطفى رحمـة الله الشامي ، نـزيـل دمشق الشام سابقـا ، بمـال قـدره 500 . (2) وهي بيـده اليوم .

بيــت الــدرويش عثمــان

« **بيت الدرويش** (3) **عثمـان** » . أصلهـم **الدرويش عثمان** بن مظفّر السندي . قـدم المـدينـة المنوّرة في حـدود سنة 1110 . وأخبرني حمّاد أفندي أنّه من بيت وزارة بـالسنـد (4) . فتـرك ذلـك وخـرج سـائحـا على طريقـة الدراويش ، فـأقـام بـالمـدينـة مدّة (5) ثمّ سافـر إلى الرّوم فحصل لـه قبـول [وإقبـال] (6) وإكـرام من الـدولـة العلية . وتولّى نظـارة وقف المـرحوم الـكبرلّي . وهي بـاقيـة بأيدي أولاده إلى اليـوم . ورجـع إلى المـدينـة ، ودخـل في وجـاق النوبجتية . وصار مشدّا بـالحجـرة النّبويـة . وكـان رجـلا كـامـلا ، عـاقـلا . وتوفّي سنـة 1139 . وأعقب من الاولاد : أحمـد مظفـر ، ومحمد مـديني ، ومصطفى مكي ، وحليمـة .

فـأمّا **أحمـد** فمـولـده في سنـة 1120 . وصار في محلّ والـده مـن وجـاق النـوبجتيـة . وزاد عليـه في الجـوربجيـة . وكـان رجـلا مبـاركـا ، أشبـه النّاس بوالـده في جميع أموره . وسافـر إلى الرّوم فتوفّي في طريق الشام في عام « غـرقـة الحـجّ » المشهورة في سنـة 1158 . وأعقب من الاولاد : **محمدا** ، المقتـول بقـرب بـاب الـجمعـة سنـة 1168 في فتنـة بني عليّ ؛ وعبـد الله المقتـول غيلـة بمكّة في سنـة 1184 .

---

(1) كلمة « الشيخ » ساقطة من (هـ) .

(2) في (هـ) : « 5000 » .

(3) كلمة فارسية الأصل أصبحت في التاريخ الاسلامي تدل على العضو في طريقة من الطرق الصوفية / دائرة المعارف الاسلامية .

(4) في (هـ) « في السند » .

(5) عبارة (هـ) « بالمدينة المنورة مدة مديدة » .

(6) من (هـ) .

وأمّا **محمد** مدينى فكان رجلا كاملا ، متحركا . ودخل في وجاق الاسباهية ، وسافر إلى الديار الرّومية ، ورجع فتوفي سنة 1180 . وأعقب من الاولاد : سليمان ، وعائشة ، ووهبة ، والدتهم صالحة بنت محمد الموهوب .

وأمّا **مصطفى** المكي المشهور بالسندي فمولده في سنة 1135 . وكان رجلا كاملا ، تعلم علم الموسيقى ، (1) وبرع فيه حتّى صار لا نظير له فيه بالمدينة . وسافر إلى الرّوم مرّتين ورجع . وتوفي سنة 1186 . وأعقب من الاولاد : أبا بكر ، وعليا ، وآمنة .

وأمّا **حليمة** فمولدها في سنة 1122 . وكانت امرأة كاملة ، عاقلة ، تحب الجمالة في كلّ حالة . وكانت زوجة صاحبنا محمد جوربجي حمّاد (والدة أولاده . وهي موجودة اليوم) . (2)

بيت الدّلال

« **بيت الدلاّل** » . أصلهم الحاج **أحمد** الدلاّل المصري . قدم المدينة المنوّرة على قدم التّجريد . وكان (رجلا كاملا ، عاقلا) (3) . وتوفّي سنة 1098 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وحسنا ، وإبراهيم ، **وسعدية** / زوجة محمد عمر ، كاتب المحكمة مدّة (4) . [111]

فأمّا **محمد** فكان في وجاق النوبجتية . وصار من رؤساء أهل العهد والمتكلمين فيه . ثمّ هرب من المدينة . وسكن وادي ينبع وتوفّي فيه . ولم أقف له على عقب ،في سنة 1138 .

(1) في (هـ) « الموسيقى » .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) ما بين القوسين ممحو من (هـ) .

(4) في (هـ) « كاتب المحكمة والدة إبراهيم » .

وأمّا حسن فأعقب صاحبنا **إبراهيم** . وكان في وجاق الإنقشارية ، وسافر إلى الديار الرّومية. وتوفّي سنة 1153 . وأعقب من **الاولاد** : **حسنا ، ومحمدا** الموجودين اليوم .

وأمّا **إبراهيم** فهرب مع أخيه محمد إلى وادي ينبع . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة . (1) ودخل في وجاق القلعة السلطانية . ثمّ خرج (2) منها في الفتنة الواقعة سنة 1156 . وتوفّي سنة 1160 .

بيت الدرقي

« **بيت الدرقي** » . أصلهم **محمد** أفندي الدرقي المانسترلّي . ولم أقف على حقيقة لفظ « الدرقي » هل هو نسب أم لقب . وقد قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1100 . وكان من أحسن المجاورين إلى أن توفّي سنة 1116 . وأعقب من الاولاد :

محمد سعيد . وكان من أكمل النّاس . وصار بيرقدارا في القلعة (السلطانية. وتوفّي سنة 1150. وأعقب من الاولاد : **إسماعيل** بيرقدار القلعة) (3) . وسافر إلى الديار الرّوميّة والهنديّة [وغاب] (4) فيه مدّة ثم رجع إلى المدينة المنوّرة (5) . وليس له عقب .

بيت الداوودي

« **بيت الداوودي** » . (6) أصلهم الحاج **خليل** الرّومي من أتباع محمد

---

(1) كلمة « المنورة » ساقطة من (هـ) .
(2) في (هـ) « هرب » .
(3) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .
(4) من (هـ) .
(5) كلمة « المنورة » ساقطة من (هـ) .
(6) في (هـ) : « الدوادي » حسب الرسم المعروف .

كتخدا الداوودي المتوفّى بمكّة سنة 1159 . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1184 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا يتعاطى التّجارة . وكانت له ثروة عظيمة . وتوفّي بالمدينة المنوّرة سنة 1186 . وأعقب من الاولاد : عثمان ، وخديجة ، وفاطمة (1) ، ونفيسة .

فأمّا **عثمان** فـ بلغ (2) سفيها وأضاع مالَه وحالَه .

وأمّا **فاطمة** فتزوجت على إبراهيم أفندي بن خليل أفندي ، كاتب السلطان . وتوفيت سنة 1196 . عن أولاد .

وأمّا **خديجة** فتزوجت على ابي السعود دشيشة (3). وله منها ولد .

وأمّا **نفيسة** فتزوجت على أسعد آغاي القلعة السلطانية ولم تلد. (4) فلعلّها عقيم . — والله أعلم — .

بيت الدانق اليمني

« **بيت الدانق اليمني** » . أصلهم الشيخ عليّ الدانق اليمني . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1140 . وكان رجلا ، كاملا ، مباركا . وصار شيخ الدلاّلين . وكان لطيف الذات ، ظريف الصّفات ؛ له معرفة تامة بضرب الناي لا يكاد ينعقد مجلس سماع إلاّ وهو فيه . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة إلى أن توفي سنة 1152 (5) . وأعقب / من الاولاد : [112]

(1) في (هـ) ذكر فاطمة قبل خديجة .
(2) جوابات « أما » في هذه الفقرة ناقصة « الفاء » فزدناها .
(3) في (ت) « شيشة » .
(4) في النسختين « تولد » .
(5) في (ت) 1178 .

أحمد . ونشأ على طريقة والده في الدّلالة لا غير . وكان رجلا مباركا . وتوفّي سنة 1178 . وأعقب من الاولاد :

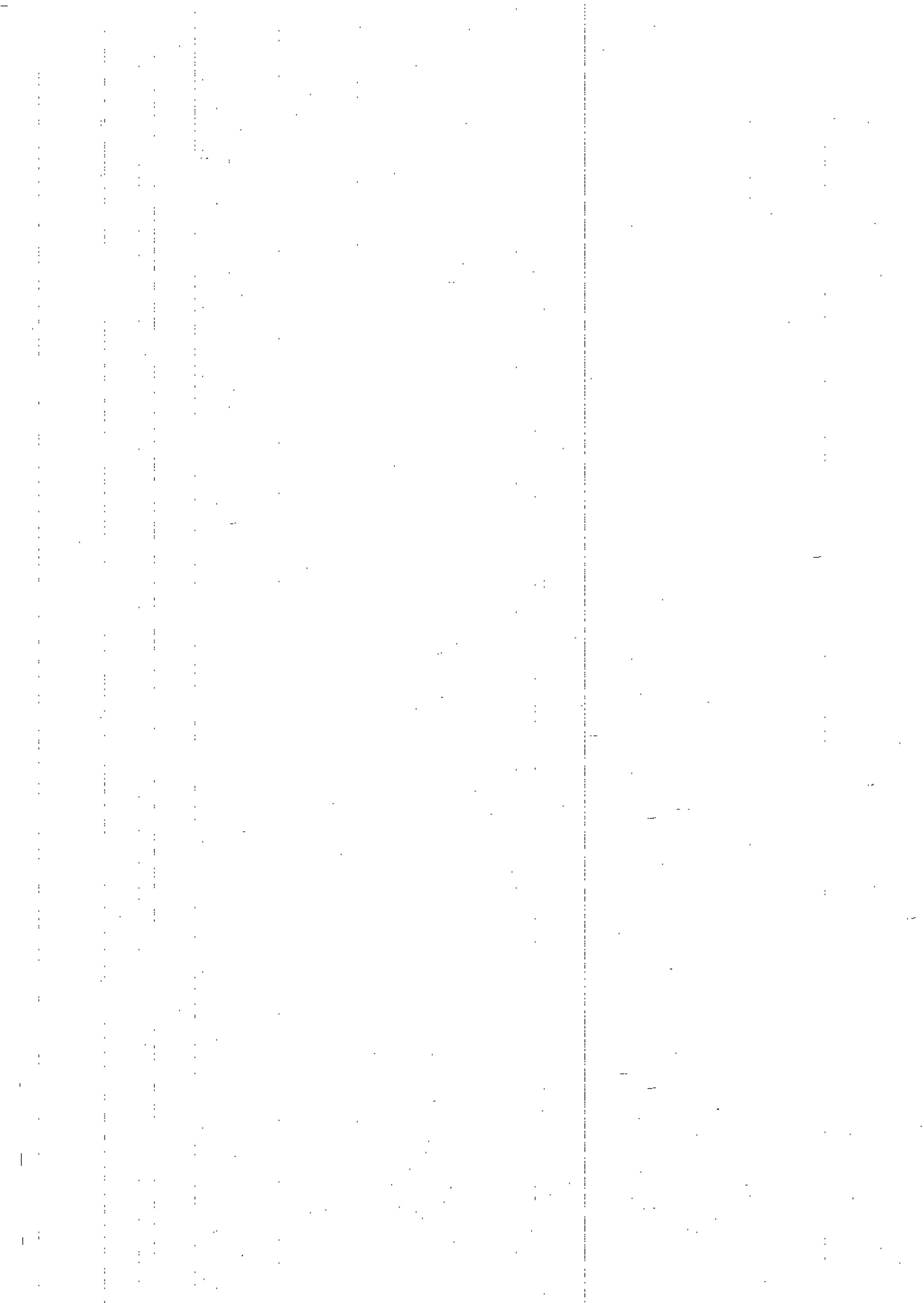
سعيد . ونشأ نشأة صالحة . وصار إسكافيا . وصار في وجاق الإنقشارية . وتوفي شابا في سنة 1186 . وأعقب من الاولاد :

عمر ، الموجود اليوم . ونشأ على طريقة والده في وجاق الإنقشارية . [و] (1) لا بأس به .

---

(1) حرف « و » من (ه) .

حرف الذال



بيــت الــــذروى

« **بيت الذروي** » . نسبة إلى السيّد ذرو (1) من أشراف صبيا (2) من الدّيـار اليمنية . وقد وقفت على نسبته إلى السيّد الحسن بن عليّ — رضي الله عنـه — .

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة السيّد الجليل السيّد **العيدروس** اليمني . وأوّل من تلقّب به السيّد أبو بكر العيدروس (3) باعلوي صاحب عدن المشهورة باليمن ، الولي الشّهير ، والقطب الكبير — نفعنا الله به في الدارين آمين — . وكان من أصحاب الاحوال والنّفوس . وسكن في حارة الاغوات في الدار الكبرى الملاصقة لداري الكبرى الّتي أنشأتُها بقرب باب الجمعة . وأعقد فيها زاوية عند بابها باقية إلى اليوم . وصار يقيم فيها الذكر مع المريدين . وعيّن لها أهلُ الخير شيئا يسيرا في وقف الحرمين ، مطلعه مرتب مولد السيّد العيدروس . وقد تعطّلت اليوم بخروج أولاده من تلك الدار المذكورة بسبب قضية الشمامة العجمية المشهورة ، لانّ السيّد أحمد الذروي كان من المتّهمين فيها . — والله أعلم — .

وقد أدركتُ من السادة الذرويين صاحبنا السيّد **عليّ بن عبد الله** الذروي . ومولده سنة 1100 . ووالدته خديجة بنت الشيخ **أحمد الصّالحي** .

---

(1) فى لب اللباب ص 111 نسبة الى ذروة بلدة باليمن • وفى الضوء اللامع (11 : 203) بكسر أوله نسبة لذروة سربام من صعيد مصر • وانظر عن « ذروة » معجم ما استعجم ص 612 ، 613 • وياقوت (2 : 719) •

(2) فى (هـ) « صبيان » وهو خطأ • وتقع صبيا شرقى « جيزان » وكانت عاصمة الادارسة ، وهى الآن ضمن المملكة العربية السعودية / الموسوعة الميسرة • ص : 1114 — قلب جزيرة العرب • ص : 17 •

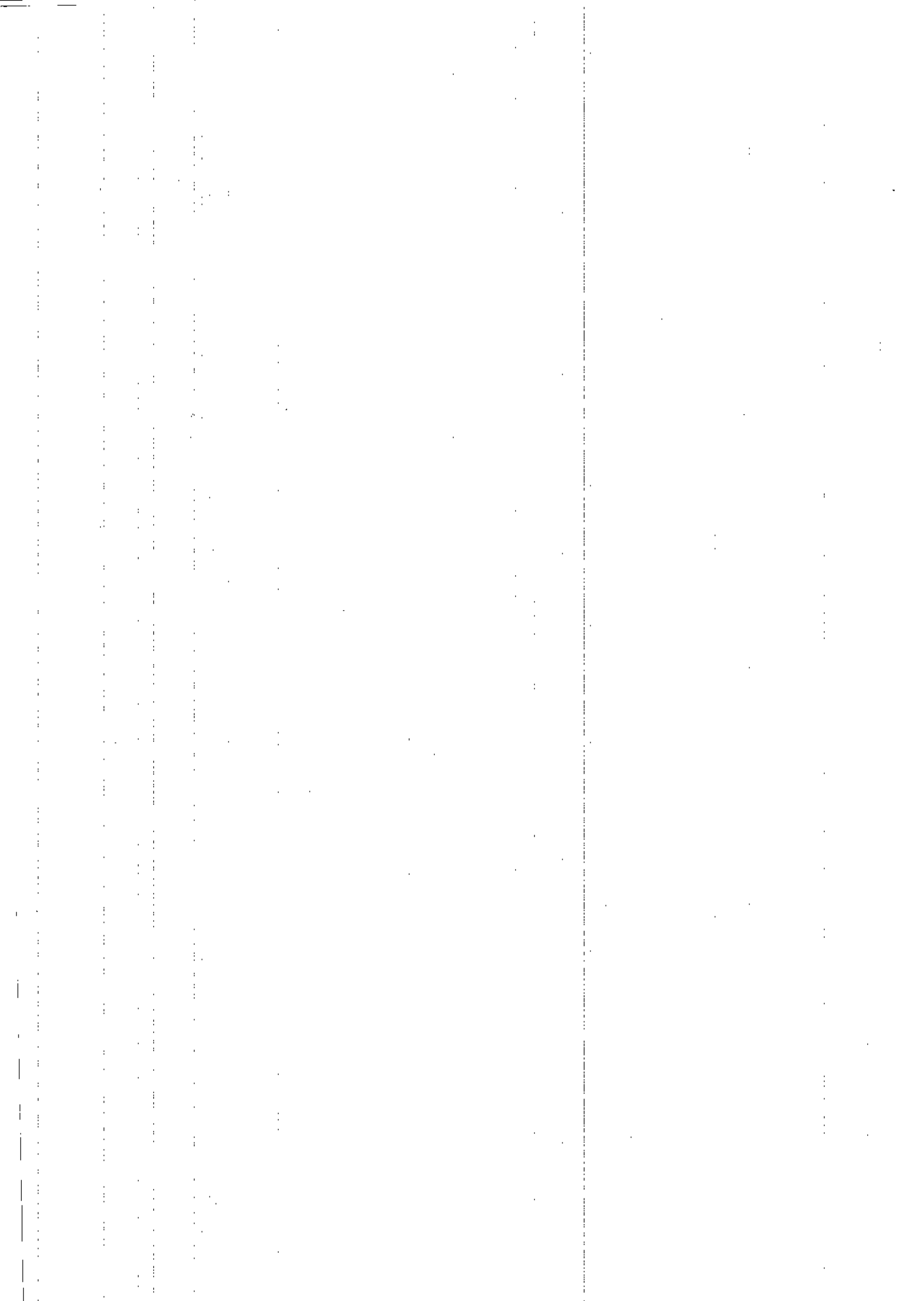
(3) عرف بأنه مكتشف القهوة المتخذة من البن • انظر ترجمته فى الكواكب السائرة (1 : 113 ، 114) — شذرات الذهب (1 : 39) • ولم ينسبه أي منهما للذروى •

وكان السيّد المذكور رجلا ، صالحا ، مباركا . وصنعته يتزوّر الاكابر من التّجار والزّوار وغيرهم . وهكذا أولاده من بعده . وتزوّج أمّ هانيء بنت أبي بكر جلبي سنان . وولدت له السيّد **عبد الله** المتوفّى برابغ في سنة 1179 . والسيّد **أحمد** ، والسيّد **حسنا** ، والشريفة **سعاد** ، زوجة محمد عبد الواحد الريّس والدة أولاده: عمر ، وإخوانه (3) الموجودين اليوم .

---

(1) في (هـ) « وإخوته » .

حَرفُ الرَّاءِ



بيت رضوان

« **بيت رضوان** » أصلهم الحاج **رضوان** المصري الاسكافي . قدم المدينة المنورة / في حدود سنة 1075 . وكان رجلا صالحا ، مباركا ، ملازما للصلوات في المسجد مع الجماعات الى أن مات سنة 1120 . وأعقب من الاولاد : [113]

أحمد ؛ فنشأ على طريقة والده ابتداء . ودخل في وجاق النوبجتية . وصار من المتكلّمين في قضية العهد المشهورة بالمدينة المنوّرة . ثمّ انسلخ من تلك الاحوال ، وواظب المسجد الشريف إلى أن توفّي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد :

عبد العزيز ، ومولده في سنة 1140 . ونشأ نشأة صالحة وعلامة الخير عليه لائحة ، فاشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم . ودرس بالمسجد النّبوي (1) . وحاول أن يكون خطيبا وإماما بذلك المقام المصطفوي فلم يتيسر له ذلك (2) . ثم صار إماما في القلعة السلطانية . واشترى وظيفة تدريس من مدارس محمد باشا الشهيد بمائة أحمر . ثم توفّي في محرم سنة 1190 . وله أولاد (3) موجودون اليوم .

بيت رمضان

« **بيت رمضان** » . أصلهم الخواجة **رمضان المغربي** الفاسي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1070 . وكان رجلا كاملا يتعاطى التّجارة .

---

(1) في (هـ) : « في المسجد » .

(2) كلمة « ذلك » ساقطة من (هـ) .

(3) في (هـ) « وله ولد موجود اليوم » .

وصار صاحب أموال عظيمة . وكان من أحسن المجاورين مواظبا على الصّلوات ، خصوصا في المسجد مع الجماعات ، إلى أن (1) مات سنة 1100 . وأعقب من الاولاد :

محمد . ونشأ على طريقة والده إلى أن توفّي .

وأعقب **أبا بكر** . وقد أدركناه في وجاق الإنقشارية . ثم خرج منه ، وهو فقير الحال ، وابتلي بالعيال . وتوفّي سنة 1150 . وأعقب : محمدا ، وفاطمة .

فأمّا **محمد** فكان مباركا ، يبيع الخضرة في باب المصري . ولا أدري كيف حاله . و**فاطمة** تزوجت صاحبنا محمد بن جعفر .

بيت رويزق

« بيت رويزق » . أصلهم أحمد بن أبي بكر عبد الرّزّاق الصّعيدي . قدم المدينة المنوّرة على قدم التّجريد سنة 1120 . وصار يتعاطى بيع الحبوب حتّى رقي (2) وصار يعد من أصحاب الاموال . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . ودخل في وجاق النوبجتية . وصار مشدّا بباب الحجرة النّبوية وجوربجيا . وتولّى الامانة ببندر ينبع المحروس . وصار يعدّ من أصحاب الثّروات . واشترى لاولاده جملة من العقارات والصّرّ والجرايات . وتوفّي في سنة 1158 . وأعقب من الاولاد : عمر ، وأبا الحسن ، وآسية ، وزينب ، وحفصة ، ورقية .

[114] فأمّا **عمر** فصار جوربجيا في وجاق / النوبجتية . وتزوج على حفصة . وله منها ولد يسمّى «**علي**» . وتوفيت سنة 1194 .

(1) « أن » ساقطة من (هـ) .

(2) في (هـ) « ترقى » .

وأمّا **أبو الحسن** فهو رجل كامل ، لا بأس به غير أنّه تزياقي من أهل المغيّبات . [و]تزوج (1) على مريم بنت الفيخراني .

وأمّا **زينب** فتزوجت (2) على عمر باش الجزائري . ثم مات عنها . وتزوجت بعده أحمد قصارة المغربي . ثمّ طلّقها ، وتزوجها عمر الفيخراني (3) زوج أختها سابقا .

وأمّا **آسيا** فتزوجت على السيّد إبراهيم برزنجي . وله منها السيّد أبو القاسم وأخته ، موجودان اليوم .

وأمّا **رقية** [فـ] تزوجت على مصطفى الحراجي . ومات عنها . ولها منه أولاد موجودون بقيد الحياة .

بيت الرفاعي

« **بيت الرفاعي** » . أصلهم الشيخ **إبراهيم** المصري الفيخراني الرفاعي (4) طريقةً . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1000 . وكان رجلا صالحا ، مباركا من الاخيار . وصنعته الفخّار . وكان يقيم الذكر هو وأصحابه عند باب السلام ، خلف الصّندوق ، على طريقة سيّدي أحمد الرفاعي — نفعنا الله به في الدارين — والحوش الكبير المعروف به اليوم والفاخور(5) الّذي بجنبه من وقفه على أولاده . وهما بأيديهم اليوم .

---

(1) « و » مزيدة من (هـ) .

(2) في (هـ) « فتزوجها » .

(3) في (هـ) « فيخراني » .

(4) نسبة الى أحمد بن علي الرفاعي . صاحب الطريقة « الرفاعية » المشهورة . توفي بقرية أم عبيدة بالبطائح (العراق) سنة 576 . انظر عنه : ابن خلكان (1 : 154 ، 155) — الشعراني (1 : 121) — مرآة الزمان (8 : 370 ، 371) — الشذرات (4 : 259 ، 261) .

(5) مصنع الفخار . ويقال أيضا فاخورة / دوزى (1 : 245) .

وتوفي وأعقب من الاولاد : **محمدا** ، **وعليا** . وكانا (1) على طريقته .

فأعقب محمد **قاسما** ، والد الشيخ قاسم الّذي أدركناه . وكان رجلا ، كاملا ، عاقلا ، مشتغلا بتحصيل الدنيا . وتحصّل (2) على شيء كثير منها من عقارات وصُرر وجرايات ، وغير ذلك . وصار يعدّ من أصحاب الاموال وفحول الرّجال إلى أن توفّي سنة 1145 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وقاسما ، **وطاهرة** ، زوجة أسعد عتاقي المكي ، والدة ولده أحمد الموجود اليوم بمكّة المكرّمة ،**ووهبة** عيال الشيخ السيّد عبد الكريم السمهودي والدة السيّد زين العابدين ، **وخديجة** زوجة محمد (3) لعبي جوربجي ، والدة أولاده ، **وصالحة** زوجة أحمد الصرّاف ، والدة أولاده ، **وأمّ هاني** زوجة أحمد الديري والدة أولاده ، **وسلمي** زوجة أبي بكر الكرّاني ، **وفاطمة** زوجة السيّد محمد الهادي با علوي .

وأمّا **إبراهيم** ففاق أباه في جميع الاحوال ، وصار يعدّ من أصحاب الاموال . وعمّر الدار الكبرى الّتي في واجهة « حوش قره باش » وسكنها . وله من الاولاد : **عليّ** . وتوفّي في حياته شابا عن بنت تزوجها سالم بن أبي الخير الحجّار . وأيضا له (4) **محمود ومنصور وعائشة** / زوجة أبي السعود شرواني ، **وفاطمة** زوجة إبراهيم البرّي . **وأمّ الحسن** . ووالدة الجميع كريمة بنت إسماعيل الكراني المصري . [115]

وأمّا **قاسم** فهو رجل مبارك على طريقة أبيه وأخيه . وله من الاولاد : **صالحة** ، والدتها طاهرة بنت محمد الدهري .

(1) في (هـ) « فكانا » .

(2) في (هـ) « فتحصل » .

(3) كلمة « محمد » ساقطة من (هـ) .

(4) في (هـ) « وله أيضا » .

وأمّا **عليّ** بن إبراهيم فأعقب الشيخ **محمدا** ، والدَ صاحبنا الاسطى بركات الحريري . وكان رجلا مباركا صالحا ، مقبلا على شأنه ، وسالم المسلمون من يده ولسانه . وأعقب من الاولاد : محمد عليّ ، وحمزة ، **وفاطمة** زوجة أحمد كردي الخيّاط . ووالدتهم أسماء بنت محمد أمين سفر .

فأمّا **محمد** فهو رجل صالح حافظ لكتاب الله . وسافر إلى الرّوم ، ورجع إلى المدينة وهو موجود اليوم . وله بنت تزوّجها أمير مرعشي ، شيخ الفراشين . وأخرى تزوجها الرّيس نعمان الحنبلي .

وأمّا **حمزة** فهو أيضا رجل لا بأس به . سافر إلى الرّوم مرّتين ورجع . وهو بالمدينة الآن .

بيت الرصافي

« **بيت الرصافي** » . أصلهم الحاج **محمد** بن عبد الله الرّصافي (1) المغربي الفاسي الاندلسي الاصل . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1100 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وتوفّي . وأعقب من الاولاد :

أحمد . وكان رجلا كاملا . وصنعته سكافي . وتوفّي سنة 1155 . وأعقب من الاولاد : يحي ، وحسينا ، **وتحفة** .

فأمّا **يحي** فكان رجلا فظا غليظا ، أوده باشا في القلعة السلطانية . وقُتِل عند باب سيّدنا حمزة — رضي الله عنه — في الفتنة الواقعة بين بني عليّ من البادية وبين أهل المدينة سنة 1178 . وأعقب من الاولاد : **عبد الله** المتوفّى سنة 1193 . وله أخ صغير موجود اليوم .

---

(1) نسبة الى رصافة الأندلس .

وأمّا **حسين** فكان إسكافيا مثل والده وأخيه . وتوفي سنة 1185.

بيت الـريس

« **بيت الريّس** » . وهو في عرف أهل المدينة المنوّرة من يؤذن في المنارة الكبرى الّتي على قبر النّبي – صلّى الله عليْه وسلّم – وتسمّى اليوم الريسيّة نسبة إلى الريّس المؤذن بها . وهو رئيس المؤذنين .

وقد ذكر الحافظ السخاوي في تاريخه ما ملخصه : إن الرّئاسة قديما كانت في ثلاثة أشخاص .

أوّلهم وأجلّهم الشيخ **أحمد** بن خلف الانصاري (1) . قدم ن المطرية إلى المدينة ثلاثة أشخاص ، أحدهم هو ، عارفين بالميقـ ت فولّي رئاستها . ولم تزل في أولاده إلى أن انقرضوا . والثّانية لشمس [116] **محمد القاهري** . ولم تزل في أولاده إلى أن / انقرضوا . والرّئاسة الثالثة **لمحمد بن مرتضى** الكناني العسقلاني . ولم تزل في أولاده إلى أن انقرضوا . وكانت بتقرير الناصر . وعدّة (2) المباشرين اليوم ربّما ينوفون عن أربعين شخصا . ويطلق على كلّ واحد منهم ريّسا . لكن صار علما بالغلبة على بيت الريّس الحنبلي حيث إن رئاسة يوم الجمعة فيهم . ولكون مشيخة الرؤساء غالبا فيهم . وسنذكر كُلّ واحد من المباشرين المذكورين في محله عند أهله إن شاء الله [تعالى] (3) . ولا يطلق لفظ الريّس على غيرهم من المؤذنين . انتهى .

---

(1) انظر عنه التحفة اللطيفة (1 : 241) .

(2) في (هـ) « وعدة من الخ » .

(3) من (هـ) .

بيت الرحمتي

« بيت الرحمتي » . أصلهم العالم العلاّمة الفاضل الفهّامة الكامل ، العاقل ، صاحبنا وعزيزنا الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد الرحمتي الدمشقي (1) ، خادم ضريح سيّدنا نبي الله يحي بن زكرياء — عليْه وعلى نبيّنا أفضل الصّلاة والسّلام — .

قدم المدينة المنوّرة يوم الجمعة المبارك ثاني عيد الفطر سنة 1187 . وقلت مؤرخا ذلك :

بغاية الافـــراح أرّختُهُ « زار الحبيب مصطفى الرحمتي »

وأخبرنا أنّه ينتسب إلى سيّدنا أبي أيوب خالد بن زيد الانصاري الخزرجي — رضي الله عنه — . وترجمته تحتمل التطويل لانّه رجل جليل ، فلنقتصر على ما لا بد منه [ولا غنى لنا عنه] (2) . فنقول : وصل الشيخ إلى المدينة المنوّرة وانكبّ أهلُها عليه في التّعليم والإفادة . وحضر درسه أناس كثيرون ، وانتفعوا به ، ورأوها من نعم الله عليهم . وهو من الصلاح على جانب عظيم . وعامل جميع أهلها من صغير وكبير بالتبجيل والتعظيم — رضي الله عنْه ونفعنا به آمين — . ووُلِدَ للشيخ المذكور وَلَدٌ في المدينة الشريفة وسمّاه **محمد المدني** . وله ولدان (3) أتى بهما معه من الشام فتوفّي الاكبر منهما . والثّاني موجود . واشترى دارا عظيمة في الصالحية . وسكنها وهو بها الآن .

---

(1) توفي سنة 1205 / فهرس الفهارس (1 : 317) — حلية البشر (3 : 1536 ، 1538) .

(2) من (هـ) .

(3) فيهما « ولدين » .

بيت الرومي

« **بيت الرومي** » . نسبة إلى بلاد الرّوم المشهورة . وينتسب (1) إليها الكثير من المجاورين بالمدينة المنورة .

فمن أشهرهم صاحبنا **أحمد** (2) أفندي الكاتب . قدم المدينة المنوّرة ، وأحسن بها المجاورة . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وتوفّي وأعقب :

محمد أفندي . وقد أدركناه . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار كاتب الجراية مدّة مديدة . وتوفّي . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وإبراهيم.

[117] فأمّا **أحمد** / فمولده سنة 1118 . ونشأ نشأة صالحة ، ولوائح الخير عليه لائحة . وصار في وجاق الأسباهية . وصار كاتب الوجاق المزبور وكاتب المرادية (3) . وكاتب شيخ الحرم . وتوفّي سنة 1192 . وتولّى كتخدا الاسباهية مدّة مديدة . وعزل منها . وهو في غاية الكمالات . ويعدّ من أصحاب المروءات . وعمر البيتين الساكن فيهما بجوار المرادية . وعمر الحديقة المعروفة بالكاتبية . ثم باعها ولدُه إبراهيم من الشيخ عبد الله الطيّار بقيمة قدرها 5000 غرش . (4) وصرف على عمارتها جملة أموال . ورزق من الاولاد : سليمان ، وعمر ، وإبراهيم .

فأمّا **سليمان** فكان إسباهيا . وتوفّي في حياة والده عن غير ولد في سنة 1178 .

---

(1) فى (هـ) : « وينسب » .

(2) فى (هـ) « محمد » .

(3) يقول فى الجواهر الثمينة ص 148 عن عمارة السلطان مراد : عليها مدار المهاجرين والفقراء والمجاورين . وكان لها خير يصلح للفقراء . وكان يطبخ فيها اللحم ويفرق على الفقراء ... وقد أفرد بعض الفضلاء مؤلفا بخصوصها .

(4) فى (هـ) : « 500 غرش » .

وأمّا **عمر** فنشأ نشأة صالحة ، واشترى وظيفة خطابة وإمامة بالمسجد النّبوي وباشرهما . وتوفّي شابا سنة 1175 . وأعقب **محمد علي** الموجود اليوم . وباشر وظيفة أبيه من الخطابة والإمامة . وتزوج وله أولاد .

وأمّا **إبراهيم** فموجود اليوم كاتب الاسباهية . وله ولد يسمى **عبد الوهاب** من فاطمة بنت الحمصاني . ومولد إبراهيم المذكور أعلاه سنة 1122 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، إسباهيا . وتوفّي شابا في سنة 1150 . وأعقب **محمدا** ، الموجود اليوم ، والدته حليمة بنت عمر الخاشقجي . وهو وابن عمّه مشتركان في كتابة المرادية . وهو رجل في غاية الكمال من أحسن الرّجال .

بيت ركن

« **بيت ركن** » . أصلهم السيّد **سليمان** (1) بن السيد أحمد بن السيد ركن الدّين الهندي الاصل المكي المولد والمربى . قدم المدينة المنوّرة سنة 1170 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، تزوج عدّة زوجات . ولهن منه أولاد وبنات موجودون (2) اليوم . وكان يتعاطى صنعة الحمصانية ، ويبيع ويشتري في دكانه بباب (3) المصري . وصارت له ثروة عظيمة . وكانت (4) بيننا وبينه صحبة ومحبة . وهو رجل لا بأس به إلاّ أن فيه حدّة وشدّة زائدة . والكمالُ لله . وتوفّي وله ولدان موجودان (5) . وكذلك كانت بيننا وبين والده السيد **أحمد** محبّة وصحبة

(1) في (هـ) « السيد سليمان بن السيد سليمان الخ . » .

(2) فيهما « موجودين » .

(3) في (هـ) « في باب » .

(4) في (هـ) « وكان » .

(5) فيهما « ولدين موجودين » .

لمّا كُنّا مجاورين بمكّة المكرّمة . وكان حسن الصّوت له (1) معرفة تامة بالغناء . وله عدّة أولاد . وكذلك أخوه السيّد **عبد الوهاب** ركن كانت بيننا وبينه بمكّة المكرّمة صحبة ومحبّة . وكان رجلا كاملا ، فاضلا ، حسن الخطّ .

[118] ولهما أخ ثالث يسمّى السيد **عبيد** فأدركناه . وكان رجلا / شاعرا ماهرا . وقفت له على كثير من القصائد النّبويّة وغيرها . ومن شعره البيتان المشهوران :

أخا الرأي لا يغررك قول ملبّس يكيّف آراء الورى بقيّاسه (2)
تزيّا بزي الآدميّ ، وإنّه حمار . ولكن رحله فوق رأسه

بيت رشيد

« **بيت رشيد** » . أصلهم **رشيد** الشرقي من بلاد المشرق . قدم المدينة المنوّرة سنة 1080 . وكان رجلا صالحا ، مباركا من أحسن المجاورين سيرة وسريرة . وكان ملازما للمسجد النّبوي غالبَ الاوقات إلى أن أدركته الوفاة سنة 1135 . وأعقب من الاولاد :

عبد النّبي . فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده وزيادة ، ولاحت عليه لوائح السعادة إلى أن حال حالُه وكثرت أمواله ، فاشترى بيتا كبيرا في آخر زقاق العاصي ، ونخلا بجزع السّيح وغيرهما . وأوقفهما على أولاده . وهما بأيديهم [إلى] (3) اليوم . وتوفّي سنة 1130 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعبد الله ، وعمر ، **وفاطمة** .

---

(1) فى (هـ) « وله » .
(2) فى (ت) : « كيف أراد » ، وفى (هـ) : « كيف ادار » .
(3) من (هـ) .

فأمّا **محمد** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، وكان صائغا . وجميع إخوانه كذلك . وصار في وجاق الإنقشارية . وتوفّي شابا سنة 1148 . وأعقبَ من الاولاد :

عمر . فنشأ نشأة صالحة مثل والده . وصار صائغا من أهل الديانة والامانة . وهو في وجاق النوبجتية . وصار جاوشا وبيرقدارا وجوربجيا . وتولّى الحسبة . وصار كتخدا نوبجتيان عاما كاملا إلى أن قبض عليه محمد باشا . وسار إلى الشام بمزيد العزّ والإكرام . ثمّ أعاده إلى بلده ووطنه . وله ولد وبنات موجودون بقيد الحياة .

وأمّا **عبد الله** فكان رجلا صالحا ، مباركا . وتوفي (1) شابا عن غير ولد في سنة 1150 .

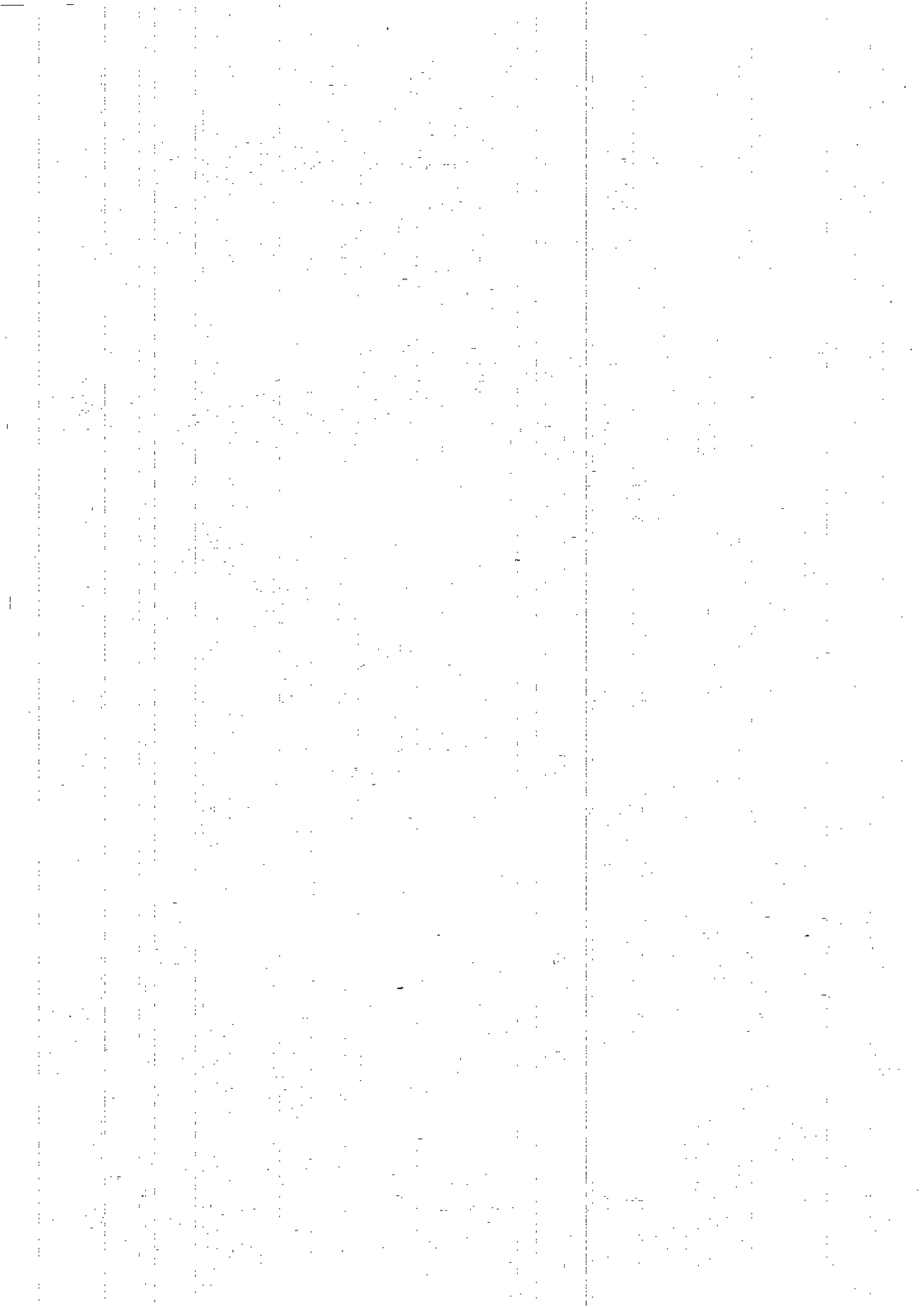
وأمّا **عمر** فكان رجلا صالحا ، مباركا ، قتله في دكانه محمد صالح المكي النوبجتي غيلة فمُسِك وحُبِس في القلعة ثلاثة أيام . وحاولوهم على أخذ الدية فلم يقبل (2) أولياؤه فقتلوه في الحبس سرّا في سنة 1140 . ومن غريب الاتّفاق أن الثلاثة الايام الّتي كان محبوسا فيها ولم يؤخذ للقتيل بقَودٍ لم تطلع فيها شمس أبدا ولا ظهرت من كثرة الغيوم والهموم [والغموم] (3) بسبب الظلم الغشوم .

---

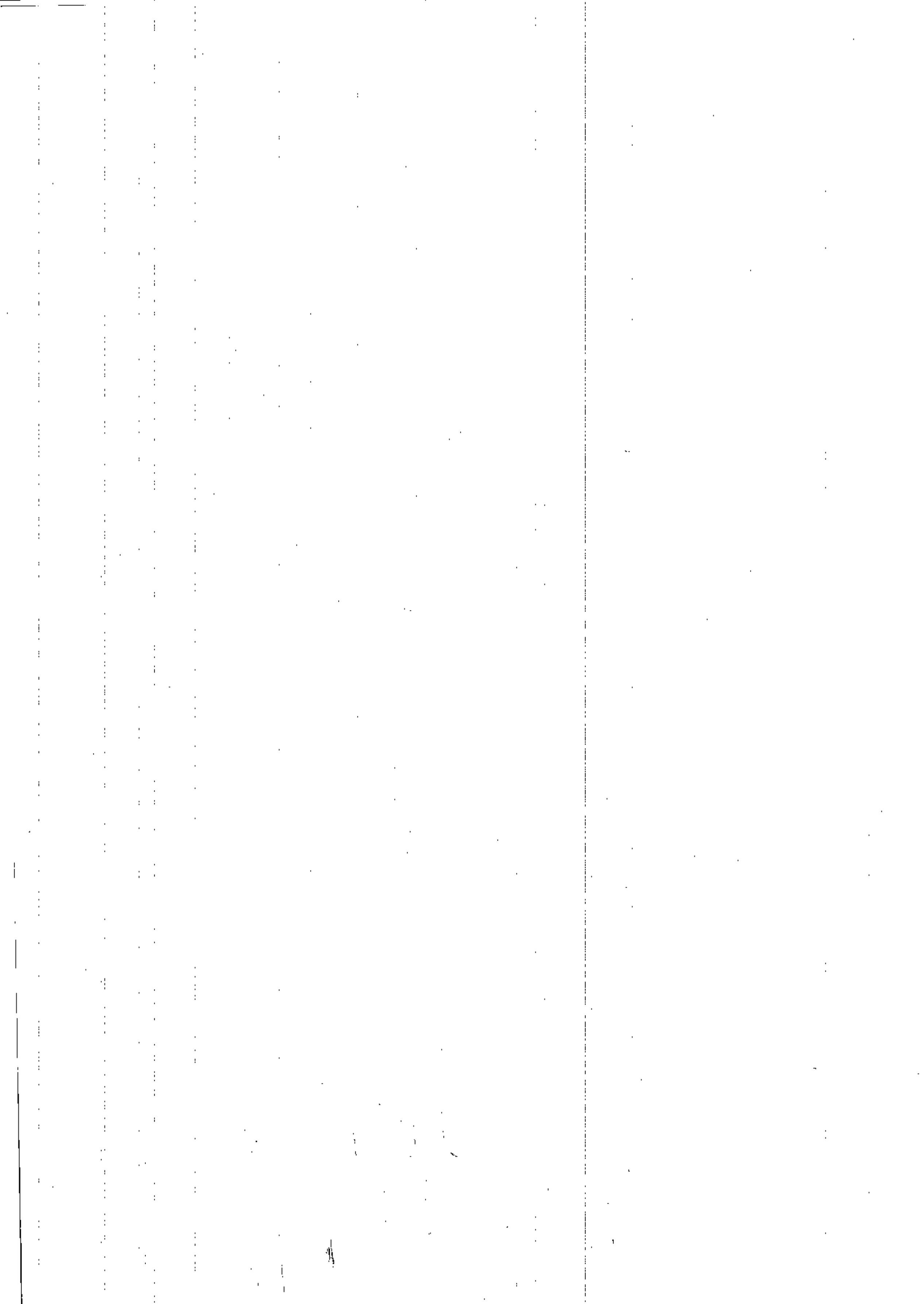
(1) في (هـ) : « توفي » بدون عطف .

(2) فيهما « فلم يقبلوا » .

(3) زيادة من (هـ) .



حرف الزاى



بيت الـزيني

« **بيت الزيني** » . أصلهم **أحمد** بن عليّ الزيني الصعيدي . قدم المدينة المنوّرة . وكان / من أحسن المجاورين ، رجلا صالحا ، مباركا ، ملازما للمسجد الشريف في غالب الاوقات إلى أن أدركته الوفاة ؛ فتوفي وأعقب من الاولاد : [119]

عبد الرّحمان . وهو رجل لا بأس به . وصار جوربجيا في النوبجتية . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبّة . وسافر إلى بندر ينبع المحروس سنة 1136 لاستخلاص حَبٍّ أهل المدينة من البادية الجمّالة بسبب الغلاء العظيم المسمّى بشحي . وهو غلاء مشهور . وقد خلّص منهم الكثير ، وتوفّي عبد الرحمان المزبور في سنة 1145 . وأعقب من الاولاد : أبا بكر ، وعليا ، وأحمد ، وأبا السعود ، و**خديجة** .

فأمّا **أبو بكر** فكان رجلا مباركا . والدته حفصة بنت مصطفى حمودة الشامي السابق ذكره في حرف الحاء . وتوفّي في سنة 1152 . وأعقب **سليمان** الموجود الآن .

وأمّا **عليّ** فكان رجلا مباركا . وتوفّي سنة 1157 . وأعقب **محمدا** الموجود اليوم .

وأمّا **أحمد** فكان رجلا مباركا . وأخبرني أن مولده في سنة 1116 . وصار يتعاطى علم الحرف وضرب الرّمل والمندل (1) . ولا أظنه حصل منها على شيء . وإنّما هو ادّعاء . وصار صاحب عيال ، وفقير

---

(1) ضرب من الكهانة يستدل به على الضائع أو المسروق / **المعجم الوسيط**.

الحال . وتوفّي في سنة 1190 . وأعقب من الاولاد : **عبد الرحمان وأخاه** . وهما موجودان اليوم . (1)

بيت الزيبق

« **بيت الزيبق** » . أصلهم الحاج **إبراهيم** الزيبق الشامي . قدم المدينة المنوّرة . وكان من أحسن المجاورين بها . وكان رجلا كاملا (2) ، يتعاطى البيع والشراء في الدخان وغيره . ولم أقف على هذا اللّقب (3) . والظاهر أنّه كان خفيف الحركات ، لانّ النّاس كانوا يضربون به المثل والله أعلم . وتوفّي . وأعقب من الاولاد : إسماعيل ، ومصطفى ، ودرويشا ، وفاطمة ، زوجة الشيخ قاسم الرفاعي .

وأمّا **إسماعيل** فهو (4) ولد (5) صالح .

وأمّا **مصطفى** فكان رجلا متحركا متكلّما (6) . وله ذكر في قضية العهد الواقعة في سنة 1133 . وتوفّي عن غير ولد .

وأمّا **درويش** فكان رجلا مباركا ، يتعاطى صنعة الصّياغة . وتوفّي عن أولاد : **أبي بكر** (7) ، **وعمر** . وله أولاد موجودون اليوم يتعاطون صنعة أبيهم . وكلّهم كمّل لا بأس بهم . ولبعضهم أولاد وبنات.

---

(1) لم يتحدث عن أبي السعود .

(2) في (هـ) « عاقلا » .

(3) في لب اللباب ص 129 (الزّيبقي بالكسر وفتح الموحدة الى الزيبق المعروف) .

(4) في (هـ) « وهو » .

(5) فيهما « والد » .

(6) كلمة : « متكلما » ساقطة من : (هـ) .

(7) في (هـ) « أبا بكر » .

بيــت زكـــى

« بيت زكي » . أصلهم محمد زكي الدّين الهندي . قدم المدينة المنوّرة . وكان رجلا ، كاملا ، من أحسن المجاورين . وكان (1) يتعاطى بيع القماش وبضاعته / مزجاة . وكان ملازما للمسجد النّبوي في غالب الاوقات . وتوفّي وأعقب من الاولاد : [120]

أحمد . فكان على طريقة والده إلى أن توفي . وأعقب من الاولاد : أبا بكر ، وعمر ، وسعيدا .

فأمّا **أبو بكر** فكان رجلا كاملا ، يتعاطى صنعة الخياطة . وكان ضعيف الحال . وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : جعفر، وفاطمة .

فأمّا **جعفر** فكان رجلا كاملا ، شجاعا . وكان أوده باشا في القلعة السلطانية . وتوفي سنة 1190 .

وأمّا **عمر** فكان رجلا [كاملا] (2) عاقلا، يضرب به المثل في العقل ، وكان في بدايته خيّاطا ضعيف الحال . ثم صار جاوشا في الإنقشارية . وصار يقبض المعلوم، ويتعاطى البيع والشراء، فراجَ حالُه وكثرت أمواله . وصار متظاهرا بين النّاس . ثمّ أخرج من المدينة المنوّرة بالفرمان بسبب الفتنة الواقعة في سنة 1156 . ثمّ رجع إلى المدينة وصار كتخدا القلعة السلطانية إلى سنة 1172 . وتوفي فيها . وأعقب من الاولاد : فاطمة ، وعبد الرّحمان .

فأمّا **فاطمة** فتزوجت على السيّد يحي هاشم كاتب المحكمة . وماتت عن غير ولد سنة 1188 .

---

(1) كلمة « كان » ساقطة من (هـ) .

(2) زيادة من (هـ) .

وأمّا **عبد الرّحمان** فكان رجلا كاملا (1) ، عاقلا كأبيه وصار إسباهيا . وتوفي سنة 1189 .

وأمّا **سعيد** فكان رجلا كاملا يتعاطى بيع الخضروات بباب المصرى إلى أن توفّي سنة 1152 . [وأعقب من الاولاد : محمدا وحسنا] (2) .

فأمّا (3) **محمد** فكان رجلا لا بأس به . وصار جورباجيا في القلعة السلطانية من المتحركين المتكلّمين . وقُتل في القلعة السلطانية مع من قُتل في قضية الشريف سرور مع قتال الاهالي ومحاصرتهم سنة 1194 . وله أولاد وبنات موجودون بقيد الحياة .

وأمّا **حسن** فهو رجل كامل ، عاقل . وصار جورباجيا في القلعة السلطانية . ثم بيّعوه فتعاطى صنعة صبّ الشمع . وهو موجود . وله أولاد .

بيت الزرندى

« **بيت الزرندي** » . نسبة إلى زرند . وقد سبق ذكرهم في بيت الانصاري من حرف الالف .

بيت الزللى

« **بيت الزللي** » . ويقال له الزيلوي . نسبة إلى زلل مدينة مشهورة بالدّيار الرّومية .

---

(1) في (هـ) « مباركا » .
(2) زيادة اقتضاها السياق .
(3) فيهما « وأما » .

وأوّل من قدم منهم المدينة النبوية (1) سنة 1178 صاحبنا **حسين** أفندي بن أبي بكر الزيلوي الرّومي ، كاتب الشرع الشريف سابقا ببندر جدّة المعمورة . وتولّى نائب الشرع الشريف بالمدينة المنوّرة مرارا عديدة . وكان (2) صاحب أخلاق رضية / وكمالات مرضية . [121] ما رأينا مثله في المجاورين ، كريم النفس ، حسن الهيئة . وتوفي سنة 1193 . وله أولاد أمجاد . وكان صاحب ثروة . وبيننا وبينه محبّة شديدة ، وصحبة أكيدة . وصار خطيبا بالمنبر النّبوي ، وإماما بالمحراب المصطفوي .

بيت الزيتوني

« **بيت الزيتوني** » . أصلهم **حسن** أفندي الرّومي الشهير بالزيتوني . ولم أقف على حقيقة هذا اللقب (3) . والله أعلم أنّه كان يبيع الزيتون بالرّوم . وكان رجلا صالحا ، مباركا ، من أحسن المجاورين . وصاهر الشيخ موسى أفندي المرعشي ، شيخ الفراشين . وقدم المدينة المنوّرة سنة 1100 . ولم يزل ملازما للمسجد الشريف النّبوي غالب الاوقات إلى أن مات سنة 1125 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعبد الله (4) .

فأمّا **محمد** فكان رجلا كاملا ، سافر إلى الديار الرّومية وحصل له قبول وإقبال ، ورجع إلى المدينة المنوّرة . وكان مغرما بمحبّة

---

(1) في (هـ) « المنورة » .

(2) في (هـ) « وصار » .

(3) في لب اللباب (129) أن الزيتوني نسبة الى الزيتون المأكول ، والى قرية بصعيد مصر . وفي اللباب (1 : 516) نسبة الى جد .

(4) في (هـ) « المذكوران أعلاه » وفي (ت) « المذكوران » . ولا موجب لذلك .

النسوان الحسان ، ويأكل الافيون والبرش (1) . وتوفّي سنة 1176 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وعمر ، وعبد الرّحمان ، توفي شابا ، **وفاطمة** زوجة محمد عليّ الرفاعي ، والدة أولاده ، **وزينب** زوجة موسى أفندي الطرنوي ، **وأم هانيء** زوجة عبد الباقي جمال ، والدة أولاده ، ورابعة .

فأمّا **إبراهيم** فكان رجلا مباركا ، سافر (2) إلى الرّوم وماله حظّ . ورجع إلى المدينة . وتوفّي سنة 1184 . ولم يعقب .

وأمّا **عمر وعبد الرّحمان** فتوفّي عمر في اسلامبول سنة 1193 . وعبد الرّحمان موجود الآن .

بيت زاهد

« **بيت زاهد** » . أصلهم الفقيه **زاهد** البلخي الازبكي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1080 (3) . وكان رجلا صالحا مباركا ، يعلّم الصّبيان القرآن في مؤخر المسجد الشريف . وكان على يديه فتح عظيم . حتّى يقال : إن غالب أطفال الاعيان حفّظهم القرآن ، ومنهم والدُنا وأعمامنا ، وأولاد السيّد أسعد المفتي ، والسادة السماهدة وغيرهم . ومن الغريب (4) أنّه ما كان يحفظ القرآن غيبا . وكان من عباد الله الصّالحين . وتوفي . وأعقب من الاولاد : محمدا ، **وفاطمة** .

[فأمّا **محمد** ف]كان رجلا مباركا . وصار يعلّم الصّبيان القرآن في محل والده . وهو أوّل معلّم قرأتُ عليه القرآن وأنا صغير جدّا . وكان رجلا مسكينا . وتوفّي سنة 1145 . وأعقب من الاولاد :

---

(1) نوع من المعجون مخدر / دوزى .

(2) فى (هـ) « وسافر » .

(3) فى (ف) « في سنة 1180 » .

(4) فى (هـ) « الغرائب » .

[122] **عبد الله** . وكان رجلا صالحا ، مباركا/ . وتوفّي سنة 1178 وأعقب من الاولاد :

محمد زاهد الموجود اليوم . وهو رجل كامل ذو صفات طريفة ، ويصنع السّبح اللّطيفة .

بيت زيت حار

« **بيت زيت حار** » . أصلهم الحاج **أحمد** المصري المشهور بزيت حار . ولم أقف على حقيقة هذا اللّقب . والله أعلم أنّه كان يبيع الزيت الحار . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1090 . وكان رجلا صالحا مباركا . وتوفّي وأعقب من الاولاد :

عبد الله . وكان رجلا مباركا . وتوفّي سنة 1148 . وأعقب : سعيدا ، وحسنا ، وعيسى ، ومحمد عليّ .

فأمّا **سعيد** فكان رجلا لطيفا صاحب مجون ومضحكات . وتوفي سنة 1164 (1) .

وأمّا **حسن** فكان رجلا شجاعا . وكان فرّانا . وصار اختياريا (2) في وجاق القلعة السلطانية . وتوفي. وله بنات وولد سمّاه(2) عبد الرّحمان. وكلهم موجودون الآن .

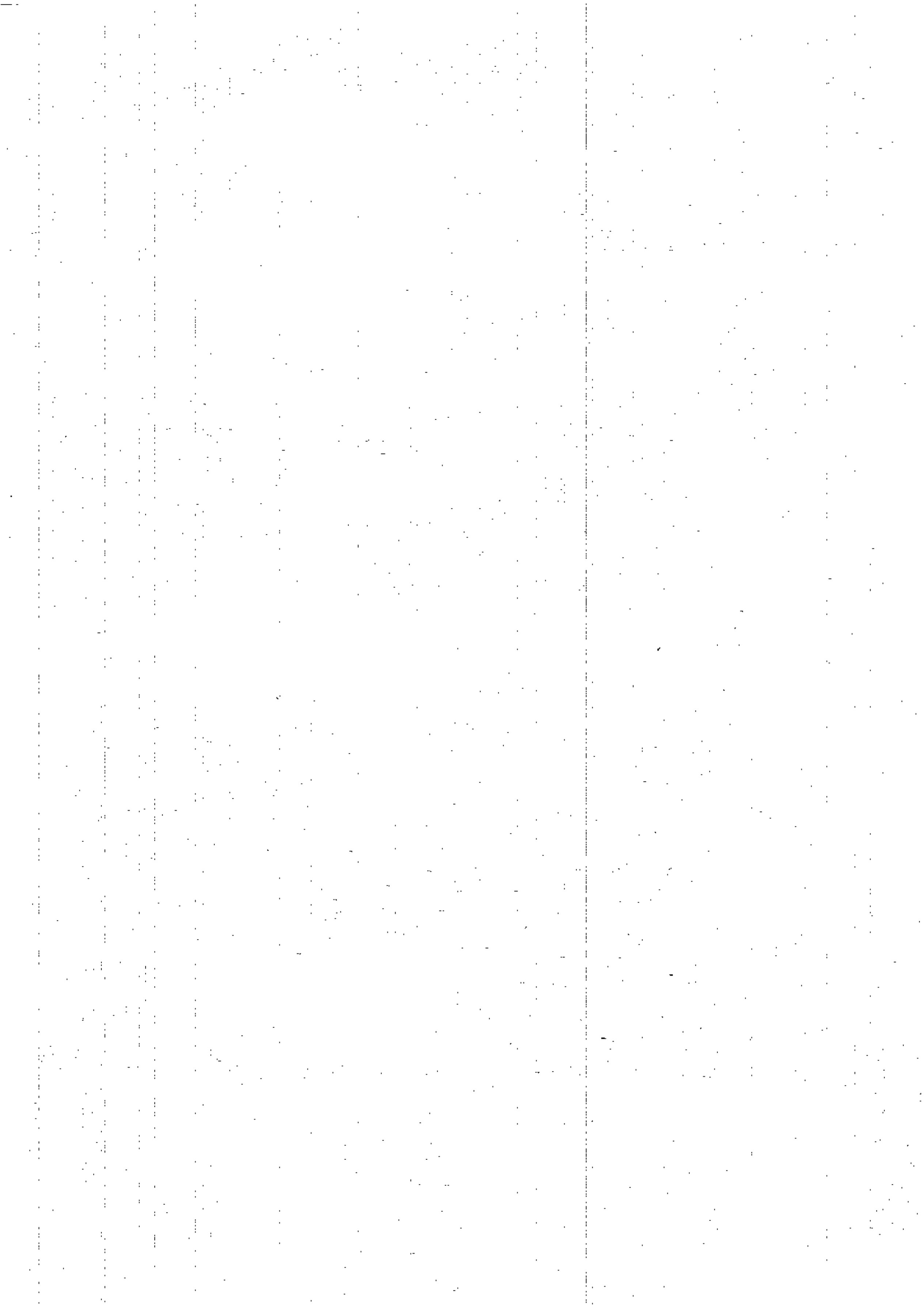
وأمّا **عيسى** فكان رجلا مباركا . وتعاطى (3) صنعة الفرانة بحارة الاغوات إلى أن مات 1192 .

وأمّا **محمد عليّ** فصار في وجاق القلعة السلطانية جاوشا . وكان متحرّكا متكلما لكنّه يعرف النّاس . وله ولدان (4) توفّيا مقتولين في واقعة القلعة. وهو موجود اليوم .

---

(1) في (هـ) 1194 .
(2) في (هـ) « اختيارا » .
(3) في (هـ) « يتعاطى » .
(4) فيهما « ولدين » .

حَرفُ السِّينِ



بيــت السمهـــودى

« **بيت السمهودي** » نسبة إلى سمهود ، مدينة مشهورة بالصعيد السعيد .

وأول من قدم منهم المدينة المنوّرة في سنة 880 العلاّمة الفهّامة السيّد **عليّ بن أحمد بن عبد الله** الحسني السمهودي (1) الشافعي مؤرخ المدينة المنوّرة بأربعة تواريخ مشهورة (2) منها : الوفاء ، وقد احترق في حريق المسجد (3) النبوي ، ومختصره وفاء الوفاء ، وخلاصة الوفاء وذروة الوفاء مخصوص بعمارة المسجد الشريف . ولله درّ الشيخ إبراهيم بن أبي الحرم الشافعي (4) حيث يقول :

من رام يستقصي معالم طيبة
ويشاهد المعدوم كالموجود

فعليه باستخلاص (5) تاريخ الوفا
تأليف عالم طَيْبَةَ السمهودي

وله تآليف (6) كثيرة وتصانيف شهيرة . وقد ترجمه الحافظ السخاوي بنحو كراس . وكان صاحب ثروة عظيمة . واشترى عدّة

---

(1) انظر عنه : الضوء اللامع (5 : 245 ، 249) ــ شذرات الذهب (8 : 50 ، 51) ــ البدر الطالع (1 : 470) وفي المصادر الثلاثة أنه على ابن عبد الله بن أحمد . وفي الكشف على بن أحمد (1 : 2016) .

(2) فيهما « مشهور » .

(3) انظر وفاء الوفاء ص 1422 .

(4) سلافة العصر ص 268 ، 269 .

(5) في (هـ) ، وفي السلافة « باستقصاء » . وفي الجواهر الثمينة ص84/85 « باستيفا » .

(6) انظرها في هدية العارفين (1 : 740) .

[123] من العقارات من بيوت ونخيل منها الدار الكبرى / الّتي بقرب باب الرحمة ، والحديقة السمهودية بخط الصاغة ، والدار الّتي تحت المنارة السليمانية . وقد استبدلت بدراهم في سنة 1182. واستبدلها (1) محمد جلبي القمقمجي ، والحديقة المعروفة بالاخوين ، والمزرعة المعروفة بالشقيفات ، والمزرعة المعروفة بالسمهودية وغير ذلك .

وقد أوقف جميع هذه العقارات المسطورة على ثلاثة أشخاص من السماهدة ، كبير ووسط وصغير . وعيّن لكل واحد منهم مواضع معلومة مرسومة في كتاب الوقف المؤرخ سنة...(2) وكانت فيه حدّة شديدة . وهي باقية فيهم إلى اليوم . وتوفّي السيّد المذكور سنة 911 . عن غير ولد . وورثه إخوانه في سمهود .

فوصل منهم إلى المدينة المنوّرة بعد وفاته (3) أخوه السيّد **عبد الكريم** . وأقام بها إلى أن توفي وأعقب : السيّد **عبد الله** ، والسيّد **عبد الرحمان** ، والسيّد **محمدا** ، والسيّد **عبد الرّحيم** . وهم جميعهم بيت علم وفضل، وسيادة وعلاء، وصلاح وسعادة (4). اجتمع فيهم بالمدينة المنوّرة من الوظائف العلية (5) التدريس والإفتاء والخطابة بالمنبر النبوي والامامة بالمحراب المصطفوي . وقد بسط ذكرهم السيّد محمد السمرقندي . وممن أدركناه منهم بالمدينة المنوّرة العلاّمة الفاضل السيد **عمر السمهودي** (6) . ومولده سنة 1085 . ونشأ نشأة صالحة واشتغل

---

(1) في (ت) « واستبد لها » .
(2) التاريخ غفل فيهما .
(3) فيهما : « بعد وفاة أخيه » .
(4) في (ه) « سيادة » .
(5) في (ه) « العلمية » .
(6) ترجمه في سلك الدرر (3 : 183 ، 184) . وقال عنه : إنه عمر بن علي السمهودي .

بطلب العلوم من منطوق ومفهوم ، ودرّس بالروضة النبويّة . وصار مفتي الشافعية . وخطب وأمّ ، وألّف وصنّف ، ونثر ونظم . وامتحن بالخروج من المدينة المنوّرة بالفرماني السلطاني وسكن الحجازمدّة مديدة. ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة بالفرمان السلطاني.وكان صاحب ثروة. وكان صاحب سوداء عظيمة . وتوفّي سنة 1158 (1) . ووالدته خيرة بنت الشيخ عليّ القشاشي . وكذلك أدركنا أخاه الفاضل السيّد **عبد الرحمان** (2) . وكان رجلا عاقلا ، كاملا . وكان خطيبا وإماما . وتولى إفتاء الشافعية . وسافر إلى الديار اليمنية . واجتمع بالامام المهدي الكبير صاحب المواهب ، واكرمه . ثم رجع إلى المدينة المنوّرة . وكان بيننا وبينه محبة عظيمة. وتوفّي سنة 1157 (3) . وأعقب من الاولاد : السيّد حسنا ، والسيّد عليا ، أمّهما رقيقة صارت أم ولد / . [124]

فأمّا السيّد **حسن** فمولده سنة 1142 . ونشأ نشأة صالحة لكنه بديهي مغفّل جدّا في جميع الامور إلاّ أمور الدراهم والدنانير فإنّه أصحى من صاح . وباشر الإمامة بالمحراب النّبوي ولم يباشر الخطابة . وتزوج حفصة بنت عمر البساطي . وله منها ولد سمّاه محمدا .

وأمّا السيّد **عليّ** فمولده في سنة 1144 (4) . ونشأ نشأة صالحة . واشتغل بطالب العلم الشريف . وباشر المحراب المنيف . وتولّى إفتاء الشافعية مدّة . ثمّ سَعَى في عزله بعض أهل الاغراض فعزل . ثمّ رجع إليه حتى مات سنة 1195 . وهو رجل من الشهامة والمروءة والكرامة .

---

(1) في سلك الدرر « 1157 » .

(2) سلك الدرر (2 : 308) .

(3) في السلك ان وفاته سنة 1159 . وأن مولده سنة 1095 .

(4) في سلك الدرر / (3 : 217 ، 218) أن ولادته سنة ثلاث وأربعين . وأن وفاته سنة ست وتسعين بعد الألف .

وجميل الذات ، ظريف الصفات ، ذو هيئة حسنة ، واخلاق رضية مستحسنة . وبيننا وبينه صحبة شديدة ، ومحبة ومودّة أكيدة . وله بنت سماها **علوية** موجودة اليوم .

وممن أدركنا منهم بالمدينة المنوّرة السيّد **عبد الرّحيم** . وكان رجلا فاضلا ، كاملا عاقلا ، ذا هيئة حسنة وأخلاق مستحسنة ، باشر الخطابة والإمامة بالاعزاز والكرامة . وولد له ولد في آخر عمره من جارية سوداء سمّاه **عبد الله** ، فنشأ سفيها غير رشيد . وكان أسود اللّون ، فأضاع جميع المال وصار في أسوء حال . نسأل الله العافية . وتوفّي السيّد عبد الرّحيم سنة 1140.وتوفي ولده عبد الله [1] المذكور سنة 1168 . وأعقب من الاولاد :

عبد الرحيم ، مات مقتولا سنة 1176 ، وإبراهيم ، ومحسنا ، والدتهما رابعة بنت الحاج عليّ النحاس .

فأمّا **إبراهيم** فنشأ نشأة غير صالحة ، يتعاطى شرب الخمور في مجالس اللّهو والزمور ، ويلقي الفتن بين النّاس . وهذه من خصال الخنّاس . نسأل الله الخلاص .

وأخوه **محسن** توفي سنة 1188 . وكان يتعاطى صنعة الصياغة في دكانه مشتغلا بشأنه . وله ولد موجود اليوم .

وممن ينتسب إلى هذا البيت السيّد **عبد الرحمان** بن السيد عبد الكريم ، أخي السيّد **زين العابدين** . وكان سيّدا جليلا ، وسندا أصيلا . سكن مكّة المكرّمة. وتوفي بها . وأعقب بنتا زوّجها من السيّد **أحمد بن عقيل** . وتوفيت ، ولم تعقب .

---

(1) في (هـ) : « عبد الله ولده » .

وأعقب الشريفة **زين الشرف** ، زوجة السيّد عمر بن السيّد عليّ ، والدة صاحبنا السيّد عبد الكريم بن السيّد عمر المزبور . وكان سيّدا كاملا ، سافر إلى الرّوم ومصر والشّام . ثم رجع إلى المدينة المنوّرة / [125] وباشر الخطابة والامامة . (1)ومولده سنة 1108. وتوفّي سنة 1193. وله من الاولاد : **زين العابدين** ، والدته وهبة بنت الشيخ قاسم الرفاعي . وتوفي السيّد زين العابدين [المذكور] (2) في سنة 1194 عن أولاد وبنات من بنت الشيخ أبي بكر الخالدي المتوفاة بعده بأيّام سنة 1194 .

بيـت سيـــدون

« **بيت سيدون** » أصلهم الشيخ **عبد الله** الهندي الملتاني الشهير بسيدون . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1020 . وكان رجلا صالحا ، مباركا . سكن في رباط العجم في الخلوة التي على يمين الداخل من باب الرباط المزبور . ثم صار بوّابا لباب جبريل (3) ، أحد أبواب المسجد الشريف . وقد أدركت هذه الوظيفة في أولاد أولاده . ثم فرغوا بها للغير. ولم يزل ملازما للمسجد الشريف النبوي غالب الاوقات إلى أن مات . وأعقب من الاولاد :

محمد سعيد . فنشأ نشأة صالحة . وصار كاتبا لالاغوات . ثم صار كاتبا لشيخ الحرم ، وصار من الاعيان . وصار (4) صاحب ثروة . وكان

---

(1) في (هـ) « الامامة والخطابة » .

(2) من (هـ) .

(3) انظر عن تنوع تسمية هذا الباب مثل (آل عثمان ـ جبريل ـ البقيع) رحلة ابن جبير 182 ـ وفاء الوفاء 690 ـ عمدة الاخبار 110 ـ آثار المدينة 74 ـ الرحلة الحجازية 242 ـ ونزهة الأنظار في مواضع عديدة تحت اسم باب البقيع ـ صفحات من تاريخ المدينة 54 .

(4) كلمة « صار » ساقطة من (هـ) .

رجلا كاملا ، عاقلا . وتوفّي سنة 1104 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وعمر ، وعبد الله ، وأمّ الفرج، وأم هاني ، وصفية .

فأمّا **أحمد** فمولده سنة 1070 . ونشأ نشأة صالحة كأبيه وزيادة «ومن يشابه أبه فما ظلم» (1) وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار كاتبا لشيخ الحرم . ثم أسلخ نفسه منها ، وأظهر أن به سوداء لأمور خشي حدوثها . وكان الامر كما ذكر من الفتن الواقعة بالمدينة المنوّرة سنة 1133 . وصار يباشر الكتابة ولَدُه حسن ، وتوفي في سنة 1135 . وأعقب من الاولاد : حسنا ، **وعائشة** ، زوجة عبد الرزاق الكبرّلي ، **ومارية** زوجة عمر ظافر والدة محمود الموجودة اليوم .

وأمّا **حسن** فمولده في سنة 1104 . ونشأ نشأة صالحة حتّى صار لا نظير له في المدينة المنوّرة . ثمّ تغيّرت أحواله ، وضاعت أمواله . [ويقال] (2) : إنّه لما ضاق به الحال سمّ نفسه فمات فجأة في سنة 1151 . وأعقب من الاولاد : إسماعيل ، وعبد الرحمان ، وبديعة ، وفاطمة .

فأمّا **إسماعيل وعبد الرحمان** فغابا بأرض الرّوم ولم يعلم موتهما ولا حياتهما . وليس لهما أولاد .

وأمّا **بديعة** [فـ]ـتزوجت محمد سعيد سيدون . وتوفيت . وأمّا **فاطمة** فتوفيت أيضا عن غير ولد .

[126] وأما **عمر** بن محمد سعيد سيدون / فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار جوربجيا في النوبجتية . وتوفي سنة 1132 . وأعقب من الاولاد :

محمد . وكان (3) من أحسن الناس ذاتا وصفات . وتوفّي شابا سنة

---

(1) أصل المثل « من أشبه أباه فما ظلم » مجمع الأمثال للميداني رقم 4020 .

(2) من : (هـ) .

(3) في (هـ) « فكان » .

1138 . وأعقب من الاولاد **رقيّة** ، زوجة عبد الخالق الحريشي . وتوفيت شابّة عن غير ولد سنة 1158 .

وأمّا **عبد الله** بن محمد سعيد المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار إسباهيا وبيرقدارا . وكان من أصحاب المروءات والهمم العاليات. وتوفي . وأعقب من الاولاد : محمد سعيد ، **وسعيدة** زوجة حماد أفندي ، والدة عبد الحفيظ حمّاد كتخدا القلعة السلطانية الآن الموجودة الآن ، **وصالحة** المتوفاة (1) سنة 1194 عن غير ولد .

وأمّا **محمد** سعيد فمولده سنة 1130 . ونشأ نشأة صالحة في غاية الكمال . وصار إسباهيا في محلّ والده . وصار جاوشا وبيرقدارا . وتوفي سنة 1188 . وأعقب ولدا مات صغيرا بعده سنة 1190. وبموته انقرض هذا البيت من أولاد الذكور . وما بقي (2) إلا بعض البنات وأولادهن (3).

وأما **أمّ الفرج** بنت محمد سعيد المزبور(4) فكانت كاملة من عقلاء النساء . وهي زوجة محمد تقي الكبرلّي (5) ، والدة أولاده الآتي ذكرهم في حرف الكاف .

وأمّا **أمّ هانيء** بنت محمد سعيد المزبور – ضاعف الله لها الأجور – [ف]مولدها سنة 1092 . وكانت من أكمل النساء عقلا وصلاحا وشفقة . وتوفيت سنة 1147 . وقد أرخ وفاتها جمع من الادباء الفضلاء . أعظمهم السيد عطية الهندي الوليّ المشهور ، مقتبسا بقوله تعالى

(1) فيها : « المتوفية » .
(2) فيهما : « ولا بقى » .
(3) فيهما : « وأولادهم » .
(4) كلمة « المزبور » ساقطة من (هـ) .
(5) في (ت) « اللبرلى » وهو خطأ من الناسخ .

« وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيما » (1) ووطّأه العالم الفاضل السيّد عبد الله أسعد المفتي بالمدينة ببيتين لطيفين فقال :

لقد حلّت جنانَ الخلد من قد حوت من ربّها أجرًا عظيما
ببشرى من كتاب الله أرّخْ « وأعتدنا لها رزقا كبيرا »

وأعقبت من الاولاد : محمد سعيد ، وأبا البركات ، ويوسف ، وعبد الرحمان ، وعليا ، وستيت ، ورقية . وقد سبق ذكرهم في بيت الانصاري من حرف الهمزة .

وأمّا **صفيّة** بنت محمد سعيد المزبور ، زوجة السيّد أحمد با سهل العلوي ، والدة السيّد سهل ، فكانت (2) امرأة كاملة . وتزوجها بِكْرا الخطيب محمد مكي الانصاري . ومات عنها سنة 1118 . وكانت لا تخلو من سوداء . وتوفيت سنة 1168 / وكانت دائما في بيتها وخِدْرها . [127] وبابها مصكوك عليها لا تفتحه إلاّ عند الحاجة . ولا تزور أقارب ولا أباعد .

بيت السمّان

« بيت السمّان » أصلهم **أحمد** بن عبد الله الحجازي الثقفي الشهير بالسمّان . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1050 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، يتعاطى صنعة السمانة بالديانة والامانة إلى أن توفي . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وحسنا .

فأمّا **محمد** فكان رجلا صالحا على طريقة والده ، فوسّع الله عليه في الدنيا ، واشترى عدّة عقارات من بيوت ونخيل . وتعاطى مع

(1) سورة الاحزاب ، الآية 31 .
(2) فيهما « وكانت » .

السمانة صنعة الفلاحة في حديقته المعروفة بأمّ هانيء بجزع السّيح وغيرها . وكان محبّا للسادة والعلماء والمشائخ . وأوقف جملة كتب معتبرة على الطلبة بالمدينة المنوّرة . ولم يزل مواظبا على الطاعات وحضور الجماعات إلى أن أدركته الوفاة.وأعقب من الاولاد: سالما ، وأحمد، و**عائشة** ، زوجة ابن عمّها عبد الكريم بن حسن المزبور، والدة أولاده.

فأمّا **سالم** فكان رجلا صالحا على طريقة أبيه وجدّه إلى أن توفي . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وحسنا ، و**آمنة**.

فأمّا **محمد** فكان رجلا كاملا ، وسافر إلى الديار الهندية . وتوفي بها عن غير ولد .

وأمّا **حسن** فكان رجلا متحركا . سافر مرارا عديدة إلى الدّيار الرّومية.وكان صاحب ثروة. وصار خطيبا وإماما.وتوفي بمكة المكرّمة خفية. ويقال : إن الشريف مساعدا أمر بقتله — والله أعلم — سنة 1172 . وأعقب من الاولاد **سالما** فكان شابا صالحا نشأ على طلب العلم وحفظ القرآن ، وصلّى به في المحراب النّبوي التراويح في شهر رمضان وتزوج . وتوفي شابا عن غير ولد سنة 1188 .

وأمّا **أحمد** بن محمد المزبور فكان رجلا صالحا،مباركا، يصبّ الشمع ويبيعه .وكان ملازما للصّلوات مع الجماعات إلى أن مات.وأعقب من الاولاد:

محمد . وصار في وجاق الانقشارية . وهو رجل لا بأس به . وتوفي عن بنت تزوجها مصطفى بن سليمان يلمز . وهي معه الآن .

وأمّا **حسن** بن أحمد المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، على طريقة والده وزيادة ، مواظبا على الطاعات والجُمَع والجماعات إلى أن مات . وأعقب من الاولاد : محمد سعيد ، وعبد الكريم ، وأحمد ، وعبد الرّحمان ، و**فاطمة** ، زوجة يحي القرشي / والدة أولاده . [128]

فأمّا **محمد سعيد** فمولده في سنة 1100 . وكان رجلا كاملا ، صالحا ، مباركا . خاله الشهاب أحمد المجذوب المشهور بالولاية . وكان محمد سعيد المزبور يبيع السمن في دكّانه في السوق . وكان ملازما للمسجد الشريف إلى أن توفي سنة 1190(1) وأعقب من الاولاد : إبراهيم .

فأمّا **إبراهيم** . فكان رجلا كاملا ، مباركا ، شجاعا . وصار جوربجيا في القلعة السلطانية . وتوفي شهيدا يوم الجمعة من جملة المدعوسين بالارجل بباب الرّحمة في 17 ربيع الثّاني سنة 1189 . ولم يعقب . ومات في حياة أبيه المزبور .

وأمّا **عبد الكريم** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، انسلخ من السمانة وتزيّا بزي أهل الدّيانة فصار في عظمة . ولقبه (2) الناس بسارق الحشمة إلى أن استحوذ على الشيخ محمود شيخ الزاوية القادرية (3) بباب النساء عن أبيه وجدّه ، فصار يسلّفه الدراهم والحَبّ والتمر والسمن إلى أن بلغ عنده من الدَّيْن (500 غ) فشدّد عليه الطلب حتّى أساء الادب فلم ينفكّ عنه حتّى فرغ له بوظيفة مشيخة الزاوية المزبورة فراغا معادا . وسافر الشيخ محمود إلى جهة بغداد فلم يتحصل على المراد . وتوفي بها سنة 1136 . وتمت الزاوية لعبد الكريم المزبور ، فلبس الخرقة وتصدّى للمشيخة ، وعمر الزاوية وأوقافها واتخذها سكنا ، وغيّر معالمها ومراسمها حتّى إنه تجرأ وهدم قبر واقفها ، لانّه دفن فيها . ولم يتحاش (4) منه . وجعل موضعه مجلسا له (5) . فلم يتفق أنّه جلس فيه أبدا ، لانّ الله

(1) فى (هـ) « سنة 1160 » .
(2) فيهما « لقبوه » .
(3) تعرف اليوم بزاوية السمان ، انظر تفصيلا عنها فى سلك الدرر (4 : 60) وآثار المدينة المنورة ص 29 .
(4) فيهما « ولم يتحاشا » .
(5) كلمة « له » ساقطة من (هـ) .

[تعالى] (1) أغير. وتوفي في سنة 1153. وأعقب من الاولاد : محمدا، **وفاطمة**، زوجة الشيخ(2) محمد سعيد طاهر الكردي والدة ولده عبد القادر . وطلّقها . فتزوجها محمد كتخدا قمقمجي ، والدة ولده جعفر . وهي موجودة اليوم .

فأمّا **محمد** (3) فمولده في سنة 1130 . ونشأ نشأة صالحة في غاية من الرفاهية والدّلال ، وكان في غاية الكمال ، يلبس الثياب الفاخرة ، مقبلا على الدنيا ، معرضا عن الآخرة إلى أن توفي والدُه المزبور فانسلخ من تلك الامور ، ولبس الثوب الخشن والعمامة الخشنة والعباء الصوف ، وصار بالعزلة معروف (4) . وحقيقته رجل صالح مقبل على شأنه ، وخير الناس من سلم المسلمون من يده ولسانه . وعمر الزاوية بالذكر لا سيما بعد العشاء والعصر . واشتهر ذكره في الاقطار حتّى وصل إلى السودان والمشرق والمغرب ومصر والشام واليمن / وبلاد نعمان . [129] وتوفي الشيخ محمد المذكور يوم الإربعاء في 2 ذي الحجة الحرام سنة 1189 . ودفن تجاه [قبّة الازواج] (5). وأعقب من الاولاد : عبد الكريم، **وآمنة**، زوجة سالم سابقا ، وعثمان سمّان ، وهي موجودة الآن .

فأمّا **عبد الكريم** فمولده في سنة 1152 . ونشأ نشأة صالحة كأبيه «ومن يشابه أبه فما ظلم» فلمّا توفي والده المزبور انسلخ ممّا انسلخ أبوه من جميع تلك الامور وتخلّل بالعباء ودخل الخباء . ولمّا توفي والده كان مجاورا بمكة المكرّمة بأهله وعمه وأولاد عمّه أحمد وجميع الرواتب الّتي كانت في أيام والده جارية في الزاوية .

---

(1) من (هـ) .
(2) كلمة : « الشيخ » ساقطة من (هـ) .
(3) سلك الدرر (4 : 60 ، 61) .
(4) اسكنها للسجع .
(5) من (هـ) .

ووالدة عبد الكريم المزبور ملكة بنت مصطفى الشرواني. يقال : إنّ أباها كان يحبّه فزوّجه إياها . وقد اعترض عليه كثير من الأعيان في تزويجها لولد السمّان .

وأمّا **أحمد** بن حسن المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار في وجاق الانقشارية . ثم خرج من المدينة المنوّرة بالفرمان السلطاني . وسكن قبا في الفتنة الواقعة في سنة 1156 . ثم رجع إلى المدينة المنوّرة وصار بيرقدار القلعة السلطانية . وكان في بدايته فقير الحال . ثم صار صاحب أموال عظيمة يقال : إنّه خلّف نحو 30.000 [غرش] . وكان يتعاطى بيع التمر والفلاحة . واشترى جملة عقارات من نخيل وبيوت وتعلّقات . وتوفّي سنة 1175 . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وحامدا ، وحسنا ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، ومحمدا ، وزبيدة ، زوجة عبد الكريم، والدة أولاده.وكلهم موجودون بقيد الحياة على طريقة والدهم من البيع والشراء والفلاحة ما عدا أبا بكر فإنّه مشغول بطلب العلم الشريف الانور . ورام أن يصير خطيبا وإماما فلم يرض(1) به الخطباء والائمة . وكادت أن تكون فتنة بسبب ذلك على الامّة .

وأمّا **عبد الرحمان** بن حسن المزبور فكان رجلا كاملا ، يحفظ القرآن ، ويدارسه في شهر رمضان . وكان يحب الصّالحين والفقراء والمساكين . وكان يواسي سادات بني علوي ويكرمهم ويرفع قدرهم ويعظمهم . وكان ابتدأ فقير الحال . وبسبب البيع والشراء صار يعدّ من أصحاب الاموال . واشترى جملة من العقارات ، لا سيّما من الدكاكين والصرر والجرايات . وأعتق عدةمن العبيد لوجه الحميد [المجيد] (2) وتزوج واقتنى الاماء.ولم يولد له فلعلّه عقيم. وتوفي سنة 1192.والله تعالى أعلم.

(1) فيهما : « فلم يرضوا » .
(2) من : (هـ) .

بيت السقاط

« بيت السقاط » . أصلهم الحاج **محمد السقّاط** المغربي الفاسي . ولم أقف على سبب / هذا اللّقب (1) . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1160 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا (موفقا للخير ، ملازما للمسجد النّبوي في غالب الاوقات . وكان صاحب ثروة إلى أن مات سنة 1172 . وأعقب من الاولاد : [130]

صاحبنا **الحاج محمد** . وكان رجلا كاملا عاقلا) (2) ، قدم المدينة المنوّرة مع والده . وسا فر إلى مصر المحروسة . وأقام بها مدّة . ثمّ رجع إلى المدينة . وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية ومشدّا بباب الحجرة النّبوية . وعمّر حديقة(3) لطيفة بخط الصاغة، وغرس [فيها] (4) نفائس النخل (5) والاشجار . وصارت مقيلا للصالحين والاخيار. وتوفّي سنة 1189. عن أولاد : **محمد** العربي ، **وفاطمة** ، زوجة مصطفى يكشهرلي أفندي . وتوفي عنها، وليس لها منه ولد .

بيت سفر أمين

« **بيت سفر أمين** » أصلهم **محمد أمين** بن عليّ بن عبد الله السليماني الشهير بسفر . قدم جدّه المزبور إلى المدينة المنوّرة . وكان رجلا صالحا من أحسن المجاورين . وتوفي. وأعقب من الاولاد :

---

(1) في مختصر فتح رب الارباب (ص 27) أن السقاط مثل السقطي نسبة لبيع السقط ، وهو رديء المتاع .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) في (ت) « الحديقة » .

(4) من (هـ) .

(5) في (هـ) « النخيل » .

علي . فكان على طريقة والده . وتزوج أخت عليّ سفر الآتي في بيت ظافر (1) آغا فولدت له **محمد أمين** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وصار في وجاق القلعة السلطانية .. ثم خرج منه بسبب أنّه كان يهوى شخصا بارع الجمال (2) ، ولا يمكن أن يجتمع به إلاّ في الدرس . فاشتغل بطلب العلم وحضور الدرس الّذي يحضره محبوبه . وتمّ له مطلوبه ، فبرع في العلم والحفظ والفهم حتّى صار يضرب به المثل . وقال : طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله . وقد ترجمه كثير من المؤرخين . وتوفي سنة 1125 . وأعقب من الاولاد : أحمد، ومصطفى، ومحمد سعيد ، **وأسماء** . زوجة الشيخ بركات الرفاعي ، والدة أولاده .

فأمّا **أحمد** فكان رجلا شجاعا قُتِل شهيدا في جبل سلع في فتنة العهد سنة 1134 . ولم يعقب .

وأمّا **مصطفى** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، فاضلا سافر إلى الديار الرّومية . ثم رجع إلى المدينة المنوّرة (3) . وكان يغلب عليه مـــجون والخلاعة . وتوفّي سنة 1156 . وأعقب : **عبد الله** الموجود اليوم . وله ولد يسمى **مصطفى** .

وأمّا **محمد سعيد** فمولده في سنة 1113 . ونشأ نشأة صالحة ، وصار في وجاق الاسباهية . ثم تركه . واشتغل بطلب العلوم حتى بلغ منها (4) ما يروم . وسافر إلى الرّوم ومصر والشام ورجع منها (5) بمزيد [العزّ] (6)

---

(1) في (هـ) « من عصبة بيت ظافر » .
(2) في (هـ) « الكمال » .
(3) كلمة « المنورة » ساقطة من (هـ) .
(4) في (هـ) « منه » .
(5) فيهما « منهم » .
(6) من (هـ) .

[131] والاكرام.وصارخطيبا وإماما / ثم تركهما.وكفّ بصره فاشتغل بالتدريس. وله شعر رائق ونثر (1) فائق.وبيني وبينه صحبة ومحبّة وخلة ومودة.وكان شريكنا في الدرس والطلب. وتوفي سنة 1194 . وقد مات له ولدان كبيران في حياته : **محمد أمين** ، **وعبد الرّحمان** . وأعقب بعد مماته : أحمد ، **وعليا** ، **ومصطفى** ، **وإسماعيل** .

فأمّا **أحمد** فمولده في سنة 1158 . ونشأ نشأة صالحة ، واشتغل بطلب العلم الشريف . وصار إماما حنفيا . ثمّ فرغ بها لاولاده ، وتقلّد بمذهب الإمام أحمد بن حنبل . وسافر إلى الرّوم ومصر والشام وبغداد واليمن الميمون . وكان قليل حظ . وصار يدرس . وله نظم ونثر (2) . وهو رجل لا بأس به . وتوفي سنة 1194 . قبل والده بقليل (3) . وله ولد سمّاه **أبا بكر** (4) ، موجود اليوم .

بيت سفر الشامي

« **بيت سفر الشامي** » . أصلهم الحاج **سفر** الشامي الدمشقي نزيل المدينة المنوّرة. [قدمها] (5) : في سنة 1100. وكان (6) رجلا كاملا، عاقلا ، يتعاطى التجارة في البيع والشراء إلى أن صارت له ثروة عظيمة . وكان حريصا على الدنيا، شديد البخل بها . يقال : إن سبب وفاته أن بعض قضاة المدينة طلب منه أن يصارفه ريالات ، ويأخذ منه « الطرلية » لاجل

---

(1) في (هـ) « ونظم » .

(2) في هدية العارفين (1 : 179) ذكر له كتابا بعنوان « فيض الجواد بعلو الاسناد » .

(3) هذا يتنافى مع ما يفهم سابقا من أنه توفي بعد والده . ولعل المعنى يستقيم اذا عوضت كلمة « قبل » بكلمة « بعد » .

(4) في (هـ) « أبو بكر » .

(5) من : (هـ) .

(6) في (هـ) « وصار » .

خفتها في الطريق فحلف [له] (1) بالله العظيم أن ما عنده منها شيء . فلما خرج من عند القاضي وأراد النزول من المحكمة سقط من أعلاها إلى أسفلها فانكبّ على وجهه فمات في الحال .

وقد ورد في الحديث : إن اليمين الغموس تدع الديار بلاقع . — نسأل الله العافية — فجهّز من ساعته ، ودُفن وخُتِم على بيته لان أولاده صغار . ثم فتح بيتُه فلم يوجد فيه شيء من الدارهم فتعجب (2) الحاضرون من ذلك . فقال لهم أصغر أولاده : أنا أدلّكم على ذلك . افتحوا هذه الطاقة المسدودة بالطين ، ففتحوها فوجدوها ملآنة بالاكياس المملوءة ، وغالبها طرلية . فيقال : إن الّذي خص القاضي من قسمة ذلك المال هو القدر الّذي طلبه منه مصارفةً . وبلغني أن الّذي خصّ كل ولد 32.000 غرش . وقد أضاع (3) أولاده هذا المال وصاروا إلى أسوإ حال . وكانت وفاته سنة 1128 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وزجبا ، وشعبان .

فأمّا **محمد** فطلع مثل أبيه في البخل والشحّ . توفّي بعد والده في سنة 1138 . وأعقب من الاولاد :

[132] **سفر** . ووالدته صالحة بنت الشيخ عبد الرحمان القشاشي . وتزوجت/ على السيّد أحمد الازهري . وسلّمته مال الايتام . فكان هذا (4) سبب ضياعه ، فنشأ سفر المذكور (5) في حجر السيد أحمد المذكور . وصار عسكريا في وجاق النوبجتية إلى أن توفي فجأة سنة 1178 (6) .

---

(1) من : (هـ) .
(2) فيهما « فتعجبوا » .
(3) فيهما « أضاعوا » .
(4) كلمة « هذا » ساقطة من (هـ) .
(5) في (هـ) « المزبور » .
(6) في (هـ) « 1188 » .

وأمّا **رجب** المذكور ، فنشأ نشأة صالحة . وصار مشدّا بباب الحجرة النبوية . وتوفّي شابا في سنة 1142 . ولم يعقب . وقد أضاع ماله في الترفّهات .

وأمّا **شعبان** المزبور فقد أضاع ماله في أكل الافيون . وطال عمره حتّى صار ربما يسأل الناس . وتوفي في سنة 1187. وأعقب بنتا تسمّى **محصنة** ، زوجة الخطيب حسن الغلام .

بيت السنـــدي

« **بيت السندي** » . نسبة إلى بلاد السند المشهور . وإليه ينتسب (1) كثير . فمن أشهرهم بيت **أحمد أفندي** السندي . ومنهم بيت الدرويش عثمان السندي . ومنهم بيت الشيخ **مقيم** السندي وغيرهم . وبلغني أنّهم يبلغون يوم تاريخه في العدد مائتي (2) شخص . ولهم أوقاف من بيوت ونخيل توزّع عليهم كلّ عام على يد شيخهم وناظرهم .

ومنهم صاحبنا العلاّمة الشيخ **أبو الحسن** السندي (3) . قدم المدينة المنوّرة سنة 1165 . وكان رجلا فاضلا، اشتغل بعلم الحديث حتّى لربما لم يصر له نظير ولا شبيه ، ملازما للمسجد الشريف النبوي حتّى بلغت دروسه في اليوم والليلة أكثر من عشرة . واشتغل أيضا بتحصيل الدنيا فتحصل على أموال عظيمة . وصار يعدّ من أصحاب الثروات . وتزوج عدّة زوجات . وتوفّي سنة 1187 . وأعقب من الاولاد : أحمد .

---

(1) فى (هـ) « ينسب » .

(2) فيهما « مائتا » . وفى (هـ) : « فى القدر مائتا » الخ .

(3) له « بهجة النظر على شرح نخبة الفكر » فى مصطلح الحديث / معجم المؤلفين (3 : 283) .

فأمّا **أحمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة . إلاّ أنه ذميم الخلقة ، مكسّر الاعضاء ، قصير القامة جدا ، ضعيف البنية . وإذا رآه الرائي من بعيد يظنه يمشي على العصا . وأما من النباهة وعدم البلاهة فعلى جانب عظيم خصوصا في أمر الدنيا . وسافر إلى مصر بحرا قاصدا الرّوم ، فمات في المركب(1) ودفن في جوف البحر . ولم يعقب .

بيت السيواسى

« **بيت السيواسي** » . نسبة إلى مدينة سيواس المشهورة بالديار الرومية . وإليها ينتسب كثير ، وأشهرهم أهل هذا البيت . وأول من قدم منهم المدينة المنوّرة **إبراهيم** آغا السيواسي وقد تقدم ذكره في الآغا من حرف الهمزة .

بيت السكرى

« **بيت السكري** » . أصلهم الحاج **محمد السكري** المصري . قدم المدينة المنوّرة، وهو رجل كامل ، عاقل . وتوفي وأعقب من الاولاد : عبد القادر ، ومحمدا ، وعمر .

فأمّا **عبد القادر** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، يتعاطى الفلاحة والزراعة ، والبيع والشراء / في دكانه . وهي باقية في أولاده . وتوفي سنة 1145 . وأعقب من الاولاد : [133]

يحي . ونشأ على طريقة والده . وكان رجلا مباركا . توفي. وأعقب من الاولاد :

عمر ، فنشأ متحرّكا متكلما . إلاّ أنه رجل كامل ، عاقل . وصار

(1) في (ت) « المراكب » .

في وجاق القلعة السلطانية . وسافر مرّة نجّابا (1) إلى الدولة العلية . ولا عيب فيه إلاّ أنّه قليل حظ (2) . وعلى الحظ لا عليه الملام.وله بنت متزوجها الآن الخطيب قاسم بن أبي السعود مغلباي . وله ولد جميل الصّورة في صفرة يسمى « **حسنا** » ووظيفته يزوّر الاعيان ، ومن جملتهم صرة أميني الدولة العلية . والدتهما بنت الشيخ عليّ البصراوي شيخ المزوّرين سابقــا .

بيــت الســـاكــت

« **بيت الساكت** » . أصلهم السيد **محمد الهندي** الساكت . **قدم** المدينة المنوّرة في سنة 1160 . وكان رجلا صالحا ، مباركا ، كاملا(3) ، ملازما للمسجد الشريف . ولقب بالساكت لكثرة سكوته . واستفرغ الزاوية الاحمدية المقابلة لباب الرّحمة وعمرها ، وسكن فيها مع **أولاده** . وتوفي سنة 1170 . وأعقب من **الاولاد** : أبا بكر ، والشريفة **خديجة** ، زوجة الشيخ عبد القادر طاهر الكردي ، والدة أولاده .

وأمّا **السيّد أبو بكر** المذكور (4) فنشأ نشأة صالحة ، وحفظ القرآن العظيم . وصار نائب الائمة الحنفية في الرّوضة الشريفة النبوية . وحاول أن يكون (5) إماما فأبى (6) الائمة حسدا (7) . وكان السيّد المذكور على جانب عظيم من الصلاح وحسن الخلق . وتوفّي في سنة 1194 عن ولد صغير مات بعده .

---

(1) ناقل البريد من بلد الى بلد على النجائب / المعجم الوسيط .

(2) في (هـ) : « قليل الحظ » .

(3) لفظة : « كاملا » ساقطة من (هـ) .

(4) في (هـ) « المزبور » .

(5) عبارة (هـ) « وحاول في أن يكون » .

(6) فيهما « فأبوا » .

(7) في (هـ) « حسدا وبغوا » .

بيت سويرح

« **بيت سويرح** » . تصغير سارح . أصلهم موسى سويرح الشرقي الاصل من البلدان النجدية . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1000 . وكان رجلا صالحا ، مباركا ، يتعاطى بيع العباء ، ملازما للمسجد الشريف لا سيما في أوقات الصّلاة إلى أن مات . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وأحمد.

فأمّا **محمد** فكان على طريقة والده. وكان [رجلا] (1) كاملا، عاقلا . وطلب العلم الشريف ، وحفظ القرآن المنيف . وتوفي. وأعقب من الاولاد: موسى ، وصالحا ، وعبد القادر .

فأمّا **موسى** فكان رجلا متحركا ، متكلما . وتولى نيابة الحكم الشريفي (2) مدّة مديدة . وتوفي .

وأمّا **صالح** فكان رجلا ، متحركا ، متكلما . وصار من العسكر . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

محمد ، وهو رجل لا بأس به . ويتعاطى صنعة الصياغة .

وأمّا **عبد القادر** فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وكان حسن الخط وصار في وجاق / القلعة السلطانية . وصار عمدة غالب الناس في قبض [134] المعلوم لما فيه من الامانة . وصار صاحب ثروة . وكان (3) بيننا وبينه محبّة وصحبة . وتوفي سنة 1187 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، **وفاطمة** زوجة عمر رشيد ، **ومارية** زوجة أبي بكر هارون الهندي العطّار .

---

(1) زيادة من (هـ) .

(2) عبارة (هـ) « .. فأما موسى فكان رجلا مباركا ، وتولى نيابة الحاكم الشريفي » .

(3) في (هـ) « وكانت » .

فأمّا **إبراهيم** فصار في وجاق الإنقشارية . وسافر إلى الديار الرومية . ثمّ رجع وهو الآن بالمدينة النبويّة (1) .

وأمّا **أحمد** سويرح المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وطلب العلم الشريف ، وصحب الملا إبراهيم الكردي (2) الكوراني ولازمه إلى أن مات . ثمّ صحب ولده شيخنا محمد أبا الطاهر (3) وكانت له فضيلة تامة بمعرفة الحساب والفرائض إلى أن توفي سنة 1144 . وكانت بينه وبين والدنا محبة شديدة وصحبة أكيدة . ثمّ توفي وله نحو عشرة أولاد : وكلهم ماتوا . ولم يبق (4) إلا أولاد بعضهم بمدينة خير العباد .

بيت السعودى

« **بيت السعودي** » . أصلهم الحاج **محمد** السعودي الصعيدى . قدم المدينة المنوّرة . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وكان يتعاطى بيع الحبوب، وصار صاحب ثروة . وعمر الدار الكبرى الّتي بعلو حوش التركي تجاه مقام (5) سيّدنا مالك بن سنان الانصاري (6) — رضي الله عنه — وصار في وجاق القلعة السلطانية جوربجيا . وتوفي سنة 1160 . وأعقب من الاولاد : حسنا ، **وهيلة** زوجة صهرنا عذيب القبيطي ، والدة أولاده .

وأمّا **حسن** فكان رجلا كاملا ، وصار كاتب القلعة السلطانية . وكان على طريقة والده إلى أن توفّي شهيدا مدعوسا بباب الرحمة

---

(1) في (هـ) « المنورة » .
(2) سلك الدرر (1 : 5 ، 6) .
(3) سلك الدرر (4 : 27) .
(4) في (هـ) « يعقب » .
(5) كلمة « مقام » ساقطة من (هـ) .
(6) قتل شهيدا يوم أحد / الاستيعاب (3 : 1352) .

يوم الجمعة 17 ربيع الثّاني سنة 1189 .

بيــت السبحـــي

« **بيت السبحي** » . نسبة إلى صنعة السبح المعروفة . وإليهم ينتسب كثير بالمدينة المنوّرة وغالبهم هنود وسنود . ودكاكينهم في جهة باب الرّحمة . فمن أشهرهم أهل هذا البيت . وأول من قدم منهم المدينة المنوّرة الشيخ **مديني** السندي . قدمها مع والده المزبور (1) صغيرا فنشأ نشأة صالحة ، وحفظ القرآن العظيم وجوّده . وقرأ على السبع . وطلب العلم الشريف . وكلّ هذا وهو مشتغل في دكانه بصنعة السبح . ثمّ تولّى الخطابة والإمامة عن محلول الشيخ عبد الرحمان الكازرونيّ خطيب العيدين . وتقرر في الوظيفتين المزبورتين والدُنا حين كان بالروم بفرمان سلطاني . فلمّا وصل المدينة وجد الشيخ مديني قد تقرر فيهما من باشة مصر المحمية فثبت أن الحق للوالد / وتركهما [135] له لما كان بينه وبينه من المحبة والمودة . وهما باقيتان (2) بأيدي أولاده إلى اليوم (3) . فترك الشيخ مديني الجلوس في الدكان وصار يشتغل في البيت . ثمّ صار صاحب ثروة بسبب أنّه كان وصيا على أولاد الشيخ عبد الحفيظ السندي . وكان رجلا كاملا . وتوفّي سنة 1133 . وأعقب من الاولاد : عبد الخالق ، **وعائشة** ، زوجة الدرويش عثمان ، والدة أولاده . وقد سبق ذكرهم في حرف الدال .

فأمّا **عبد الخالق** فانتشأ نشأة صالحة ، وحفظ القرآن العظيم ، وسافر إلى الهند ، وحصل له قبول وإقبال . ورجع إلى المدينة على أحسن

---

(1) لم يتقدم ذكر هذا الوالد .

(2) في (ه) « باقيان » .

(3) في (ه) « الآن » .

جنال . وباشر الخطابة والامامة . وكان يغلب عليه حالة الدراويش من ترك التصنّع (1) في كلّ شيء . وهو رجل صالح مبارك لا بأس به . وقد ترك مباشرة الخطابة والإمامة لولده :

عبد الباقي. وهو رجل لا بأس به، كامل، عاقل، سافر إلى مصر، والشام، والروّم، والمغرب وما حوى . وغاب مدّة طويلة . ثمّ رجع إلى المدينة . ولم يتحصل من الدنيا على شيء، وعلى الحظ لا عليه الملام . وهو موجود بها الآن . وله بنت صغيرة لا غير من بنت عمر البساطي .

بيت سرموم

« **بيت سرموم** » . أصلهم الحاج يوسف الروّمي سرموم (2) . ومعناه بالعربية «شيخ الشماعين» قدم المدينة المنورة على قدم التجريد في سنة 1100 . وكان رجلا صالحا، مباركا، من أحسن النّاس . وتوفي. وأعقب من الاولاد :

محمد . وكان على طريقة والده . وصار في وجاق النوبجتية . وتوفي. وأعقب من الاولاد :

صاحبنا **إبراهيم** الموجود الآن . وهو رجل مبارك صالح، ملازم للمسجد النبوي، وله ولد اسمه حمزة على طريقته، مشتغل(3) بفلاحة لحدائق والزراعة . وشهرته بين كثير من النّاس بإبراهيم مشعل . وسببه أن والده توفي وتركه صغيرا فتزوجت أمّه سلمان بن مشعل الظاهري فرباه مع أولاده . وصار كأنه واحد (من حرب فتشبّه بهم في لباسهم

(1) في (ت) « التصنيع » .
(2) في (هـ) سرسوم وهو خطأ من الناسخ .
(3) في (ت) « مشتغلان » .

وأقوالهم وأفعالهم فلذلك إذا رآه الرائي يظنه) (1) من حرب عرب الحجاز. وقد قيل « من تشبّه بقوم فهو منهم » .

بيت السرايلى

« **بيت السرايلّي** » . نسبة إلى السراية السلطانية ، مسكن الدولة العثمانية . وإليها ينتسب كثير من المجاورين بمدينة سيّد المرسلين / ؛ فمن **[136]** أشهرهم صاحبنا **محمد** أفندي السرايلّي الرومي . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1160 . وكان رجلا كاملا ، [عاقلا] (2) من أحسن المجاورين ، ملازما للمسجد النّبوي في غالب الاوقات ، يحفظ القرآن عن ظهر غيب . ويجوّده على السبع القراءات . وصار خطيبا وإماما . وباشر الامامة . ولم يباشر الخطابة . ثمّ فرغ بالخطابة لصاحبنا حسين أفندي الزيلوي ، نائب القاضي . وكان صاحب ثروة ، وعمر الدار الكبرى المقابلة لسقيفة الامير من أوقاف عنبر آغا . وسكنها. وتوفّي سنة 1192 . وسافر إلى الرّوم مرارا عديدة . وفي (3) كلّ مرّة يستفيد فائدة جديدة .

وفي سنة 1178 . وصل إلى (4) المدينة أخوه **أحمد** آغاي الاسباهية . وهو رجل كامل ، صاحب أخلاق مرضية ، وكمالات علية . وسافر إلى الروم . ورجع إلى المدينة المنوّرة بكُلّ ما يروم . وصار في سنة 1195 وسنة 1196 قائمقام اغاة القلعة لما قبض الشريف سرور اغاة القلعة أسعد آغا وسار به إلى مكّة . فأقام محمد باشا أحمد آغا(5) المزبور

(1) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(2) من : (هـ) .

(3) كلمة « في » ساقطة من (هـ) .

(4) كلمة « الى » ساقطة من (هـ) .

(5) عبارة : « أحمد آغا » ساقطة من (هـ) .

قائمقام اغاة القاعة . وهو فيها الآن . وتزوج على زوجة أخيه . وله منها بنت موجودة اليوم .

وكان لهما أخ ثالث يسمى **مصطفى** أفندي حسن الخط . وكانت صنعته تجليد الكتب . توفي سنة 1187 .

بيت السلاوى

« **بيت السلاوي** » . نسبة إلى مدينة سلا (1) المشهورة بالمغرب (الاقصى وإليها ينتسب كثير . وأشهرهم :

صاحبنا الحاج **عبد السلام** السلاوي المغربي) (2) الفاسي . قدم المدينة المنورة في سنة 1170 . وكان رجلا صالحا في الظاهر ، ملازما للمسجد الشريف النبوي غالب الاوقات ويقال : إنّه يحفظ كتاب دلائل الخيرات . وهو صاحب أموال عظيمة . ويتعاطى البيع والشراء ، ويسافر إلى جدة المعمورة للتجارة . وتوفي سنة 1194 . ووجد عنده من النقود ، نحو 60.000 غرش . وتوفي عن غير ولد .

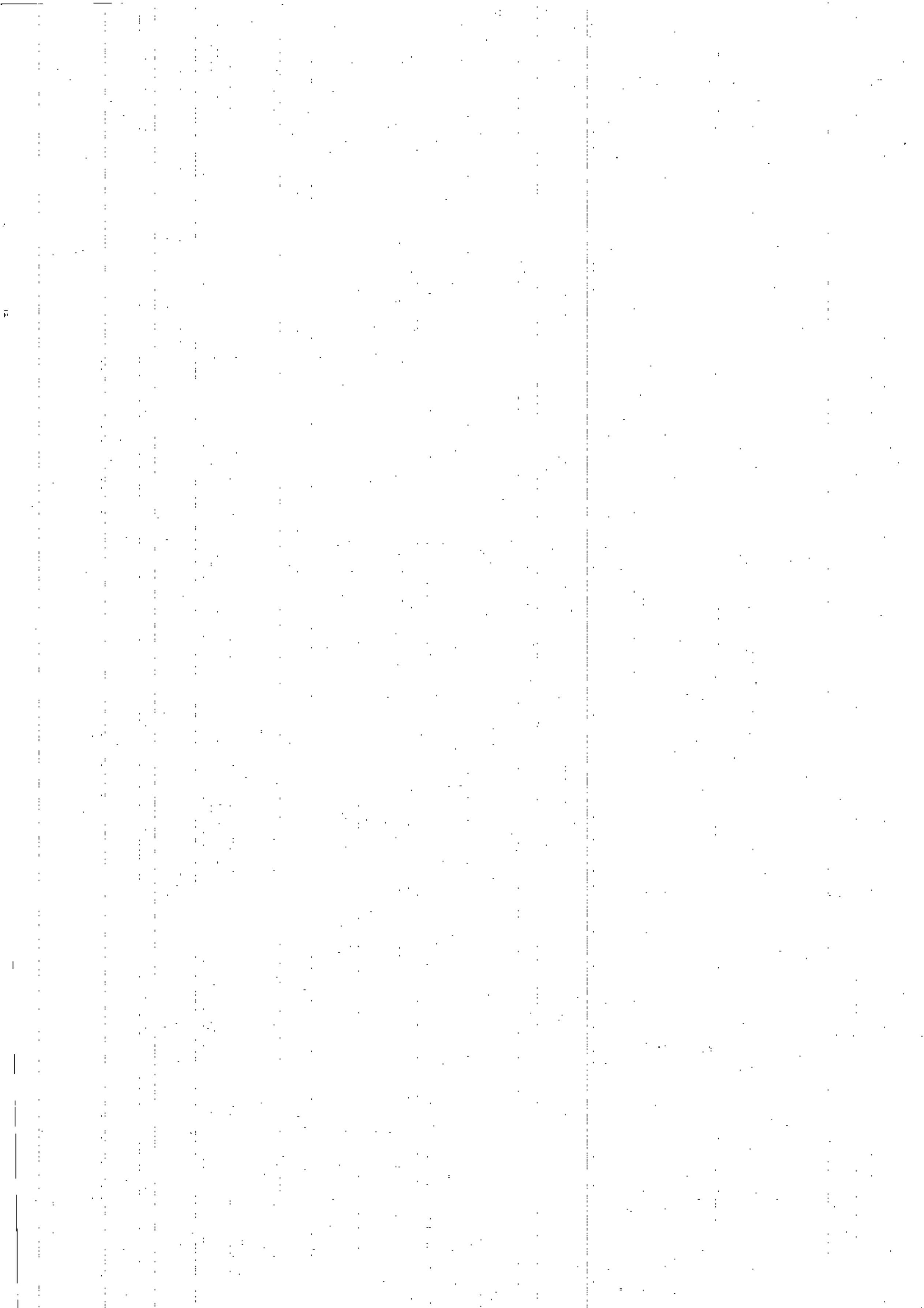
وإنّما له أخ في المغرب . والوصي (3) على المال زوجته فاطمة بنت مقلب .

---

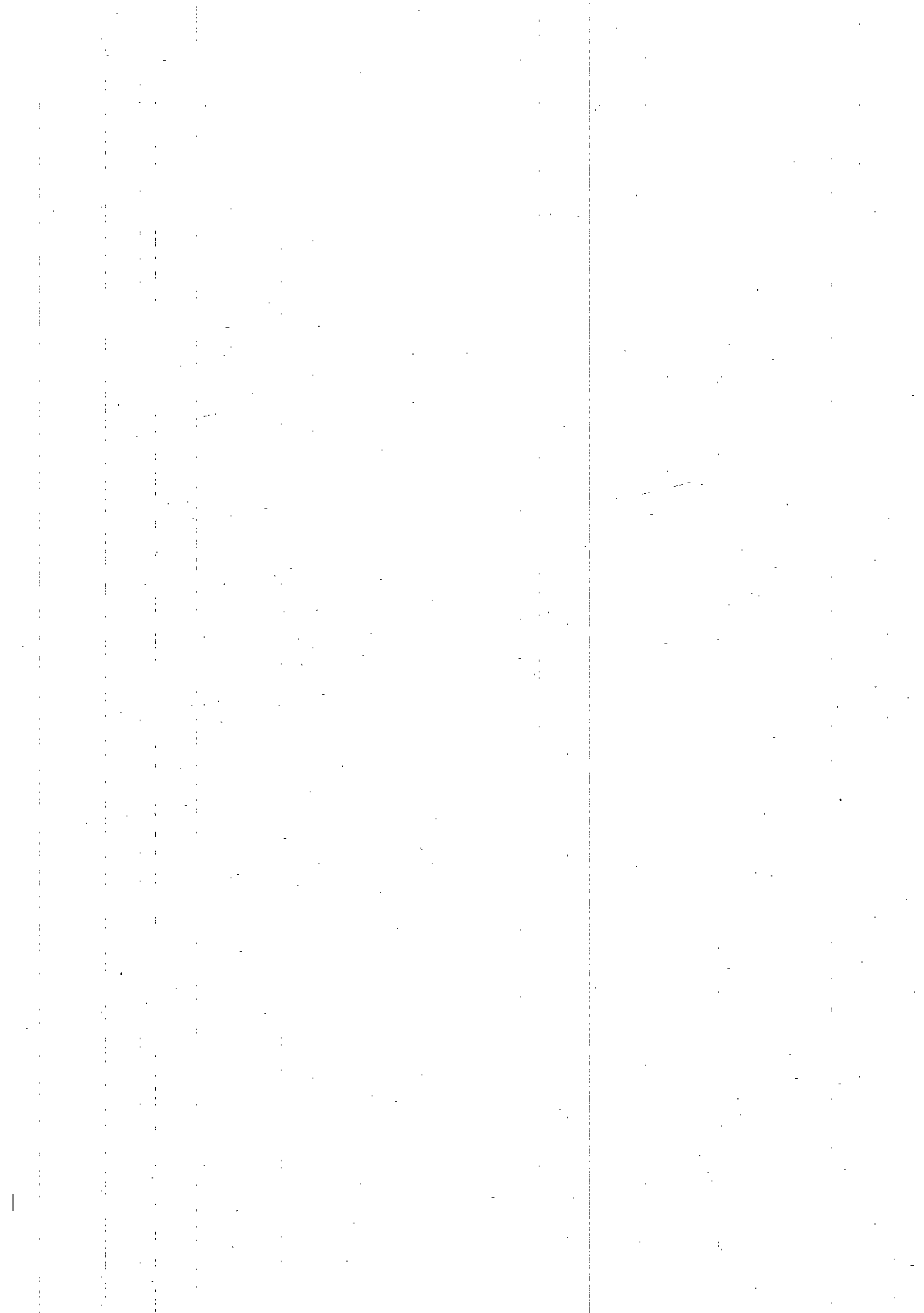
(1) فيهما « سلاو » . وانظر عن هذه المدينة / الاستبصار ص 140 ، 141 — المغرب ص 127 — معجم ياقوت (3 : 109) .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) في (هـ) « وصى » .



حرف الشين



بيـت الشـــروانـــي

« **بيت الشرواني** » . نسبة إلى مدينة شـروان المشهورة بالديار الرّومية . وإليهـا ينتسب كثير . وأشهرهم أهل هذا البيت . وأول من قدم منهم إلى المدينة المنوّرة **عليّ أفندي** بن إبراهيم الشرواني الرّومي . وكان وصوله إليهـا في سنة 1088 (1) . ثم في سنة 1090 . وصل إليهـا أخوه **يوسف** أفندي . وكان / أصغر منه سنّا . [137]

فأمّا **عليّ** (2) أفندي فكان رجلا فاضلا ، عالما ، عاملا على طريقة الصوفية . وكان بينه وبين جدّنا الشيخ يوسف الانصاري محبة شديدة ومودة أكيدة . وكان ساكنا في آخر زقاق العشرة ملازما للمسجد النبوي . وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة . وله تصانيف مفيدة (3) . منها كتاب مفيد في آداب الزائر والمجاور (4) . وكان من كتبي وأهديته إلى واحد من أصحابنا . وكانت وفاته سنة 1118 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، **وفاطمة** ، زوجة محمد أفندي بن عبد الرحيم ، مفتي شروان .

فأمّا صاحبنا **محمد أفندي** فمولده سنة 1112 . ونشأ نشأة صالحة ، وطلب العلم الشريف . وسافر إلى الديار الرّومية ، ورجع مسرورا مجبورا ، وعاش سعيدا ملازما للمسجد الشريف . وصار إماما في المحراب المصطفوي . وصار صاحب ثروة عظيمة . واشترى دار الشيخ زين العابدين المنوفي

---

(1) في سلك الدرر (4 : 213) أن قدومه للمدينة كان في سنة 1078 ، وأن أخاه يوسف قدم المدينة سنة 1080 (سلك الدرر 4 : 249) .

(2) سلك الدرر (3 : 201) .

(3) انظر هدية العارفين (1 : 764) .

(4) اسمه الكامل « دليـل الـزائرين وأنيس المجـاورين في زيـارة سيـد المرسلين » / هدية العارفين (1 : 764) إيضاح المكنون (1 : 478) .

التي عمرها بسقيفة الرصاص ، وبستانه الذي أنشأه بقرب الباب الشامي . وكانت وفاته سنة 1197 . وأعقب من الاولاد صاحبنا :

عليّ أفندي (1) . ومولده سنة 1134 . ونشأ نشأة صالحة على طريقة والده المرحوم . واشتغل بطلب العلوم ، فبلغ منها ما يروم ، وبرع في المنطوق والمفهوم . وصارت له وظيفة وعظ على الكرسي بالمسجد النبوي ، فلهذا (2) اشتهر بواعظ زاده(3).وصارا إماما بالروضة النبوية.

وتولّى نائب القاضي ، فأظهر الاحكام الشرعية فانتدب (4) لاذايته (5) من لا يخاف الله . وانتهك شريعة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فعزل بعد خمسة وثلاثين يوما ، ثم أرادوا إخراجه من المدينة المنوّرة فكتبوا إلى شريف مكّة ، فأرسل إليه بأن (6) يصل إليه إلى مكّة فتعذّر إليه (7) من الوصول . وكفاه الله شره ببركة الرسول — صلى الله عليه وسلم — وبيننا وبينه محبة قديمة ، ومودة مستقيمة . ولولا الحدّة التي فيه لكان ماله شبيه . وله أولاد نجباء منهم : أبو السعود ، وعبد الرحمان ، وزينب ، وفاطمة ، ومريم .

فأمّا **أبو السعود** فمولده بمكة المكرمة في سنة 1168 . وطلب العلم الشريف ، وباشر الامامة بالمحراب النبوي المنيف . وفي سنة 1189 وردت له براءة سلطانية من الدولة العلية بتجديد وظيفة خطابة حسبية

---

(1) سلك الدرر (3 : 231) .

(2) في (ت) « لذا » .

(3) « زاده » تعني بالفارسية ابن أو حفيد . كثيرا ما تركب مع غيرها مثل : شيخي زاده وواعظ زاده / انظر دائرة المعارف الاسلامية .

(4) في (هـ) « فأندب » .

(5) في (هـ) « لأذيته » .

(6) في (هـ) « أن يصل اليه » .

(7) في (هـ) « عن » .

[138] بالمنبر النّبوي / وقيّدت وباشرها . وباشر أخوه الامامة (1) وهما لا بأس بهما شابان كاملان عاقلان (2) .

وأمّا **عبد الرحمان** المزبور فمولده سنة 1170 . ونشأ نشأة صالحة . وحفظ القرآن وصلّى به التراويح في رمضان في دهليز بيتهم . وتزوج بنت إسماعيل بيرقدار المصرلّي .

وأمّا **يوسف أفندي** (3) المزبور فكان رجلا كاملا ، عالما ، عاملا ، فاضلا . وصار خطيبا وإماما ،و«درس عام» (4). وتولى نيابة القاضي مرارا عديدة . وتولى نيابة المفتي . وتولى تدريس مدرسة محمد آغا دار السعادة بعد وفاة صهره فيض الله أفندي الرّومي . ولم تزل في أولاده إلى أن انتزعها منهم بالفرمان السلطاني السيد جعفر البرزنجي محتجا بأنّها كانت لوالده السيّد حسن البرزنجي . وهي في أيدي ورثته اليوم . ولنا فيها وظيفة طلب .

ولم يزل يوسف أفندي المزبور في سعة من الاولاد والمال،معززا في الحال والمآل ، ملازما للمسجد الشريف النبوي غالب الاوقات إلى أن أدركته الوفاة في سنة 1134 . وله تصانيف كثيرة (5) . أعظمها شرح كتاب المصابيح (6) في ثلاثة مجلدات .

وأعقب من الاولاد : **مصطفى**، **وأحمد** ، **ومريم** ، زوجة محمد أفندي شيخ القراء ، جدّة ولدنا محفوظ الانصاري ، **وزينب** والدة صاحبنا ملا عليّ أفندي شرواني .

---

(1) في (ت) « الامة » .
(2) فيهما « شابين كاملين عاقلين » .
(3) سلك الدرر (4 : 239 ، 240) .
(4) انظر « بيت درس عام » المتقدم .
(5) انظر هدية العارفين (2 : 568) ـ والمصدر السابق .
(6) « هدية الصبيح في مشكاة المصابيح » / هدية العارفين (2 ، 568) .

فاما **مصطفى** (1) فمولده في سنة 1088 . ونشأ نشأة صالحة . وسافر إلى الروم ، ومصر ، والشام ، ورجع مسرورا مجبورا . واشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم ، وجمع كتبا كثيرة جدا . وصار خطيبا وإماما ومدرّسا . وتولى نيابة القاضي مرارا عديدة . وتولى مشيخة الخطباء . وصار صاحب أموال . ثم حصل [له] بعد ذلك إدبار بعد إقبال (2)، ورفعت عنه المدرسة المزبورة أعلاه ، فسافر في طلبها فلم تردّ له ، وعوض عنها بمائة غرش عن وظيفة تدريس مجدّدة ، فرجع إلى مصر. وتوفي بها سنة 1164 . وأعقب من الاولاد : محمدا أبا الخير ، **وملكة** ، زوجة الشيخ محمد السمّان ، والدة ولده عبد الكريم السمّان .

فأمّا **محمد** المزبور فمولده سنة 1118 . ونشأ نشأة صالحة وطلب العلوم ، واشتغل منها بعلم الفلك والنّجوم . وتولى مشيخة الخطباء / [139] وكان صاحب سوداء عظيمة ملازما للبيت لا يخرج إلا نادرا للمسجد الشريف . وحصلت عليه هضيمة عظيمة بسبب ولده إبراهيم فحبسوه (3) في القلعةالسلطانية ومعه ولداه إبراهيم، وزين. ومكثوا فيها أياما. ثم أطلقوا منها . وكلّ هذا من الاغراض والامراض من القاضي وشيخ الحرم وغيرهم . وكانت وفاته في سنة 1186 . وأعقب من الاولاد : **يوسف** ، **وأحمد** ، وزينا ، وإبراهيم ، ونعمان ، **وفاطمة** ، زوجة ملا علي الشرواني وطلقها . وماتت .

فأمّا **يوسف** فنشأ نشأة صالحة ، وتعلم صنعة الساعات وغيرها . ثم حصل له في عقله بعض خلل . ويزعم أنّه مسحور . والله أعلم بحقيقة الامور ، فصار ملازما للمسجد الشريف النبوي ليلا ونهارا ،

(1) سلك الدرر (4 : 219) .
(2) فى (ت) بالتعريف .
(3) فيهما « فحبسوا فى القلعة السلطانية ومعه ولديه » .

صائما قائما ، ويقرأ القرآن وبعض الآيات المتعلقة بالسحر . ولا يذهب إلى بيته إلا أحيانا . ولا يتكلم مع أحد . ولا ندري عن حقيقة أحواله .

واختلف (1) الناس فيه ، فمن قائل ، إنّه رجل صالح مبارك ، وقائل غير ذلك . والله أعلم بهٰ . وله من الاولاد : مصطفى ، وعبد الرّحمان ، وعبد الرّحيم .

[فـ]أمّا **مصطفى** فمولده سنة 1168 . وهو رجل كامل لا بأس به . سافر إلى الرّوم، وغاب مدّة . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة . ثمّ رجع مرّة ثانية إلى الرّوم . ونرجو الله تعالى [أن] (2) يبلغنا وإياه ما نروم .

وأمّا **عبد الرحمان** فقتل شهيدا بكورة مدفع أصابته في المناخة السلطانية ، وهو سائر في قضاء حاجة أبيه ، رماه بها جماعة الشريف من اليمن الذين تركهم في القلعة عام زيارته سنة 1194 .

وعبد **الرحيم** صغير (3) ، موجود اليوم . ولهم عدة أخوات موجودات.

وأمّا **أحمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة حتّى أقامه جدّهُ مصطفى أفندي لما سافر إلى الرّوم شيخا على الخطباء . وطلب العلم بجدّ واجتهاد . وسافر إلى اليمن ، ومصر، والرّوم ، وبغداد . وحاول ردّ المدرسة المزبورة فلم يتم . ولم يزل باسلامبول إلى أن توفي بها سنة 1182 . ولم يعقب .

وأمّا **زين العابدين** فنشأ نشأة صالحة . وسافر مع جدّه إلى الرّوم . ولكنّه مسكين قليل حظ ، وعلى الحظ لا عليه الملام . وهو في الجملة

---

(1) فيهما « واختلفوا » .

(2) ساقطة منهما .

(3) فيهما « صغيرا » .

أحسن إخوانه كلّهم . وسافر مع بعض أغوات الحرم إلى السودان ، بلاد سنّار (1) ، ولم يرجع ولا بشنار . وهو موجود اليوم / كاتبا للأغوات .

[140]

وأمّا **إبراهيم** المزبور فنشأ نشأة صالحة ، ولزم البيت على طريقة والده . واشتغل بعلم النجوم والاحكام . وهو رجل كامل لطيف الذات ، جميل الصفات ، لكنه فقير الحال جدّا ، وقليل الحظ . وباشر الخطابة والامامة بمسجد المظلل بالغمامة . ثم جار عليه الوقت حتّى باع وظيفته وجميع أو غالب تعلّقاته . ولم يبق ولم يذر . نسأل الله الكريم أن يجود علينا وعليه من فضله العظيم .

وأمّا **نعمان** فهو ، كما قيل : إن كل من تسمّى بهذا الاسم لم ينجب أبدا بعد الامام أبي حنيفة — رضي الله عنه — فما تراه إلاّ في هيئة خشنة ، ورؤية غير مستحسنة . نسأل الله العافية ودوام نِعمه الوافية .

بيت الشامي

« **بيت الشامي** » . نسبة إلى دمشق الشام ، وإليها ينسب كثير بالمدينة المنوّرة . ومن أشهرهم أهل هذا البيت .

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة في سنة 1150 صاحبنا الشيخ **مصطفى** بن محمد الشامي الاصل ، المكّي المولد . وكان رجلا فاضلا ، عالما ، كاملا ، مدرّسا . وصار أمين فتوى المرحوم السيّد عبد المحسن أسعد ، مفتي المدينة المنوّرة . وكان جميل الهيئة ، حسن الصمت، ذا أخلاق

(1) مدينة على النيل الأزرق بالسودان سكانها 8 آلاف . كانت عاصمة مملكة الفونج الاسلامية / الموسوعة الميسرة ص 1018 .

رضيـة وصفات مرضيـة ، ملازما [على الصّلوات] (1) بالجماعات إلى أن توفي سنة 1185 . وأعقب (2) من الاولاد ، محمد صالح ، و**عفيفة** ، زوجة أبي بكر الحميداني ، والـدة أولاده محمد ، وعبد الرحيـم .

فأمّا **محمد صالح** فنشأ نشأة صالحة ، ولـوائح الخير عليه لائحة . وباشر الامامة بالمحراب الشريف بعد طلبـه العلـم المنيف . ولكنه قليل حظ ، وفيه الاسرافُ حتّى باع كثيرا من مواد أبيه . وتوفّي سنة 1188 عن أولاد وبنات موجودين (3) بقيـد الحياة .

وللشيـخ مصطفى المذكور بنات : **أمّ الفضل** زوجة عبد الله إلياس المتوفاة عن بنت موجودة. وتزوج بعدها أختها **أمّ الفرج** ، وهي معه الان . ولـه منهـا أولاد .

وله أيضا **مريم** ، و**صالحة** . فأمّا مريم فتزوجها (أولا عمر بن أحمد خاشقجي . ومات عنهـا ولـه منهـا بنت وولـد موجودان . وتزوجها) (4) بعده الخطيب(5) عبّاس بن الاخ عليّ الانصاري ولهمنها بنت مسمّاة بسلمى . وتوفيت مريم المزبورة نفساء في 3 ذي الحجة 1194 .

وصالحة تزوجت على جمال الهندي(6) ، ولـد أبي خشيم القماش، وهي معه الآن .

[141] وكان بالمدينة المنورة / في أوّل هذا القرن الثّاني عشر رجل لطيف

(1) من (هـ) .
(2) كلمة « أعقب » ساقطة من (هـ) .
(3) في (هـ) « موجودون » .
(4) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .
(5) أصل العبارة (بعده ابن الاخ على الخطيب عباس الخ) .
(6) فيهما « جمال الهند » انظر بيت أبى خشيم .

من أهل الشام يسمّى **مصطفى الشامي** رأيت في تاريخ (1) الاديب البارع الشيخ عبد الرّحمان الذهبي (2) الشامي في ترجمة السيّد أحمد اليمني ، ذكر أنّه كان يهوى غلاما جميل الصورة من أولاد خطباء المدينة يقال له خير الدين إلياس فاتفق أنه كان مقيلا هذا الغلام مع مصطفى الشامي المذكور ومعهما جماعة من المحبّين . فكتب السيد أحمد المزبور إلى خير الدّين إلياس المذكور .

أخير الدّين إنّك أمّ عمرو   وعندك مصطفى الشامي الحمارُ
(إذا ذهب الحمار بأم عمرو   فلا رجعت،ولا رجع الحمارُ)(3)

فكتب بعض الحاضرين الاصحاب الجواب :

أيا أنسي لا تكن موحشي   وأقبل عليّ ولا تخش عار
فإني مذنب على ما فعلت   وها قد رجعت وبعت الحمار

وكان هذا الرجل ، مصطفى المزبور (4) ، من الإخوان والأخدان الظرفاء . توفي وأعقب من الاولاد : عبد الكريم ، ومحمدا ، وأحمد ، **وفاطمة** ، زوجة محمد كتخدا سردن سابقا والدة ولده عثمان الموجود الآن .

بيت شقلبها

« **بيت شقلبها** » . أصلهم الحاج **محمد** من أهل دمشق الشام . قدم

(1) اسمه « الفوائح المكية والروائح المسكية » في تراجم أدباء عصره / هدية العارفين (1 : 552) .
(2) يعرف بابن شاشة / سلك الدرر (2 : 318 ، 324) ـ هدية العارفين (1 : 552) .
(3) هذا البيت هو البيت المشهور المتمثل به . وروى الشريشي البيت غير منسوب وصدره هكذا « كما سار الحمار بأم عمرو » .
(4) كلمة « المزبور » ساقطة من (هـ) .

المدينة المنوّرة في سنة 1070 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وكان صاحب ثروة ، ويتعاطى (1) البيع والشراء ويَدين الناس . وإذا تعسر على أحد الخلاص يقول له : شقلبها . يعني اجعل لها ربحا وابقيها . ولقّب بهذا اللقب . والله أعلم . وتوفي وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وأحمد ، وزوجة السيّد يحي الازهري .

فأمّا **إبراهيم** فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وكانت بيننا وبينه صحبة ومحبة قديمة . وكان يقرأ على والدنا ويحضر درسه (2) . وصار جوربجيا في القلعة السلطانية . وكان يتعاطى صنعة الحرير . وتوفي سنة 1178 . وأعقب من الاولاد : كمال الدّين ، وسعيدا ، وأحمد ، وأبا بكر (3) .

فأمّا **كمال الدين** فهو رجل كامل ، عاقل ، وصار جوربجيا في القلعة السلطانية . وصار من المتحركين المتكلمين . وتحصل على أموال عظيمة / بسبب التحيّلات والمكر . واحتوى على تعلّقات غالب من بلغ [142] سفيها ، وخصوصا ابن أخي عمر الانصاري ، فإنّه استأصل جميع ما عنده من الاموال حتّى صيّره إلى أسوإ حال . ثمّ ذهبت تلك الاموال ومثلها معها من كمال . ويقال في الامثال « الشيء كما دخل يخرج » وأخرج من القلعة السلطانية . وتعاطى الفلاحات . ثمّ تركها وسافر إلى بغداد . ثمّ (4) رجع إلى المدينة . وله من بنت عثمان أرفوي أولاد .

وأمّا **سعيد** فهو رجل عن الخير بعيد . وهو من باب ضد الاسماء ، رجل جبار عنيد . صار من أهل القلعة السلطانية . وتولّى جلوشا . ثمّ

---

(1) فى (هـ) « يتعاطى » .
(2) فى (هـ) « دروسه » .
(3) فى (هـ) « أبو بكر » .
(4) فى (هـ) « ورجع » .

ارتقى إلى أن صار كتخدا القلعة . وأحدث بأهل البلدة الشريفة كلّ مفسدة . ثمّ أدبرت الدنيا عنه. وأراد (1) جماعة قتله فهرب إلى مكة . وجاء مع الشريف حين زار القبر المنيف ، وهو بها الآن . وله أولاد وبنات كلهم عقارب وحيّات .

وأمّا **أحمد** فكان رجلا كاملا يبيع ويشتري في دكانه، مشتغلا بما يعنيه (2) من شأنه . وتوفي سنة 1180 . وأعقب ولدين (3) : **أحمد، وحسنا** .

وأمّا **أبو بكر** فهو رجل كامل . لكنّه سفيه اللّسان لا يكاد يسلم منه إنسان . ويتعاطى البيع والشراء حتّى وقع مع أحمق بلا امتراء فلغا عليه فضربه ضربة بالسيف وثنّى عليه فمات في الحال بلا أين ولا كيف . وقتل سنة 1182 . وأعقب ولدا صغيرا، اسمه **حسن**،وبنتا موجودين(4) اليوم.

بيت شعيب

« **بيت شعيب** » . أصلهم الحاج **أحمد** بن رجب الشهير بشعيب المصري ، قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1160 (5) . وكان رجلا كاملا ، ذا (6) هيئة حسنة ، وأخلاق مستحسنة . وكان يتعاطى صنعة النزيارة ، وهي له أعظم تجارة . واختص بزيارة القضاة المدنيين ، وربّى كثيرا من المزوّرين . وكان ملازما للمسجد الشريف النبوي غالب الاوقات إلى أن أدركته الوفاة سنة 1170 . وأعقب من الاولاد : عمر ،

(1) فيهما « وارادوا » .
(2) في (هـ) « يعينه » .
(3) فيهما « ولدان » .
(4) فيهما « موجودان » .
(5) في (هـ) « 1130 » .
(6) فيهما « ذو » .

ومصطفى ، **وسارّة** زوجة إبراهيم سمّان ، **وزينب** زوجة محمد توفيق الانقشاري .

فأمّا **عمر** فهو رجل كامل ، عاقل . سافر إلى الديار الرّومية والمصرية ، والشامية ، نجّابا من المدينة النبوية . وهو من وجاق النوبجتية ، ومن المتحرّكين المتكلمين . وتزوج على عفيفة بنت محمد أفندي ابن حسين أفندي ، كاتب الحرم الشريف النبوي / وله منها عدّة أولاد [143] موجودون اليوم .

وأمّا **مصطفى** فهو رجل كامل ، عاقل ، جالس في دكانه ، مقبل على شأنه . وهو موجود [اليوم] (1) . ولم يتزوج قط .

بيت شيخ الفراشين

« **بيت شيخ الفراشين** » . أصلهم السيد **عثمان** مفتي زاده الديار بكرلّي الرّومي. قدم المدينة المنوّرة. وكان من أحسن المجاورين بها. وكان كاملا عالما (2) ، وتولّى نيابة القاضي ، وصار شيخَ الفراشين . وتوفّي. وأعقب من الأولاد : السيد عليّا، والسيد أحمد ، والسيّد محمدا (3) المجذوب . وتوفي شابا .

فأمّا السيّد **عليّ** المزبور فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده . وكان يمشي دائما بالعمامة الكبيرة ، وملازما للصف الاول . وكانت له معرفة تامة بلعب الشطرنج حتّى صار لا نظير له فيه . وكان لا يخلو من سوداء . وتوفي سنة 1163 . وأعقب من الاولاد : السيّد **حسنا** ، الموجود

---

(1) من (هـ) .

(2) في (هـ) « وكان رجلا كاملا عاملا » .

(3) في (هـ) « أحمد » مكرر . وفي (ت) « والسيد محمد المجذوب » ولاذكر فيما بعد لمحمد هذا .

يوم ، والشريفة **سعاد** زوجة (1) مصطفى السندي ، والدة ولده علي وأخواته .

وأمّا السيّد **أحمد** المزبور فكان رجلا مباركا صالحا . مجذوبا . وتوفّي سنة 1180 . وأعقب من الاولاد : السيّد **صالحا** الموجود اليوم .

بيت شاهين حواله

« **بيت شاهين حواله** » . أصلهم **شاهين** حوالة من أتباع حسن آغا أرناوت (2) المصرلّي . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1100 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، ذا هيئة(3) حسنة ، ومهابة مستحسنة . وكان متولّيا حوالة مصر المحروسة من طرف أهالي المدينة المنوّرة مدّة مديدة حتّى صار لا يعرف غيره فيها . فلهذا نسب إليها . وقد تحصل على أموال عظيمة حتّى اشترى جملة عقارات وعثامنة وجرايات . وصار كتخدا النوبجيتية . وكان ملازما على الصلوات بالجماعات إلى أن مات سنة 1138 . وأعقب من الاولاد :

رجب جلبي . فكان رجلا مباركا جدّا ، سيء التدبير ، سفيه الرأي ، أضاع كثيرا ممّا خلفه له والده المزبور فتداركته عياله عائشة والدة أولاده . وكانت امرأة إليها النهاية في الرشد ، فظلت به حتّى أوقف الحوش الكبير الذي بخط العنبرية على أولاده وأولادهم إلخ ... وهذا الحوش هو الّذي لحقتْه من أملاكه . ولولا ذلك لتصرف فيه بالبيع كغيره من التعلقات التي تصرّف فيها . ثمّ أعْطِيَ حوالة مصر مرة ثانية فذهب إليها وتوفي فيها سنة 1152 . / وأعقب من الاولاد : [144]

(1) في (هـ) « وتزوجت » .

(2) في (ت) « الدناوت » .

(3) فيهما « ذو هيئة » .

شاهين ، وعبد المعين ، ورقيّة ، زوجة مصطفى كتخدا والدة ولده محمد سعيد الموجود اليوم ، وفاطمة زوجة سالم حوالة تابعهم ، وآمنة زوجة أحمد خضر .

فأمّا **شاهين** فهو أشبه بأبيه في البركة . وكذلك أخوه (1) . وكلاهما صار جوربجيا في النوبجتية . وتوفيا في أسبوع صفر سنة 1194 .

وأعقب شاهين ولدا وبنتا .

و**عبد المعين** مات عقيما ولم يعقب .

بيت شحاتة

« **بيت شحاتة** » . أصلهم الحاج **شحاتة** المصري ، والد صاحبنا محمد سعيد . وكان قدومه إلى المدينة المنورة في سنة 1100 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صالحا . وتوفيّ وأعقب من الاولاد :

محمد سعيد ، فنشأ نشأة صالحة . وكان جميل الهيئة حسن الاخلاق . وصار في وجاق النوبجيتة . وتوفّي. وأعقب من الاولاد : أبا بكر (2) ، وعمر ، و**عائشة**، زوجة سليمان جركس. والدة ولده مصطفى الموجود اليوم.

فأمّا **أبو بكر** فنشأ على طريقة أبيه . وصار في خدمة أحمد آغا شيخ الحرم كاتب إنشاء ، ثم سافر معه إلى مصر . ورجع معه إلى المدينة فصار مولّى عنده بمنزلة كبرى ، فولاه كاتبا له . ثم صار جوربجيا في وجاق النوبجتية. وصار يكتب العروض إلى الدولة العلية بالتركية . وهو في غاية ما يكون من الكمال والادب . وهو موجود اليوم . ولم يكن متزوجا .

---

(1) فيهما « أخيه » .

(2) في (هـ) « أبو بكر » .

وأمّا **عمر** فهو رجل كامل ، عاقل ، حفظ القرآن العظيم. وطلب العلم من سائر العلوم من منطوق ومفهوم . وتفقّه على مذهب الإمام الشافعي — رضي الله عنه — وصار يدرّس في الحرم الشريف النبوي . وكل هذا وهو كفيف. وهو رجل صالح مبارك ، لطيف الذات ، جميل الصفات.

بيت شريفة

« **بيت شريفة** » . أصلهم [الحاج] (1) **حسن** شريفة الشرقي ، من أهل بلدان الشرق . قدم المدينة المنوّرة سنة 1130 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، مباركا ، يتعاطى بيع العبى بباب المصري ، ملازما للمسجد الشريف في غالب الاوقات إلى أن مات . وأعقب من الاولاد :

سعيد ، فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده وزيادة . وصار جوربجيا في وجاق النبوبجتية . وتوفي . وأعقب من الاولاد : أحمد، وعمر، وعثمان، و**وهبة** ، زوجة صالح الطيّار كتخدا القلعة .

فأمّا **أحمد** فصار في وجاق الانقشارية . وقُتِل جهرًا في قهوة الحدرة في سنة 1158 . ولم يعقب .

[145] وأمّا **عمر** / فَقَتَل الرّجلَ الصالح الشيخ محمودا السندي ظلمًا وعدوانا . فلما وصل إلى المدينة المنورة عبد الله باشا الجته جي طلعت أمّ المقتول إليه وبثّت شكايتها عليه . فثبت الحق لديه فاستدعاه الباشا ، وقتله قصاصا بقطع رأسه على باب القلعة السلطانية .

وأما **عثمان** فهو موجود الآن . سافر إلى بغداد ورجع بالمراد . وصار يتعاطى البيع والتّجارة في المدينة المنوّرة ، وقبض عليه الشريف سرور عام زيارته مع جملة من قبض . وهو من جملة المسجونين عنده الآن . وتزوج، وله أولاد موجودون اليوم .

---

(1) من : (هـ) .

بيت الشعاب

« **بيت الشعاب** » . أصلهم الحاج **محمد** الشعّاب الرومي . قدم المدينة المنوّرة على قدم التجريد . وكان رجلا مباركا ، صالحا ، من أحسن المجاورين . وكان ملازما للصّلوات إلى أن مات . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وحسنا .

فأمّا **أحمد** فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار في وجاق القلعة السلطانية . وصار مُحضِراً عند القاضي . وتوفي . وأعقب من الاولاد : عبد الباقي ، ومصطفى ، وحسينا ، وعمر ، و**محصنة** ، زوجة عبد الله بالي ، والدة أولاده .

فأمّا **عبد الباقي** فكان رجلا ، كاملا ، طلب العلم. وصار له نظم رائق ، ونثر فائق . وكان لا نظير له في الكتابة وضبط الحساب . وصار كاتبَ الجراية . وتولّى كتابة الشريف . وسافر إلى مصر المحروسة لاجل محاسبة غلال أهالي المدينة المنوّرة فتوفي بها سنة 1148 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وعيسى ، ومصطفى ، ومحمدا ، وتوفي شابا ، وصالحا .

وأمّا (1) **مصطفى** فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار في وجاق النوبجتية جوربجيا . وصار كاتب الجراية . وصار قابضا لغالب الصرر (2) والمعلوم لشدة ضبطه وحسابه . ثمّ امتحن بالخروج من المدينة المنوّرة (3) بسبب الفتنة الواقعة سنة 1148 . ثمّ سكن مكّة المكرّمة وسافر إلى بندر بمصوع متولّيا بها الحكومة من طرف باشة جدّة . ثمّ

---

(1) فيهما « فأما » .

(2) فيهما « الصر » .

(3) كلمة « المنورة » ساقطة من (هـ) .

رجع إلى مكّة المكرّمة فتوفي بها سنة 1159 . وقد تحصل على جملة من المال فضاعت كلها . وصار ـ والعياذ بالله ـ إلى أسوإ حال . ولم يعقب .

وأما **حسين** فكان رجلا متحركا متكلما ، يتوكل للناس في الدعاوى . توفي بمصر المحروسة في سنة 1158 . وأعقب من الاولاد ، **عبد الله** ، وتوفي شابا في سنة 1159 .

[146] وأمّا **عمر** فكان رجلا كاملا / عاقلا ، حسن الهيئة . وصار جاوشا في النوبجتية . وأخرج من المدينة المنوّرة في الفتنة الواقعة سنة 1156 . وسار إلى مكة المكرمة . وتوفّي بها سنة 1160 عن غير ولد .

وأمّا **إبراهيم وعيسى** (1) فتوفيا شابين عن غير ولد .

وأمّا **صالح** فهو رجل كامل ، عاقل ، ملازم للمسجد الشريف النبوي . وصار صاحب ثروة . وتوفي سنة 1192 . وأعقب من الاولاد : عبد **الباقي** ، **ومحمدا** . وهما موجودان الآ ن .

وأمّا **حسن** المزبور ، فهو رجل لا بأس به في غاية الكمال والامانة . وكانت بيننا وبينه صحبة ومحبة ، وألفة ومودّة . وكان وكيلي لما كنت مجاورا بمكة المكرّمة نحو سبعة عشرة سنة . وكانت صنعته الخياطة . وكفّ بصره في آخر عمره . وتوفي سنة 1187 . وأعقب من الاولاد :

حسن . وكان رجلا مباركا ، صالحا مثل والده ، وتوفي سنة 1189 [وأعقب حسن **أحمد** الشهير بالقرقعي . وهو اليوم شيخ البخاريين بالمدينة . ولاحمد هذا أولاد بقيد الحياة .] (2) .

(1) ابنا عبد الباقي .
(2) زيادة من (هـ) .

بيـت الشكـــورى

« **بيت الشكوري** » . أصلهم **الحاج محمد سعيد** بن عبد الشكور الهندي الاصل ، المكي المولد والمربى. قدم المدينة المنوّرة . وكان رجلا كاملا عاقلا ، يتعاطى التّجارة . وكان صاحب ثروة عظيمة . واشترى الدار الكبرى الكائنة على يسار الداخل إلى حوش « قره باش » وغيرها . وعمرها أحسن عمارة وسكنها . ثمّ باعها (1) أولاده على الخواجة أبي بكر عبد الغفور المشهور بالغم. وهي اليوم بيد أولاده . وتوفّي، وأعقب من الاولاد : عبد القادر ، وعبد الرحمان ، و**آمنة** الموجودة اليوم باليمن والمخا (2) .

فأمّا **عبد القادر** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، وكانت بيننا وبينه صحبة قديمة ، ومحبة عظيمة . وتوفّي سنة 1158 . وأعقب من الاولاد : **محمد سعيد** ، وتوفي شابا عن غير ولد .

ومن أهل هذا البيت أيضا الشيخ **صدقة الشكوري** ، والد **سعدية** ، زوجة الخطيب أحمد البساطى وأختها **خيرة** ، زوجة محمود (3) رمضان والدة أولاده .

بيـت الشمــرى

« **بيت الشّمّري** » . نسبة إلى جبل شمّ المشهور بطريق العراق . أصلهم صاحبنا **عبد القادر** بن محمد الشمري . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1140 . وكان رجلا صالحا ، مباركا ملازما للمسجد الشريف النّبوي إلى أن مات . وأعقب من الاولاد :

(1) فيهما « باعوها » .

(2) أهم الموانى فى اليمن في العصور الوسطى ، يصدر منه البن الى أروبا حتى عرف عندهم ببن مخا / الموسوعة الميسرة ص 1666 .

(3) لم يتقدم ذكر « محمود » فى بيت رمضان فلعله يعنى « محمد » .

عبد القادر المزبور(1) ، فكان على طريقة والده ، وتوفي وله أولاد منهم : الشيخ **درويش** الضرير ، نشأ نشأة صالحة . وطلب العلوم من منطوق ومفهوم ، وحفظ القرآن العظيم / وجوّده على السبع . وهو اليوم من المدرسين بحرم سيد المرسلين . أدام الله به النفع لعباده المؤمنين . [147]

إنّ الهلال إذا رأيت نموّه أيقنت أن سيصير بدرا كاملا (2)

بيت شيخ القراء

« **بيت شيخ القرّاء** » . أصلهم **حسن** أفندي الرومي ، شيخ القراء : قدم المدينة المنوّرة سنة 1110 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، فاضلا من أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين . وكان يعدّ (3) من أصحاب الثروات . وكان ملازما للمسجد النبوي إلى أن مات سنة 1114 . وكان نائب حضرة مولانا السلطان في الفراشة . وأعقب من الاولاد :

محمد . فنشأ نشأة صالحة وأصرف جميع ما تركه له والده في الرفاهية . وسافر إلى الديار الرّومية . ووصل إلى الدولة العلية . واجتمع بحضرة مولانا السلطان محمود (4) خان . وسأله عن أحواله وأنعم (5) عليه بشيء من الجامكية الخداوية بقروش (6) رومي . ولم يقيّد . وكان قليل حظ . وعلى الحظ لا عليه المللام . ثم رجع إلى المدينة المنوّرة . وتوفي بها سنة 1168 . وأعقب من الاولاد : محمد حسن ، **وفاطمة قادين** ، والدة ولدنا محفوظ الانصاري .

---

(1) كذا في النسختين .

(2) البيت لأبي تمام / الديوان (ج : 4 ـ ص 115) .

(3) كلمة « يعد » ساقطة من (هـ) .

(4) السلطان محمود خان الاول ابن السلطان مصطفى الثاني تسلطن سنة 1142 . وتوفي سنة 1168 .

(5) في (هـ) « فأنعم » .

(6) في (هـ) « بقرش » .

فأمّا **محمد** حسن المزبور فنشأ نشأة صالحة . وباشر وظيفة الامامة بالمحراب النبوي كأبيه وجدّه . وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى . وتوفي شابا عن غير ولد في سنة 1172 .

بيت شيخي

« **بيت شيخي** » . أصلهم **محمد أفندي** شيخي (1) الرومي . قدم المدينة المنوّرة وصحبته أخوه صالح أفندي .

فأمّا **محمد** أفندي المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، متحركا ، متكلما ذا (2) جاه عظيم ، وصاحب ثروة عظيمة . وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، مسموع الكلام عند الخاص والعام . وكان نائب فراشة مولانا السلطان الاعظم . وكان له أبّهة عظيمة من الخدم والحشم . وكان ملازما للمسجد الشريف النبوي غالب الاوقات إلى أن أدركته الوفاة ، وأعقب بنتا تسمّى **رقيّة** شيخية لها صيت وذكر حسن . ولو كانت ولدا لاخلفت والدها . يقال : إن الخطيب إبراهيم البرّي تزوجها ولم تمكث عنده إلا أياما قلائل ، لانها كانت في غاية الكرم ، والخطيب كان في غاية البخل .والضدان لا يجتمعان. وتوفيت.

وأمّا **صالح** أفندي فكان رجلا عالما ، فاضلا ، مدرسا في مدرسة حسن باشا . وكان / ملازما للمسجد الشريف غالب الاوقات إلى أن مات . وأعقب من الاولاد : [148]

أحمد . والدته فاطمة بنت محمد سعيد الانصاري ، بنت عم جدّنا . وكان رجلا عالما ، فاضلا ، مدرسا في المدرسة المزبورة

(1) كلمة « شيخي » ساقطة من (هـ) .
(2) فيهما « ذو » .

له (1) نظم رائق ونثر فائق ، ملازم للمسجد الشريف النبوي إلى أن توفي في سنة 1122 (2) . وأعقب من الأولاد : محمدا ، **وفاطمة** زوجة عبد الله ظافر .

فأمّا **محمد** المزبور فمولده في سنة 1113 . فنشأ نشأة صالحة ، وحفظ القرآن العظيم، وطلب العلم الشريف ، ودرس بالمسجد المنيف.وكانت (3) بيننا وبينه محبة عظيمة ومودة قديمة . وكان شجاعا بطلا . وتوفي فجأة في سنة 1168 . وأعقب من البنات : **فاطمة** زوجة الخطيب أبي اللطف البري ، والدة ولده محمد البري ، وأخته آمنة زوجة السيد خليفة الادنوي. وهما موجودان الآن (4) .

بيت الشماع

بيت الشماع . نسبة إلى صناعة (5) الشمع . أصلهم **محمد** اليمني الزبيدي.قدم المدينة المنورة ،وكان رجلا صالحا،كاملا . يقال:إنّه من بيت ولاية ومشيخة من زبيد . وكان من أصحاب الشيخ أحمد القشاشي المقرّبين . وكانت وفاته ... (6) وأعقب من الاولاد : محمد حسن ، وعبد الله ، وإبراهيم .

فأما **محمد** حسن المزبور فكان رجلا مباركا صالحا ، قتل غلطا

(1) في (هـ) « وله » .
(2) في (هـ) « 1132 » .
(3) في (هـ) « وكان » .
(4) في (هـ) زيادة هذه الجملة (وتوفي السيد خليفة عن ولدين أحمد وبقيد الحياة وزينب أيضا) .
(5) في (هـ) « صنعة » .
(6) فيهما غفل لسنة الوفاة .

عند ديار العشرة (1) ، ضربه يحيي الدراوي بسيف فمات بها سنة 1147 . وأعقب من الاولاد : محمد أمين ، وحسينا ، **وأمّ هانيء** ، زوجة السيد أحمد الكوافي والدة أولاده .

فأمّا محمد أمين فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، شجاعا . وصار في وجاق النوبجتية . وأخرج من المدينة المنوّرة مع جماعته (2) بسبب الفتنة الواقعة في سنة 1156 . وسكن العوالي إلى أن أدخله المدينة المنوّرة شاهين أحمد باشا في سنة 1181 . وتوفّي فيها . وأعقب من الاولاد : **درويش** ، وسليمان ، **وأم الحسين** . فأمّا درويش وسليمان فموجودان الآن .

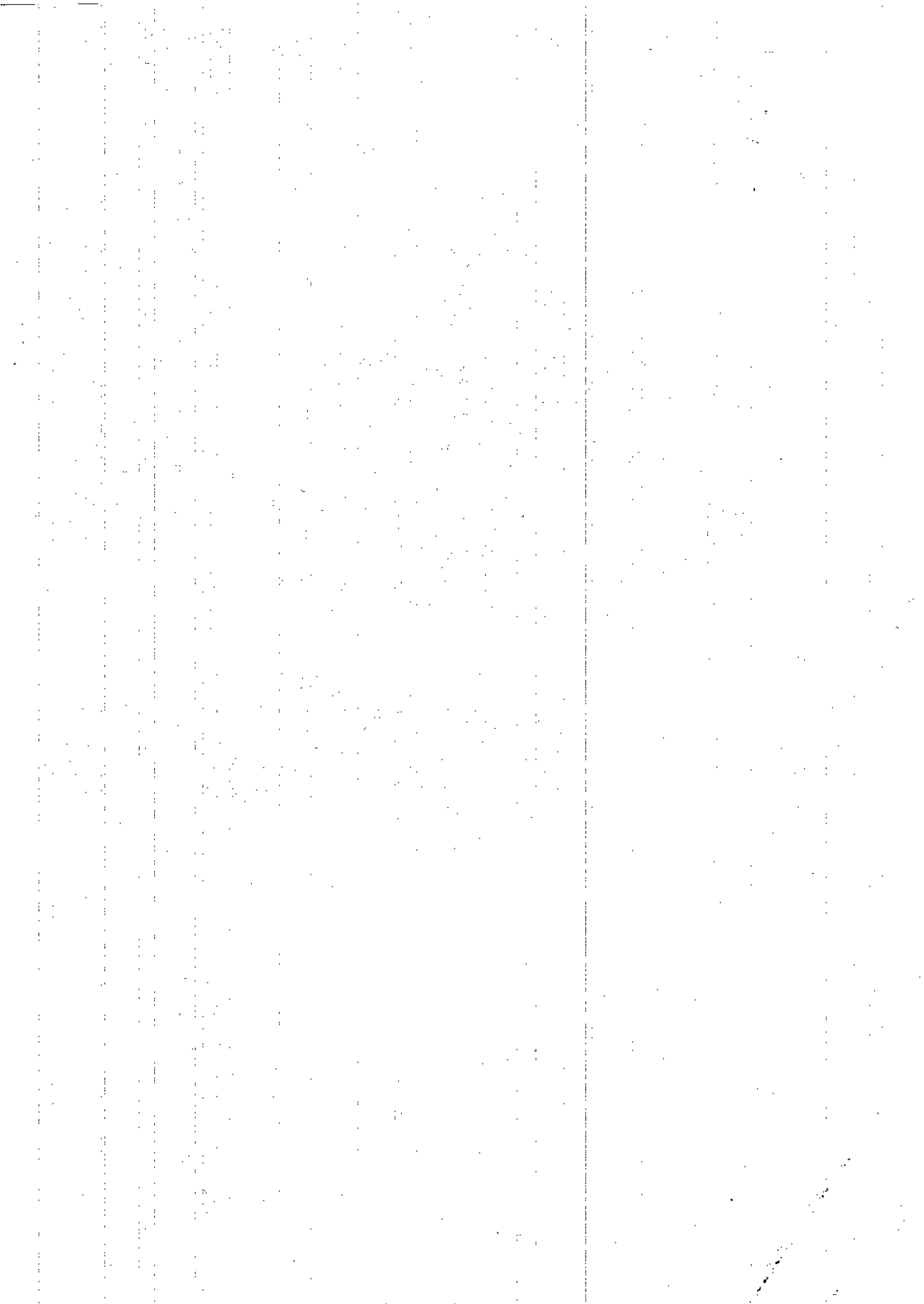
وأمّا **عبد الله** الشماع المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . صار في وجاق القلعة السلطانية . وصار مُحْضِراً عند القاضي مدّة مديدة . ثم صار بيرقدارا . وتوفي سنة 1152 .

وأمّا **إبراهيم** فكان رجلا صالحا ، مباركا ، مؤذنا في منارة سيّدنا عليّ — رضي الله عنه — وأولاده من بعده . وتوفي وأعقب من الاولاد : **أحمد** ، **ومحمدا** . وهما موجودان . ولكلّ منهما أولاد / [149] وبنات موجودون بقيد الحياة .

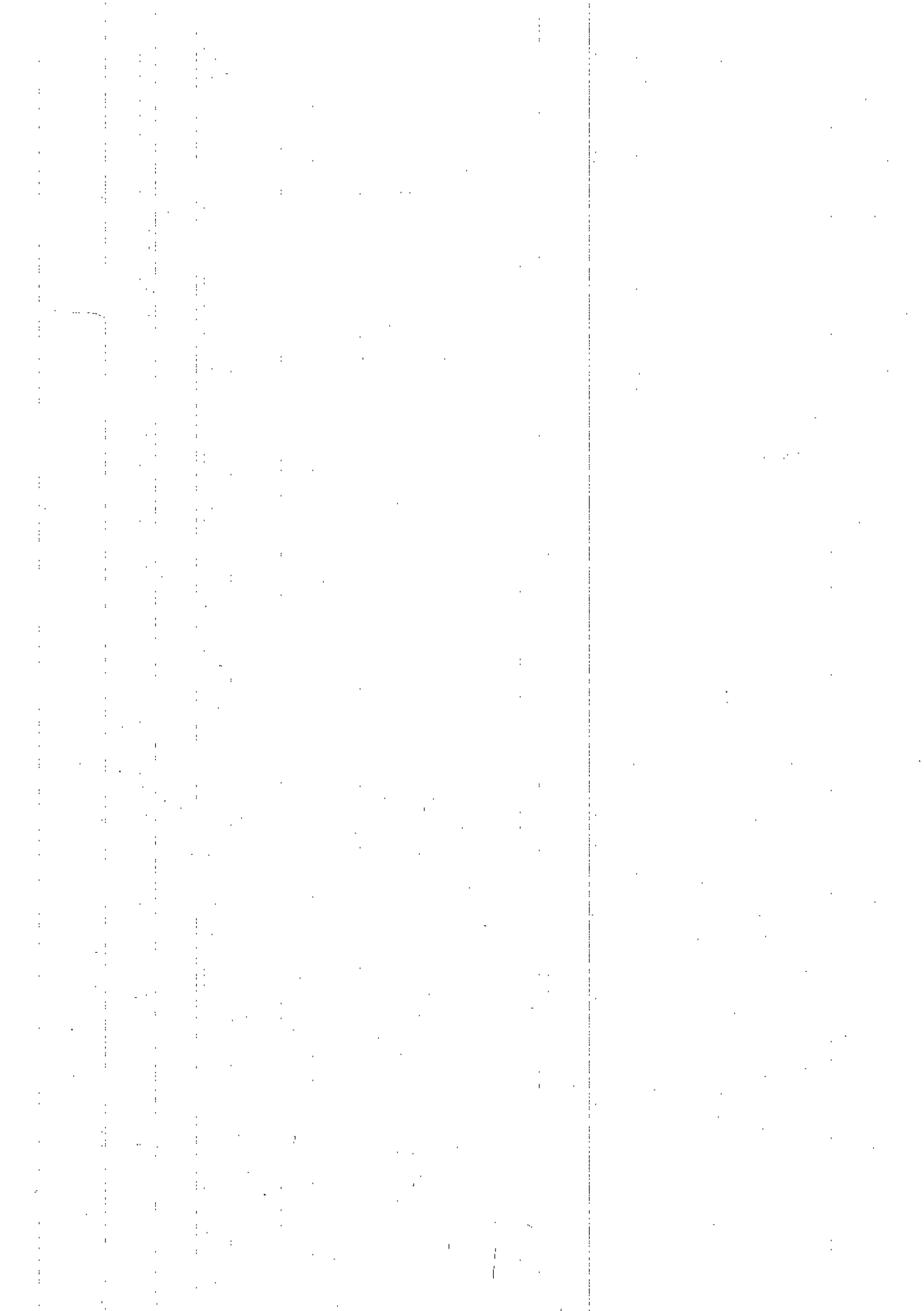
---

(1) كانت تسمى دار آل عمر . وقد أزيلت في التوسعة السعودية للمسجد النبوى / فصول من تاريخ المدينة ص 24 .

(2) فى (هـ) « مع جماعة » .



حرف الصاد



بيت الصديقي

« بيت الصّديقي » . نسبة إلى الصّديق – رضي الله عنْه – وقد سبق الكلام عليه في بيت تقي [و] (1) البكري من حرف الباء والتاء .

بيت صديق

« بيت صدّيق » . أصلهم صديق بن هاشم الهندي المزوّر . قدم صغيرا إلى المدينة المنوّرة في سنة 1100 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب أخلاق رضية ، وكمالات مرضية . وكان بينه وبين والدنا محبّة شديدة ، ومودة أكيدة . وكان [أخ] (2) والدنا من الرضاع . وكان ساكنا في رباط ابن علبك بخط سقيفة الرصاص . وأولاده إلى اليوم ساكنون فيه . وكان ملازما للمسجد الشريف النّبوي إلى أن مات في سنة 1140 . وأعقب من الاولاد : هاشما ، ومحمدا ، وأحمد ، وإبراهيم ، ورقيّة زوجة [محمد] (3) رضوان .

فأمّا هاشم فنشأ على طريقة والده . « ومن يشابه أبه فما ظلم » . وكان رجلا كاملا ، حسن الهيئة ، ملازما للمسجد الشريف النبوي إلى أن مات في سنة 1160 . وأعقب من الاولاد : صدّيقا ، وفاطمة ، زوجة أحمد القلعي الموجودة اليوم .

وأمّا صدّيق فنشأ على غير طريقة أبيه (4) . وتعلّم ضرب الآ ت اللّهو

---

(1) « الواو » ساقطة فيهما .

(2) ساقطة منهما .

(3) كلمة « محمد » زيادة من (هـ) ، ولم يتقدم هذا الاسم فى بيت رضوان ، فلعله يعنى محمد رمضان .

(4) فى (هـ) فنشأ على طريقة غير أبيه وفى (ت) « على طريقة أبيه » .

من العود والكمنجة والطنبور واشتهر به . ولكنه رجل عاقل ، كامل لا بأس به غير ما ذكر .

وأمّا **محمد وأحمد** فتوفّيا شابين عن غير ولد .

(وأمّا **إبراهيم** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، سكن بندر جُدّة . وتوفي بها في سنة 1186 عن غير ولد) (1) .

بيت الصالحي

بيت الصّالحي » . نسبة إلى صالحية الشام (2) .

وأوّل من قدم المدينة المنوّرة العلاّمة الفهّامة الشيخ محمد الصالحي الشامي . وكان رجلا فاضلا ، عاملا ، مشتغلا بتدريس العلم الشريف في المسجد النبوي المنيف إلى أن توفي . وأعقب :

أحمد . فكان على طريقة والده إلى أن توفي . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعبد الرّحمان ، وأحمد،و**رقيّة**،(3) زوجة السيّد عبد الله الذروي ، و[الدة] السيّد عليّ ، و**خديجة** ، زوجة محمد آغا والدة (4) إبراهيم آغا السيواسي .

فأمّا **محمد** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، كثير المزاح والبسط والانشراح. وتوفي سنة 1140 . وأعقب **خديجة** ، زوجة السيّد عبد الله السمهودي ، والدة السيّد عبد الرحيم السمهودي ، شيخ المزوّرين .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(2) لأن هنالك أخرى قرب بلبيس / لب اللباب ص 160 ـ وانظر عن ذلك الضوء اللامع (II : 211) .

(3) هكذا بالأصل . وقد تقدم في حرف الذال « أن السيد علي بن عبد الله الذروي والدته خديجة بنت الشيخ أحمد الصالحي » .

(4) في (هـ) كلمة « والدة » مكررة .

وأمّا **عبد الرّحمان** فكان رجلا ، بطلا ، شجاعا . وصار في وجاق القلعة السلطانية وتوفي / سنة 1184 . وأعقب من الاولاد : [150] حسنا ، وأحمد ، و**آمنة** زوجة الشيخ إبراهيم المحلاوي الامام الحنفي.

وأمّا **حسن وأحمد** فتوفّيا .

وأمّا **أحمد** فهو والد **عثمان** البطل الشجاع الذي تسوّر القلعة السلطانية مع جماعته في الفتنة الواقعة في ليلة الاحد 11 جمادى الاولى سنة 1156 . وقُتِل فيها ودُفِن ليلا في الجِيار (1) ، أعلى القلعة ، وقبره هناك .

بيت صادق

« **بيت صادق** » . أصلهم **صادق** الهندي اللوتيا . قدم المدينة المنوّرة . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، يتعاطى البيع والشراء . وكان صاحب ثروة . وتوفّي وأعقب من الاولاد :

عبد الله . فنشأ نشأة صالحة ، وصار جوربجيا في وجاق القلعة السلطانية . وتولّى منصبا عاليا ، وهو أنه صار محتسبا وأمين بندر ينبع . وكان من عقلاء الرّجال حتّى صار يضرب به الامثال. وكان(2) له صيت وذكر حسن ، وفعل مستحسن . وتوفي. وأعقب من الاولاد :

عبد الرّحمان ، والد **عبد القادر** المتوفّى سنة 1189 ، و**وهبة** زوجة الشيخ أحمد الجامي الامام الشافعي بروضة خير الانام . وأعقب :

عبد الوهّاب . وكان في وجاق القلعة السلطانية . وأُخرِج من المدينة المنوّرة مع جماعته في الفتنة الواقعة سنة 1157 . وسكن في بندر جُدّة المعمورة إلى أن توفي بها عن غير ولد .

(1) ضبطه في المغانم (97) أنه على وزن كتاب . وهو موضع من أرض خيبر . ويرى السيد حمد الجاسر أنه ربما تحريف « جبار » بالباء . انظر نفس المصدر حاشية رقم (2) .

(2) كلمة « كان » ساقطة من (هـ) .

بيت الصائغ

« بيت الصّائغ » . أصلهم حسين الصائغ الصعيدي . قدم المدينة المنوّرة . وكان رجلا كاملا ، عاقلا (وتوفي. وأعقب :

عبد الرحمان . فكان رجلا كاملا ، عاقلا) (1) ، صاحب ثروة . واشترى بيتا كبيرا في آخر خرق الجمل ، ونخلا في ينبع النخل ، وعمرها . وكان مولعا بالفلاحة والزراعة ، ملازما للصلوات مع الجماعات . وصار في وجاق الانقشارية إلى أن مات في سنة 1142 . وأعقب من الاولاد :

محمد . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، متكلّما ، متحركا . وأُخرِج من المدينة المنورّة سنة 1156 وسكن بدرا . ثم رجع إلى المدينة وتوفي بها سنة 1168 . وأعقب من الاولاد : **حسينا** الموجود اليوم ، و**عبد الرّحمان** أخاه (2). توفي شابا عن غير ولد .

وأمّا **حسين** فهو موجود اليوم ، سفيه الرأي ، فاسد التدبير ، أضاع جميع ما تركه له والده وجدّه ، حتى النخيل والبيت الكبير . ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله . وهو الآن بيّاع حطب وفحم مع الفلتية (3) في المناخة السلطانية . اللّهم ألهمنا / رشدنا ، وأعذنا من شرّ أنفسنا ، ولا تسلب نعمك عنّا . آمين . [151]

بيت الصوفي

« بيت الصّوفي » . نسبة[إلى صوفية] (4) بلدة مشهورة بالديار الرّومية .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(2) فيهما « أخيه » .

(3) في معجم دوزى « الفلاتية » بنفس المعنى المقصود / (2 : 276) .

(4) ما بين المعقفين زيادة من (هـ) . وصوفية هي عاصمة بلغاريا حاليا منذ سنة 1878 م بعد أن حكمها الاتراك عدة قرون / معجم لاروس ـ الموسوعة الميسرة .

وأول من قدم منهم المدينة المنوّرة **محمد أفندي الرّومي** . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، مباركا من أحسن المجاورين . وتوفي. وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وعبد الرحمان .

فأمّا **عبد الله** فكان رجلا مباركا ، صالحا ، يصنع صناديق الاعراس . وكان من أحسن النّاس . وتوفي. وأعقب من الاولاد : **حسينا** المتوفى بمصر المحروسة سنة 1193 .

وأمّا **عبد الرّحمان** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، من دهاة الرجال ، ومن أهل الكمال . وصار في وجاق القلعة السلطانية ، وامتُحن بالخروج من المدينة المنوّرة بعد الحبس في القلعة . ورجع بعد ذلك إلى المدينة المنوّرة. وتوفي [بها] (1)سنة 1168 . وأعقب من الاولاد:**رابعة** زوجة محمد أوده (2) باشي زكي ، وهي ناظرة على وقف داود باشا لانها من أولاد بنات العُتقاء . وذلك بعد عزل السيّد حسن السمهودي في سنة 1190 .

بيت الصاقزلي

« **بيت الصاقزلي** » . نسبة إلى صاقز ، مدينة مشهورة على شاطيء (3) البحر بالرّوم .

وأوّل من قدم [منهم] (4) المدينة المنوّرة على قدم التجريد في سنة 1120. السيّد **أحمد** بن السيّد إبراهيم الصاقزلي الشهير بالخطّاط . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، فاضلا ، صاحب ثروة عظيمة . وسافر إلى الهند لاجل التّجارة . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة ، واشترى بها عدّة عقارات

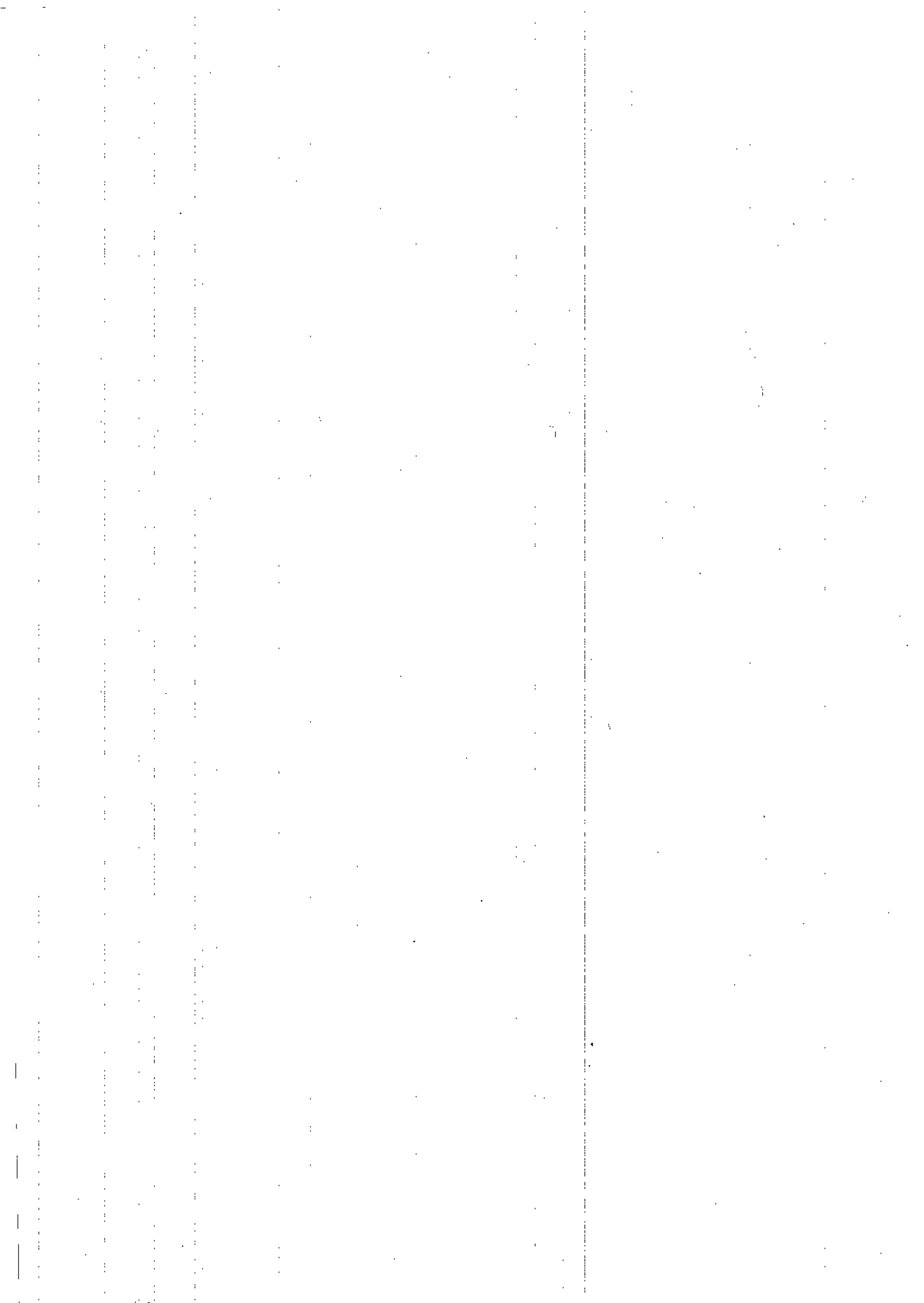
(1) زيادة من (هـ) .
(2) في (هـ) « أوضه » .
(3) في (هـ) « ساحل » .
(4) من (هـ) .

منهـا : حوش عميرة ، ومنهـا المزرعة المعروفة بزمزم . ومنهـا حوش بـابين (1) . ومنهـا الدار الكبرى الكائنة بخطّ الساحة . وكلهـا أوقفهـا على مـدرسته الّتي أنشأها بخطّ الصاغة المخصوصة بمجاوري الاروام . وكانت وفاته في سنة 1132 . ولـم يعقب . وورثه أخوه . وآلـت هـذه المدرسة بالفراغ الشرعي إلى محمـد أبي الطاهـر طولـه زاده . وصار هو مدرسهـا (2) .

(1) فى (هـ) « بامين » .

(2) عبارة (ت) « وصار مدرسها هو » .

حَرْفُ الضَّاد



بيت الضوراني

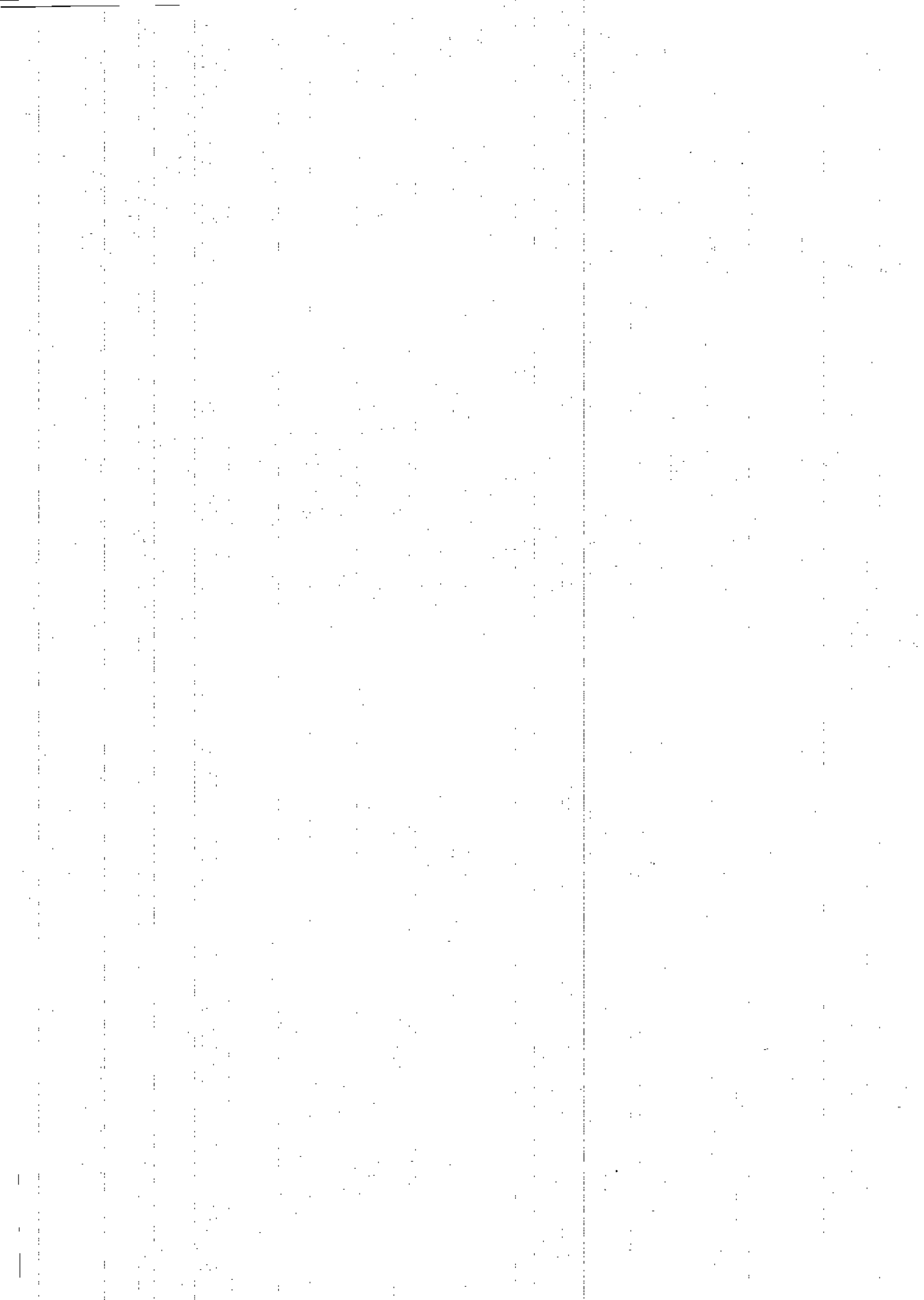
« **بيت الضوراني** » . نسبة إلى ضوْران ، جبل كبير (1) وفيه خلق كثير من جبال اليمن الميمون . وبها قبور جماعه من أئمة اليمن (2) .

فممن ينتسب إليه بالمدينة المنوّرة الفقيه **حسين** اليماني الضوراني ، نائب الائمة الشافعية بالمدينة النّبوية . وقدمها صغيرا / في سنة 1160 . [152] وتخدّم الشيخ أحمد شعيب المصري المزوّر فرباه وعلّمه صنعة التزوير . ثمّ اشتغل بحفظ القرآن العظيم وطلب العلم الكريم . ثمّ صار يعلّم الصبيان القرآن في مؤخّر الحرم الشريف . وصار إماما في التراويح لكائن من كان من مشائخ الحرم الشريف . وصار صاحب ثروة . وتزوّج عدّة زوجات ، وحصل له أولاد وبنات . وهو موجود اليوم مترشحا لان يكون خطيبا وإماما بالمنبر النّبوي والمحراب المصطفوي ؛ فلم يتمّ له ذلك .

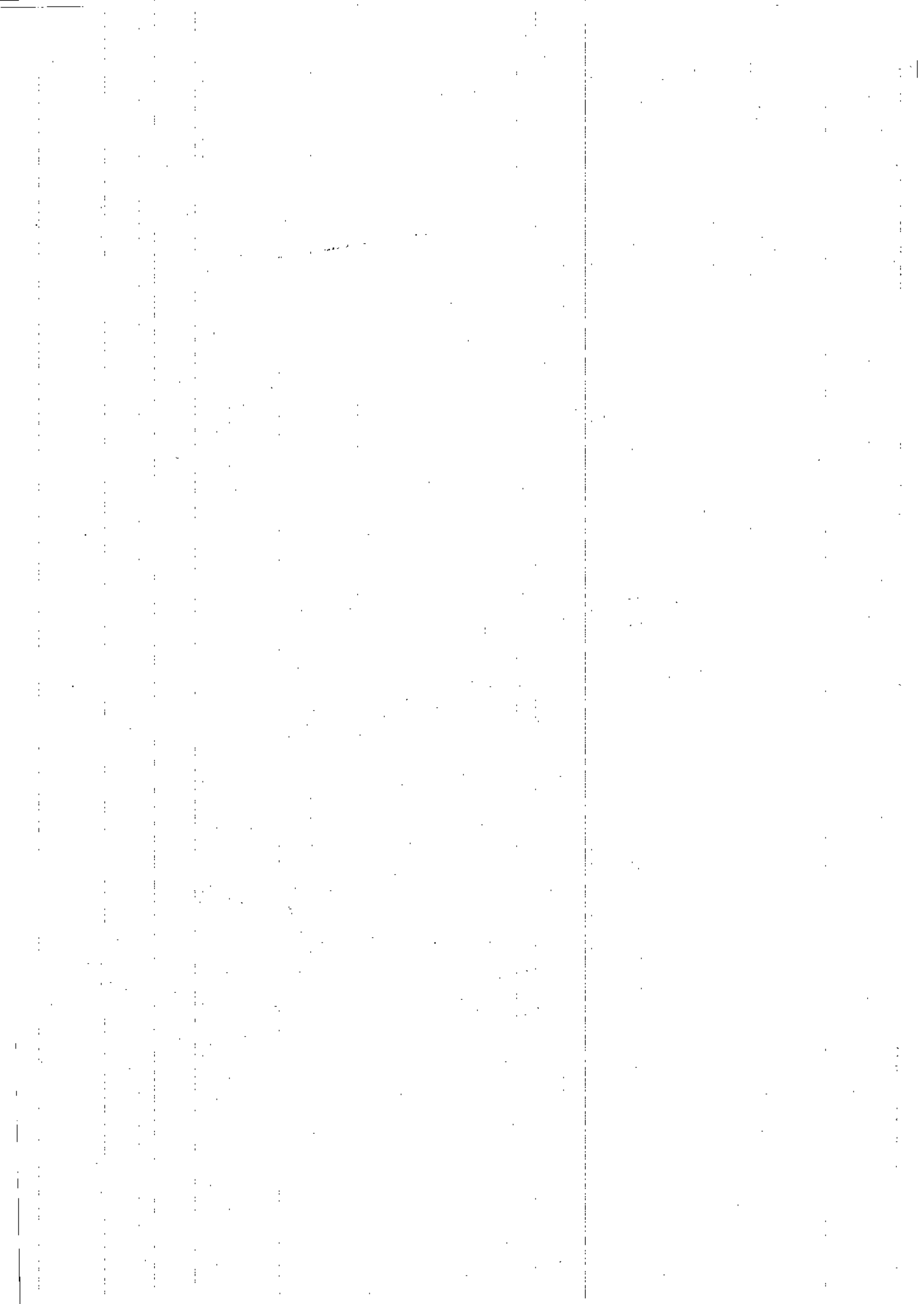
---

(1) في معجم ياقوت (3 : 482) أنه كذلك اسم لحصن من حصون اليمن . وانظر بلوغ المرام ص 144 .

(2) انظر مثلا بلوغ المرام ص 67 و 68 .



حرف الطاء



بيـت أبـي الطيـب

« **بيت أبي الطيّب** » . أصلهم شيخنا **ابو الطيّب** بن عبد القادر السندي. قدم المدينة المنوّرة صغيرا في سنة 1120 . وكان رجلا فاضلا ، عالما ، عاملا . وصار إماما وخطيبا بالمحراب النبوي ، ومدرسا بالمسجد الشريف المصطفوي . وحضرنا دروسه في الفقه والحديث والنحو والمنطق والمعاني والبيان والبديع وغير ذلك . وله من التصانيف حاشية على الدرّ المختار (1) وغيرها . وتوفي سنة 1145 . وأعقب بنتين (2) توفيتا عن بنتين موجودتين .

بيـت ابـن الطيـب

« **بيت ابن الطيّب** » . أصلهم شيخنا الشيخ محمد بن الطيب المغربي الفاسي (3) . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1142 . وكان عالما فاضلا ، خصوصا في علم العربية لا نظير له فيها . وله فيها (4) تآليف كثيرة وتصانيف كبيرة (5) . وقد حضرنا دروسه واستفدنا منه كثيرا . ورحل إلى مصر ، وحلب ، والشام ، والرّوم . وبلغ من الجميع ما يروم . وصارت له ثروة عظيمة . ورجع إلى المدينة المنوّرة وابتلي بداء الا ستسقاء . نسأل الله العافية . وتوفي سنة 1173 (6) . وأعقب من الاولاد :

---

(1) اسمه الكامل « الدر المختار في شرح تنوير الأبصار » في الفقه الحنفي . تأليف علاء الدين محمد الحصكفي . المتوفي سنة 1088 / خلاصة الأثر (4 : 63 ، 64) — معجم سركيس ص 778 ، 779 .

(2) فيهما « بنتان » . وفي (ت) : « توفيا » .

(3) سلك الدرر (4 : 91 ، 94) — فهرس الفهارس (2 : 396 ، 399) .

(4) كلمة « فيها » ساقطة من : (هـ) .

(5) انظر هدية العارفين (2 : 331) .

(6) في المصادر المتقدمة انه توفي سنة 1170 .

محمد مكي،ومولده بمكّة[المكرّمة] (1)في سنة 1149.فنشأ نشأة صالحة ، وحفظ القرآن ، وطلب العلم الشريف على والده . وتمذهب بمذهب أبي حنيفة . وصار خطيبا وإماما . ورحل إلى بغداد مرّة وإلى الروم والشام مرارا عديدة . وفي كلّ مرّة يستفيد فائدة جديدة . وتولى نيابة القاضي مرات ، وهو موجود . وله (2) أولاد موجودون .

بيت طوله زاده

« **بيت طوله زاده** » . أصلهم **أحمد** أفندي الرّومي ، قدم المدينة المنوّرة في سنة 1138 صُحبَةَ أستاذه أحمد أفندي طوله زاده المنفصل عن مشيخة الحرم المكي. وكان رجلا من أعيان رجالالدولة العثمانية . وجاور بالمدينة (3) النبوية/فتوفي بها سنة 1140 . واستفرغ بها (4) وظيفة إمامة حنفية لخادمه أحمد أفندي ؛ لانّه اختار المجاورة بالمدينة المنوّرة . وتزوج بفاطمة بنت إبراهيم أفندي المدرّس . وولدت له : [153]

محمد أبو الطاهر الموجود اليوم . ونشأ نشأة صالحة . وحفظ القرآن العظيم الشان . وباشر به التراويح في شهر رمضان . وصار من أصحاب الشيخ محمد السمّان . وسافر إلى الروم ورجع بما يروم . وهو رجل متحرّك متكلّم، وله معرفة بالإنشاء التركي والعربي. وبيننا وبينه صحبة ومحبّة.وقد فرغ بثلاثة أرباع إمامته،وما بقي(5) له إلا الربع.وتزوج محصنة بنت أحمد قيصرّلي . وله منها أولاد وبنات موجودون (6) بقيد الحياة .

---

(1) زيادة من : (هـ) .
(2) عبارة (هـ) : « وهو موجود ، وأولاده موجودون بقيد الحياة » .
(3) في (هـ) « المدينة » .
(4) « بها » ساقطة من (هـ) .
(5) فيهما : « ولا بقي » .
(6) في (هـ) « موجودات » .

بيــت الطيـــار

« **بيت الطيّار** » . أصلهم **عليّ** بن عبد الرحمان الاحسائي الشهير بالطيّار . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1090 . وكان رجلا مباركا ، يعلّم الصبيان القرآن في مكتب حوش خيرالله المشهور . وتوفّي. وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وأحمد .

فأمّا **عبد الله** فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، واشتغل بالبيع والشراء ، وسافر ، إلى العراق مرات عديدة لاجل التّجارة . وتولى نظارة أوقاف الحرمين التي في بغداد والبصرة الاحساء (1) . وصارت له ثروة عظيمة . وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : عبد الرحمان ، وعليا ، ومحمد صالح ، وإبراهيم .

فأمّا **عبد الرّحمان** فنشأ على طريقة والده ، واشتغل بالبيع والشراء إلى أن توفي سنة 1184 . وأعقب من الاولاد : **مريم** ، زوجة أبي بكر الطيّار ، **وفاطمة** ، زوجة عبّاس طيّار .

وأمّا **عليّ** فنشأ على طريقة والده . وزاد عليه بصحبة الأكابر والأصاغر ، وصارت له ثروة عظيمة أكثر من والده . واشترى عدّة بيوت وعمرها . وتكرر سفره إلى العراق . واحتوى على أوقاف الحرمين وتصرّف فيها تصرّف المُلاّك في أملاكهم . ويقال : إنه طلب من الدولة العلية أن تكون له ملكا (2) فورد له الفرمان بذلك . وصار يعطي النّاس شيّا قليلا ممّا هنالك . وله أولاد بالمدينة المنوّرة : الشيخ عبد الله ، وعبّاس .

---

(1) في (ت) الحساء .

(2) في (هـ) الكلمة غير واضحة .

فأمّا الشيخ **عبد الله** فهو رجل كامل ، وهمام فاضل ، اشتغل بطلب العلوم من منطوقها إلى المفهوم . وله نظم رائق ونثر فائق ، اشترى جملة من العقارات ، وعمرها بأحسن العمارات . واشترى الحديقة الكاتبية وغيرها من الحدائق العلية . وصار من رؤساء المتكلمين / المتحركين إلى أن رمي عند حضرة محمد باشا والي الشام . فقبض عليه وسار معه بمزيد الاعزاز (1) والاكرام إلى محروس الشام ، فأقام بها عاما كاملا . ثمّ ردّه إلى أهله مغمورا بالخير والانعام . وله أولاد كلّهم أمجاد . [154]

وأمّا أخوه (2) **عباس** فهو أيضا رجل كامل ، لا بأس به . إلاّ أنه مسرف في أمر الدنيا . وتوفّي بالبصرة سنة 1169 (3) . عن أولاد وبنات موجودين بقيد الحياة .

وأمّا **محمد صالح** المزبور فنشأ نشأة شيطانية حتى صار كتخدا القلعة السلطانية ، وتصرّف في العباد والبلاد كيف أراد . وهو الذي أمر بقتل العالم العامل والهمام الفاضل الاخ يوسف الانصاري وولده محمد وابن أخته أحمد في القلعة ظلما وعدوانا وبغيا وطغيانا . وجزى الله كلّ خير الوزيرَ الاعظم شاهين أحمدَ باشا حيث قتله بالسمّ حين كان واليا بالمدينة المنوّرة في صفر الخير سنة 1181 . رحمه الله . وأعقب ولدا صغيرا مات بعده سنة 1183 .

وأمّا **إبراهيم** المزبور فكان مشاركا لاخيه المذكور في كثير من الامور . فلمّا قُتل أخوه هرب إلى البركة (4) وسكن بها إلى أن رجع إلى المدينة سنة 1187 . وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية . وتوفي سنة 1188 .

---

(1) في (هـ) « العز » .

(2) فيهما « أخيه » .

(3) في (هـ) « 1196 » .

(4) يقول السمهودى (1147) هى مغيض عين الأزرق وبها نخيل حسنة بيد الأمـراء .

وأمّا **أحمد** بن علي المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا شجاعا ، بطلا ، أكرم العين . وصار في وجاق النوبجتية، وأخرج من المدينة النبوية في فتنة سنة 1148 . وسافر إلى العراق. وتوفي به في سنة 1149 . وأعقب من الاولاد :

جعفر . وكان يكنّى به . ومات بعده شابا عن غير ولد في سنة 1152 .

وأعقب **أبا بكر** الموجود اليوم . وهو رجل كامل عاقل ، لا بأس به . وصار صاحب ثروة بسبب البيع والشراء ، والتردد في كلّ عام إلى العراق . وله أولاد موجودون اليوم .

بيت الطرنوى

« **بيت الطرنوي** » . أصلهم **موسى** أفندي الطرنوي ، بلدة مشهورة بالروم (1) . قدم المدينة المنوّرة على قدم التجريد سنة 1120 . وسكن في رباط قرهباش المشهور . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصارت له ثروةعظيمة.وعمر(2) الدارين الكائنتين(3) بخط الصالحية (4). وعمر الحديقة«النخل» (5) بقرب الباب الشامي. وتولى نيابة القاضي. وصار إماما حنفيا . وكانت له معرفة بعلم هندسة الارض والبناء . وله قوة عظيمة .

وفي سنة 1150 . عمرت المدرسة الجديدة الّتي بخط باب السلام والميضاة التي بالحدرة ، وكان هو المتولّي على العمارة من طرف / أحمد [155]

(1) كذا فى النسختين .

(2) فى (هـ) « فعمر » .

(3) فى (هـ) « الكائنين » .

(4) فى (ت) : « بالصالحية » .

(5) واضح أنه غير « النخل » الذى يبعد بيومين عن المدينة / وفاء الوفاء (1319) والمغانم (406) وعمدة الأخبار (433) .

أفندي الكبرلّي . وتوفّي سنة 1164 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وأحمد ، وزينب ، و**فاطمة** ، زوجتي المتوفاة في سنة 1182 .

فأمّا **محمد** فتوفي في حياة أبيه . وترك **مصطفى** الموجود اليوم . وله أولاد.وقد أضاع جميع ما تركه له جدّه من التعلّقات ولم يبق إلا البيت الكبير والنخل فإنهما موقوفان عليه إلى الانقراض . ثمّ يرجع الوقف إلى رباط قره باش.وأرض البيت المزبور(1) محتكرة من أوقاف المرحوم محمد باشا الشهيد بأجرة في كلّ عام ستة قروش .

وأما **أحمد** فكذلك توفي في حياة والده شابا عن غير ولد في سنة 1158.

وأمّا **زينب** ، زوجة إسماعيل أفندي ، فتوفيت في سنة 1156 .

بيت الطالب

« **بيت الطالب** » . أصلهم الطالب **أحمد** المغربي السوسي (2) . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1120 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة بسبب تعاطي البيع والشراء والتجارة ، ملازما للمسجد الشريف ، ساكنا في دار السادة السماهدة الكبرى التي بخط باب الرّحمة . ومن غريب الاتفاق أن هذه الدار خربت فاستأجرها رجل يقال له الطالب أحمد البناني المغربي الفاسي ، فعمرها أحسن عمارة وسكنها إلى أن توفي سنة 1187 . واليوم ساكنها ولده حمّودة . وتوفي الطالب المزبور سنة 1132 . وأعقب من الاولاد : عباسا ، و**مريم** ، زوجة مولاي محمد الفيلالي ، والدة ولده السيّد أحمد مولاي (3) ، والشريفة **فاطمة** ، زوجة السيد عبد المحسن أسعد المفتي بالمدينة المنوّرة ، والدة بعض أولاده ، والشريفة حفصة ، والدة عباس ومريم .

---

(1) في (هـ) : « المذكور » .

(2) نسبة الى سوس المغرب الأقصى .

(3) كذا بالنسختين ولعل الأصل « مولاى أحمد » .

فأمّا **عبّاس** فنشأ نشأة صالحة وحفظ القرآن العظيم.واشتغل بالبيع والشراء . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، جميل الصورة ، حسن الهيئة . وتوفي شابا في سنة 1162 . وأعقب من الاولاد :

الطالب ، وهو شاب صالح . قتله عبد الرّحيم الارفوي ظلما وعدوانا في سنة 1182 .

وأعقب أيضا **العابد** . وهو رجل لا بأس به ، كامل العقل ، يتعاطى الفلاحة والزراعة في النخيل ، وتوفي فيسنة 1191 . عن غير ولد .

بيت الطبّاخ

« **بيت الطبّاخ** » . أصلهم الحاج عليّ المصري الطبّاخ في تكية جقمق المعروفة بتكية النّبيّ — صلى الله عليه وسلم — الّتي بخطّ سقيفة الرصاص . وهذه الوظيفة باقية في أولاده إلى اليوم . وكان قدومه / إلى [156] المدينة المنوّرة سنة 1100 . وكان رجلا مباركا ، صالحا ، ملازما للمسجد الشريف النبوي إلى أن توفي . وأعقب من الاولاد : رجبا ، وفاطمة ، زوجة عليّ الفلاح ، والدة أولاده .

فأمّا **رجب** فكان رجلا كاملا ، ذا دهاء ومكر وحسن فكر . اشتغل بطلب الدنيا بكلّ سبب حتّى تحصّل على شيء كثير ، وصار ذا ثروة عظيمة . واشترى بيوتا وعمرها . وأنشأ الحديقة المعروفة بالسالمية وغرسها . وسمعت أنه أوقفها على أولاده إلخ . وبعد انقراضهم على السادة آل باعلوي . وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية . وصار شيخ حضرة . ويدعى الشيخ رجب . وهذا من أعجب العجب . وتوفي سنة 1162 . وأعقب من الاولاد :

حسن ، فنشأ على طريقة والده وأبيه . وزاد على ما كان فيه بأن اشتغل بالعزائم والطلاسم ومعرفة أحوال الجنّ وكتابة الحروز والتمائم لسخفاء العقول من الرجال والنساء . والله أعلم بمعرفته . واشتغل بجمع الدنيا أكثر من والده،وعمر عدة قهاوي بالعشش (1) في المناخة السلطانية . وغالب أوقاته يجلس فيها . وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية . وتولّى محتسبا ، وتولّى كتابة الوجاق المزبور ، وتوفي سنة 1189 . وله ولدان : محمد وأحمد .

فأمّا **محمد** فهو رجل كامل لا بأس به ، غير أنّه كان يهوى النساء كثيرا ، وقبض عليه الشريف سرور من جملة من قبض في واقعة القلعة المشهورة . وتوفي بطريق الشرقية ، وهو قاصد مكة المكية سنة (1194) (2) . وله أربع بنات موجودات .

وأمّا **أحمد** فهو رجل كامل ، لا بأس به ، ذو هيئة حسنة ، وكمالات مستحسنة . وصار إسباهيا كأخيه . ثمّ صار جاوشا . ثمّ عزل منها حتّى ولاه محمد باشا كتخدا عاما كاملا . ثمّ قبض عليه في جولة من جملة من قبض [عليه] (3) وسيّره معه إلى الشام ؛ فمكث عنده عاما . ثمّ ردّه إلى وطنه وأولاده مجبورا بمزيد العزّ والإكرام .

بيت الطحان

« **بيت الطحّان** » . أصلهم الحاج **جمعة** المصري الطحّان في التّكية المرادية . وهذه الوظيفة باقية في أولاده إلى اليوم . وكان قدومه إلى المدينة المنوّرة في سنة 1115 . وكان رجلا مباركا صالحا ، يحبّ

---

(1) جمع عشة : الكوخ أو الزربية / دوزى (2 : 129) .
(2) التاريخ ساقط من (هـ) .
(3) زيادة من (هـ) .

[157] الفقراء والمساكين . وكان من أحسن المجاورين . وكان / غالب كلامه يضرب به الامثال . وإذا ضرب مثلا يقول : رحم الله جمعة . وصارت له ثروة عظيمة . وتوفي سنة 1167 . وأعقب من الاولاد :

محمد . وكان رجلا كاملا ، شجاعا . وصار في وجاق القلعة السلطانية ومن المتحرّكين فيها . وتوفي سنة 1178 . وأعقب من الاولاد :

عليّ . وهو أشبه بوالده في غالب أحواله . وصار من أهل القلعة . وصار جاوشا ثمّ بيرقدارا . وتعاطى صنعة النجارة.وهي نعم التجارة وتزوج.وله ولد سمّاه « **جمعة** » موجود اليوم .

ولعليّ المذكور أخوان : **حسين وحسن** . وكلاهما تعاطى (1) صنعة الفرانة بالمرادية . وتوفي حسن سنة 1195. وأخوه (2) حسين موجود.

بيت الطرابلسي

« **بيت الطرابلسي** » . نسبة إلى طرابلس الشام . وأوّل من قدم المدينة المنوّرة صاحبنا **عمر** أفندي الطرابلسي سنة 1170 . وهو رجل كامل ، ذو أخلاق حسنة وكمالات مستحسنة . يقال : إنه كان من خواصّ سليمان آغا المتصرف في بشير آغا دار السعادة المقتول معه فسلّمه الله تعالى ، فوصل [إلى](3) المدينة المنوّرة مجاورا بها.ثمّ سافر إلى الدولة العلية ورجع مجبورا مسرورا إلى المدينة المنوّرة . وصار قائمقام آغا القلعة السلطانية في سنة 1190 (4) . ولاّه طاهر آغا لما صار محافظا للمدينة النبوية . ثمّ قبض عليه محمد باشا من جملة من قبض. وسيّره معه إلى الشام . ثمّ ردّه من قابل إلى بلده مغمورا بالخيرات والانعام .

---

(1) فيهما « تعاطيا » .

(2) فيهما « أخيه » .

(3) زيادة من (ه) .

(4) في (ه) « 1195 » .

وله ولد يسمى : **إسماعيل** في غاية ما يكون من الادب والجمال (1) وهو من أحسن الرجال .

وزوّج عمر أفندي المزبور بنته **فاطمة** على المرحوم طاهر آغا . وله منها ولد موجود اليوم ، **ومريم** أخت فاطمة المزبورة .

بيت الطيب

« **بيت الطيب** » . أصلهم **الطيّب** محمد . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1070 . وكان رجلا مباركا يتعاطى صناعة الحلاقة . وكان في غاية اللطافة والظرافة . وتوفي . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وحسينا .

فأما **عبد الله** فكان رجلا كاملا عاقلا ، لطيف الذات ، ظريف الصّفات ، يتعاطى صناعة الخياطة . وكان يعاشر الاشراف، ويهجر الاخلاط . وتوفي عن غير ولد سنة 1140 (2) .

[158] وأما **حسين** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا / وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعبد الوهاب .

فأما **محمد** فقُتِل في باب المصري سنة 1172 شابا . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وحسينا .

فأما **عبد الله** فهو فاسق ، فاجر ، نمّام بين الناس ، وما يشكّ فيه أنه من أعوان الشيطان الخنّاس . وكذلك **حسين** . زاد عليه بالكذب وما هو في معناه .

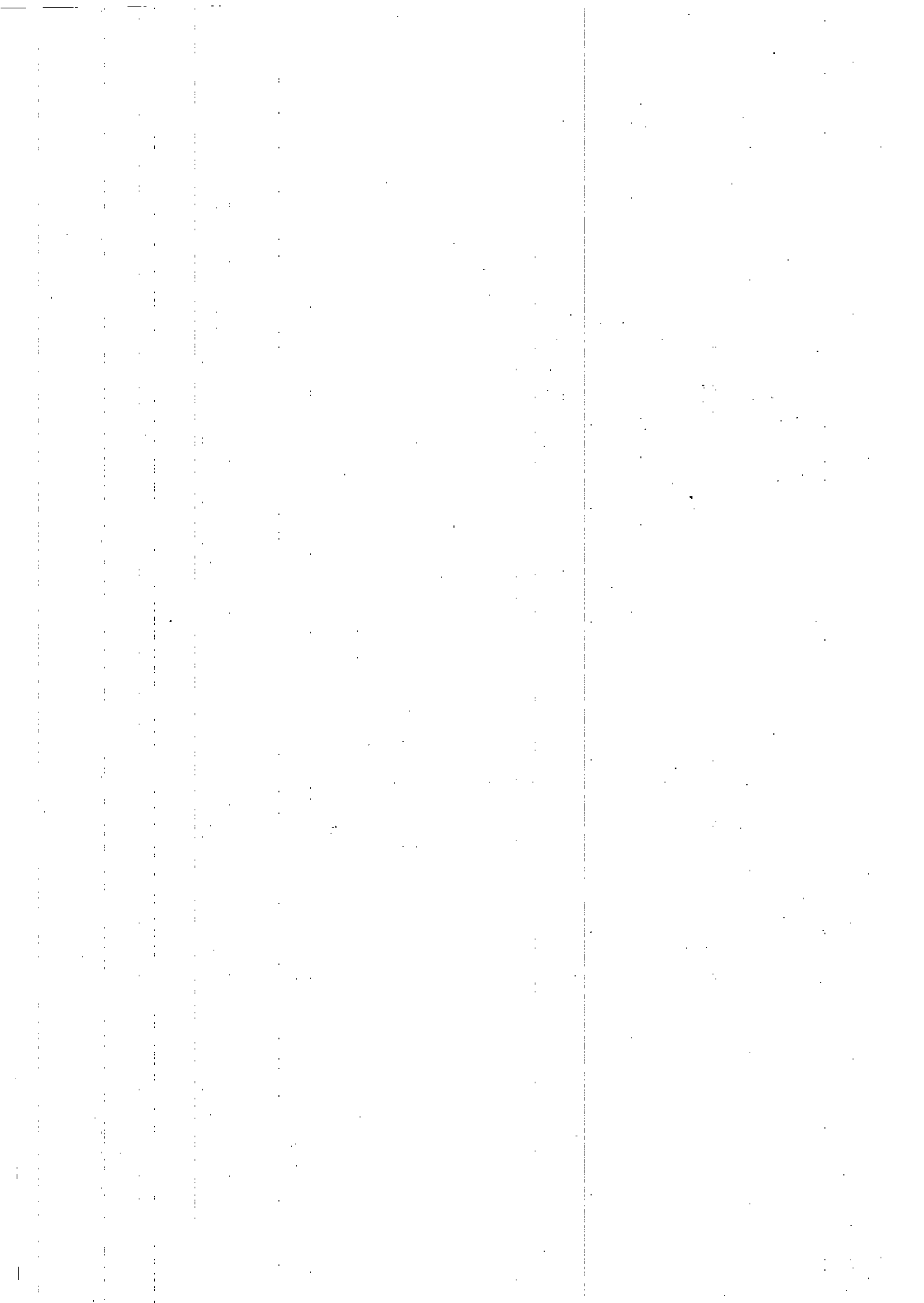
وأما **عبد الوهاب** فهو رجل كامل ، لا نظير له في هذا البيت ، مشتغل بشأنه في دكانه . وله من الاولاد : **أحمد ، وزين ، وسالم ، وخديجة** . وكلهم لا بأس بهم .

---

(1) في (هـ) « الكمال » .

(2) في (هـ) « 1145 » .

حرف الظاء



بيت ظافر

« **بيت ظافر** » . أصلهم **حسن** آغا الرومي البشناقي (1) آغاة الاسباهية . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 980 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة عظيمة . وتوفي وأعقب من الاولاد : عبد الرحمان ، ومحمدا (2) ، ومحمودا .

فأمّا عبد الرّحمان فنشأ على طريقة والده ، واشترى عدّة عقارات من بيوت ونخيل . وأوقفها على أولاده إلخ . وتوفي . وأعقب من الاولاد : حسنا ، ومحمد ظافر ، وإبراهيم .

فأمّا حسن فبلغ سفيها غير رشيد ، أضاع من الاموال شيئا كثيرا حتّى صار فقيرا حقيرا ، يتكفّف الناس ويسألهم الحاجة بعد أن كان له مال عظيم . اللهم إنّا نعوذ بك من زوال النّعم .

وأمّا **محمد** ظافر فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، شجاعا ، بطلا . وصار آغاة الاسباهية . وصار بينه وبين [الشريف] (3) سعد بن زيد صاحب مكة شنآن (4) عظيم ؛ فعرض فيه للدولة العلية فورد الفرمان بقتله. وقد سافر إلى الرّوم ورجع إلى مصر المحروسة فقُتل بها في سنة 1083 . وأرّخ فيها «مات فرعون المدينة = 1083» . وأُعقب من الاولاد : عليا ، وأحمد ، وعبد الله، وعبد الرّحمان، ورحمة، زوجة الاستنكولي(5) محمد آغا.

---

(1) نسبة الى « البشناق » اسم للبوسنه احدى جمهوريات يوغوسلافيا حاليا كما تقدم .

(2) كلمة « محمد » ساقطة من (هـ) .

(3) سعد بن زيد شريف مكة توفي سنة 1116 . انظر أخباره في خلاصة الكلام ج 1 ابتداء من صفحة 182 . وكلمة : « الشريف » زيادة من (هـ) .

(4) في (هـ) شأن .

(5) في (هـ) « الاشنكولي » .

وأمّا **عليّ** فصار وزير الشريف بركات بن محمد صاحب مكّة المكرمة . وكان صحبة والده لما قُتِل . وتوفي في المدينة . وأعقب من الاولاد : ظافرا ، و**حفصة** ، زوجة الخواجة نورخان الهندي المتوفاة عن غير ولد في سنة 1188 .

وأمّا **محمد** ظافر فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، خياطا بباب السلام . وصار من الاسباهية . وتوفي سنة 1150. وأعقب من الاولاد : عليا ،وإسماعيل.

فأمّا **عليّ** وأخوه (1) **إسماعيل** [فـ]توفي « عليّ » في سنة 1189 .

[159] وإسماعيل موجود الآن يتعاطى الفلاحة في البلدان . (وله أولاد) (2) / موجودون الآن .

وأمّا **عبد الرحمان** المزبور فكان رجلا كبيرا . وتحكى حكايات أشبه بالخرافات . وصار جوربجيا في وجاق النوبجة . وتوفي في سنة 1148 . وأعقب من الاولاد : محمد يحي ، وظافرا .

فأمّا **محمد يحي** فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار كاتب الاسباهية ، وأخرج من المدينة النّبوية . وتوفي بمكة المكرمة في سنة 1172 فجأة ماشيا إلى صلاة المغرب بالمسجد الحرام عند باب بيت ابن علاّن . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وصالحا ، وحمزة ، وعبد الرحيم ، و**عابدة** (3) ، زوجة الشيخ الطيب المغربي .

فأمّا **محمد** المزبور فكان رجلا كاملا [عاقلا] (4) ، شجاعا ، غير أنه قليل حظ . وتوفي سنة 1186 . عن بنت تزوجها عز الدّين المنوفي .

---

(1) فيهما « وأخيه » .
(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .
(3) في (هـ) « عبدة » .
(4) زيادة من (هـ) .

وأمّا **صالح** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، وتوفي سنة 1188 .

وأمّا **حمزة** فهو رجل كامل لا بأس به [وهو موجود وله أولاد

وأمّا **عبد الرّحيم** فهو أيضا لا بأس به] (1) . وأخرج من المدينة المنوّرة. وتوفي بالعوالي سنة 1179 .

وأمّا **أحمد** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار كتخدا الاسباهية . وصارت له ثروة عظيمة . واشترى عدّة عقارات من بيوت ونخيل . وعمرها أحسن عمارة ، منها الحديقة المعروفة بالفرس ، والحديقة المعروفة بالنشير . وأوقفها جميعها على أولاده وأولادهم إلخ . وتاريخ الوقفية سنة 1129 . وتوفّي سنة 1147 . وأعقب من الاولاد : عبد القادر ، ومحمدا ، وعليّا ، ومصطفى ، وحسنا ، **وعائشة** ، زوجة محمد ظافر والدة أولاده ، **ورقية** ، زوجة محمد بن عبد الله ظافر والدة أولاده ، **وصفية** ، زوجة خضر بن يحيي خضر والدة ولديه .

فأمّا **عبد القادر** فمولده في سنة 1110. وكان رجلا مباركا . وصار كتخدا الاسباهية . وأخْرج من المدينة النبوية بسبب الفتنة الواقعة في سنة 1156 . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة وضاع كلّ ما بيده من الاموال . وصار في أسوإ حال . وتوفّي سنة 1194 . وكان له ولد يدعى **بإبراهيم** توفّي قبل أبيه سنة 1178 .

وأمّا **محمد** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صار في وجاق الاسباهية . وأخرج من المدينة مع إخوانه وسكنـــوا العوالي.وضاعت من يده أموال كثيرة . ثمّ رجع إلى المدينة . وتوفي في سنة 1182 (2) . وأعقب من

(1) ما بين المعقفين زيادة من (هـ) .
(2) في (هـ) « 1184 » .

البنات : **جلبية** ، **وعائشة** . فالاولى زوجة عبّاس بن مصطفى ظافر والدة أولاده الموجودة الآن . والثانية زوجة أخيه عبد الوهاب .

[160] وأمّا **عليّ** المزبور فكان رجلا كاملا . وصار في وجاق / الاسباهية. وله اعتناء كثير بالفلاحات والمزارع . وأُخْرِج من المدينة . ثمّ رجع إليها. وتوفي سنة 1186 . وأعقب من الاولاد : يوسف ، **وخديجة** ، زوجة معتوق ظافر ، والدة أولاده .

وأمّا **يوسف** فكان رجلا كاملا ، بطلا شجاعا قُتِل بالمغيسلة (1) ـ إنشاء والده ـ ختلا ، قتله أحد العرب، وهو نائم في سنة 1193 .

وأمّا **مصطفى** المزبور فهو رجل كامل ، لا بأس به ، حسن الهيئة والسلوك . وصار من جملة الاسباهية . ثمّ أخرج من المدينة مع إخوانه . وسكن مكة المكرّمة . ثمّ رجع إلى المدينة في سنة 1182 . وهو موجود اليوم . وله أولاد . منهم عبّاس ، وعبد الوهاب .

وأما **حسن** المزبور فكان رجلا كاملا ، بطلا ، جاعا . وصار في الاسباهية . وأخرج مع إخوانه من المدينة النّبويّة و جع إليها . وتوفي سنة 1185 . وكانت بيننا وبينه صحبة ومحبة وأعقب من الاولاد : **أحمد** ، **وعبد الرحمان** ، **وعمر** ، وبنتين (2) . وكلّهم موجودون اليوم .

وأمّا **عبد الله** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار كتخدا الاسباهية . وأخرج من المدينة في سنة 1157 . وسكن مكة المكرمة . وتوفي بها سنة 1158 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، ومكيا ، وخضرا ، وحمزة ، **وفاطمة** ، زوجة يحي ظافر والدة أولاده .

---

(1) فى (هـ) « المغيلة » .

(2) فيهما « بنتان » .

فأمّا **محمد** فمولده سنة 1112 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صالحا ، مباركا . وصار في الاسباهية . وأخرج من المدينة النبوية في سنة 1172 . ورجع إلى المدينة المنوّرة.وتوفّي بها سنة 1184 . وأعقب من الاولاد :

معتوق . وهو رجل كامل ، عاقل ، لاباس به مثل والده . وأخته **كريمة** زوجة محمود ظافر ، والدة أولاده .

وأمّا **عمر** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار من الاسباهية وأخرج من المدينة النبوية مع والده وإخوانه . وسكن مكة المكرّمة مدّة مديدة . ثمّ جاء إلى أطراف المدينة وسكن بالعوالي . واشتغل بالفلاحة ، وغرس النخيل في الحديقة الانيقة المعروفة بالسمارية بجزع العوالي. ثمدخل المدينة وتوفي بها في سنة 1187 . وكانت بيننا وبينه محبة عظيمة . وأعقب من الاولاد :

محمود . وهو موجود اليوم . وله أولاد . ونعم الرجل (1) هو ذاتا وصفات (2) ، ومشتغل أيضا بحديقة والده الّتي أنشأهـا .

وأمّا **خضر** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، متحركا ، متكلما . وصار في الاسباهية . وأخرج من المدينة النبوية مع والده وإخوانه / وسافر إلى مصر والدولة العلية . ثمّ رجع إلى المدينة . ثمّ سافر إلى مكّة . ثم رجع قاصدا المدينة فقتله ابن عمه عبد القادر في طريق مكّة المكرّمة سنة 1168 . [161]

وأمّا **حمزة** المزبور فكان رجلا كاملا وصار في الاسباهية . وأخرج

---

(1) في (هـ) « وهو نعم الرجل » .

(2) في (هـ) « صفاتا » وفي (ت) « صفاة » .

من المدينة النبوية . وسكن مكة المكرمة وسفّره شريف مكة مساعد إلى سواكن (1) بسبب شكية رُفعت إليه . ثمّ رجع إلى مكة . ثمّ إلى المدينة وأخرج منها . ثمّ رجع إليها وتولى كتخدا الاسباهية في سنة 1187 . ثم أخرج منها . وسكن مكة . ثم رجع إلى المدينة وهو الآن بها . ولم يسكن من الحركة حتى كفّ بصره .

وأمّا **محمد** بن حسن المزبور فهو والد عليّ سفر بن الشيخ أمين سفر المتقدم ذكره في حرف السين .

وأمّا **محمود** بن حسن المزبور فهو جد (2) شاكر بن حسين ابن محمود المزبور الّذي كان كتخدا الاسباهية . وسافر إلى الديار الرّومية وتوفي بها . وصحبته ولده . وذلك في سنة 1158 . وقد انقرض عقبه . وكان رجلا كاملا من أحسن الرجال أصحاب (3) الكمال .

وأمّا **إبراهيم** بن عبد الرحمان بن حسن المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة عظيمة . واشترى عدّة عقارات وعمّرها بأحسن العمارات . منها الحديقة المدعوة بالدوار بجزع العوالي . وهو الذي أنشأها . ومنها نصف حوش السدرة المقابل لباب القلعة السلطانية . وأوقفها على أولاده من الذكور . ثمّ من بعدهم على أولاد البنات إلخ . ثمّ من بعدهم على العين الزرقاء .

وكان بينه وبين جدّي الشيخ يوسف الانصاري محبة عظيمة . وكان مجاورا معه بالطائف . وصدر هذا الوقف هنالك ، وجعله متولّيا

---

(1) مرفأ على الساحل الغربى للبحر الاحمر فى السودان / معجم ياقوت (3 : 182) .

(2) فى (هـ) « فكان جد » .

(3) فى (هـ) « وأصحاب » .

عليه لاجل صحة الوقف . واسمه مذكور في حجة الوقف المزبور . وتوفي بالطائف سنة 1093 . وأعقب من الاولاد :

أحمد رضي، والد آمنة بنت أحمد رضى (1) زوجة عبد الرحمان ظافر والدة أولاده . وأعقب **محمدا** فضل الله . وأعقب **مصطفى** والد محمد عليّ أوده باشي محضر قسام ، والد أمّ هانيء الموجودة اليوم (المنحصر الوقف اليوم) (2) فيها . ولها بنت من حسن البغدادي . وبنت من محمد بن عليّ ظافر (3) .

وأعقب **مصطفى** المزبور إبراهيم الساكن بالمدينة الشامية . وله بها أولاد .

[162] وأعقب **صالحة** ، زوجة أحمد ظافر / والدة أولاده .

وأعقب **فاطمة** ، زوجة عبد الله الصوفي ، والدة حسين المتوفى سنة 1195 (4) بالديار المصرية .

وقد صار في هذا الوقف التبديل والتغيير من بعض من لا يخاف الله . وكتبوا حججا باطلة لا أصل لها . وصاروا يدخلون أولاد البنات مع أولاد الذكور . ثمّ أظهر الله تعالى الحق على يد الُمحقّق ، فأبطل [تلك] (5) الحجج وردّ الوقف المزبور إلى أولاد الذكور . وهو منحصر اليوم في أمّ هانيء بنت محمد عليّ المزبور .

---

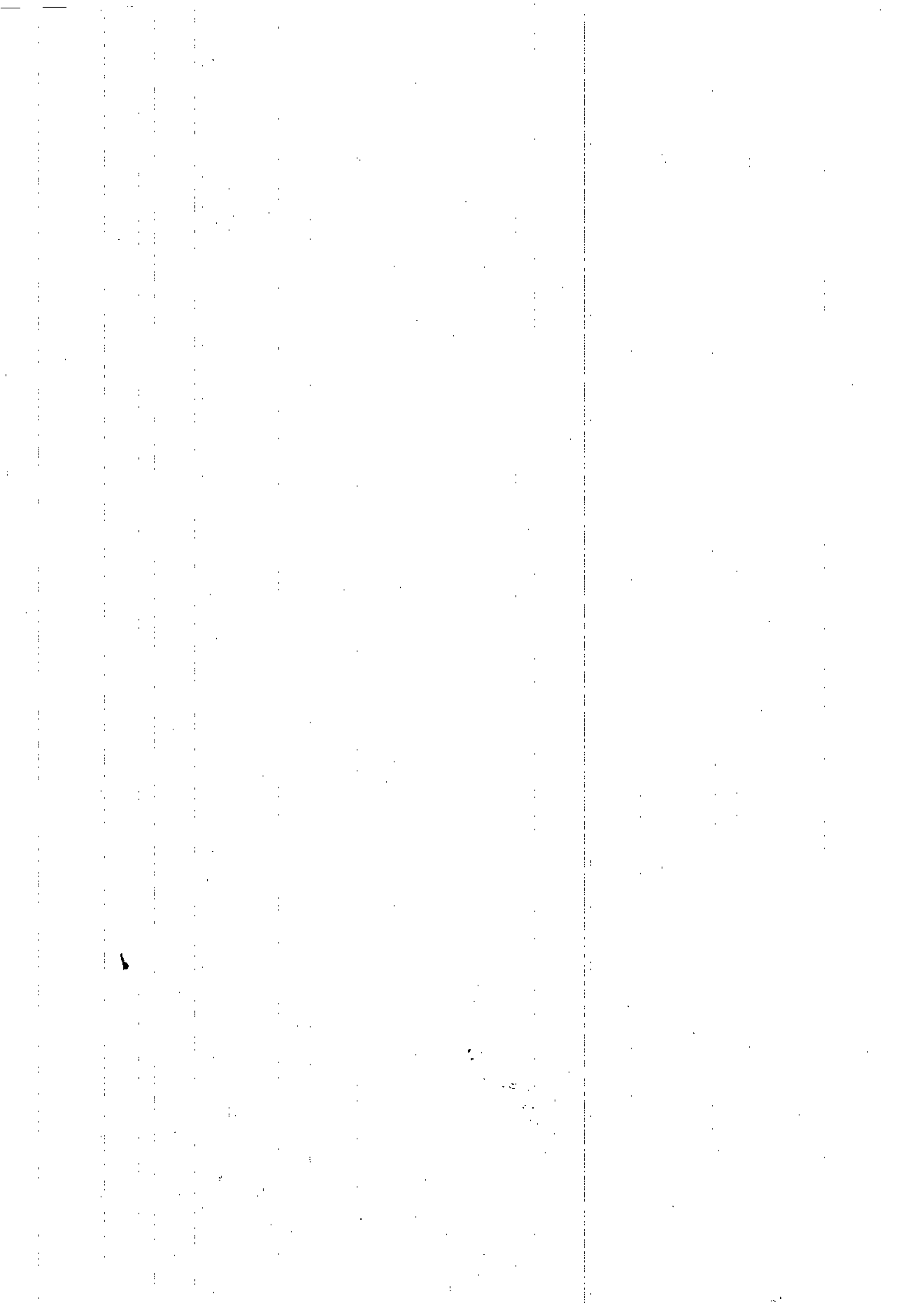
(1) فى (ت) : « رمضان » .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

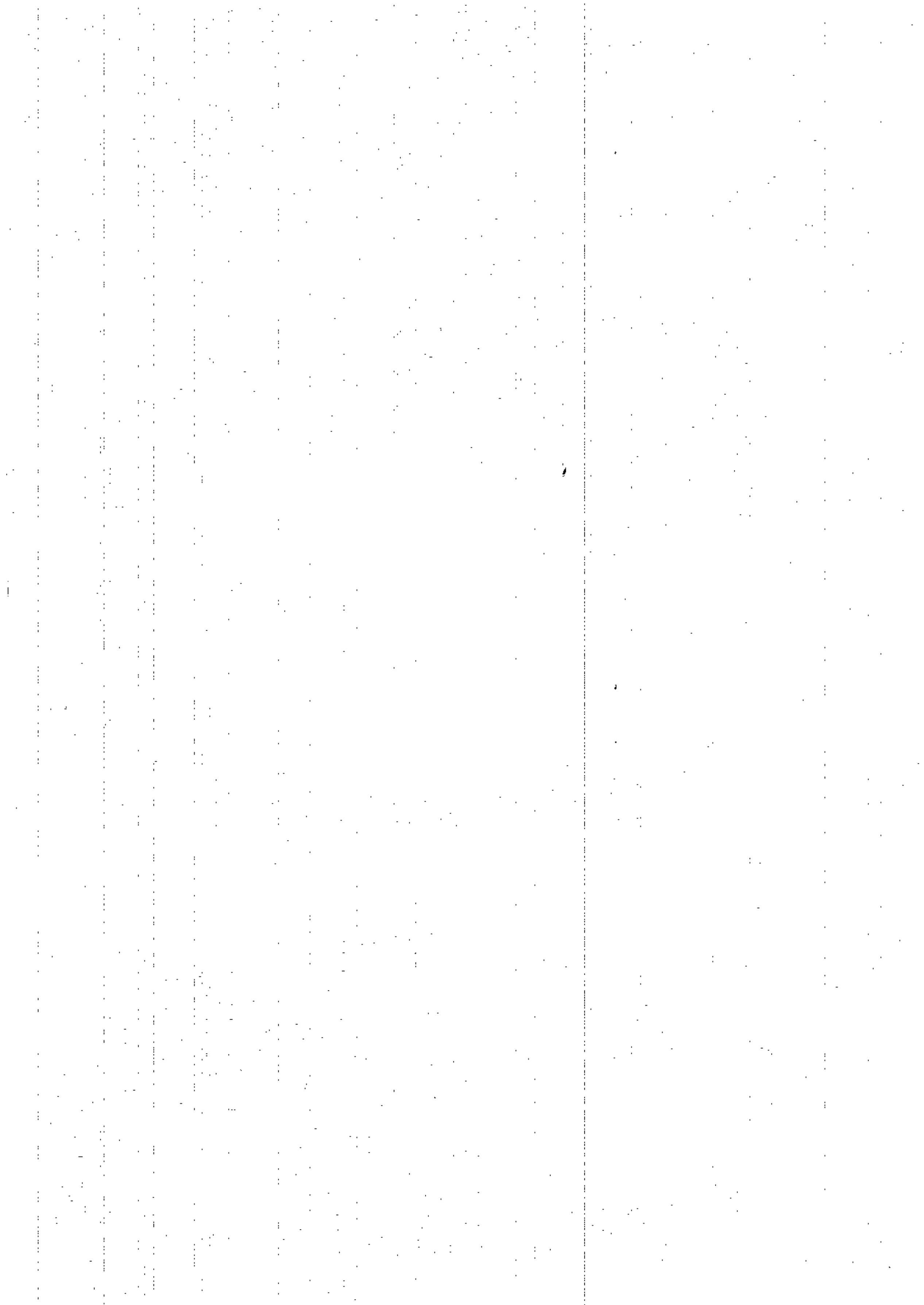
(3) فى (هـ) « محمد على بن ظافر » .

(4) تقدم فى « بيت الصوفى » أنه توفى سنة 1193 .

(5) زيادة من (هـ) .



حرف العين



بيــت العمـــرى

بيت العمــري » . نسبة إلى سيّدنا عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — وينتسب (1) إليه كثير بالمدينة المنورة . ومن أشهرهم بيت الحجّار . وقد سبق ذكرهم في حرف الحاء .

بيــت العـــادلـى

« بيت العادلي » . ويقال لهم بيت أبي العزم . وأصلهم كما ذكره الحافظ السخاوي في تاريخه بما صورته (2) . من عادل ويسمى عبد الحفيظ . أول من سكن من بيتهم المدينة المنورة (مسعود وبنوه) (2) أحمد ومحمود . فلأحمد عبد الهادي ، وفاطمة، ومحمود، وأبو الفرج (3) وعليّ ، وأمّ كلثوم ، وآمنة. وأبو السعادات له عبد الله، وعبد الرحمان، وأحمد،وعبد الكريم . ولكلّ منهم أولاد . وذكر أيضا عبد الله بن أبي السعادات بن محمود بن عادل بن مسعود بن يعقوب بن إسحاق الملقب رسلان الحسيني . انتهى مالخصه [الحافظ] (4) السخاوي . وسمعت من سيدي الوالد أنهم من مدينة بخارى .

وقد أدركت من هذا البيت : السيد عليّا ، والسيد إبراهيم ابني السيّد عبد الرحمان .

---

(1) فى (هـ) « وينسب » .

(2) عبارة السخاوى فى التحفة (3 : 89) « .. عبد الحفيظ بن عاذل الحسينى . وهو « زين » والد البيت الشهير بالمدينة . كان حافظ الدين أول ما سكنها » .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) فى (هـ) « محمود أبو الفرج » .

(4) ما بين المعقفين زيادة من (هـ) .

فأمّا **السيّد** عليّ فأعقب : السيّد محمدا ، والسيّد عبد **الرحمان** ، والسيّد عبد الله ، والشريفة **أسماء** ، والشريفة **رقية** ، زوجة **السيّد** زين العابدين بن عيسى ، والدة الشريفة مريم زوجة محمد أفندي شيخي، والدة بناته .

فأمّا **السيّد** محمد فكان رجلا مباركا ، شيّخة (1) أهلُ العهد الواقع بالمدينة المنوّرة المشهور ذكره سنة 1134 فصار له صيت عظيم . فورد الفرمان السلطاني فيه وفي جماعة العهد الذين كانوا معه فستره الله عزّ وجل بالموت قبل ورود الامر بقليل ببركة أسلافه الصالحين . وتوفي سنة 1136 . وأعقب من الاولاد :

السيد **عليّ** . وكان رجلا صالحا ، مباركا ، مشتغلا بطلب العلم الشريف . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة . وتوفي سنة 1148 . وأعقب / [163] من الاولاد :

السيّد **محمد** فنشأ على طريقة والده : وتوفي شابا سنة 1176 .

وأمّا السيّد **عبد الرّحمان** فكان رجلا مجذوبا . وبعض الناس يعتقد فيه . ولا يبعد . وسبب جذبه أنه سافر إلى الروم للدولة العلية . وحصل له إكرام . ثمّ ضاع منه فحصل له خلل في عقله . وتوفي سنة 1176 (2) .

وأمّا السيّد **عبد الله** (3) المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا من عقلاء الرجال، أهل الكمال . وصار كاتب حضرة شريف مكة . ثمّ

---

(1) فيهما « شيخوه » .

(2) في (هـ) « 1156 » .

(3) في (هـ) « عبد الرحمان » .

صار شيخ الزاوية العلوانية الّتي بخط ذروان . وهي باقية بأيدي أولاده إلى اليوم . وكان مشتغلا بالزراعة . وأنشأ الحديقة الانيقة المعروفة بالنسيمية بقرب بيرحا (1) . وكانت مجمع الاحباب ومربع الاصحاب إلى أن توفي في سنة 1142 . وأعقب من الاولاد : السيّد أباالقاسم ، والسيّد عمر ، والسيّد عثمان ، والسيّد سلطان ، والسيّد أحمد ، والشريفة **سلمى**[وهما] توأمان. والشريفة **كلية**،زوجةالسيّد[أحمد] (2)أبي العزم الموجودة اليوم . ووالدتهم جميعا الشريفة زينب بنت السيّد أحمد ابن عمر العلوي المشهور بمرطبان شيخ الزاوية العلوانية المشهورة . ومنها آلت إليهم .

فأمّا **السيّد** أبو القاسم (3) المزبور فكان رجلا كاملا ، حسن الهيئة . وتوفي (4) شابا في سنة 1150. ولم يعقب .

وأمّا **السيّد** عمر فكان رجلا مباركا ، صالحا ، وتوفي سنة 1160 . وأعقب الشريفة **آمنة** الموجودة اليوم ، زوجة السيد محمد بن علي المتقدم.

وأمّا السيّد **عثمان** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وسافر إلى المغرب. وغاب فيه مدّة مديدة . ثمّ رجع إلى المدينة المنورة وصار صاحب ثروة . وتوفي بها سنة 1189 . وأعقب من الاولاد : السيّد عليّا ، والسيد عبد الله .

فأمّا **السيّد** عليّ فنشأ على طريقة والده . وكان من أحسن الرجال، أهل الكمال . وكان يقول الشعر بأحسن ما يسمع . والحال أن عمره

---

(1) هي المعروفة ببئر حاء . انظر عنها المغانم (36 ـ 38) وفاء الوفاء (961 ـ 966) عمدة الأخبار (270 ، 271) ونزهة الأنظار ص 495 .

(2) من (هـ) .

(3) في (هـ) « أبي القاسم » .

(4) في (هـ) بدون واو .

ما طلب في عربية، ولا صرف، ولا عروض، ولا معاني، ولا بيان، ولا بديع، ولا يعرفه بأي شيء يؤكل . فسبحان المعطي ، وتوفي سنة 1194. وله ولد، سمّاه **عثمان**، موجود الآن .

وأمّا **عبد الله** فهو رجل إلى الجذب (1) أقرب.وتوفي في سنة 1194 . وكلاهما توفي في عام . وله ولد صغير .

[164] وأمّا السيّد **سلطان** المزبور فسافر أيضا إلى المغرب . ثمّ إلى الرّوم / وتوفّي به (2) سنة 1152 . ولم يعقب .

وأمّا السيد **أحمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وأحيى الزاوية العلوانية وغيرها . وتوفي شابا عن غير ولد سنة 1182 .

وأمّا السيّد **أحمد** بن إبراهيم المزبور فكان رجلا صالحا ، مباركا . وتوفي سنة 1160 . وكان صاحب ثروة . ولم يعقب .

وأمّا السيّد **عبد الرّحيم** المزبور فكان رجلا صالحا ، مباركا ، مشتغلا بالنخيل والزروع (3) إلى أن توفي سنة 1150 . وأعقب بنتا .

وبالجملة فجميع هؤلاء السادات المزبورين صالحون مباركون (4) . وقد سكنت مدة مديدة في جوارهم ، وفي بعض ديارهم بقرب الزاوية العلوانية فرأيتهم من أحسن الناس. وما علمت فيهم من سوء أبدا .

---

(1) فى (هـ) « الجذاب » .
(2) كلمة « به » ساقطة من (هـ) .
(3) فى (هـ) « الزرع » .
(4) فيهما « صالحين مباركين » .

بيت العمودي

« **بيت العمودي** » . نسبة إلى الشيخ عمود الدّين الحضرمي البكري الصديقي . وإليه ينتسب (1) كثير بالمدينة المنوّرة. وأشهرهم أهل هذا البيت.

وأوّل من قدمها منهم الشيخ **عثمان** العمودي . وكان رجلا صالحا مباركا . وتوفي . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وأحمد .

فأمّا **محمد** فكان رجلا صالحا ، مباركا . يحفظ القرآن الشريف . وتوفي [وأعقب] من الاولاد (2) :

سعيد . وكان رجلا [مباركا] (2) ، صالحا يتعاطى بيع الحبوب في دكانه. وسافر إلى الرّوم ، ورجع إلى المدينة بكل ما يروم . ثمّ بعد مدّة سافر أيضا إلى الرّوم فتوفي بها سنة 1187 . وأعقب ولدين : أحدهما قُتل في واقعة قلعة المدينة المشهورة . وأخوه (3) موجود اليوم .

وأمّا **أحمد** فكان رجلا كاملا ، وصار نائب الائمة الشافعية في الرّوضة النبوية . ثمّ انسلخ منها. وصار جوربجيا في القلعة السلطانية . ثمّ خرج منها وسافر إلى الديار الرّومية . ورجع إلى المدينة النّبوية مسرورا . وتوفي سنة 1175 . وأعقب من الاولاد : سالما، وصالحا . وتوفي **سالم** سنة 1194 عن أولاد . وأما **صالح** فهو موجود اليوم .

بيت العمادي

« **بيت العمادي** » . نسبة إلى العمادية (4) ، مدينة مشهورة في بلاد الاكراد

---

(1) في (هـ) « ينسب » .

(2) زيادة من (هـ) .

(3) فيهما « وأخيه » .

(4) نسبة الى عماد الدين زنكي . وكان اسمها الاول « آشب » / معجم ياقوت (3 : 717) وانظر بلدان الخلافة الشرقية ص 122 .

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة الحاج **ياسين** بن محمد العمادي الكردي . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة عظيمة . وتوفي سنة 1138 [عن غير ولد] (1) . وأعقب عدّة من العتقاء :

أعظمهم الحاج **عثمان** العمادي . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، يتعاطى البيع والشراء في دكانه.وصار صاحب ثروة عظيمة(2) . وعمر الدارين الملاصقتين (3) للحمّام الداخل . وصار في وجاق الاسباهية. وتوفي سنة 1162 . وأعقب من الاولاد : عمر ،**وصفية** ، زوجة صاحبنا عبيد أفندي كدك / والدة أولاده [165]

وأمّا **عمر** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وهو من أحسن الرجال أهل الكمال . وصار من الاسباهية في محل والده ، وقُبض من جملة من قَبض عليه الشريف سرور في واقعة القلعة المشهورة . وسار به إلى [illegible] مسجونا فتوفي بها (4) سنة 1196 عن بنتين وولد ، وكلّهم [illegible] .

بيت العلواني

« **بيت العلواني** » . وممن (5) اشتهر بالعلواني صاحبنا الشيخ أحمد ابن عبد الرحمان العلواني الينبعي شيخ الطائفة العلوانية بالمدينة النبوية (6). ويأتي ذكره في حرف الياء في (7) آخر هذا الكتاب .

---

(1) من (هـ) .

(2) كلمة « عظيمة » ساقطة من (هـ) .

(3) فيهما « اللذين ملاصقين » .

(4) فيهما « مسجونا بها فتوفى به » .

(5) فى (هـ) « ومن » .

(6) فى (هـ) « المنورة » .

(7) فى (هـ) « من » .

بيـت عفـــان

« **بيت عفان** » . أصلهم الحاج محمد الشامي الشهير بعفان الشامي . قـدم المدينـة المنوّرة . وكـان رجـلا صالحـا ، مبـاركـا . وتوفي سنة (1) . وبنو عمهم موجودون بـالشام إلى هـذه الايام . وأعقب من الاولاد : ابـراهيـم ، وعثمان .

فأمّا **إبراهيم** فنشأ على طريقة والـده . وكـان رجـلا كـاملا ، صالحـا . وتوفي . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعثمان .

فأمّا **محمد** فكان رجلا كـاملا ، حسن الهيئة والصوت . وصار مؤذنـا بـالمنارة السليمانية يوم الجمعة . وكـان يتعـاطى الطب . وصارت لـه ملـكة ومعرفة. وصار مُترَقّي (2) المنبر (3). وصارت له ثروة. وتوفي سنة 1170. وأعقب من الاولاد :

إبراهيم . ونشأ نشأة صالحة على طريقـة والـده وزيـادة . وصار ريّسا بـالمنـارة الرئيسيـة ليلة الجمعة . وكان من أحسنهم صوتـا . وكـانت بيننـا وبينه صحبـة ومحبة . وتوفي ليلـة الجمعة في 9 شوال سنة 1190 عن ولد صغير مات بعـده سنة 1191 .

وأمّا **عثمان** المـزبـور فـكـان رجـلا صالحـا ، مبـاركـا ، خيـّاطـا بباب الرّحمة . وتوفي سنة 1187 . وأعقب من الاولاد : **عبـد الله** ، وبنتـا تزوجهـا الشيـخ يحـي الجـامي الـكـردي ، والـدة أولاده .

فأمّا **عبد الله** فنشأ أنْفٌ في السماء والآخرُ في الارض (4). وكان فقير الحـال أولا . ثم ورث ابن عمـه إبراهيم السابق ذكـره . وربمـا يبلغ مخلّفه

---

(1) التاريخ غفل فى النسختين .

(2) أى يهيء المنبر ليرقاه الامام . وفى دوزى (I : 55I) أنه خادم المسجد .

(3) فى (هـ) « بالمنبر » .

(4) كتابة عن عجبه وتكبره .

ومواده ألفين وزيادة . سبحان المعطي . وتزوج . وله أولاد وبنات موجودون بقيد الحياة . وإحد[ى] (1) بناته تزوجها محمد صالح حماد . وله منها ولد موجود اليوم .

بيت ابن عبد الله

« **بيت ابن عبد الله** » . أصلهم شيخنا العلاّمة [محمد بن] (2) عبد الله ابن مسعود المغربي الفاسي المالكي . قدم المدينة المنوّرة / في سنة 1125 . وكان رجلا كاملا [عاقلا] (3) عالما ، فاضلا ، ملازما للمسجد الشريف ، ومعمّره بالتدريس في جميع العلوم من منطوق ومفهوم إلى أن توفي سنة 1141 . وأعقب من الاولاد : محمدا، **وفاطمة** .

فأمّا **محمد** فمولده سنة 1130 . ونشأ نشأة صالحة . وكان في غاية الرفاهية . وحفظ القرآن العظيم ، وصوته حسن جدا . حتّى إذا قرأ لربما لا نظير له في قراءته ، واشتغل بطلب العلم الشريف ، ودرّس بالمسجد الشريف المنيف . ويشتغل مع ذلك بالبيع والشراء في الحبوب . وتم له بها المطلوب . وصارت له ثروة . وبيننا وبينه صحبة ومحبة من الصغر إلى الكبر لم يشبها شيء من الكدر . ورزقه الله ولدا شابا كاد أن يخلفه، سمّاه **حمزة** توفي في حياة أبيه سنة 1187 . وأعقب ولدا موجودا (4) اليوم .

---

(1) فيهما « واحد » .

(2) الزيادة من سلك الدرر (4 : 60) وفيه ترجمته كاملة تتفق مع النسختين قدوما ووفاة ــ وفي فهرس الفهارس (2 : 225) أبو عبد الله محمد ابن عبد الله .

(3) من (هـ) .

(4) في (ت) « ولد موجود » .

بيـت عبـــاس

« **بيت عبّاس** » . أصلهم الخـواجـة **محمد** بن عبد الـكـريم الشيرازي العجمي . وكـان رجـلا كـاملا ، صاحب ثـروة عظيمـة ، وخيـرات جسيمـة . عمـر ربـاطـا في مكّة المكرّمة تسكن (1) فيـه طـائفة الجـاوه . وعمـر ربـاطـا بـالمدينـة المنوّرة . ويسكن(1) فيـه اليـوم السـادة آل باعلوي والحضـارمـة. ولـه أوقـاف كثيرة بمكـة والمدينة . ولـه ذرّيـة كثيـرون ؛ فـالـذين بمكـة يعرفون ببيت أبي الحجب ، ومنهم صاحبنا الشيخ عبيد الله أبو الحجب المكي.

والـذين بـالمـدينـة المنوّرة يعرفـون ببيت عبّاس الصرّاف . وأدركنـا منهم **على عبّاس** صرّاف المعلـوم بـالحرم الشريـف . وكان رجلا كـاملا . وتوفي سنـة 1140 . وأعقب من الاولاد :

أحمد. ونشأ على طريقة والده. وتوفي سنة 1155 . وأعقب من الاولاد: **أبا الحجب** ، **وأبا بـكـر** المـوجـودين (2) الآن .

بيــت عبــد الشكـــور

« **بيـت عبد الشكور** ».أصلهم الخواجة **محمد سعيـد** [عبـد الشكـور] (3) الهنـدي البـزاز . قـدم المدينـة المنوّرةسنـة 1165.وهو رجـل لا بأس بـه.وكان أولا بمكـة يتعـاطى صنعـة العطـارة . ثمّ زادت عليـه الـدنيـا فترك العطـارة ، رتعـاطى التجـارة . وأقبلـت عليـه الـدنيـا بحـذافيرهـا . وصـار لا نظيـر لـه في كثـرة المـال بالمدينـة المنوّرة . واشترى عـدّة بيـوت وعقـارات وتعلّقـات من الصـرر (4) والجرايـات . وكـان في بـدايتـه فقيـر الحال ، قليـل المـال .

---

(1) فيهما « يسكنون » .

(2) في (هـ) « الموجودون » وفي (ت) « الموجود » .

(3) من (هـ) .

(4) في (ت) « الصرور » .

وكانت بيننا [وبينه] (1) صحبة عظيمة ومحبة قديمة . وهو موجود اليوم .وله أولاد وبنات متزوجون . ولهم أولاد . منهم :

[167] **محمد** . ومولده في سنة 1160 بمكة المكرّمة . ونشأ نشأة صالحة / وحفظ القرآن العظيم وصلّي به التراويح بالمسجد الشريف بقرب باب الرحمة . وصار إماما وخطيبا . وباشرهما .

ومنهم : **صديق** . وهو مثل أخيه . وفيه كلّ ما فيه . ويتعاطيان البيع والشراء مع والدهما في المدينة ومكة وجدّة .

بيت عاشور

« **بيت عاشور** » . أصلهم **عبد الرّحيم** عاشور الازبكي . قدم المدينة المنوّرة . ويقال : إنه عبد للحاج عاشور المذكور . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار جوربجيا في النوبجتية . وتوفي . وأعقب من الأولاد :

أحمد . ونشأ على طريقة والده ، وكان رجلا كاملا . وصار جوربجيا أيضا في النوبجتية . وتولّى محتسبا ، وكان صاحب ثروة . وكان كثير الإقامة في رباط قبا في خلوته . وتوفي سنة 1150 . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، **وفاطمة** ، زوجة صاحبنا محمد الصائغ ، والدة حسين وأخيه (2) .

فأمّا **عبد الله** المزبور فنشأ على طريقة والده ، وصار في النوبجتية ، ومشدّا بباب الحجرة النبوية . وهو موجود اليوم . وله عدّة أولاد . ويتردد إلى قبا في خلوته .

---

(1) من (هـ) .

(2) في (هـ) « حسين أخيه » . والأخ المقصود هو عبد الرحمان بن الصائغ كما تقدم في « بيت الصائغ » .

بيت العياشي

« **بيت العياشي** » . نسبة (1) إلى آيت (2) عيّاش قبيلة مشهورة من بربر المغرب الاقصى . ومنهم شيخنا وبركتنا الولي الشهير والقطب الكبير سيّدي محمد العياشي المغربي المتوفى بمصر المحروسة سنة 1188 . نفعنا الله ببركاته آمين . وكان جارنا .

وأصل هذا البيت الشيخ **محمد** العيّاشي المغربي قدم المدينة المنوّرة سنة 1134 . وكان رجلا صالحا، مباركا، يعلم الصبيان القرآن.وكانت له اليد الطولى في معرفة الطلاسم والاوفاق(3) والعزائم.وتوفي سنة 1148(4).وأعقب من الاولاد :

أحمد. ومولده سنة 1140 . ونشأ رجلا صالحا ، مباركا . وكان (5) يعلّم الاطفال القرآن في مؤخر المسجد النبوي . وهو موجود اليوم . وله ولدان : **عبد الله** ، و**عبد القادر** .

بيت السيد عيسى

« **بيت السيّد عيسى** ».أصلهم السيّد **عيسى** بن[السيد](6)محمد الادريسي المغربي الفاسي الاصل . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1070 منفصلا من السراية السلطانية وخدمة الدولة العلية ، متوليا نظارة العمارة المعروفة بالخاصكية (7) ، وقف والدة السلطان مراد . وقام (8) بها أحسن

(1) في فهرس الفهارس (2 : 213) عن رحلة الزبادى أنه عرف **بالعياشى** لقبا لا نسبة .
(2) فيهما « آية » .
(3) خطوط أو مربعات تستعمل للسحر وحل الطلاسم واستطلاع الغيب . وانظر معجم دوزى (2 : 824) .
(4) فى المصدر السابق المعروف أنه توفى سنة 1149 .
(5) كلمة « كان » ساقطة من (هـ) .
(6) من (هـ) .
(7) انظر الجواهر الثمينة ص 148 .
(8) فى (ت) « وأقام » .

[168] قيام مدّة من الاعوام . وكان صاحب ثروة عظيمة / واشترى الدار الكبرى التي لا نظير لها بخط الساحة . وأوقفها على أولاده إلخ في سنة 1092 . وتوفي سنة 1103 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، [ويحي] ، وزين العابدين (1) .

فأمّا السيد **محمد** فنشأ نشأة صالحة . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، متحركا متكلما . وسافر إلى الدولة العلية من طرف الشريف سعيد (2) صاحب مكة المكرمة ، وحصل له قبول وإقبال ، وحصل جملة من الاموال . ورجع إلى المدينة المنوّرة مسرورا مجبورا . وعينت له الدولة العلية في كلّ يوم غرشا من بندر جدة المعمورة وستين عثمانيا من جوالي الشام (3) . وهي باقية إلى اليوم لاولاده ينتفعون بها غاية الانتفاع .وكان مشتغلا بالفلاحة والزراعة والنخيل ، وأضاع فيها غالب الاموال . وتوفي سنة 1137 .

وأمّا **يحي** فمولده سنة 1117 ، ونشأ نشأة صالحة ، وسافر إلى مصر والروّم . ورجع ولم يبلغ ما يروم . ثمّ سافر إلى الهند فحصل له قبول وإقبال ، وحصّل شيئا كثيرا من المال . وجاور بمكة المكرّمة مدة مديدة . وسافر منها إلى اليمن . وكان بيننا وبينه اجتماع فيه . وكانت بيننا وبينه صحبة ومحبة من الصغر إلى الكبر لم يشبها (4) شيء من الكدر . وسافر أيضا ثانيا إلى بعض الجهات الهندية فحصل له قبول وإقبال . وكان صحبته ولده السيّد محمد سعيد ، والسيّد عبد الله . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة مسرورا مجبورا . وكان كثير الامراض ، شديد البأس إذا اغتاظ ، وتوفي سنة 1184 . وأعقب من الاولاد :

---

(1) في (هـ) « محمد زين العابدين » وكلمة « يحى » زدناها اعتمادا على ما يأتى فيما بعد .
(2) تولى شرافة مكة سنة 1087 — انظر اخباره فى خلاصة الكلام (ج 1 ابتداء من صفحة 219) .
(3) أى ضريبة الجزية . وانظر معجم دوزى (1 : 236) والسلوك (1 / ص 920 حاشية رقم 1) .
(4) فيهما « يشوبها » .

إسماعيل . وكان فاضلا . توفي في حياة أبيه مطعونا بمصر المحروسة عن غير ولد سنة 1172 .

ومحمد سعيد ، وعبد الله ، وأربع أخوات .

فأمّا **محمد** سعيد فكان أشبه بوالده . وتوفي شهيدا برابغ . قتله جمّاله طمَعا فيما عنده . وكان صحبة الحاج المصري . فقتل أميرُ الحاج القاتلَ وصلبه ، جزاه الله خيرا .

وأمّا **عبد الله** المزبور والاخوات فكلّهم موجودون بقيد الحياة .

وأمّا السيّد **زين العابدين** المذكور أعلاه فكان رجلا مباركا ، كثير المزاح والانشراح . وصار في وجاق الاسباهية . وسافر إلى الديار المصرية حوالة لوجاقه . ورجع إلى المدينة. وتوفي بها سنة 1156 .

[169] وأعقب من الاولاد : / السيّد أبا بكر ، **ومريم** ، زوجة محمد أفندي شيخي زاده ، والدة بناته الموجودات .

فأمّا السيّد **أبو بكر** المزبور فنشأ على طريقة غير صالحة . وصار من أهل القلعة السلطانية . ومات شابا عن غير ولد سنة (1) 1176 .

بيت عناية

« **بيت عناية** » . أصلهم الحاج عبد الرحمان عناية الهندي البنقالي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1105 (2) . وكان رجلا مباركا ، من أحسن المجاورين . وكان بينه وبين والدنا محبة عظيمة . وصار سقّاءفي الحرم الشريف . وتوفي سنة 1140 . وأعقب من الاولاد : عارفا ، وحسنا .

---

(1) كلمة « سنة » ساقطة من (هـ) .

(2) فى (هـ) « 1150 » وما يأتى يناقضه .

فأمّا **عارف** فنشأ على طريقة والده . وتوفي سنة 1163 . وأعقب من الاولاد : **محمدا** ، **وحمزة** . وتوفيا عن غير ولد سنة 1189 .

وأمّا **حسن** فنشأ على طريقة والده . وصار في وجاق النوبجتية . وتوفي سنة 1170 . وأعقب من الاولاد : **عبد الرحمان** الموجود اليوم [وصار شيخ السقّائين بحرم النّبي الامين . وله أولاد موجودون اليوم] (1) .

بيت عربكير

« **بيت عربكير** » . أصلهم الحاج **محمد** الرّومي العربكرلّي نسبة إلى عربكير بلدة مشهورة بالديار الرّومية . قدم المدينة المنوّرة سنة 1080 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وتوفي. وأعقب من الاولاد : أحمد، وأبا بكر .

فأمّا **أحمد** فكان رجلا كاملا . وكان مشهورا بالقوّة وكثرة الاكل . ويقال : إنّه كان يأكل الكبش الكبير ويحمل الحمار . وصار في وجاق النوبجتية . وكان يتعاطى الفلاحة . وتوفي سنة 1136 . وأعقب من الاولاد : حمزة ، وصفية .

فأمّا **حمزة** فنشأ نشأة صالحة وسافر إلى الشام. ور-ـع . وصار جوربجيا في النوبجتية ، ومشد ابياب الحجرة النبوية . وتعاطى ا فلاحة وأفلح فيها . وكان كثيرا ما يفعل الخير وينفع الناس . وتوفي سنة 1170 . عن أولاد .

وأمّا **صفيّة** المزبورة فكانت مشهورة بصنعة السحر والدق (2) ، وأخرجت من المدينة بسبب ذلك وسكنت مكّة. ثمّ جاءت إلى أطراف المدينة . وسكنت بربا ط السلطان مراد . وتوفيت به سنة 1191 . ويقال إنّها تابت . والله أعلم .

---

(1) زيادة من (هـ) .

(2) من دق الاحجار والمعادن لتزييف العملة . وانظر دوزى (I : 450) في مختلف استعمالات لفظة « دق » .

بيــت العنـــابــي

« **بيت العنّابي** » . نسبة إلى عنابة بلدة مشهورة بالمغرب الاقصى (١) .
أصلهم الشيخ **عليّ** العنابي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1115 . وكان رجلا صالحا ، فقيها ، يعلّم الصبيان القرآن . وكان حسن الهيئة وملازما للمسجد النبوي غالب الاوقات إلى أن مات سنة 1140 . وأعقب من الاولاد :
[170] **محمدا** ، **وفاطمة** زوجة عبد الرحمان صادق ، والدة بنته / زوجة الشيخ أحمد الجامي **وخديجة** . زوجة الحاج محمد الودي والدة أحمد الودي .

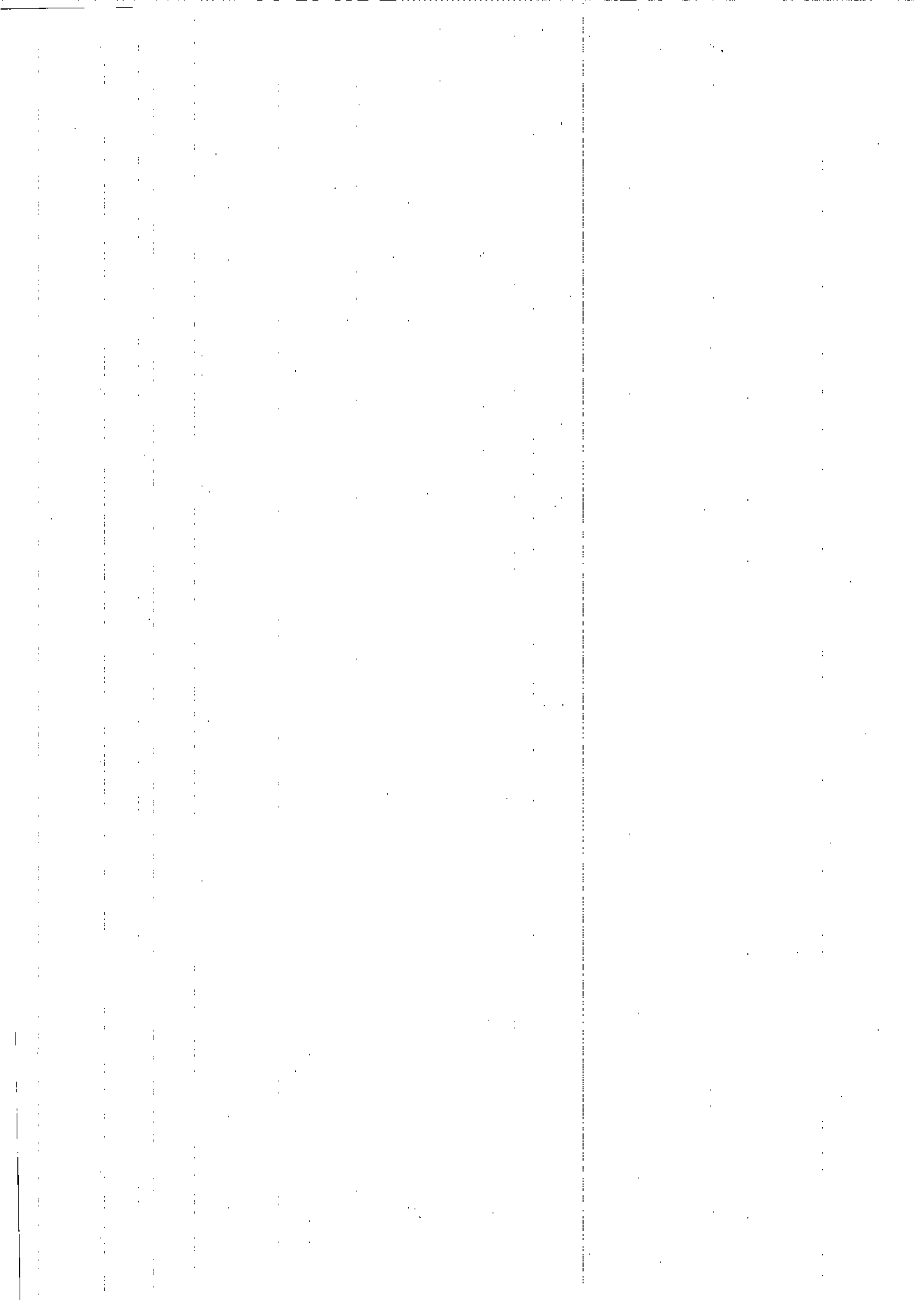
فأمّا **محمد** فنشأ نشأة صالحة . وحفظ القرآن العظيم . وكان جميل الصّورة ، حسن الهيئة . توفي شابا من غير ولد سنة 1149 .

بيــت عـــدس

« **بيت عدس** » . سيأتي ذكرهم في بيت الهتاري من حرف الهاء إن شاء الله .

---

(١) بل هي في المغرب الاوسط ، شرقي الجزائر .



حَرفُ الغِيْنْ



بيــت الغـــلام

« **بيت الغلام** » . أصلهم **محمد** الغلام المصري . قدم المدينة المنوّرة . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وتولّى وظيفة نقابة الفرّاشين . ولم تزل في أولاده إلى اليوم . وكان ملازما للمسجد الشريف النبوي إلى أن توفي . وأعقب من الاولاد :

عثمان . وكان على طريقة والده إلى أن توفي . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعمر ، **وأمّ الحسن** ، زوجة الخطيب عمر البساطي .

وأمّا **محمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة ، وحفظ القرآن العظيم ، وطلب العلم الشريف ، ودرّس بالمسجد المنيف ، وصار خطيبا وإماما شافعيا . ولازم الجدّ الشيخ يوسف الانصاري ، وقرأ عليه في النحو والصرف . وكان رجلا صالحا ، مباركا . وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : يحي ، وأحمد ، وأبا بكر ، وعبد الرحمان .

فأمّا **يحي** فكان رجلا عاقلا ، وباشر الخطابة والامامة . وتوفي بمكة في سنة 1156 . وأعقب يحي حملا في بطن أمّه فسمي باسمه . وهو موجود اليوم . وسافر إلى الرّوم ، ومصر ، والشام ،والعراق. ورجع إلى المدينة المنوّرة (1) ولم يحصّل شيئا . وعلى الحظ لا عليه الملام . وقد أضاع جميع ما تركه والده حتّى الوظائف فرغ بها . ثمّ رجع إلى جهة الديار الرّومية ولم يُدْرَ في أي بلدة هو .

وأمّا **أحمد** فنشأ نشأة صالحة وحفظ القرآن العظيم ، واشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم . ودرّس بالمسجد الشريف ، وباشر الامامة

---

(1) كلمة « المنورة » ساقطة من (هـ) .

والخطابة بالمنبر المنيف . وكان أفضل إخوانه . وكان (1) صاحب ثروة . وتوفي سنة 1173 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وأبا (2) السعود ، وزينا ، ومحمد أمين .

فأمّا **إبراهيم** فنشأ نشأة صالحة من طلب العلوم ، ودرّس بالحرم النّبوي . وهو من أحسن الرجال أهل الكمال . وصار من أصحاب الشيخ محمد السمّان . وصار يقرأ للنّاس «إحياء العلوم» بعد صلاة الصبح ويحضره خلق كثير خلف باب السلام / . وهو موجود اليوم . وله أولاد كلهم أمجاد . [171]

وأمّا **أبو السعود** فكان (3) رجلا مباركا ، وسافر إلى الديار الرومية . ورجع منها . وتوفي في بحر السويس في سنة 1188 (4) . وأعقب من الاولاد :

محمد . وباشر الامامة . وهو رجل لا بأس به . سافر إلى مصر مرتين . ورجع إلى المدينة. وهو موجود بها الآن .

وأمّا **زين** فهو أيضا (5) رجل كامل ، لا بأس به [وله أولاد وبنات موجودون بقيد الحياة .

وأمّا **محمد أمين** فهو أيضا رجل لا بأس به] (6) . ويغلب عليه التغفّل . وسافر إلى الديار الرّومية . وغاب فيها مدة . ثمّ رجع. وهو الآن بها متزوج .

وأمّا **أبو بكر** المزبور فكان رجلا كاملا ، صالحا ، مباركا ،

---

(1) فى (هـ) « وصار » .
(2) فى (هـ) « أبو » .
(3) فى (هـ) « فصار » .
(4) فى (هـ) « 1178 » .
(5) كلمة « أيضا » ناقصة فى (هـ) .
(6) زيادة من (هـ) .

باشر الإمامة ونقابة الفرّاشين في حياة والده . وكان كثير الصمت ، ولا يكاد يخالط أحدا من النّاس إلاّ قليلا . وتوفي سنة 1162 . وأعقب من الاولاد : **حسنا** الموجود اليوم ، **وعباسية** زوجة محمد الغلام .

وأمّا **عمر** بن عثمان المزبور فكان رجلا صالحا، مباركا ، باشر نقابة الفرّاشين مدّة مديدة . وتوفي سنة 1155 . وأعقب من الاولاد : عليا، **وملوك** ، زوجة محمد أبي الجود الحميداني ، والدة أولاده ، **وخديجة** والدة السيّد حسين المهدلي .

فأمّا **عليّ** المزبور فهو رجل كامل ، عاقل ، لا بأس به . وسافر إلى الديار الرّومية ورجع إلى المدينة النّبوية . وله ولد وبنات موجودون بقيد الحياة .

وأمّا **عبد الرحمان** (1) فنشأ نشأة صالحة . وصار خطيبا وإماما ومدرّسا . وتوفي سنة 1187 . وأعقب : محمدا ، وزين الدين .

فأمّا **محمد** فهو موجود الآن . وسافر (2) إلى الديار الرومية. وباشر الخطابة والامامة . وكانت له مواد كثيرة فباعها كلّها واستدان مثلها لما تعلّق بفلاحة الحدائق .

وأمّا **زين الدّين** فتوفي شابا عن غير ولد سنة 1188 .

بيـت الغـــزوانـــي

« **بيت الغزواني** » . أصلهم صاحبنا الحاج **محمد** الغزواني المغربي المراكشي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1140 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ،

---

(1) سلك الدرر (2 : 326 ، 327) .

(2) في (هـ) « مسافر » .

من أحسن المجاورين . وكان بيننا وبينه محبة عظيمة . وكان يتعاطى بيع القماش في الدكان . وصارت له ثروة عظيمة بسبب ذلك . وتوفي سنة 1160 . وأعقب من الاولاد : حمزة، وعبد الرحمان .

فأمّا **حمزة** فكان رجلا مباركا . وسافر إلى المغرب ، وغاب فيه مدّة مديدة (1) . ثمّ رجع إلى المدينة ولم يحصل شيئا . ويقال في المثل «ما في الغرب ما يسر القلب» (2) . وتوفي سنة 1183 . وأعقب من الاولاد : **عبد الله** ، **ومحمداً** . وكلاهما يتعاطى (3) / صنعة (4) القزازة . [172] وهما موجودان اليوم (5) .

وأمّا **عبد الرّحمان** فنشأ نشأة صالحة . وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية . وتولى أمين بندر ينبع المحروس . وصار محتسبا . وصار يتعاطى البيع والشراء . وصارت له ثروة بسبب ذلك . وتزوج بنت عبد الجواد (6) الصعيدي . وهي أيضا صاحبة ثروة من مال أبيها . وله منها أولاد وبنات موجودون بقيد الحياة . وتوفيت سنة 1194 (7) .

بيت الغم

« **بيت الغم** » . أصلهم الخواجة عبد الغني علي محمد سليمان الهندي الفتني . قدم المدينة المنوّرة سنة 1130 . وكان قبل ساكنا بمكة المكرّمة .

(1) كلمة « مديدة » ساقطة من (هـ) .
(2) في اللهجة التونسية « مايجى من الغرب ما يفرح القلب » ولا يقصد به المغرب الاسلامي .
(3) فيهما « يتعاطيان » .
(4) في (هـ) « صناعة » .
(5) في (هـ) « الآن » .
(6) في (هـ) « عبد الوهاب » .
(7) في (هـ) « 1199 » .

وفيها وُلِدَ له جميع أولاده المزبورين . وتوفي بمكة المكرمة . وجاء أولاده إلى المدينة المنوّرة . وهم أبو بكر ، وأحمد ، وعليّ ، وعثمان ، وعبد القادر ، وسعيد ، وخديجة . وتوفيت بكرا سنة 1152 .

فأمّا **أبو بكر** فكان رجلا كاملا. عاقلا ، متحركا . اشتغل بطلب الدنيا، فبلغ منها الغاية والنهاية . وكان صاحب دهاء ومكر . وصار صاحب ثروة عظيمة . واشترى جملة عقارات من بيوت ونخيل، وعمرها بأحسن العمارات ، وأوقفها على أولاده إلخ في سنة 1151 . منها الدار الكائنة بخط ذروان ، والدكاكين المقابلة للداودية ، والحديقة المعروفة بالبدرية بجزع العوالي ، وغير ذلك .

وأمّا الدار الكبرى الّتي في واجهة حوش قره باش المعروفة بسكنه فهي باقية على الملكية . وتوفي سنة 1165 . وأعقب من الاولاد :

محمد . ووالدته فاطمة بنت محمد حمودة . وتوفي سنة 1176 . وأعقب من الاولاد :

عبد الغفور . وهو موجود اليوم. بلغ سفيها فأضاع جميع ما تركه له أبوه فيما لا يرضي الله ولا رسوله في اللّهو والخمور والنساء والزمور . نعوذ بالله من غضبه .

وأمّا **أحمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وحفظ القرآن العظيم . وصاهر الشيخ محمد بن عبد الله المغربي على بنته . ثمّ طلّقها. واختلفت أحواله من شدّة ما اعتراه من الامراض ، فتوفي سنة 1187 عن بنت توفيت بعده بقليل .

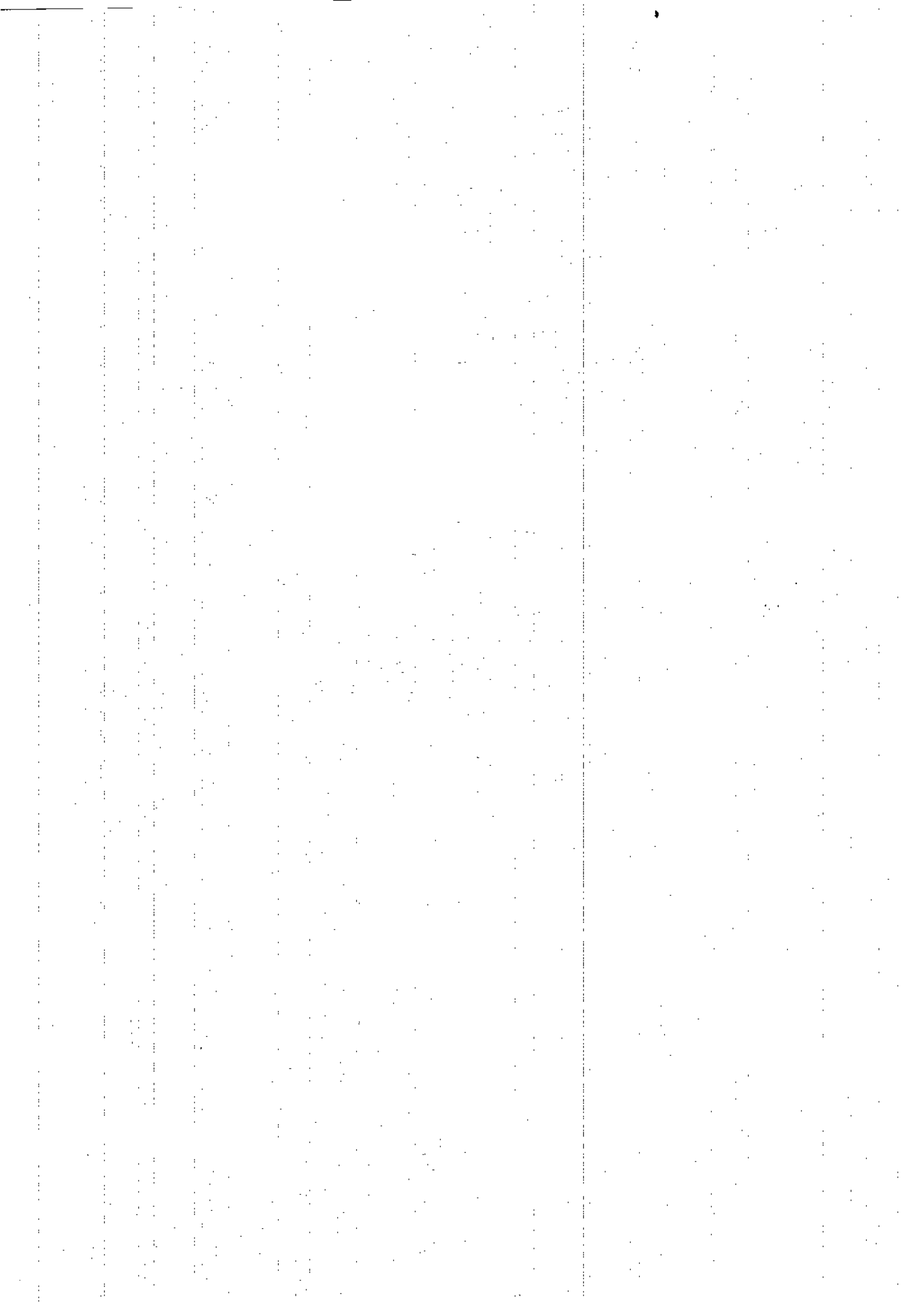
وأمّا **عليّ** المزبور فكان رجلا متحركا متكلما ، صاحب مكر وحيل . وتوفي. وأعقب من الاولاد : **محمدا** . وتوفي شابا سنة 1184 .

وأمّا **عبد القادر** فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة ، وتوفي عن غير ولد سنة 1170 . / . [173]

وأمّا **عثمان** فتوفي شابا عن غير ولد .

وأمّا **سعيد** فهو أحسنهم سيرة وسريرة . وكان يحفظ القرآن العظيم . وكان صالحا ، فالحاء له من اسمه نصيب . وكان يتعاطى بيع القماش في الدكان . وتوفي سنة 1150 .

حرف الفاء



بيـت الفـــوال

« **بيت الفوّال** » . أصلهم عبد الرحمان بن عبد الله الفوّال التنجري نسبة إلى تنجرة (1) بلدة مشهورة بالسودان . قدم المدينة المنوّرة سنة 1100 . وكان رجلا مباركا ، يبيع الفول المطبوخ . وكان متولّيا على أوقاف التناجرة من بيوت ونخيل . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

عبد الرّحمان فنشأ نشأة صالحة . وصار من جملة المؤذنين بحرم سيّد المرسلين . وكان حسن الصّوت . وتوفي في سنة 1143 . وأعقب من الاولاد : عبد الرحمان ، الموجود اليوم **وفاطمة** ، **وعائشة** .

فأمّا **عبد الرّحمان** المزبور [فـ]ـمات أبوه وتركه حملا في بطن أمّه فسمي باسمه . ونشأ نشأة لا بأس بها . وصار في وجاق النوبجتية ومن المتحركين المتكلمين . وأخْرِجَ من المدينة في سنة 1190 . وسافر إلى مكّة المكرّمة . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة . وقبض عليه محمد باشا من جملة من قبض . وسار به إلى الشام . ثمّ عفا عنه وردّه إلى بلد النبي الامين — عليه السّلام — . وهو بها الآن . وله ولد من كبار المغفّلين البُلْه . وله بنت زوّجها من الرّيس عليّ مكيتل .

بيـت الفــلاح

« **بيت الفلاح** » . أصلهم الحاج **عليّ** الفلاح المصري . قدم المدينة المنوّرة سنة 1110. وكان رجلا صالحا مباركا، يخرز القِرَبَ والدِّلاء. وتوفي سنة 1150. وأعقب من الاولاد : محمودا، ومحمد حمزة، (2) ومكيا، وأبا بكر.

---

(1) طائفة التنجر مركزهم جبل حريز على يومين الى الشرق من جبل مرة . وشارتهم العمامة السوداء / جغرافية وتاريخ السودان ص 57 – وفي تشحيذ الاذهان : تنجور من قبائل السودان .

(2) عبارة (هـ) وأعقب من الاولاد : محمد ومحمود وحمزة .

فأمّا **محمود** فكان رجلا كاملا . وصار جوربجيا في النوبجتية . وتولّى أمين بندر ينبع وتولّى محتسبا . وأخرج من المدينة. وسكن البركة. ثمّ رجع إلى المدينة .وتوفي [بها] (1) سنة 1184 . [وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وحسينا ، وعليا .

فأمّا **إبراهيم** فنشأ على طريقة والده ، وصار محتسبا . وتوفّي سنة 1188] (1) وأعقب من الاولاد : محمد سعيد ، وعبد الرحمان وبنتا . وهم موجودون اليوم .

وأمّا **حسين** فهو رجل لا بأس به يبيع التمر في باب المصري . وتوفي. وله أولاد .

(وأمّا عليّ فهو رجل أبله . وكان مباركا جدّا . وتوفي سنة 1191 . وله أولاد) (2) .

وأمّا **محمد حمزة** فيلقب بدعيس . وكان رجلا كاملا ، شجاعا . وصار من أهل القلعة السلطانية . وتوفي شهيدا مدعوسا بباب الرّحمة من جملة من دُعِسَ سنة 1185 (3). وله عدّة بنات، تزوج واحدة / منهن [174] تاج الدّين إلياس . ورحل بها إلى مصر المحروسة وتوفيت بها سنة 1196.

وأمّا **مكي** فتوفي شابا عن غير ولد سنة 1152 .

وأمّا **أبو بكر** فكان رجلا كاملا ، شجاعا . وصار في النوبجتية . وتوفي. وأعقب من الاولاد :

عثمان . وهو رجل كامل لا بأس به . وصار في النوبجتية . حتّى صار جاوشا (4) . وتوفي في ذي القعدة سنة 1196 .

(1) ما بين المعقفين زيادة من (هـ) .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) في (هـ) « 1189 » .

(4) في (هـ) « باش جاوش » .

بيـت الفلبـلى

« **بيت الفلبلي** » . نسبة إلى فلبه مدينة مشهورة بالديار الرّومية . وإليها ينتسب كثير .

فمن أشهرهم أهل هذا البيت . وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة الحاج **إسماعيل** أفندي الفلبلي الرّومي . وكان رجلا كاملا . وكان صاحب ثروة . ولم يكن له أولاد، فاشترى عدّة من العبيد [والجواري] (1) وأعتقهم . واستفرغ لهم جملة من التعلّقات من التقاعد والجرايات . وكتبها في الدفاتر السلطانية بأسمائهم وتوفي .

فمن جملة عتقائه المشهورين **صالح** بن عبد الله الحبشي . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، مؤدبا ، محتشما ، يتعاطى صنعة الخياطة . وصار في وجاق الانقشارية . [ثمّ أخرج] (2) . وتوفي سنة 1138 . وأعقب من الاولاد :

محمد ، فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده . وصار جاوشا في الإنقشارية . ثمّ أخرج من المدينة المنوّرة وسكن بندر ينبع نحو إحدى عشر سنة . ثمّ عاد إلى المدينة النبوية بهمّة المرحوم أحمد باشا سنة 1181 . وأدخله القلعة السلطانية، وولاّه بها كتخدا . ثمّ صار قائمقام آغاتها بعد وفاة السيّد عثمان آغا . وتوفّي في مناصبه وعزّه سنة 1191 عن بنات هنّ موجودات .

بيـت الفيخـرانـى

« **بيت الفيخراني** » . نسبة إلى صنعة الفخّار . وإليها ينتسب كثير بالمدينة المنوّرة . وأشهرهم أهل هذا البيت . وهم جماعة كثيرون .

---

(1) ، (2) زيادة من (هـ) .

وأصلهم الحاج **عمر** الفيخراني الصعيدي . قدم المدينة المنوّرة . وكان رجلا مباركا ، صالحا ، يتعاطى بيع الحبوب . وصارت له بذلك ثروة . وتوفي ، وأعقب من الاولاد : محمدا ، وإسماعيل .

فأمّا **محمد** المزبور فكان رجلا كاملا . وصار جوربجيا في النوبجتية . وتولّى أمين بندر ينبع المحروس . وصار صاحب ثروة . وتوفي سنة 1187 . وأعقب من الاولاد : عمر ، وعثمان ، و**حفصة** ، زوجة السيّد عثمان الصعيدي ، والدة الشريفة آمنة ، زوجة السيّد سعد الدّين أسعد .

[175] وأمّا **عمر** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا/ ، وصار جوربجيا في [وجاق] (1) النوبجتية.وأخرج من المدينة المنوّرة سنة 1190. وسافر إلى مكّة المكرّمة (2) . ثمّ رجع إلى المدينة . وهو بها الآن . وله أولاد .

وأمّا **عثمان** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وحفظ القرآن العظيم . وكانت يده كتّعاءُ . وصار من (3) النوبجتية لاجل الحمية . وتوفي بها سنة 1191 . وله ولد وبنت موجودان اليوم .

بيت الفرضي

« **بيت الفَرَضي** » . وأصلهم الشيخ **عبد الله** بن إبراهيم الحنبلي الشرقي ، من قرية منه . والفرضي نسبة لعلم الفرائض . وقدمها (4) على قدم التجريد في حدود سنة 1115 (5) وكان رجلا صالحا . فاضلا ، لا نظير له في علم الفرائض حتى كاد أن يكون زيد (6) زمانه . ومع ذلك كان

(1) عبارة (هـ) : وصار فى وجاق النوبجتية .
(2) كلمة « المكرمة » ساقطة من (هـ) .
(3) فى (هـ) « فى » .
(4) الواو ساقطة من (هـ) .
(5) فى (هـ) « ١١١٥ » .
(6) هو زيد بن ثابت ـ رضى الله عنه ـ الذى قال فيه الرسول عليه السلام « أفرض أمتى زيد بن ثابت » / الاستيعاب (٢ : 539) .

كثير الاشتغال بالفلاحة والزراعة . وله قصيدة فريدة في ذم الدخان وشربه . وتوفي سنة 1140 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وإبراهيم ، وسعدا .

فأمّا **محمد** فتوفي سنة 1145 .

وأمّا **إبراهيم** (1) فاشتغل بعلم الفرائض حتّى فاق والده ، وصار لا نظير له في المدينة بل في الدنيا . وكانت ترد إليه الاسئلة بكثرة من جميع الاقاليم فيجيب عليها بلا كلفة ، وشرح منظومة كبيرة في هذا العلم على المذاهب الاربعة (2) . وتوفّي سنة 1192 . وله أولاد ما منهم من طلع مثل أبيه .

وأمّا **سعد** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وتعلم صنعةَ الطارة ، ويقال له السوجني ، وصنعةَ الكوافي البيض المنقوشة. وهو رجل لا بأس به. وتوفي سنة 1193 عن ولد يدعى **بمحمد عليّ** . وهو مثل أبيه في صنعته . وأيضا هو شاب لا بأس به .

بيت فنقو

« **بيت فنقو** » (3) . أصلهم صاحبنا الحاج **عليّ** المغربي الشهير بنقو . وهو لقب لوالدته . قدم المدينة المنوّرة معها سنة 1140 . وكان شديد سواد اللون ، وفقير الحال ، لا يملك شيئا من المال . فسافر (4) إلى الدولة العلية والديار الرّومية فحصل له قبول وإقبال وحصل جملة

(1) هدية العارفين (1 : 39) ولم يذكر سنة وفاته .

(2) هي « العذب الفائض شرح عمدة كل فارض في الفرائض » المنسوبة للشيخ صالح البهوتي / نفس المصدر السابق .

(3) في (ت) بألف بعد الواو . وفي (هـ) بدون ألف .

(4) في (هـ) « سافر » .

أموال ، ورجع إلى المدينة المنوّرة وتزوج بها . ثمّ عاد مرّة ثانية إلى الرّوم فما رجع منها إلاّ بكلّ ما يروم . وصار صاحب ثروة عظيمة . وحصل (1) له من العثامنة المصرية والعثامنة الشامية والجرايات والجامكية شيء كثير . وكان كثير المزاح والمُجون والانشراح ، ذا (2) وجه وقاح. ولله درّ من قال :

[176]

ليس للحاجات إلا من (3) له وجه وقاح /
وذهاب وإياب وغدوّ ورواح

واشترى دارا (4) عظيمة في آخر حوش الجمال ، وعمرها وزخرفها وجعل لها طياقا (5) ورواشن مطلة على الحديقة العينية . أخبرني أنه صرف على عمارتها نحو 16 000 غرش . وتوفي سنة 1176 . وأعقب من الاولاد : عبد العزيز ، وباشا ، وعبد الله ، وملكة .

فأمّا **عبد العزيز** فبلغ سفيها فأضاع جميع ما خصّهُ من والده في أقلّ مدّة حتى صار في زيّ الفقراء . ثمّ سافر إلى جدّة وجعل (6) فيها خادم فرّان بطعامه . ثمّ رجع إلى المدينة وستره الله بالموت .

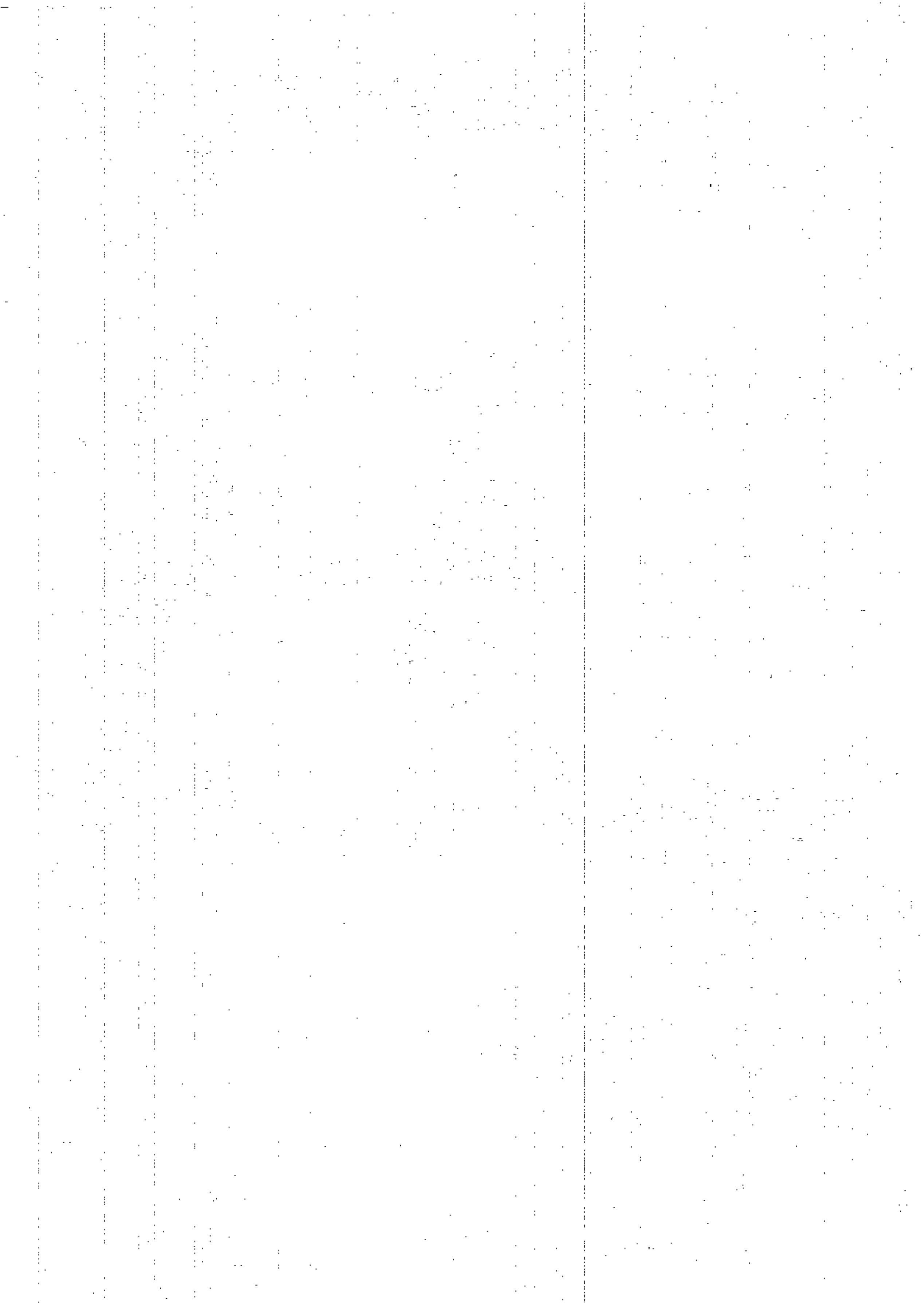
وأمّا **باشا** فبلغ رشيدا وحفظ جميع ما هو له حتّى اشترى من أخيه بعض شركاته من البيت ونحوه .

وأمّا **عبد الله** فطلع مثل أخيه الاكبر وزيادة عليه . وسافر إلى الشام . ثمّ رجع إلى المدينة فباع جميع ماله من الشركات . وتوجه مع الحاج الشامي . وأظنه بها الآن . نسأل الله العافية والرشد .

---

(1) فى (هـ) « وصار » .
(2) فيهما « ذو » .
(3) فى (ت) « أن » . وفى (هـ) جاء البيت هكذا :
ليس للحاجات إنه من له وجه وقاح
(4) فى (ت) « دار » .
(5) فيهما « طياق » .
(6) فى (هـ) « فجعل » .

حرف القاف



بيـت القشـــاشـي

« **بيت القشاشي** » . نسبة إلى القُشاش (1) هضما لنفسه بين أبناء جنسه .

وأصلهم القطب الكبير ، الولي الشهير ، العارف بالله تعالى شيخ شيوخنا سيدي الشيخ **أحمد** بن محمد بن يونس القُشاشي الدجاني ، نسبة إلى دجانة ، قرية من أعمال بيت المقدس . وقد ترجمه جماعة من المؤرخين (2) منهم العلاّمة الفهامة الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموي في كتابه «نتائج السفر في ذكر أعيان القرن الحادي عشر» وذكر : أن مولده في سنة 992 . ووفاته 19 في ذي الحجة سنة 1070 . بداء حصر البول . وقبره خلف قبّة السيّدة حليمة السعدية — رضي الله عنها — ويزار.وعليه لوائح الانوار . وذكر أنه ينتسب إلى سيّدنا الحسين — رضي الله عنه — وذكر نسبته إليه من جهة الآباء . وكان لا يظهر ذلك (3) . واعتماده على شرف التقوى . وكان مالكي المذهب . ثمّ رحل به والده إلى اليمن لزيارة من به من الصّالحين الاحياء منهم والميتين. وتمذهب بمذهب الشافعي. وكان — نفعنا الله به — مُجاب الدعوة . وله تصانيف كثيرة وأسانيد شهيرة . وأجلّ من أخذ عنه الشيخ أحمد الشناوي العباسي . وزوّجه على بنته وانحصرت / فيه ذريته (4) اليوم . وبلغني أنّهم يبلغون مائة [177]

(1) جاء في فهرس الفهارس (2 : 320) في شرح وضبط كلمة « القشاشي » أنها بقاف معقودة بين القاف والكاف ، وهي بضم القاف وتخفيف الشين المعجمة نسبة الى القشاشة ، وهي سقط المتاع من الاشياء التي تسترخص ولا يشتريها غالبا إلا الفقراء . ويقال له في عرفنا بفاس السقاطة » .

(2) انظر مثلا : خلاصة الأثر (1 : 343 ، 346) — فهرس الفهارس (2 : 320 ، 321) .

(3) في (ت) « ولا كان يظهر ذلك » .

(4) في (هـ) « ذريته فيه » .

وعشرين نفرا . ويقسم عليهم غلة وقف الشناوي من الحوش الّذي بقرب كومة السرّ وبعض بيوت بالمدينة (1) وبمكة المكرّمة .

وصارت للشيخ أحمد القشاشي المزبور ثروة عظيمة . واشترى عدة عقارات من بيوت ونخيل ، وأوقفها على أولاده وجعل للذكور شيئا وللبنات شيئا . ومن مات منهم عن غير ولد تعود حصته لاخوته . وكان للشيخ أحمد المزبور ولد واحد من الذكور [اسمه عليّ] (2) ومن البنات خمس .

فأمّا الشيخ **عليّ** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وتوفي. وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وجمال الدّين ، وحمزة ، و**هيلة** .

فأمّا **الشيخ عبد الله** المزبور فنشأ نشأة صالحة وسافر إلى بلاد الجاوه . وغاب مدّة طويلة وحصل له هناك قبول وإقبال ، وحصّل جملة من الأموال . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة وتوفّي بها . وأعقب من الاولاد : أبا الفتح ، وأحمد .

فأمّا **أبو الفتح** المزبور فنشأ على طريقة والده . وسافر إلى بلاد الجاوه أيضا . وحصل له قبول وإقبال وحصّل جملة من المال (3) مثل والده وزيادة . واشترى عثامنة مصرية وجرايات . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة . وتوفي سنة 1156 . ولم يعقب . وكان لطيف الذات ، ظريف الصفات .

وأمّا **أحمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وكان حسن الصوت جدّا ، وكان صاحب سوداء قوية ، كثير الانحراف . وكانت بينه وبين ابن

---

(1) الباء ساقطة في (ه) .

(2) زيادة اقتضاها السياق .

(3) في (ه) « الأموال » .

عمّه أبي المعالي عداوات عظيمة أدّت إلى الضرب بالسلاح حتى ضرَب كلّ منهما الآخر . وكانت سبب موتهما بعد مدّة . والله أعلم . وسبب ذلك الولاية على مشيخة زاويتهم ووقفهم . وتوفّي أحمد المزبور سنة 1160 . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، و**وهبة** الموجودة اليوم بكرا . وهي شيخة النسوان الزفافين للعرائس .

وأمّا **عبد الله** المزبور فنشأ على طريقة والده. وسافر إلى مصر. ومات بها مطعونا شهيدا في سنة 1173 . وأعقب من الاولاد : **مدنيا** ، و**أحمد** ، الموجودين اليوم على طريقة والدهما .

وأمّا **جمال الدين** المزبور فنشأ على طريقة والده . وكان يعلّم الصبيان القرآن في مؤخر المسجد النّبوي . وكان رجلا مباركا . وتوفي . وأعقب من الاولاد : **عبد الرحمان** ، و**أبا السعادات** ، و**أبا المعالي** ، و**وهبة** / زوجة الشيخ أحمد العمودي ، والدة أولاده . [178]

فأمّا **عبد الرحمان** المزبور فنشأ على طريقة والده . وكان رجلا صالحا . وتوفّي . وأعقب من الاولاد : **صالحة** زوجة محمد (1) الشامي ، والدة أولاده . ثمّ بعده السيّد أحمد الازهري . وأعقب والدة يحيى ، والشريفة **أمّ** الحسين ، زوجة السيّد زين العابدين عبّاس الازبكي الموجودة اليوم .

وأمّا **أبو السعادات** المزبور فنشأ على طريقة والده . وكان رجلا مباركا . وتوفي .

وأمّا **أبو المعالي** المزبور فنشأ على طريقة والده . وزاد عليه بأن (2) سكن وادي الفُرع (3) وتشبّه بالبادية في أقوالهم وأفعالهم . وصارت فيه

---

(1) في (هـ) « الشيخ أحمد » .

(2) في (هـ) « أن » .

(3) انظر الاختلاف في ضبط الكلمة / وفاء الوفاء ص 128 .

جفوة . وقد ورد في الحديث : « مَنْ بَدَا فَقَدْ جَفَا (1) » . وتوفي في منى ، ودفن بمكة بعد أداء الحج سنة 1168 . وأعقب من الاولاد : **محمد أبا الخير** فنشأ على طريقة والده في جميع أحواله . « ومن يشابه أبَهُ فما ظلم » . وتوفي بوادي الفُرع سنة 1195 . وله من بدوية أولاد هناك .

وأمّا **أحمد** أبو السعادات المزبور فنشأ نشأة صالحة . وسافر إلى الديار الرّومية . وغاب مدّة هناك . وتوفي باسلامبول سنة 1195 . وله أولاد وبنت موجودون بقيد الحياة .

بيت القاشقجي

« **بيت القاشقجي** » . ومعناه بالعربي صانع الملاعق .

وأصلهم **محمد** بن أحمد قيصرلي الرّومي القاشقجي . قدم المدينة المنوّرة (2) . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، من أحسن المجاورين . ويقال (3) : إن أصله من (4) بخاري . وسوف تأتي ترجمتهم في غير هذا المحل .

بيت القرجي

« **بيت القرجي** » . نسبة إلى القرج طائفة من التّرك مشهورون بالرّوم.

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة سنة 1131 الحاج **سليمان** ابن عبد الله القرجي الرومي . وكان رجلا مباركا ، صالحا . وكان في خدمة المرحوم حسين أفندي كاتب السلطان بالمسجد الشريف النبوي ،

(1) في كشف الخفا (2 : 236) « من بدا جفا » .
(2) كلمة « المنورة » ساقطة من (هـ) .
(3) في (هـ) بدون واو .
(4) كلمة « من » ساقطة من (هـ) .

حتّى صار ينسب إليه ويعدّ من جملة أتباعه . ثمّ صار في وجاق النوبجتية . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة . وتوفي سنة 1158 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعليا ، وفاطمة .

فأمّا **محمد** فنشأ على البيع والشراء . وصار في محل والده في النوبجتية . وتولّى حوالة بندر جُدّة . وصار أمين ينبع . وصار محتسبا وجوربجيا . وهو موجود . ولم يتزوج أبدا .

[179] وأمّا **عليّ** فهو فظ غليظ : وله ظهر عريض في الدرجة العليا / من الكِبْر حتّى كأنّه ابن مَنْ . وصار من النوبجتية . وصار باش جاوش . وهو موجود اليوم متزوج بنت إبراهيم عبد الرزاق الازبكي . وله منها ولد .

وأمّا أخته **فاطمة** فتزوجت على رجل من الاروام يُدْعى بإسماعيل أفندي الجراحي . وهو معها اليوم . وله منها ولد موجود اليوم .

بيت القمقمجي

« **بيت القمقجي** » . ويقال له بالتركية كم كم باشي . ومعناه بالعربية هو «رأس خدام القمقم» . وهو آلة الماء لحضرة مولانا السلطان نصره الرّحمان . وعدّتهم في سرايته المعمورة أربعون رجلا . وليس لهم خدمة إلاّ هذه .

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة مجاورا في حدود سنة 1110 . **محمد آغا** بن جعفر بيك بن مصطفى باشا ، أحد وزراء السلطان محمد خان ، وصحبته ولده مصطفى صغيرا ، وبنته فاطمة ، زوجة السيّد أحمد الصاقزلي المجاور السابق ذكره في حرف الصاد .

فنشأ **مصطفى** المزبور نشأة صالحة في جميع الامور . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، حسن الهيئة ذا ثروة عظيمة . وعمر الدار الكبرى الّتي بخط الحماطة ، والحديقة المعروفة بالقمقمجية بجزع العوالي التي آلت إلى وقفنا من ولده على سبيل الاستبدال عن البيت الصغير الّذي في زقاق القفا . وصار كتخدا النوبجتية مدّة مديدة. وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد:

محمد جلبي . ومولده في سنة 1139 . ونشأ نشأة فاق بها أباه وجدّه . وصار صاحب ثروة عظيمة . واشترى عدّة بيوت ونخيل وعمّرها بأحسن العمارات . وصار لا نظير له في المدينة من الرفاهية . وبيننا وبينه صحبة ومحبة . وله همّة علية ، وأخلاق رضية . وصار كتخدا النوبجتية مدّة ً ولاّه أحمد باشا . ثمّ صار بينه وبين العساكر فتنٌ وأحوال. وقاتل حتّى أدّى إلى أن أُخرج من البلاد بالفرمان السلطاني على أنّه يسكن الشام، فتوجه إلى مكّة [المكرّمة] (1) صحبة الوزير الاعظم أمير الحاج محمد باشا فأطلقه عند وصوله مكّة فواجه الشريف سرورا ، وأمره بسكنى مكّة المكرّمة ، فسكن بها مدّة إلى أن جاء صحبة الشريف المزبور عند زيارته . وبقي بعده بالمدينة إلى أن صار بين عساكر الشريف وأهل البلد ما صار . فخرج منها . وسكن / بجزع قربان . وابتنى له هناك [180] بيتا وسكنه . وهو به إلى الآن . وقد أنفق في قتاله للمدينة المنوّرة 30.000 في الاولى والثانية . وله من الاولاد : مصطفى ، وجعفر .

فأمّا **مصطفى** المزبور فمولده في سنة 1153 . ونشأ نشأة صالحة . وصار في وجاق الاسباهية ، وهو موجود اليوم . وله أولاد من حفصة بنت إبراهيم آغا السيواسي المتقدم ذكره .

وأمّا **جعفر** المزبور فمولده في سنة 1160 . ونشأ نشأة صالحة . وتوفي شابا في سنة 1186 . عن بنت موجودة اليوم .

---

(1) المكرمة زيادة من (هـ) .

بيــت القبيطــــي

« **بيت القُبَّيطي** » . لـم أقف على حقيقـة هذا اللّفظ (1) . وأصلهـم الحـاج عربي القُبّيطي المغربي الفاسي الاندلسي الاصل . قـدم المدينـة المنوّرة في سنة 1120 . وكان رجلا كاملا، عاقلا ، وكان يتعاطى التجارة وبيع القماش. وتوفي في سنة 1135. وأعقب من الاولاد : عبد الخالق،وأحمد .

فـأمّا **عبد الخالق** المزبـور فمولـده بـالمغرب (2) سنـة 1110 . ونشأ نشأة صالحـة على طريقـة والـده ، ومصاحبـا لـلأكـابـر . ويتعـاطى بيـع القمـاش . وكـان رجـلا كـامـلا . وتوفي سنـة 1163 . وأعقب من الاولاد : العربي ، وعذيبا ، وخليلا ، و**فـاطمة**، زوجة عبد الله مرغشي، والدة أولاده . ثم من بعـده تـزوّجهـا الحقيـر . وهي موجودة اليـوم .

فـأمّا **العربي** فمولده سنـة 1135 . وكـان رجـلا كـاملا ، عـاقلا . وصار جوربجيـا في النوبجتيـة . وتولّى أمين بنـدر ينبـع . وصـار محتسبـا . وتوفي شهيـدا بـالحـديقـة الكركيـة في واقعـة البـاديـة مع أهـالي المدينـة سنة 1180 . وأعقب من الاولاد : **حمزة**، **وآمنة** ، **وأمّ هانيء** ، **وأمّ السعد** ، **وطاهرة**.

وأمّا **عـذيب** فمولده في سنة 1140 . وهو رجـل كـامـل ، شجـاع ، بطـل . وصـار جوربجيـا في النوبجتيـة ومحتسبـا . وامتحن بـالخـروج من المدينـة لمـا قبض عليـه أحمـد بـاشا وأرسلـه للشريـف مسـاعـد وحبس في القنفذة مـدّة . ثمّ عفـاعنـه ورجـع إلى المدينـة ثمّ خـرج مـرّة أخـرى مع الـكتخـدا القمقمجي ثمّ رجـع إليها . وهو بها الآن مـوجود. وله ولد وبنات.

---

(1) في لب اللباب (204) نسبة الى القبيط على وزن جميز . وهو نوع من الحلوى يصنع من اللوز والجوز والفستق . ويقال له ايضا « الناطق » / المعجم الوسيط .

(2) في (هـ) « في المغرب » .

وأمّا **خليل** فهو رجل لا بأس به ومولده سنة 1146 . ونشأ على طريقة والده . وصار في وجاق النوبجتية ، ومشتغلا في دكانه . وهو موجود . وله أولاد وبنات موجودون (1) .

بيـت قصـــارة

[181] « **بيت قصارة** » . أصلهم الحاج عبد الله / والحاج عبد السلام ابنا العم المغربيان الفاسيان الاندلسيا الاصل . قدما المدينة المنوّرة في حدود سنة 1140 .

فأمّا **عبد الله** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة عظيمة . واشترى عدّة عقارات من بيوت ونخيل وأوقفها على أولاده إلخ ، وبعد انقراضهم على خطباء الحرم النبوي وأئمته . وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : حسنا ، وحسينا ، و**فاطمة** ، و**حفصة** زوجة السيّد محمد أسعد والدة أولاده .

فأمّا **حسن** المزبور فأضاع جميع ما تركه له والده . وسافر إلى المغرب . ثمّ رجع إلى مصر المحروسة وتوفي بها . وله أولاد بالمدينة منهم : عبد السلام ، وعثمان . توفي **عبد السلام** سنة 1187 . وله ولد يدعى« **عربي** ».

وأمّا **عثمان** فموجود . وهو رجل لا بأس به ، كامل عاقل . وسافر إلى الرّوم . ثمّ رجع إلى المدينة وهو بها الآن .

وأمّا **حسين** فأضاع جميع ما تركه له والده . وصار مريضا جدّا فتوفي سنة 1187 (2) . وله [من الا] ولاد : [أحمد ، والطيب] (3) .

---

(1) فيهما « موجودات » .
(2) في (هـ) « 1178 » .
(3) ما بين المعقفين ساقط من النسختين وبدونه لا يستقيم المعنى .

فأمّا **أحمد** فقتل في السيح سنة 1142 . ولم يعقب .

وأمّا أخوه **الطيب** فتوفي في جدّة سنة 1170 . وأعقب **عباسا** ، و**عبد المجيد** ، الموجودين اليوم . ووالدتهما فاطمة بنت عبد الله قصاره المزبور .

وأمّا **عبد السلام** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة عظيمة . اشترى الدار الّتي بخط الساحة ، وعمرها وأوقفها على أولاده . وسافر إلى الهند فاحترق المركب فتوفّي حريقا في سنة 1148 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، و**فاطمة** زوجة حسن (1) والدة ولده عثمان .

فأمّا **أحمد** المزبور فهو رجل ظريف ومؤدب ولطيف (2) . وسافر إلى الديار الرّومية فأحسن لسان التركية ، ورجع إلى المدينة النّبوية . وصار كاتبا لامين الصرّة المدنية . وصار بسبب ذلك من أهل الثروات . وهو موجود اليوم . وتزوج عدّة زوجات منهن أبكار وثيبات ، وطلقهن الجميع . وبلغني أنه عنّين .

بيت القادرى

« **بيت القادري** » . نسبة إلى الطريقة القادرية . وإليها ينتسب كثير . وأشهرهم (3) الشيخ محمد السمّان . وقد سبق ذكره في بيت السمّان من حرف السين .

بيت القبانى

« **بيت القبّاني** » . نسبة إلى القبّان (4) .

(1) فيهما « حسين » . وحسن بن عبد الله هو الذى له ولد باسم « حسن » .

(2) فى (هـ) « رجل ظريف ومؤدب لطيف » .

(3) فى (هـ) « منهم » .

(4) القبان : الميزان ذو الذراع الطويلة المقسمة أقساما / المعجم الوسيط .

وأصلهم الحاج **شرف الدّين** القباني المصري . وكان رجلا مباركا .
[182] وصار يتعاطى القبانة . وتوفي وأعقب / من الاولاد :

أحمد ، فنشأ على طريقة والده . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

حسن . فنشأ على طريقة والده (1) وجده . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار في وجاق النوبجتية. وتوفي سنة 1160 . وأعقب من الاولاد : **أبا بكر** ، **وعمر** ، **وشرف الدّين** (2) ، **وأحمد** الموجودين اليوم .

وشرف الدين المزبور صار جاوشا في النوبجتية. وأخرج من المدينة مع الكيخية (3) القمقمجي سنة 1190 . وسكن مكّة المكرّمة . ثمّ جاء مع الشريف إلى المدينة . وبقي بها الآن . وصار بيرقدارا في النوبجتية .

بيــت القلــلى

« **بيت القللى** » . نسبة إلى عمل القُلَل الفخار بلسان أهل مصر . أصلهم الحاج **محمد** المصري القللي الفيخراني . قدم المدينة المنوّرة . وكان رجلا مباركا ، مشغولا بصنعته إلى أن توفي وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعليا ، **ورقية** الموجودة اليوم .

فأمّا **محمد** المزبور فكان رجلا مباركا صالحا . وصار شيخ الدلاّلين . وتوفي سنة 1186 .

وأمّا **عليّ** المزبور فكان رجلا متكلّما متحرّكا . وصار (4) جاوشا

---

(1) فى (هـ) « أبيه » .
(2) فى (هـ) « شرف » وهو نص ما سيرد بعد فى النسختين .
(3) نفس المعنى الذى تؤديه « كتخدا » وفى اللهجة التونسية خففت الى « كاهيه » .
(4) فى (هـ) « فصار » .

في النـوبجتية . وتوفّي مقتولا في الحرم الشريف النّبوي ، ضُرب برصاصة من رباط السلطان قايتباي يوم الجمعة [17] (1) في ربيع الثّاني سنة 1189 في يوم دَوْس الناس بباب الرّحمة . وأعقب من الاولاد :

حسن . وصار في محل والده من وجاق النوبجتية ، وهو موجود اليوم .

بيـت القلعـي

« **بيت القلعي** » . نسبة إلى قلعة الجبل (2) من مصر القاهرة .

وأوّل من قدم منها إلى المدينة المنوّرة الحاج **محمد القلعي** . وكان رجلا مباركا . وتوفّي . وأعقب من الاولاد : مصطفى ، وإبراهيم ، وعليا .

فأمّا **مصطفى** فنشأ نشأة صالحة ، وصار يتعاطى صنعة (3) تجليد الكتب . وصار قبّاضا لمواد غالب الناس . وصار صاحب ثروة . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

محمد ، فنشأ على طريقة غير صالحة ، وأضاع جميع ما تركه له والده . وصار فقيرا يسأل النّاس في أقل مدّة . وتوفي .

وأمّا **إبراهيم** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وصار وزيرا في المدينة النّبوية من طرف الشريف محمد بن عبد الله . ثمّ عزل منها . وصار كاتبا للشيخ سعد شيخ حرب . ثمّ رجع إلى المدينة وصار جوربجيا في النوبجتية . وتولّى أمين بندر ينبع . وصار قابضا لغالب معاليم النّاس . وكان سيء المعاملة حتّى إنّه (4) كان يخالط النّاس في حقوقهم .

(1) زيادة من (هـ) .
(2) جبل المقطم .
(3) في (هـ) « متعاطيا صناعة » .
(4) كلمة « إنه » ساقطة من (هـ) .

[183] ويتعبهم (1) كثيرا / بكثرة المشاوير . وكان كثير التحيّلات والمكريات . وتوفي سنة 1188 . وأعقب : مصطفى ، وأحمد .

فأمّا **مصطفى** فصار جوربجيا في القلعة السلطانية . وكان من المتحركين المتكلمين . ثمّ أخرج من المدينة المنوّرة . وتوفي سنة 1185 . وأعقب من الاولاد :

عبد الرحيم : وكان رجلا كاملا لا بأس به . وسافر إلى مصر . وتوفي بها سنة 1191 (2) .

وأمّا **عليّ** المزبور فكان رجلا كاملا ، وكان (3) يتعاطى صناعة الحلاقة . ويؤذن تارة في المنارة السليمانية . وتوفي فجأة في عصر الخميس سنة 1146 . ولم يعقب .

بيت القفاص

« **بيت القفّاص** » . نسبة إلى صنعة القفصاز . وممن أدركناه من أهل هذا البيت الشيخ الكبير السراج الشهير **عمر** بن عبد الكريم القفّاص . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صالحا . وتوفي سنة 1140 . وأعقب من الاولاد : طاهرا ، وحسنا ، ويوسف ، **ومنى** ، زوجة صاحبنا محمد سعيد جماد ، والدة أولاده .

فأمّا **طاهر** فنشأ نشأة صالحة . وصار قائمقام السيّد المساوي ، والقيام بالذكر والجماعة . وتعاطى قباضة المعلوم . وهو موجود اليوم .

(1) في (ت) « يتبعهم » . والمشاوير جمع مشوار . أي يكثر من التردد لمطالبتهم بدفع المعاليم .

(2) في (هـ) « 1161 » .

(3) كلمة « كان » ساقطة من (هـ) .

وله ولد يدعى **بعبّاس** . ونشأ نشأة صالحة ، مشاركا لوالده في الصناعة والجماعة . وهو رجل حسن الصّوت جدّا ، وكامل ، لابأس به .

وأمّا **حسن** المزبور فقُتل في طريق سيّدنا حمزة – رضي الله عنه – سنة 1138 شابا. ولم يعقب .

وأمّا **يوسف** المزبور فهو أيضا رجل كامل ، عاقل . وصار جوربجيا في النوبجتية ، وبيت مال. وهو موجود اليوم .

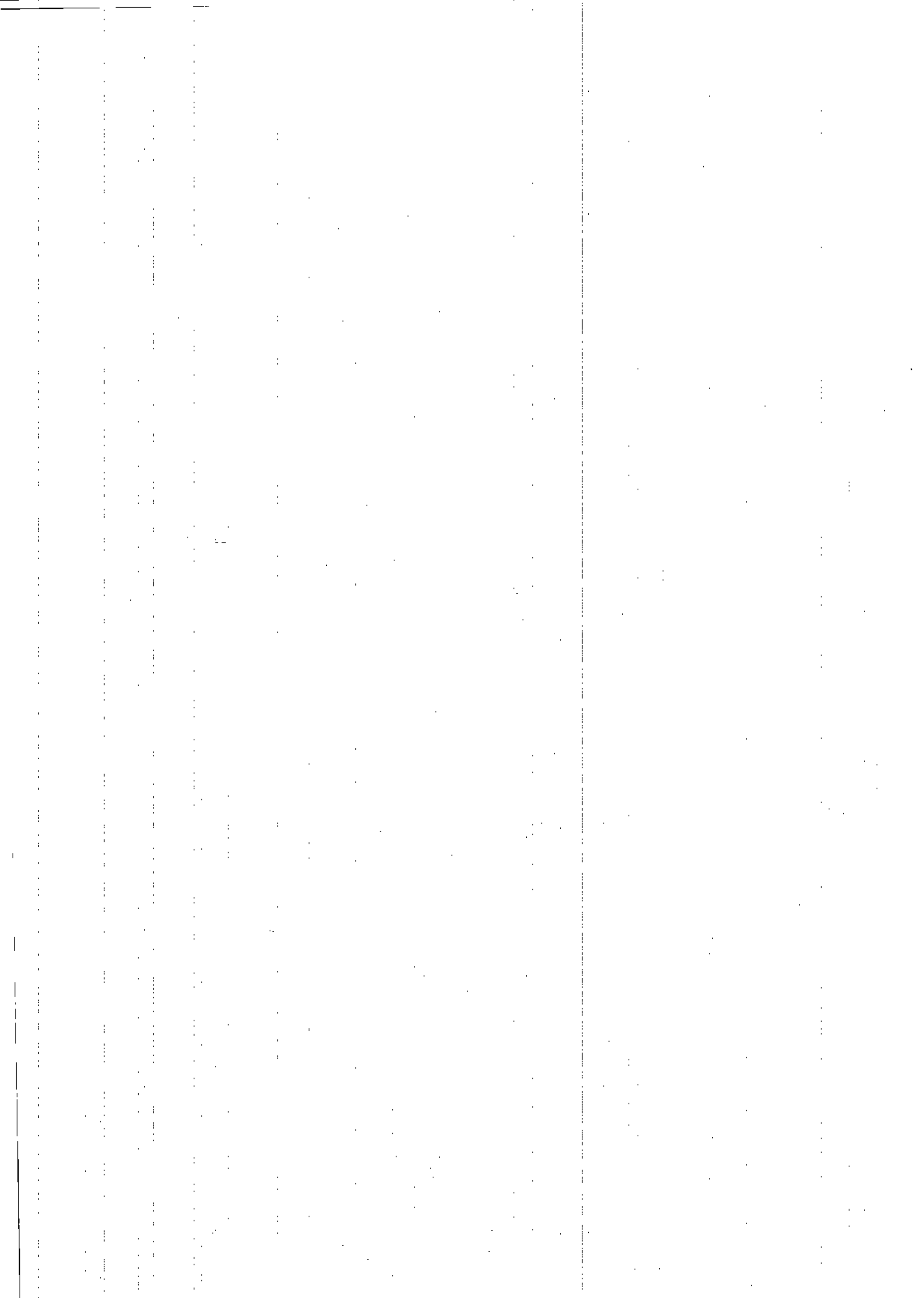
بيت القدسي

« **بيت القُدسي** » . نسبة إلى القدس الشريف ، ثالث حرم يرحل إليه . وإليه ينتسب كثير . ومن أشهرهم **عليّ** بن محمد القدسي . قدم المدينة المنوّرة صغيرا سنة 1140 . وربّاه الشيخ أحمد شعيب المصري مع أولاده . وعلّمه صنعة التزوير . وزوّجه . وصار في وجاق النوبجتية . وتوفي سنة 1193 فجأة، وهو ذاهب إلى زيارة سيّدنا حمزة . وحمل على دابة إلى المدينة ، ودفن بالبقيع الشريف . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وسعيدا ، وأبا بكر .

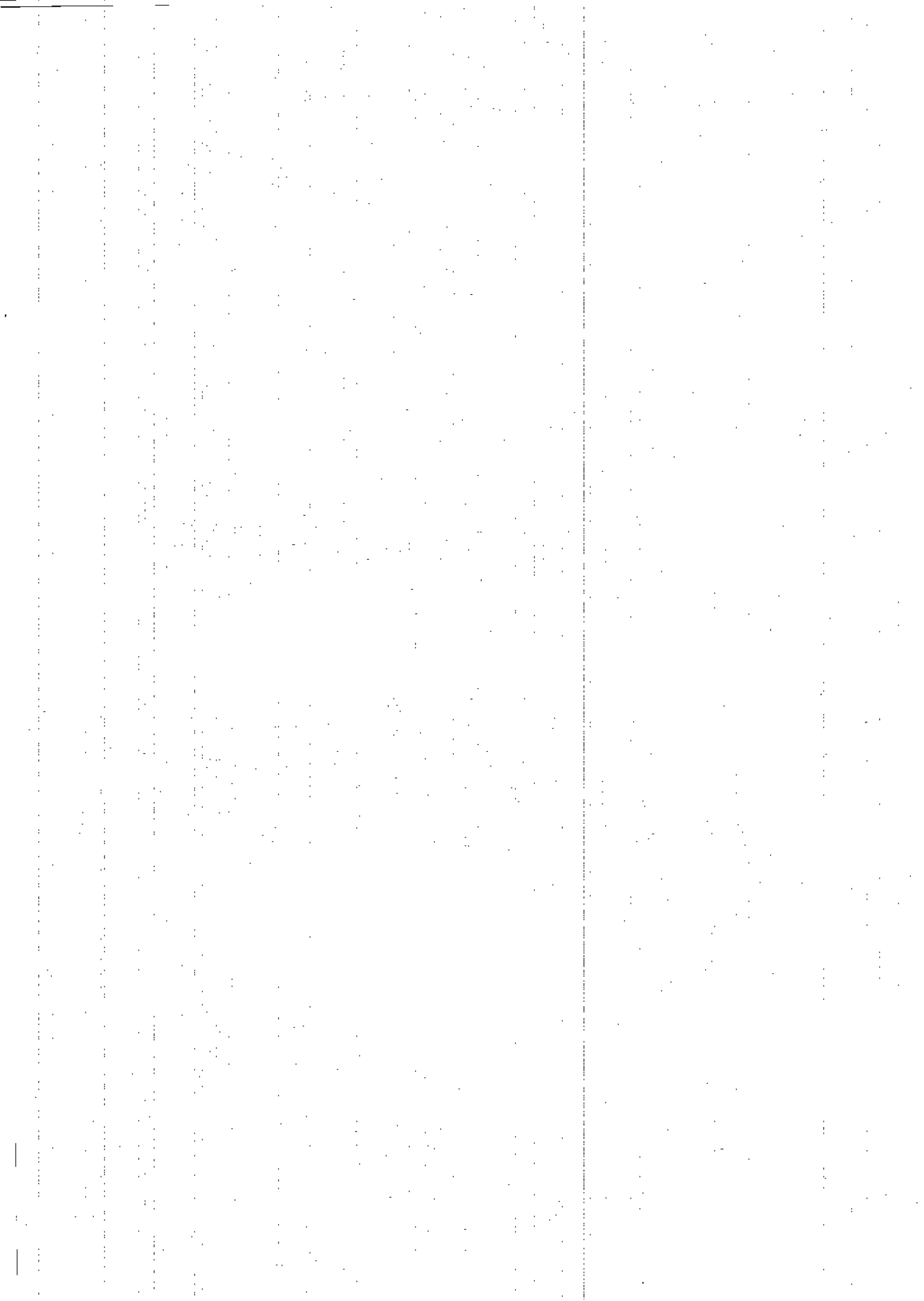
فأمّا **أحمد** فسافر إلى الديار الرّومية . وتوفي باسلامبول مطعونا شهيدا سنة 1191 .

وأمّا **سعيد** فهو بالمدينة .

وأمّا **أبو بكر** فسافر إلى الرّوم سنة 1196 . ورجع إلى المدينة . وهو بها الآن موجود . وله أولاد / [184



حرف الكاف



بيــت الكـــــردى

« **بيت الكردي** » . نسبة إلى «الكرد» الشهير . وهو جبل كبير . وإليه (1) ينتسب كثير بالمدينة المنوّرة . ولنذكر المشهورين منهم من أهل العلم والـدّين .

وأشهرهم الشيخ **يوسف** الكردي ، نائب الائمة الشافعية في الحضرة النّبوية . قدم المدينة المنوّرة سنة 1120 . وكان رجلا فاضلا عالما ، عاملا (2) ، وكان يدرّس في المسجد النّبوي . وغالب تدريسه في فقه الشافعية . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعبيدا ، وإسماعيل ، وسليمان .

فأمّا **محمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة وسافر إلى الرّوم . واستأذن من الدولة العلية أن يبني زاوية في دكّة قريبة من مسجد المصلّى الشريف النّبوي الشرقية ؛ فشرع في البناء وعارضه شيخ الحرم فوقّفه . ثم صار متردّدا بين الرّوم والمدينة مرارا في شأن ذلك . ثم رجع وبناها وسكن بها الآن . وله أولاد وبنت .

وأمّا **عبيد** فتوجه إلى مصر قاصدا (3) الرّوم فتوفي بها .

وأمّا **إسماعيل** فسافر أيضا . وهو الآن في الرّوم .

ومنهم الشيخ **سليمان** الكردي ، معلّم الصبيان القرآن في رباط السبيل . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1115 . وكان رجلا مباركا ، صالحا . وتوفّي وأعقب من الاولاد : محمدا ، وأحمد ، وإبراهيم .

---

(1) في (هـ) واليهم .
(2) في (هـ) « عالما ، عالما » .
(3) فيهما « قاصد » .

فأمّا **محمد** (1) المزبور فمولده سنة 1126 . ونشأ نشأة صالحة . وحفظ القرآن العظيم ، واشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم ، فبرع في الفقه حتّى صار لا نظير له في فقه الشافعية . وكان رجلا من أكمل الكمّل ، وعالما ، فاضلا (2) . وشاع ذكره في الاقطار جميعا ، فبلغ خبره إلى شيخ الإسلام بالرّوم . فولاّه إفتاء الشافعية بالمدينة المنوّرة (3). وكتب له رؤوسا فوصلت إليه في سنة 1189 . ولم يسبق لاحد من الشافعية قبله أن يتولّى هذا المنصب إلاّ من صاحب مكّة المكرّمة . ولم يغيّر حاله ولا لباسه . وتوفي سنة 1194 (4) . وله أولاد منهم : عبد الله ، وحمزة، وعبد الرحمان . وكلهم موجودون .

وأمّا **أحمد** المزبور فنشأ على غير نشأة أبيه وأخيه . وكان يلقّب بالجنّي لكثرة حركته وقلّة بركته . وكان شجاعا مشهورا . وصار في النوبجتية . وتوفي سنة 1175 .

وأمّا **إبراهيم** المزبور (فنشأ نشأة صالحة . ورزقه الله ولدا يقوم بأمر معاشه . ويدعى سليمان . وأما والده) (5) فتوفي سنة 1192 . واشتغل ولده **سليمان** المزبور بالبيع والشراء / والاخذ والعطاء . وهو رجل من أحسن الرجال أهل الكمال . وله أولاد . [185]

ومنهم الشيخ **فيض الله** (6) الكردي المدرس . قدم المدينة المنوّرة

(1) انظر عنه : سلك الدرر (4 : 111 ، 112) ــ فهرس الفهارس (1 : 363) ــ هدية العارفين (2 : 342) .

(2) في (هـ) « وفاضلا مجل » .

(3) في (هـ) « النبوية » .

(4) في (ت) « 1193 » وما اعتمدناه في النص يؤيده ما في سلك الدرر وفهرس الفهارس .

(5) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(6) يبدو أنه هو الذي ذكره في هدية العارفين (1 : 824) باسم فيض الله ابن عبد الله الداغستاني الذي نسب له حاشية على جمع الجوامع . وأنه توفي سنة 1201 .

سنة 1170 . وكان رجلا فاضلا ، عالما ، عاملا (1) . وبيننا وبينه صحبة ومحبة . وأخبرني أنّه شرح كتاب «جمع الجوامع» في علم الاصول للامام السبكي . واشترى دارا خربة بخط زقاق بني حسين وعمرها بأحسن عمارة ،وسكنها وأصـ فـعلى عمارتها [نحو](2) 10.000 غرش . هكذا أخبرني . وأُقْعِدَ في الارض . وانقطع عن الجمعة والجماعة . وهو موجود اليوم . وله ولدان موجودان .

ومنهم صاحبنا الشيخ **إلياس الكردي** نائب الائمة الشافعية في الرّوضة النّبوية . قدم المدينة المنوّرة سنة 1172 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا (3) ، عالما عاملا ، مشتغلا بطلب العلوم الشريفة ، ودرّس بالرّوضة المنيفة . وسافر إلى الديار الرّومية . ورجع إلى المدينة النبوية . وتزوج بنت ملاّ محمد الداغستاني . وله منها أولاد . وبيننا وبينه صحبة ومحبة .

بيت الكراني

« **بيت الكراني** » . ومعناه كاتب المركب (4) يكتب الداخل فيه والخارج منه .

وأصلهم **إسماعيل** بن عيسى المصري الكرّاني . قدم المدينة المنوّرة سنة 1140 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة عظيمة . وصار في وجاق الانقشارية . وصاهر الشيخ قاسما الرفاعي ، تزوج بنته وهبة . وزوّج ولده أبا بكر على بنته كريمة . وكان ينتسب في زعمه إلى الأنصار . وليس له من أنصار . وكان يتعاطى البيع والشراء . وتوفي بمكة

---

(1) كلمة « عاملا » ساقطة من (هـ) .

(2) زيادة من (هـ) .

(3) كلمة « عاقلا » ساقطة من (هـ) .

(4) في (ت) « المراكب » . وانظر دوزي (2 : 460) وفي اللباب (4 : 33) أن الكراني نسبة الى « كران » محلة بأصبهان .

المكرّمة سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، وأبا بكر ، وعمر ، وعليا ، وحمزة ، وكريمة زوجة الشيخ إبراهيم الرفاعي .

فأمّا **إبراهيم** المزبور فنشأ على طريقة والده . وصار في وجاق الإنقشارية . وتوفي شابا سنة 1157 (1) . وأعقب من الاولاد : **مصطفى** .

وأمّا **أبو بكر** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وصار شيخ التكية الخاصكية بعد والده ، وشيخ حمّال التكية المرادية . وتوفي سنة 1196 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وسالما . وهما موجودان .

وأمّا **عمر** المزبور فنشأ على طريقة والده . وكان أطرش (2) . وتوفي شابا عن غير ولد سنة 1148 .

وأمّا **علي** المزبور فنشأ (3) على طريقة والده وصار / في وجاق النوبجتية . وسافر إلى الروم لاجل البيع والشراء . ورجع إلى المدينة المنوّرة . وتوفي شابا في سنة 1180 . وأعقب **إسماعيل** . وتوفي بالمدينة بعد ما جاء من بغداد . وصار من أهل القلعة السلطانية ، ومن المتحرّكين المتكلمين فيها .

وأمّا **حمزة** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وصار في وجاق النوبجتية . وسافر إلى الشام لأجل البيع والشراء . وتوفي سنة 1180 .

بيت الكازروني

« **بيت الكازروني** » . نسبة إلى مدينة كازرُون المشهورة بأرض

---

(1) في (هـ) « 1175 » .

(2) في (ت) « أطرشا » . والأطرش والأطروش : الأصم (القاموس المحيط) .

(3) في (هـ) « فصار » .

العراق (1) . وهذا بيت كبير وبالعلم والدين شهير . وينتسبون إلى سيّدنا عبد الله بن الزّبير — رضي الله عنه — وكان وصولهم إلى المدينة المنوّرة في القرن الثامن . وقد ترجم كثيرا منهم المؤرخون كالحافظ السخاوي (2) وغيره . وقد انقرض هذا البيت بموت العلاّمة الخطيب والإمام الشيخ عبد الرّحمان الكازروني الشافعي في سنة 1115 . وأعقب من البنات : **عائشة** ، **وحفصة** ، والدة السيّد زين العابدين ، والسيد جعفر ابني السيد حسن البرزنجي . وقد سبق ذكرهما في حرف البـاء .

بيت كابوس

« **بيت كابوس** » . مشهور عند غالب النّاس من أهل المدينة أن أصلهم من النخاولة وليس كذلك . وإنّما أصلهم من مصر المحروسة . ونسبوهم (3) للنخاولة لكونهم يتشبهون بهم ، ويسكنون معهم في أحوشتهم .

وقد أدركنا منهم والد **حسن** كابوس المشهور . وكان رجلا شيخا كبيرا معمّرا . وتوفي سنة 1140 . وأعقب من الاولاد : حسنا ، **وصالحة** ، **ومريم** .

فأمّا حسن المزبور فكان رجلا ، بطلا ، شجاعا ، مشهورا في جميع الامور . ولكنه قليل حظ . وصار في وجاق النوبجتية . وامتحن بالخروج من المدينة المنوّرة غير مرّة مع جماعته . وكان يتعاطى

---

(1) هي من بلاد فارس ، انظر ياقوت وبقية كتب البلدان ـ واللباب (4 : 20) ـ ولب اللباب (217) ـ والضوء اللامع (11 : 222) .

(2) انظر مثلا الجزء الخامس من الضوء اللامع (31 ، 34) والسابع (82 ، 93 ، 96 ، 99) والثامن (57 ، 60 ، 114) والتاسع (26 ، 44 ، 197) .

(3) في (هـ) « وينسبون » .

بيع الحبوب في باب المصري . وقُتِل في دكّانه . قتله (1) جماعة من أهل القلعة منهم : حمزة قليوبي ومصطفى مزّور وغيرهما في صفر الخير سنة 1156 . وثارت الفتنة بسبب ذلك . ومكثت إلى 25 ذي القعدة . وحصل منها خراب كبير ، وقتل كثير . وعزل (2) فيها عبد الرحمان آغا الكبير شيخ الحرم النبوي . وبسبب هذه الفتنة العظيمة كان خروج غالب أهل المدينة ، فالبعض سار إلى مكة ، والبعض سكن بالعوالي . ولو بسطنا أحوال هذه الفتنة وما صار / فيها وما تأتى منها لكان في مجلّد . [187]

بيت كبريت

« **بيت كبريت** » . أصلهم السيّد **محمد** (3) بن عبد الله السندي الشهير بكبريت ، العلاّمة الفهامة الاديب البارع الّذي لا يحتاج إلى علامة ، صاحب التصانيف المفيدة والتآليف العديدة (4) . فمنها رحلتان مشهورتان إلى الرّوم . إحداهما نثر وسمّاها « رحلة الشتاء والصيف » (5) والثانية نظم . ومنها « نصر من الله وفتح قريب » (6) . ومنها كتاب الفلاحة . وغير ذلك (7) . والسيّد محمد المذكور (8) ليس له عقب من الذكور

(1) فيهما « قتلوه » .
(2) في (هـ) « عزر » .
(3) محمد كبريت (1012 ، 1070) انظر ترجمته في خلاصة الأثر (4 : 28) وسلافة العصر (256 ، 258) .
(4) وانظر قائمة منها في هدية العارفين (2 : 288) ، فيهما « المديدة » .
(5) طبعت بمصر سنة 1293 هـ / معجم سركيس (1631) .
(6) انظر سبب تأليف هذا الكتاب في خلاصة الأثر (4 : 389) .
(7) منها كتاب « الجواهر الثمينة في تاريخ المدينة » منه نسخة خطية بمكتبة المرحوم ح. ح. عبد الوهاب . رقم 547 .
(8) في (هـ) « المزبور » .

ولا من الإناث . وانما أوقف الحديقة المعروفة بُسميحة (1) بخط العوالي،والحديقة المعروفة بالرملية بجزع قبا على عتقائه [إلخ] . وبعد انقراضهم على عجائز النخاولة . وجعل النظر للسيّد عبد الله البكرية باعلوي ولاولاده من بعده . ومن أولاد أولاد بنات عتقائه جماعة موجودون اليوم منهم الجوربجي عليّ سالم النوبجتي ، وأولاد أخيه ، منهم حمزة .

بيت الكاتب

« **بيت الكاتب** » . ويصدق هذا الوصف على كلّ كاتب بالمدينة المنوّرة . ويصير أحيانا علما بالغلبة على واحد من الكتبة ، فتارة يطلق على كاتب شيخ الحرم ، وقد سبق ذكره في حرف الراء في الرّومي . ويطلق اليوم على كاتب الحرم النبوي .

وهو **خليل** أفندي القيصرلّي الرومي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1170 . وهو رجل كامل عاقل . وصار صاحب ثروة عظيمة بعد أن كان ابتداءً فقير الحال لا يملك [مال] (2) ولا خلال . وهو موجود اليوم . وله أولاد منهم إبراهيم . وتولّى الكتابة خليل المزبور بعد وفاة السيّد إسماعيل أفندي الرّومي . والسيّد المزبور تولاّها بعد وفاة المرحوم حسين أفندي في الروم سنة 1154 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وتولّى نظارة وقف المرحوم محمد باشا الشهيد بالمدينة المنوّرة . وعمره أحسن عمارة . وكان حسن السيرة والسريرة . ومحاسنه كثيرة . وأعقب من الاولاد : محمدا ، و**أمّ كلثوم** ، زوجة الاخ عليّ الانصاري والدة أولاده .

---

(1) ضبطها محمد كبريت بضم أولها . وقد أشار في الجواهر الثمينة (193 ، 194) الى تملكه لهذه الحديقة .

(2) ما بين المعقفين زيادة اقتضاها السياق . وتسكين الكلمة الاخيرة لمراعاة السجع .

فأمّا **محمد** المزبور فنشأ على طريقة والده . وكان من أحسن الرجال أهل الهمم العوال (1) أهل الكمال . ولا عيب فيه إلاّ أنّه قليل حظ . وتولّى الكتابة بعد أبيه . ثم صار كاتبا لشيخ الحرم النّبوي . ثمّ عزل وأخرج من المدينة بسبب الاغراض . وأتوا فيه بفرمان سلطاني ، فسافر إلى الدولة العليّة بنفسه . ثم رجع / إلى المدينة النبوية . وتوفي بها سنة [188] 1165 . وأعقب من الاولاد : **عفيفة** ، زوجة عمر شعيب ، والدة أولاده ، الموجودة اليوم .

بيت كوافي

« **بيت كوافي** » . [نسبةً إلى الكوافي] صانعُها وبائعها . وأصلهم صاحبنا السيّد **إبراهيم** فيض الله الازبكي البخاري . قدم والده المزبور إلى المدينة المنوّرة في حدود سنة 1090 . وكان رجلا صالحا مباركا . وتوفي. وأعقب من الاولاد : السيّد إبراهيم المزبور. والسيّد محمدا، [والد] (2) السيّد حسين ، والسيّد عليّ ، وماتا عن غير ولد .

فأمّا السيّد **إبراهيم** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وصارت له ثروة عظيمة من (3) صنعة الكوافي . ثمّ سافر إلى الهند . ورجع منه مسرورا مجبورا . وامتُحن بالخروج من المدينة المنوّرة بسبب أولاده . ثمّ سافر إلى الهند ثانيا وغاب فيه مدّة . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة . وتوفي بالعوالي في حديقتنا النويعمة المشهورة . وذلك في سنة 1172 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، ومحمدا ، وحسنا ، وصالحا ، **وزينية** ، زوجة الاخ محمد سعيد الانصاري .

---

(1) في (هـ) « العول » .
(2) زيادة من (هـ) .
(3) في (هـ) « في » .

فأمّا السّيد **أحمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وصار جوربجيا في النوبجتية . ثمّ صار كتخدائهم . وكان رجلا شجاعا ، بطلا . وامتحن بالخروج من المدينة المنوّرة مرارا عديدة مع جماعته . وسكن البادية : وسكن العوالي ، وتوفي فيه سنة 1165 . وأعقب من الاولاد : السيّد عبد الله ، والشريفة **طاهرة** ، والدة المرحوم ولدنا حيدر الانصاري .

فأمّا السيّد **عبد الله** المزبور فسلك على طريقة والده في جميع الامور . وتوفي سنة 1186 . ولم يعقب .

وأمّا **محمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة . وصار جوربجيا في النوبجتية . وتولّى محتسبا . وتوفي سنة 1190 .

وأمّا حسن المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، شجاعا ، بطلا . وصار جوربجيافي النوبجتية. [وتولّى] (1) أمين بندر ينبع المحروس.وتوفي في جدّة المعمورة سنة 1188 . وأعقب من الاولاد : جعفر ، وناصرا ، وقاسما ، ورابعة، وصالحة .

فأمّا **جعفر** فأخرج من المدينة. وسكن ببدر مدّة ثمّ توفي سنة 1192.
وأمّا **ناصر** فموجود الآن .

وأمّا **قاسم** فسافر إلى الرّوم ثمّ رجع إلى المدينة .وجلس بها مدّة ثمّ سافر ثانيا إلى المغرب . وتزوج امرأة ذات حسن وجمال ومال بالمدينة المشهورة والبلدة المعمورة تونس الخضراء . واستوطنها وهو بها الآن .

[189] وأمّا **رابعة** فتوفيت سنة 1192 / **وصالحة** موجودة اليوم بمكة عند عمّها صالح وعمّتها فاطمة .

بيت كمال الدين

« **بيت كمال الدّين** » . أصلهم **كمال الدّين** الحلبي . قدم المدينة

(1) زيادة من (هـ) .

المنوّرة سنة 1172 . وهو رجل كامل ، عاقل ، لطيف الذات ، ظريف الصفات .

وقلّما أبصرتْ عيناك ذا لقبٍ إلاّ ومعناه إن فكّرت في لَقبه (1)

وسافر إلى الديار الرّومية مرّات . ورجع في أول سفرة مع والدته وزوجته . ويقال : إنّها كانت شريفة . ومنها جاءه الشرف . وكانت امرأة صالحة ، كاملة . توفيت بمكة المكرّمة بعد أداء الحج الشريف سنة 1178 (2) . والسيد كمال موجود اليوم . وبيننا وبينه صحبة ومحبّة .

بيت الكبورلي

« **بيت الكبورلي** » . نسبة إلى كبور ، مدينة مشهورة بالدّيار الرّومية . وإليها ينتسب كثير . وأشهرهم أهل هذا البيت .

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة **محمد أفندي** الكبورلي الرّومي . وكان رجلا صالحا . مباركا . وتوفي. وأعقب : محمد تقي ، وعبد الرزّاق.

فأمّا **محمد تقي** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وتوفي . وأعقب من الاولاد : حسنا ، **ورابعة** .

فأمّا **حسن** المزبور فكان رجلا مباركا ، صالحا ، كثير الخمول ، لا يكاد يخالط أحدا ، ولا يخلو من سوداء . وتوفي . وأعقب من الاولاد : **فاطمة** . **وحسنا** . وتركه حملا في بطن أمّه فسمي باسمه . وهو موجود اليوم ويتعاطى صنعة الخياطة . ولا بأس به من رجل .

وأمّا **عبد الرزاق** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار في وجاق الاسباهية ، وتوفي سنة 1140 . وأعقب من الاولاد :

(1) أورده الشريشي في شرح المقامات ولم ينسبه (1 : 15) وفي ريحانة الألباء (2 : 353) « إن فتشت » عوض « **إن فكرت** »

(2) سقط التاريخ من (هـ) .

محمد . ونشأ على طريقة والده . وكان رجلا شجاعا . وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : **عليا** ، وهو أيضا رجل كامل لا بأس به . وسافر مرات إلى الديار الرّومية . وتوفي بها سنة 1195 .

بيت الكسوجي

« **بيت الكسوّجي** » . أصلهم السيّد عبد الوهاب الحلبي الكسوجي . ومعناه خيّاط كسوة حضرة النّبي – صلى الله عليه وسلّم – قدم المدينة المنوّرة سنة 1157 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وسافر إلى الديار الرّومية مرّتين أو أكثر . ورجع إلى المدينة المنوّرة مسرورا مجبورا . وعيّنت له الدولة العلية صرّة من جوالي الشام تصل إليه في (1) كلّ عام . وتوفي بالمدينة المنوّرة سنة 1180 . وأعقب من الاولاد .

عبد اللطيف . وصار في محل والده . وهو رجل لا بأس به ، مصاحب (2) للكرام ، باذل لهم الطعام . وبيننا وبينه صحبة ومحبة / وهو [190] موجود اليوم . وسافر إلى الديار الرّومية مرّتين . ورجع مسرورا مجبورا .

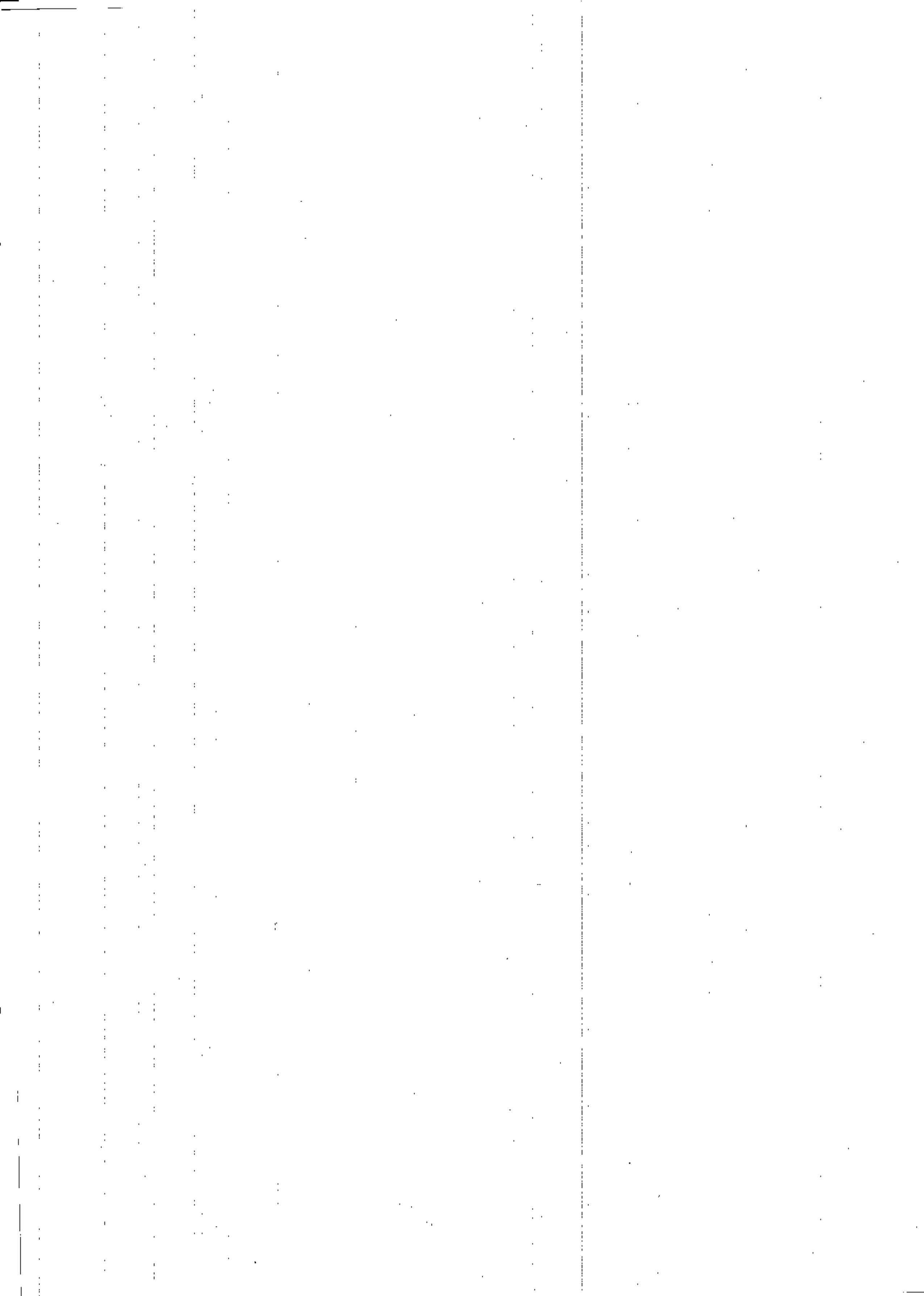
---

(1) كلمة « في » ساقطة من (هـ) .

(2) فيهما « مصاحبا ... باذلا » .



حَرفُ اللّامْ



بيت اللؤلؤي

« **بيت اللؤلؤي** » [نسبة إلى **اللؤلؤ**] (1) . وقد سبق ذكرهم في بيت شقلبها من حرف الشين .

بيت اللعبي

« **بيت اللّعبى** » لم أقف على حقيقة هذا اللفظ .

وأصلهم الحاج **عليّ** بن محمد اللّعبي المغربي الفاسي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1120 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، صاحب ثروة عظيمة ، وسافر إلى الهند لاجل التّجارة . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة . وصار مشدّا بباب الحجرة الشريفة ، وجوربجيا في النوبجتية . وتوفي سنة 1145 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، المقتول بالرصاصة في المنارة الشكيلية في الفتنة اللشهورة خطأ .

فأمّا **محمد** المزبور فنشأ على طريقة والده . وصاهر الشيخ قاسما الرفاعي ، وزوّجه بنته ، وولدت له عدّة أولاد منهم : عمر ، وعليّ ، وعثمان ، وحسن ، و**آمنة** ، و**حفصة** زوجة خير الدّين إلياس .

فأمّا **عمر** المزبور فصار جوربجيا في النوبجتية ومشدّا بباب الحجرة النّبوية ، وظيفة أبيه وجدّه . وتولّى أمين بندر ينبع ، وأتعب النّاس في حبوبهم (2) فلقّبوه بمُتْعب . وتعاطى الفلاحة فأضاع ماله وحاله . وتوفي سنة 1196 . وله أولاد من فاطمة بنت أحمد قاشقجي .

وأمّا **عليّ** فتوفي أيضا سنة 1191 .

---

(1) فيهما كلمة « اللؤلؤى » فقط .

(2) فى (هـ) « حقوقهم » .

وأمّا عثمان وأختاه (1) فموجودون الآن .

وأمّا حسن المزبور فقتل بالرّصاص في الفتنة الواقعة غاية شعبان سنة 1173 .

بيت اللبلبي

« بيت اللبلبي » . أصلهم السيّد عثمان اللبلبي الديار بكرلي الرومي ، قدم المدينة المنوّرة سنة 1100 . وكان رجلا صالحا ، مباركا ، من أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين وتوفي . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وعبد الرّحمان .

فأمّا عبد الله فنشأ نشأة صالحة . وصار صائغا . وكان يعالج صنعة الكيمياء فلم تحصل له . وأضاع فيها جملة أموال . وكان صاحب سوداء حتّى كان يمشي بعض الاحيان في السوق بغير عمامة وحالة رثة ليس لها كرامة . وتوفي سنة 1187 .

وأمّا السيّد عبد الرحمان المزبور فنشأ نشأة صالحة . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، مشهورا بالشجاعة ؛ فصار كتخذا القلعة السلطانية فظهرت منه الافعال العجيبة والاحوال الغريبة . وكان صاحب شهامة ومروءة وكرامة . وصارت / في أيامه حروب كثيرة لا يسع ذكرها [191] هذا الموضع ولكنها شهيرة ، إلى أن قتل شهيدا مظلوما ، مغدورا ، وهو جالس في نخله الذي شرع في عمارته وإنشائه بجزع السيح وهو على حين غفلة يوم الخميس في 17 جمادى الاولى سنة 1145 . ورماه (2)

(1) فيهما « أختيه » .
(2) فيهما « رموه » .

الرافضة المشهورون وهم بنو علي (1) سكان العوالي — قبّحهم الله تعالى — برصاصة فمات في الحال — رحمة الله عليه — . وصارت في المدينة المنوّرة يومئذ غوغاء عظيمة واتهم (2) بوهمهم الفاسد أهلُ القلعة الشريرون (3) السيّد عبد الله أسعد المفتي بأنّه هو الذي علّم البادية بذلك . وحاشى وكلاّ أن يتصف بأقلّ من هذا . وإنّما هو شيء في أنفسهم أبدوه ، فهجموا على السيّد المذكور بداره [في] الحديقة المعروفة بالقاضية وضربوه نحو إحدى (4) عشرة ضربة بالسلاح . ولكن العمر باق ، وقتلوا عبيده وفرسه . ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم . فأخفاه (5) أهله وحملوه إلى الحساء في سحلة . وجلس هناك ، وعنده (6) أهله ، مدّة أربعة أشهر ، حتّى أراد الله شفاءه فأراد السفر إلى الدولة العلية لاجل ذلك ؛ فلمّا استحسوا بأنّه مسافر خافوا منه فطلعوا ببياض (7) الناس وتوجّهوا عليه فقبل ذلك ونزل إلى المدينة المنوّرة في منصبه .

(وأعقب السيّد عبد الرحمان المذكور ولدين : السيّد صالحا ، والسيّد عبد الرحمان الليلبي فمات صالح عن بنتين . ومات عبد الرحمان عن بنت تسمى فاطمة) (8) .

---

(1) من قبيلة حرب المشهورة يقيمون في الحجاز قرب المدينة وهم : البداريون ، خفارة ، الفردة / معجم القبائل العربية ص 811 . وانظر قلب جزيرة العرب (148) .

(2) فيهما « اتهموا » .

(3) فيهما « الشريرين » .

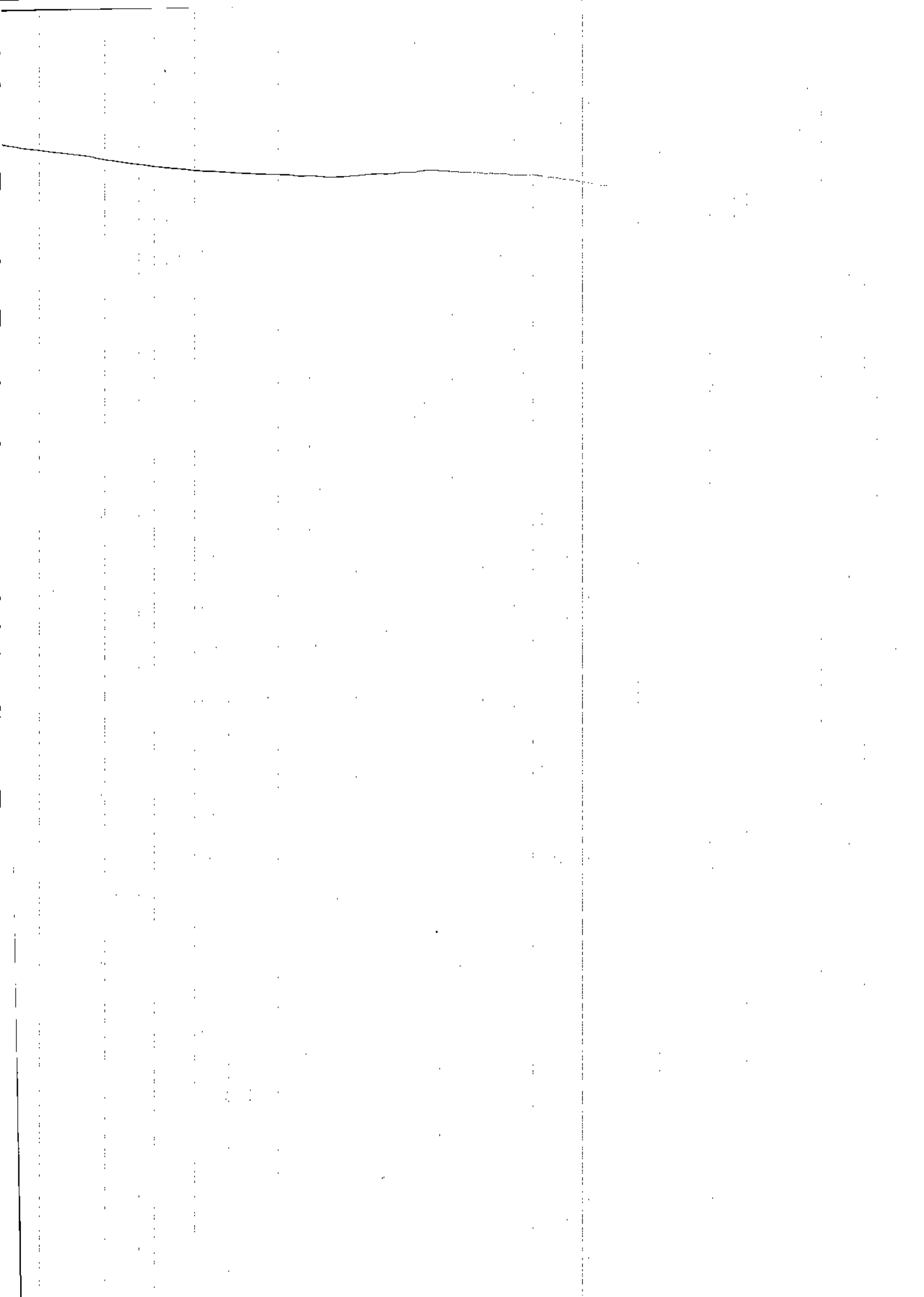
(4) في (ت) « أحد » .

(5) فيهما « أخفوه » .

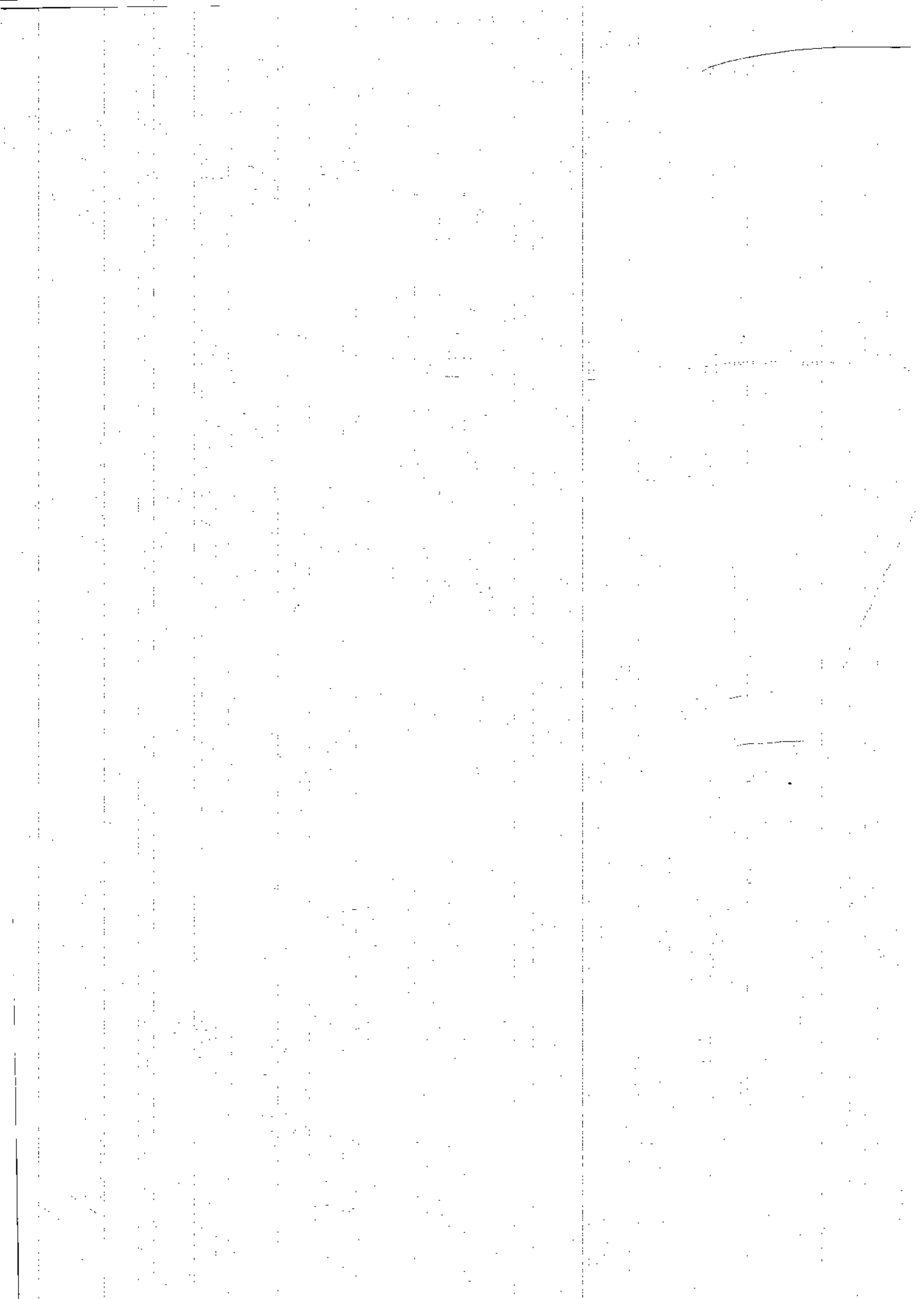
(6) في (هـ) « عند » .

(7) بأعيان الناس ووجهاء القوم . وفي القاموس « وهو بيضة البلد : واحده الذي يجتمع اليه ويقبل قوله » .

(8) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .



حرف الميم



بيـت مـــدينـي السبحـي

« بيت مدينـي السبحي » . وقـد سبق الكـلام عليه في حرف السين .

بيـت مـــدينـي جـــاوش

« بيت مدبني جاوش » . أصلهم (1) الحاج محمد المغربي (2) . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1090 . وكـان رجـلا صالحـا ، مبـاركـا . وتوفي وأعقب من الاولاد :

محمد سعيـد ، فنشأ على طريقة والـده . وصار في وجـاق النوبجتية . وكـان صاحب أخـلاق رضيـة (3) . وتولّى جاوشا مـدّة مديـدة . ثم عـزل ، وصار جوربجيـا . وتولّى أمين بندر ينبع . ثمّ عُزل ورجع جاوشا إلى أن توفي سنـة 1158 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وعبد الله .

فـأمّا **أحمـد** المزبـور فصار من (4) وجـاق النـوبجتية [وصار كـاتب بيت مال السلطـان . وصـار جـوربجيـا ومحتسبـا . وهو رجـل كـامل لا بـأس بـه .

وأمّا **عبد الله** فتولّى جاوشا في النوبجتية] (5) مدّة مديدة. ثمّ تولّى كتخـدا النوبجتيـة سنــة 1156 أولاه (6) محمـد بـاشا والي الشام . ولـكل منهمـا أولاد وبنـــات .

---

(1) فى (هـ) « وأصلهم » .
(2) فى (هـ) « العربى » .
(3) فى (هـ) « مرضية » .
(4) فى (هـ) « فى » .
(5) زيادة من (هـ) .
(6) فى (هـ) « ولاه » .

بيـت المكحـل

« **بيت المكحل** » . أصلهم الخواجة محمد عارف وأخوه الخواجه جمال الدّين الهندي الفتني الشهير بالمكحل . قدما إلى المدينة المنوّرة سنة 1150 .

[192] فأمّا **الخواجة محمد** عارف المزبور فكان رجلا / كاملا ، عاقلا (1) يتعاطى التجارة في القماش . وصار صاحب ثروة عظيمة . وهو موجود اليوم . وله أولاد .

وأمّا **جمال الدّين** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، ويتعاطى البيع والشراء في القماش . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبّة . وتوفي فجأة في صلاة العصر ، وهو ساجد ، سنة 1183 . وأعقب من الاولاد : « **ولي** » الموجود اليوم .

بيـت مـا فـي شـيء

« **بيت ما في شيء** » . أصلهم **عثمان** أفندي السرايلّي الرومي الملقّب بما في شيء أفندي . وسبب هذا اللّقب أنه لما كان في السراية السلطانية لا يعرف غير هذه الكلمة من العربية . فلُقّب بها لكثرة ما يكررها دائما .

قدم المدينة المنوّرة سنة 1170 . وكان رجلا صالحا ، مباركا ، يحفظ القرآن العظيم ، ويدارسه في الحرم النّبوي . وهو من أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين . وتزوج على زوجة محمد سعيد شحاته ، وربّى أولاده وبناته أحسن تربية . وأنفق عليهم وزوّجهم كلّهم . وكان

(1) كلمة « عاقلا » ساقطة من (هـ) .

لهم أعظم من والدهم . وبيننا وبينه صحبة ومحبة . وله ولد من أمّ الاولاد المزبورين .

بيت ميارة

« **بيت ميّارة** » . أصلهم الحاج محمد بن عبد الله المغربي الفاسي الشهير بميّارة . ولم أقف على حقيقة هذا اللّفظ (1) . قدم المدينة المنوّرة وكان رجلا مباركا ، عاقلا . وكان يتعاطى بيع القماش في دكانه في الحدرة . وكان من أحسن المجاورين . وتوفّي. وأعقب من ا لاولاد: **خديجة** ، زوجة شيخنا محمد بن الطيب ، والدة محمد مكّي ، و**فاطمة** ، زوجة محمد أفندي الركوبلّي (2) والدة عبد الرحمان .

بيت مصلوا

« **بيت مصلوا** » . أصلهم عثمان جلبي الرومي الشهير بمصلوا . قدم المدينة المنوّرة صغيرا . وزوّج أخته على نور الله آغا دزدار (3) القلعة السلطانية ، والدة عائشة وخديجة الموجودتين اليوم ...

فأمّا **عائشة** زوجة محمد كتخدا فلبلى فله (4) منها بنت . ولها من مصطفى آغا دزدار القلعة السلطانية زَوْجها الاول ولد يدعى « محمد آغا » . وهو موجود اليوم . وصار بيرقدار الاسباهية .

---

(1) جمع مائر (جالب الميرة) والنسبة اليه كثير . انظر تاج العروس (3 : 552).

(2) جاء في هامش (هـ) ما يلي : قوله وفاطمة زوجة محمد أفندي الخ . لم يذكر الشيخ أهل هذا البيت على حدة . وإنما ذكرهم استطرادا ، وكان من حقه أن يذكرهم في حرف الألف . كذا بالأصل .

(3) في (هـ) آغازدار » . والدزدار كلمة فارسية الأصل تعني حاكم منطقة / دوزي (1 : 439) .

(4) فيهما « وله » .

وأمّا **فاطمة** المزبورة [فـ]ـزوجة مصطفى أدنوي والدة بناته ، زوجة أبي بكر وعثمان المزبورين أعلاه .

وأمّا **عثمان** المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، كثير المزاح ، دائم الانشراح ، لطيف الذات ظريف الصفات . وكانت بيننا وبينه صحبة ومحبة . وصار جوربجيا في القلعة السلطانية . وتولّى ترجمانا / [193] للقاضي مدّة مديدة . وسافر إلى الديار الرومية ، وحصل له قبول وإقبال فرجع إلى المدينة المنوّرة بجملة من المال . وتوفي سنة 1160 . وأعقب من الاولاد :

أبوبكر جلبي . ونشأ نشأة صالحة ، ولوائح الخير عليه لائحة . وهو من أحسن الرجال أهل الكمال . وصار جوربجيا في القلعة السلطانية مدّة مديدة . ثمّ تولّى كتخداها مدّة مديدة إلى أن جاء الشريف إلى المدينة فقبض عليه وولده الّذي ليس له غيره . وسار بهما إلى مكّة المكرّمة وحبسهما ، فماتا في الحبس – رحمة الله تعالى عليهما – سنة 1195 . وبموتهما انقرض هذا البيت من أولاد الذكور .

بيت مشد المرادية

« **بيت مشدّ المرادية** (1) » . أصلهم **أحمد آغا** الانطاكي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1150 . وهو رجل كامل عاقل ، لا بأس به ، من أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين . وصار (2) صاحب ثروة كبيرة (3) واشترى دارا كبيرة بخط البلاط من الجوربجي سليمان يلنز بنحو 4000 غرش.

---

(1) انظر وصفا للمرادية فى الجواهر الثمينة (148) وقد أفرد بعضهم مؤلفا خاصا بها .

(2) كلمة « وصار » ساقطة من (هـ) .

(3) فى (هـ) « عظيمة » .

واشترى كثيرا من التعلّقات والمعاليم والجرايات . وصار في وجاق الاسباهية . وتـزوج أمّ السعد بنت الشيخ يحيِ الجامي . ولـه منها أولاد .

بيـت المـوصـلي

« **بيـت الموصلي** » . أصلهم صاحبنـا الحاج **عبد الله** الموصلي . قدم المدينـة المنوّرة سنة 1170 وهو رجل كـامل ، عـاقل . سافـر إلى بغـداد وبلـده الموصل . ثمّ رجع إلى المدينة [وسافر ثانية إلى الديار الرومية . ورجع إلى المدينة] (1) النبـوية مسرورا مجبورا . وبيننا وبينه صحبة ومحبة (2). وهو موجود اليـوم . ولـه أولاد وبنـت .

بيـت المنـوفي

« **بيت المنـوفي** » . نسبة إلى المنوفية ، مدينـة مشهورة بـالـديـار المصرية . وأوّل من قـدم منهـم المدينـة المنورة سنة 1100 العـلاّمة الفهـامة الشيـخ **حسن** بن محمد المنوفي المصري. وكان رجلا فـاضلا ، عالما، عاملا، شافعي المذهب . ثم قـلّـد مذهب أبي حنيفة . وتولّى الإ فتـاء بـالمدينـة الشريفـة بعـد عـزل السيّـد أسعـد أفندي . وتولّى نيـابـة القضاء في سنـة 1117 . وتولّى وظيفـة قـراءة الحـديث يـوم المولـد الشريف على الكرسي المنيف (3) بخمسين أجمـر . وهي بـاقيـة إلى اليـوم في أولاده وأولاد أولاده . وتوفي. وأعقب من الاولاد : حسنـا ، ومحمـدا .

فـأمّا **حسن** المزبـور فتوفي شابـا عن غيـر ولـد .

وأمّا **محمد** المـزبـور فنشأ نشأة صالحـة . وكـان رجـلا فـاضلا ، عاقلا ،

(1) زيادة من (هـ) .

(2) كلمة « محبة » ساقطة من (هـ) .

(3) في (م) « الشريف » .

[194] متحركا متكلما ، ومن أهل الشهامات/ والمروءات . ولا عيب فيه إلاّ أنّه قليل حظ . وعلى الحظ لا عليه الملام . وسكن قبا . وصار خطيبا وإماما إلى أن توفي سنة 1153 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، ومنصورا .

فأمّا **أحمد** فنشأ على طريقة والده . وسافر إلى الرّوم ومصر والشام . ورجع إلى المدينة صفر اليدين . ولم يبلغ المرام . وتوفي سنة 1183 عن ولد .

وأمّا **منصور** [المزبور](1) فنشأ نشأة صالحة. وتوفي شابا عن غير ولد سنة 1186 .

بيـت مغلبـــاى

« **بيت مغلباى** » . أصلهم الامير **قاسم** مغلباي الرّومي من أمراء الجراكسة بالديار المصرية . قدم المدينة المنوّرة (2) سنة 980 . وكان رجلا صالحا ، مباركا . وتوفي سنة 1010 . وأعقب من الاولاد :

محي الدّين . ومولده سنة 1000 . وكان رجلا فاضلا ، وصار خطيبا وإماما . وعمّر الدار الكبرى الّتي بخط الساحة ، وأوقفها على أولاده . وتوفي في حدود سنة 1085 . وتولّى نيابة القاضي مرارا . وكانت سيرته حسنة وسريرته مستحسنة . وأعقب من الاولاد : أبا السعود ، وأبا الغيث ، ومحيي الدين . وكلهم أجلاء .

فأمّا **أبو السعود** فنشأ نشأة صالحة . وصار خطيبا وإماما . وتولّى نيابة القاضي مرارا عديدة . وكان حسن الخط والحظّ (3) . وعمر الحديقة المعروفة بالصديقية (4) الصغيرة بجزع العوالي . وأوقفها على

(1) زيادة من (هـ) .
(2) كلمة « المنورة » ساقطة من (هـ) .
(3) كلمة « الحظ » ساقطة من (هـ) .
(4) في (هـ) « الصديقة » .

أولاده . وهي بأيديهم [إلى] (1) اليوم . وتوفي سنة 1123 . وأعقب من الاولاد : قاسما ، وزين العابدين ، **وستيته** (2) المتوفاة بكرا في سنة 1154.

فأمّا **قاسم** فكان رجلا لطيف الذات ، كثير المزاح مع الاصحاب . وتوفي شابا في سنة 1143 . وأعقب من الاولاد :

أبو السعود . ومولده في سنة 1140 . وباشر الإمامة . وكان حسن الهيئة لطيف الذات . توفي شابا سنة (3) 1168 . وأعقب من الاولاد :

قاسم . الموجرد اليوم ، وهو أشبه النّاس بأبيه « ومن يشابه أبه فما ظلم » .

وأمّا **زين العابدين** والد يحي المشهور بالنوّار ، لانه تعاطى صنعة النّورة . تعلّمها من خاله عليّ النّوار . وكان كفيف البصر في آخر عمره ، وتوفي سنة 1186 .

وأمّا **أبو الغيث** فكان رجلا فاضلا أديبا بارعا . وصار خطيبا إماما . وتولّى نيابة القاضي وكتابة المحكمة . ورأيت له بعض حكايات من نظم ونثر. وتوفّي، وأعقب من الاولاد: أحمد، وعبد الرحمان، **وفاطمة**.

[195] فأمّا **أحمد** فمولده سنة 1070 . / ونشأ نشأة صالحة ، وطلب العلوم ، وبلغ منها ما يروم . ورحل إلى البلاد الهندية . وكان ذا نفس أبية . بلغني أنّه لما دخل ديوان السلطان جلس في الموضع الّذي يجلس فيه السلطان . فقيل له : إن هذا محلّ السلطان ، ولا يمكن أن يجلس فيه أحد أبدا . فقال لهم : وما عسى أن يكون مكانهُ ! وطئتُ بقدمي هذا منبر رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — فأخْبر السلطان بكلامه فلم

(1) من (ه) .
(2) في (ه) « ستيت » .
(3) في (ه) « في سنة » .

يبالغ في إكرامه . ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة ، فيقال : إنّه قال في أوّل خطبة خطبها يوم (1) رجوعه من بلاد الهند: الحمد لله الّذي أعادنا إلى هذه الاوطان ، وأعاذنا من كُلّ شيطان ، ومن عبدة الاصنام والاوثان .

وكان يغلب عليه السوداء حتى ابتنى له كشكا (2) في سطح داره . وجلس فيه واعتزل عن النَّاس إلى أن توفي سنة 1134 . وأعقب من الاولاد : أبا الخير ، ومحيي الدّين .

فأمَّا **أبو الخير** فمولده سنة 1115 . ونشأ نشأة صالحة . وطلب العلم . ورحل مع والده إلى الديار الهندية . وصار خطيبا وإماما . وكان فريد عصره في الخُطَبِ وعلم الادب . وتوفي سنة 1164 . وأعقب من الاولاد : **فاضلة** ، **وخديجة** الموجودتين اليوم .

وأمَّا **محي الدين** فمولده سنة 1120 . ونشأ نشأة صالحة . واشتغل بطلب العلم الشريف . وصار خطيبا وإماما ومدرّسا . وسافر إلى الديار الهندية . وصار مفتي الحنفية بعد وفاة المرحوم السيّد عبد المحسن أسعد مدّة يسيرة . وكان بيننا وبينه صحبة أكيدة ومودة شديدة . وتوفي سنة 1188 . وأعقب من الاولاد : **أبا الخير** ، وهو موجود اليوم .

وأمَّا **عبد الرحمان** بن أبي الغيث فكان رجلا مباركا جدا . وكان النَّاس يلقبونه(3) الخطيب الدشيشة لكونه إذا خطب يسرد الخطبة ويستعجل في الصلاة ، فتفوت كثيرا من الناس . وكان له ولد يسمّى **أبا اليسر** أسره (4) النصارى ، وهو مسافر في بحر الرّوم . وتوفّي بمالطة سنة 1166 . وتوفّي الخطيب عبد الرحمان المزبور سنة 1152 .

---

(1) في (هـ) « بعد » .

(2) قبة .

(3) فيهما : « يلقبوه » .

(4) فيهما « أسروه » .

وأمّا **محي الدين** بن محيي الدّين (1) بن قاسم فكان رجلا مباركا . وكان كاتب المحكمة . وخطه رديء جدّا لا يكاد يُقْرأ . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

[196] **محمد سعيد** . وكان إماما . وكان فقير الحال . توفّي سنة 1137 / ولم يعقب .

بيــت مكيتــــل

« **بيت مكيتل** » . تصغير مِكْتَل . أصاهم الشيخ **محمد مكيتل** اليمني . يقال : إنه من ذرية بيت الوليّ الكبير ، القطب الشهير ، الشيخ أبي الغيث ابن جميل (2) — نفعنا الله به في الدارين . — وقد زرته في رحلتي إلى اليمن الميمون في سنة 1172 . وكان فقيها يعلّم الصبيان القرآن في مكتب الظاهرية ، وفي مكتب إبراهيم أفندى الدفتر دار . ولكُلّ (3) من المكتبين معلوم في الرّومية الجديدة . ولم تزل هاتان الوظيفتان في أولاده إلى أن فرغ بهما الشيخ سعيد مكيتل في سنة 1120 : فرغ بوظيفة معلّم مكتب الظاهرية للأغوات ، وفرغ بوظيفة معلّم أطفال مكتب إبراهيم أفندي الدفتردار لوالدنا المرحوم . وتولّى مشيخة زاوية العارف بالله سيّدي الشيخ أبي الغيث بن جميل . وهي باقية بأيدي أولاده إلى اليوم في زقاق الحمزاوي . وقد خربت الآن وتعطلت .

وقد أدركنا من ذريته الشيخ **عليّ بن قاسم** بن أبي الغيث . وكان رجلا مباركا ، صالحا . وتولّى وظيفة الأذان يوم السبت في المنارة الرئيسية . وصار ريّسا . وكان حسن الصّوت جدا ، ذا (4) شيبة حسنة ،

---

(1) في (هـ) « وأما محي الدين بن قاسم » .

(2) توفي سنة 651 . انظر طبقات الصوفية للمناوى (2 : 73) .

(3) في (هـ) « كمل » .

(4) فيهما « ذو » .

وهيئة مستحسنة . بلغني أنّه رُؤى في المنام في أحسن حالة من الكمال والجلالة . فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي بسبب ليلة مشتية باردة ، مظلمة ، ممطرة ، أذّنت في سَحَرها بعد طلوع فجرها .

وقد عمّر الريّس المزبور . وتوفّي في ذي الحجّة الحرام سنة 1142 . وأعقب من الاولاد : أبا الغيث . وقاسما ، وأبا السرور .

فأمّا **أبو الغيث** فمولده سنة 1126 (ونشأ نشأة صالحة في غاية الكمال. وقد صار شيخ الرؤساء في سنة 1189. وتوفي سنة 1192)(1). وأعقب من الاولاد

عليّ . ومولده سنة 1156 . ونشأ نشأة صالحة . وفاق أباه وجدّه . وقد اشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم . وباشر وظيفة الأذان بالمنارة الكبرى يوم السبت . وصار نائبا للأئمة الشافعية بروضة خير البريّة . وله أولاد موجودون اليوم .

وأمّا **قاسم** فمولده سنة 1128 . ونشأ نشأة صالحة مثل أخيه وزيادة . وسافر إلى اليمن ، وزار جدّه الوليّ المشهور . ورجع إلى المدينة المنوّرة وصار / يباشر وظيفة الأذان بالريسية . وكان له صوت حسن جدّا . [197]
وتوفي سنة 1194 بعد أن صار شيخا على الرؤساء بعد أخيه. وله من الاولاد :

محمد سعيد . وقد باشر وظيفته أيضا . وهو في غاية الكمال من أحسن الرّجال . وسافر إلى الدّيار الرّومية . ثمّ رجع مسرورا إلى المدينة المنوّرة (2). وله صوت أيضا حسن جدّا، [كأنّه] موروث(3) فيهم. وله أيضا عدّة بنات موجودات .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(2) في (هـ) « النبوية » .

(3) زيادة من (هـ) .

وأمّا **أبو السرور** فمولده سنة 1140 . وهو رجل مبارك جدّا باق على الفطرة ، وقد باشر وظيفة الأذان أيضا . وهو موجود الآن . وله عدّة أولاد وبنات . وهو في غاية ما يكون من فقر الحال . نسأل الله العظيم أن يجود علينا وعليه من فضله .

بيت المشّاط

« **بيت المشّاط** » . نسبة إلى عمل الامشاط أو بيعها . أصلهم الحاج **عربي** المشّاط المغربي الفاسي ، الاندلسي الاصل . قدم المدينة المنوّرة سنة 1140 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وكان صاحب ثروة عظيمة . لكنه في غاية التقشف إذا رآه الرائي يظنه فقيرا . وكان ملازما على الجماعات إلى أن مات في سنة 1155 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وأحمد ، و**فاطمة** ، زوجة تاج الدّين إلياس .

فأمّا **محمد** فهو رجل كامل ، عاقل . سافر إلى الديار المصرية مرارا لاجل التجارة ، فلم ينتج بشيء غير الخسارة . ثمّ اشتغل بالفلاحة فلم يفلح . وكُلّ ذلك من قلة الحظ . وعلى الحظ لا عليه الملام . وهو موجود اليوم . (وله من الاولاد :

عربي . وهو أشبه بوالده ، كثير الحركة ، قليل البركة . وهو موجود اليوم .) (1) .

وأمّا **أحمد** المزبور فهو رجل مبارك يعتريه الصّرع في بعض الاوقات – عفانا الله منه – . وقد أضاع جميع المال الّذي خلفه له أبوه . إلاّ بعض تعلّقات باقية ، وهو موجود اليوم ، وله أولاد .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

بيت المدرس

« **بيت المدرّس** » . أصلهم **محمد عليّ** المدرّس الرّومي . قدم والده إبراهيم إلى المدينة المنوّرة . وكان أحسن من قدم ، رجلا كاملا ، عاقلا ، مشتغلا بالعلوم إلى أن بلغ منها ما يروم ، حتى صار «المدرّس» عَلَماً عليه بالغلبة لكثرة دروسه . وسافر إلى الديار الرومية سنة 1070 . وتقرر في مدرسة الرستمية (1) وغيرها . وكان ملازما للمسجد النّبوي غالب الاوقات إلى أن مات . وأعقب / من الاولاد : **إبراهيم** . مات ولم يعقب . [198]

وأعقب **أحمد** (2) المدرّس الفاضل المشهور ، حامل لواء المنظوم والمنثور ، [و]صاحب التصانيف المفيدة ، والرسائل العديدة (3) . وكان مدرس المدرسة الرستمية الّتي برحبة حارة الاغوات . وسافر إلى الديار الرومية ، وحصل له قبول وإقبال . ورجع إلى المدينة المنوّرة بجملة من المال . وتوفي بها سنة 1135 (4) . ومولده بها سنة 1070 . وأعقب من الاولاد : محمد عليّ ، **وصالحة** والدة تاج الدّين إلياس .

فأمّا **محمد عليّ** فكان رجلا حاذقا ذكيا . وباشر الامامة في المحراب النّبوي . ثمّ حصل له بعض سفاهة بعد تلك النباهة ففرغ بجميع وظائفه وتعلقاته ، وذهب إلى مكّة المكرمة ، فأقام بها إلى أن توفي بها فقيرا سنة 1165 . وأعقب بنتا تسمّى **نفيسة** . تزوجها الخطيب يحي الغلام . ثم طلّقها . وهي موجودة اليوم .

---

(1) في (ت) « الرسمية » وهو تصحيف . اذ هي منسوبة لرستم باشا / سلك الدرر (1 : 148) .

(2) نفس المصدر .

(3) انظر سلك الدرر (نفس الصفحة) وهدية العارفين (1 : 170) .

(4) (ت) « 1130 » وهو خلاف ما في (هـ) والمصدرين السابقين .

بيت المالكي

« **بيت المالكي** » . نسبة إلى مذهب الإمام مالك بن أنس – رضي الله عنه – وإليه ينسب كثير بالمدينة المنوّرة خصوصا المغاربة . ولكن صار علما بالغلبة على أهل هذا البيت . وقد سبق ذكرهم في بني عمّهم « بيت البرّي » في حرف البـاء .

بيت المرعشي

« **بيت المرعشي** » . نسبة إلى مدينة مرعش ، بلدة مشهورة بالرّوم (1)

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة **موسى** بن خليل المرعشي سنة 1065 . وكان رجلا صالحا ، مباركا . وكان من أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين . وكان له محبة عظيمة في أهالي المدينة ، واعتقاد حسن . وتولّى مشيخة الفراشين . وأحسن فيها غاية الإحسان . ولم تزل في أولاده وأولاد أولاده إلى الآن . وتوفي سنة 1130 . ورزقه الله تعالى ذرية صالحة بكثرة من أولاد وبنات . وبلغني أن يوم موته ضبطوا أولاده وبناته وأولادهم فبلغوا ثمانين نفرا . فمن أولاده : خليل ، ومصطفى ، وحسن ، وأبو بكر ، ومحمد ، وإبراهيم ، وأحمد ، و[من بناته] : **عائشة** ، و**فاطمة** ، و**زينب** ، و**حفصة** ، و**صالحة** .

فأمّا **خليل** فكان رجلا مباركا ، وملازما للمسجد النّبوي غالب الاوقات إلى أن مات سنة 1144 . وأعقب من الاولاد :

---

(1) في لب اللباب (241) أنها نسبة لبلدة بالشام . وكذلك في الضوء اللامع (II : 226) . وفي معجم ياقوت (4 : 498) أنها في الحدود بين الشام وبلاد الروم . ومن هنا جاء الاختلاف . وهي حاليا ضمن الجمهورية التركية .

(2) زيادة من (هـ) .

موسى . مات شابا في سنة 1140 . وأعقب صهرتنا **صفية** . ومولدها في سنة 1118 . ووفاتها سنة 1185 . وكانت امرأة صالحة . وهي [199] زوجة / الشيخ عبد الخالق القُبَّيْطِي المغربي والدة أولاده جميعا . وقد سبق ذكرهم في حرف القاف .

وأمَّا **مصطفى** فكان رجلا مباركا . وشارك (1) والده في مشيخة الفراشين . وشارك أيضا أخاه فيها . وكان كثير المزاح ، خفيف الروح إلى أن كُفَّ بصره . وتوفي سنة 1160 . وأعقب من الاولاد : **نعمان** . وتوفي في حياته عن بنت تسمى **فاطمة** زوجة الريّس محمد أبى (2) العزّ الحنبلي ، والدة أولاده . وتزوجت بعد موته على السيّد أبي بكر الجامجي (3) وهي والدة أولاده . وقد سبق ذكرهم في حرف الجيم . وهي موجودة اليوم .

وأعقب **عائشة** ، زوجة السيّد محمد خليل الاركلي ، والدة أولاده . وقد سبق ذكرهم في حرف الالف .

وخديجة ، زوجة محمد صالح حمّودة الإسباهي . وقد سبق ذكرهم في حرف الخاء .

وأمَّا **حسن** فكان رجلا [متكلّما] متحرّكا . سافر إلى الديار الهندية وحصل له قبول وإقبال . ورجع بجملة من المال . وتولى مشيخة الفرّاشين . وتوفي . وأعقب من الاولاد : محمد معصوم ، **وفاطمة** زوجة عبد الله زيتوني .

---

(1) في (هـ) « وشاركه » .
(2) في (ت) « أبو » .
(3) في (هـ) « الجامي » وهو غير صحيح حسب الذى ذكره المؤلف في حرف الجيم .
(4) زيادة من (هـ) .

فأما **محمد معصوم** فكان رجلا متحركا جدّا (1) أكثر من أبيه . وتولّى مشيخة الفرّاشين . وصارت بينه وبين أعمامه عداوة عظيمة في شأن المشيخة . وسافر إلى الديار الرومية نجّابا من طرف شيخ الحرم . ورجع من الشام . ثمّ سافر مرّة ثانية إلى العراق فتوفي في الطريق . ولم يعقب سنة 1151 .

وأمّا **أبو بكر** فكان رجلا مباركا تولّى (2) مشيخة الفرّاشين ولم تطل مدّته . وتوفي فجأة . وأعقب من الاولاد : عبد الرحمان ، **وحفصة** ، زوجة إبراهيم بالي ، والدة ولده أحمد . وقد سبق ذكرهم في حرف الباء .

وأمّا **عبد الرحمان** فمولده سنة 1134 . وهو رجل كامل . وتولّى مشيخة الفرّاشين مشاركا لابن عمّه موسى في النصف . وتوفي سنة 1192 . وله ولد كبير. أكبر أولاده [يدعى **أبا بكر**] (3). وتوفي سنة 1188. في حياة أبيه (4) . وله من الاولاد أيضا: **محمد صالح** ، **ومحمد أمين** ، وهما موجودان الآن متولّيان مشيخة الفراشين في النصف ، والنصف الآخر لابن عمّ أبيهما موسى المزبور .

وأمّا **محمد** بن موسى فكان رجلا مباركا . وتوفي . وأعقب من الاولاد : يحي ، ومحمد أمين .

فأمّا **يحي** فتوفي عن بنت موجودة الآن .

[200] وأمّا **محمد أمين** / فكان أيضا في وجاق القلعة السلطانية . وكان

---

(1) كلمة « جدا » ساقطة من (هـ) .
(2) في (هـ) « وتولى » .
(3) ما بين المعقفين زيادة من (هـ) .
(4) عبارة (هـ) : « توفي في حياة أبيه سنة 1188 » .

شجاعا بطلا . وتوفي بالعوالي مُنْخرَجا من المدينة سنة 1174 . ودفن ببقيع المدينة المنوّرة . وأعقب من الاولاد : **محمدا** ، **ورحمة** ، **وآسية** .

وأمّا **إبراهيم** بن موسى فأعقب **عبد الرحمان** الخيّاط المتوفّى سنة 1170 . **وموسى** المفقود إلى اليوم .

وأمّا **أحمد** فكان رجلا مباركا ، صالحا . وتولّى مشيخة الفراشين مشاركا لاخيه مصطفى . وسافر إلى الرّوم ، والشام ، ومصر ، وحصل له قبول وإقبال . وتحصّل على جملة أموال . وتوفي بعد رجوعه إلى المدينة النّبوية سنة 1163 (1) . وأعقب من الاولاد : **أحمد عبد الله** ، **ومحمد عبد الله** ، **وخديجة** ، **ورابعة** ، **وحفصة** ، والدتهم فاطمة بنت فتح الله الحلبي المتوفاة سنة 1175 . وكانت امرأة كاملة عاقلة .

فأمّا **أحمد عبد الله** فمولده سنة 1124 . ونشأ نشأة صالحة حتى صار لا نظير له في المدينة المنوّرة في الرفاهية التامة الّتي قلّ أن تكون لاحد . وصار خطيبا وإماما . ثمّ فرغ بهما بعد مباشرتهما مدّة . وتولّى مشيخة الفراشين مشاركا لأخيه . وكان صاحب إكرام وإطعام الطعام . وسافر إلى بغداد مرارا عديدة . وحصل له فيها قبول وإقبال ، وحصّل جملة من الاموال . وتزوج بنت العارف بالله الشيخ محمد الخصاصي ولم يعش له منها ولا من غيرها أولاد . وتوفي سنة 1176 . وأعتق جملة من العبيد الحبوش ، وأوصى لهم ثلث ماله . واغتنى كثير من طرفه ممّن كان يتردّد عليه منهم عليّ بالي وغيره . ويُحكى عنه أشياء كثيرة من الكرم الّذي فعله مع النّاس .

---

(1) في (ه) « 1193 » .

وأمّا **محمد عبد الله** فمولده في سنة 1142 . ونشأ نشأة صالحة . وتولّى مشيخة الفراشين أصالة ومشاركا لاخيه . وسافر إلى الرّوم مرتين ، والى مصر ، والشام ، والصعيد . وكان ذا أخلاق رضية وكمالات مرضية . ولكنه كان كثير الإسراف حتّى تحمل الديون إلى أن أدركته المنونْ . فتوفي في صفر سنة 1177 . وأعقب من الاولاد : صهرنا موسى ، وأم هانيء ، وأسماء ، وأمّ الفرج . والدتهم عيالنا فاطمة بنت عبد الخالق القُبَّيطيّ . وقد سبق ذكرها في حرف القاف .

وأمّا **موسى** فمولده سنة 1168 . ونشأ نشأة صالحة وتولّى مشيخة الفراشين / أصالة بعد والده أربع (1) سنين . ثم شاركه [فيها](2) ابن عمّ أبيه عبد الا حمان في النصف. وسافر إلى بغداد مرتين. ورجع إلى المدينة المنوّرة . ثمّ سافر إلى الديار الرّومية ، وحصّل منها أموالا عليّة . ولكنه أنفقـ[ـها] في غير محلها . ولا يدرى كيف أنفقها . [201]

وأمّا **أمّ هانيء** فمولدها في سنة 1172 . وزوّجناها في سنة 1190 على ابن عمّ أبيها محمد صالح بن عبد الرّحمان . وله منها أولاد ماتوا (3) ولم يبق إلاّ واحد الآ ن .

وأمّا **أسماء** فمولدها في سنة 1175 . وأمّ **الفرج** سنة 1176 . وهما باقيتان لم تتزوجا (4) .

وأمّا **خديجة** بنت أحمد فمولدها في سنة 1130 . وهي زوجة صاحبنا الشيخ محمد سعيد سفر ، والدة أولاده . وتوفيت سنة 1168 .

---

(1) فيهما « أربعة » .
(2) زيادة من (هـ) .
(3) فيهما « متن » .
(4) فيهما « باقيان لم يتزوجا » .

وأمّا **رابعة** [بنت أحمد] . فهي زوجة الشيخ أحمد بن حسن الكردي ، والدة الشيخ محمد أبي الفرج . وتوفيت سنة 1173 .

وأمّا **حفصة** [بنت أحمد] فتزوجها الشيخ أحمد المزبور بعد أختها ولم تعقب . وتوفيت سنة 1175 .

وأمّا **عائشة** بنت موسى أفندي الكبير فكانت امرأة صالحة . وتزوجت على وليّ الدّين أفندي الرّومي . وولدت له خديجة .

وأمّا **فاطمة** بنت موسى [أفندي] الكبير فتزوجت على العلاّمة الشيخ محمد أمين سفر . وولدت له: مصطفي وأحمد ، ومحمد سعيد ، وأسماء . وقد سبق ذكرهم في حرف السين .

وأمّا **زينب** [بنت موسى أفندي الكبير] فتزوجت حسن أفندي الزيتي . وولدت له : محمدا ، وعبد الله . وقد سبق ذكرهما .

وأمّا **حفصة** بنت موسى أفندي الكبير فتزوجت موسى أفندي اطرنوي . وولدت له : محمدا ، وأحمد ، وفاطمة ، وزينب . وقد سبق ذكرهم في حرف الطاء .

وأمّا **صالحة** بنت موسى أفندي الكبير فتزوجت أحمد أفندي الكوراني وولدت له فاطمة وزينب . وقد سبق ذكرهما

بيت المحمدي

« **بيت المحمدي** » . نسبة إلى بني محمد (1) قبيلة مشهورة من عرب درعة من بلاد صحراء المغرب . أوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة في

(1) في قبائل المغرب (305) أن بني محمد منازلهم قريبة من بجاية .

حدود سنة 1140 الاخوان الشقيقان الحاج **أبو بكر** ، والحاج **محمد** ، فلم يزالا مجتهدين في طلب الدنيا حتى حصّلا شيئا كثيرا من الدنيا . وتوفي أبو بكر في مكة المكرمة سنة 1166 . وأعقب من الاولاد : محمد أمين ، ومحمد سعيد ، ومحمد صالح .

فأمّا **محمد أمين** فمات في طلب الدنيا وحبّها – والعياذ بالله – واحتار من أي جهة يأخذها وتعاطى جميع الاشياء الّتي تجلبها . وإذا [202] رآه الرائي / (1) ظنّه من أحد الفقراء ، رثّ الحالة في كُلّ حالة .

وأمّا أخواه (2) فأنفذا ما عندهما . وهما أشبه به في حالته .

وأمّا محمد المزبور فهو بجمع المال مشهور . وإذا رآه الرائي يظنه مقطوعا مكسورا (3) . وكُفّ بصره في آخر عمره ، فطلب منه طبيب شيئا ليداويه (4) فأبى إلا الحالة الّتي هو فيها . وتزوج امرأة من أهل وادي الصفراء (5) ، وسكن عندها . وله منها ولد موجود اليوم .

بيـت المـــدينـي

« **بيت المديني** » . نسبة إلى المدينة (6) . ويسميهم (7) أهل المدينة اليوم « بنات المدن » واختلف في حقيقتهم ونسبتهم – فالله أعلم –

(1) سها ناسخ (ت) فى ترقيم الصفحات فكتب 102 الى 106 ثم عاد الى الصحة فكتب 207 .

(2) فيهما « وأما أخويه » .

(3) فيهما « مقطوع مكسور » .

(4) فى (هـ) «ليداويه بها » .

(5) انظر وصفه فى وفاء الوفاء (1252 ، 1253) .

(6) على خلاف القياس وهو قليل . والنسبة اليها « المدنى » . اما المدينى بكسر الدال فنسبة الى مدن بخارى ونيسابور ومرو وغيرها . انظر لب اللباب ص 239 .

(7) فيهما « يسمونهم » .

أنهم أشبه بالنخاولة نسبا ومذهبا (1) . والجزارة منهم . وهم يسكنون في أطراف المدينة في الاحوشة . وكلهم شيعة شنيعة كالنخاولة في جميع أحوالهم . ولهم مكائد ودسائس مع أهل السّنة لا تحصى . — قبّحهم الله تعالى — .

بيت مكي أفندي

« **بيت مكّي أفندي** » . نسبة إلى مكّة المكرمة .

أصلهم **محمد مكي** أفندي بن وليّ الدّين الرّومي . قدم أبوه المدينة المنوّرة في حدود سنة 1020 (2) . وكان رجلا فاضلا ، عالما ، عاملا من أعظم المدرّسين ، وأكرم المجاورين . [و]جاور بمكة سنة 1025 (3) . وولد له ولد فسمّاه « **مكي** » . فنشأ نشأة صالحة واشتغل بطلب العلوم ، وبلغ منها ما يروم . ونشأ في حجر زوج أمّه العلاّمة رضوان ابن عبد الله الرّومي . وكان رجلا فاضلا ، كاملا ، عالما(4) ، تولّى بالمدينة نيابة القاضي (5) والافتاء والتدريس . وما كان له ولد غير ولد زوجته محمد (6) مكي أفندي فربّاه أحسن تربية حتى تأهل لجميع هذه المناصب المسطورة ونزل بها له . ولم يزل يتقلّب فيها إلى أن توفّي سنة 1095 . وصار وحيد عصره وفريد دهره في جميع الامور . وهو مشهور وتراجمه مبسوطة تحتمل كراريس . ولله درّ القائل حيث قال (7):

(1) سيأتي حديث المؤلف عن النخاولة في حرف النون .

(2) في (هـ) « 1030 » .

(3) في (هـ) « 1035 » .

(4) في (هـ) « عاقلا » بدل « عالما » .

(5) في (هـ) « القضاء » .

(6) انظر خلاصة الأثر : (4 : 257 ، 258) وفيها أن ولادته سنة 1019 ووفاته سنة 1074 .

(7) في (هـ) « حيث يقول » .

إن آثـاره تـدلّ عليه (1)　　فانظروا بعده إلى الآثار (2)

وقد أنشأ الحديقة المشهورة بالقاضية . وكانت مسكنه ومظهره ، والحديقة المعروفة بالبرزة بجزع العوالي ، والحديقة المعروفة بقربان البلاد بجزع قربان . وقد أوقف الجميع على أولاده وأولادهم إلخ ... وهو بيدهم اليوم يقسم رؤوسية على أولاده وأولاد البنات . وتاريخ كتاب الوقف المزبور سنة 1072 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وعبد الرحمان ، وفاطمة / ومريم ، وآسية ، وخديجة . [203]

فأمّا **أحمد** فكان رجلا فاضلا ، أديبا بارعا . ويقال : إنّ والده المزبور قال له : أريد (3) أن أنزل لك بمنصب الإفتاء . فقال له : ما كنت أريده لك . فكيف أريده لنفسي . وله شعر رائق ونثر فائق . وتوفي شابًّا عن غير ولد في سنة 1110 .

وأمّا **عبد الرحمان** فنشأ نشأة صالحة ، وطلب العلم الشريف . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

مصطفى ، توفي شابا عن غير ولد في سنة 1138 .

وفاطمة زوجة الشيخ عبد الرحمان الحجّار العُمري ، والدة أولاده . وقد سبق ذكرهم في حرف الحاء .

[**وعائشة** (4) زوجة الشيخ عليّ الخياري والدة أولاده . وقد سبق ذكرهم في حرف الخاء] (5) .

(1) رواية البيت المشهورة :
تلك آثارنا تدل علينا　　فانظروا بعدنا إلى الآثار
ريحانة الألباء (1 : 302) .

(2) رواية (هـ) لعجز البيت هكذا : فسلوا بعده عن الآثار .

(3) في (هـ) « إني أريد » .

(4) لم يسبق ذكر لعائشة هذه . كما أنه لم يسم زوجة علي الخياري لما تحدث عنه في بيت الخياري .

(5) زيادة من (هـ) .

بيـت مكـــي حســـن

« **بيت مكي حسن** » . أصلهم مكي بن حسن أفندي الرّومي . قدم أبود للمزبـور إلى المدينة المنوّرة في سنة 1040 . وكـان من المدرّسين في روضة سيّد المرسلين . وكـان مـلازمـا للمسجـد الشريـف غـالب الاوقـات إلى أن مـات . واتفـق أنّه جـاور في بعض السنين بمكـة المكرمـة فـرزقـه الله ولـدا فسماه « **مكّي** » . فنشأ نشأة صالحة . وتوفي مكي المزبور . وأعقب من الاولاد : حسنـا ، ومـريـم ، وعـائشة ، وزينب .

فـأمّا **حسن** فصار جوربجيا في وجـاق النوبجتية . وتولّى أمين ينبع في سنة 1132 . وانـكسرت عليـه جملـة من (1) حبوب الجـراية والدشيشة ، فلم يقـدر يصـل إلى المـدينة ، وسكـن وادي الصفـراء مدّة . ثمّ توجـه إلى مكة وزوّج بنته صالحة على الشريف أحمـد بن مساعـد ، وولـدت لـه بنتـا اسمهـا « رايـة » . وتوفيت صغيرة . وتوفيت والـدتهـا بـالمدينة . وتـوفي حسـن المـزبـور بمكـة المكـرمـة . وأعقـب مـن الاولاد : **عمـر** ، و**أبـا بكـر** ، وتوفي شابـا عن غير ولـد في سنـة 1138 .

وأمّا **عمر** فصار جـوربجيا في وجـاق النوبجتيـة ، وصار محتسبـا مدّة مـديـدة . وكان رجلا لا بأس بـه من الاخيـار . وتوفي سنـة 1148 . وأعقب من الاولاد :

أحمـد . ونشأ نشأة صالحـة . وصار في وجـاق النوبجتيـة فصار جـاوشا ، ثم بيرقـدارا . ثمّ تولّى كتخـدا . وسار سيرة حسنـة مدّة إلى أن جـاء الشريـف سرور إلى المدينـة المنوّرة فقبض عليـه من جملـة من قبض ، وسار بـه إلى مكّة وحبسه عنده ، ثمّ حبسه في القنفذة ، وهو بهـا الآ ن (2) .

---

(1) في (ت) « في » .

(3) في (هـ) « إلى الآن » .

وأمّا **مريم** [فـ]ـزوجة الشيخ أبي بكر الحميداني . ثمّ تزوجت بالخطيب أبي الفتح مغاربه ، وولدت له « **سلطانة** » زوجة الخطيب محمد الحنبلي ، والدة إبراهيم ، وأحمد ، وأبي بكر .

[204] وأمّا **عائشة** / فتزوجت على العمّ الخطيب عبد الرحيم الانصاري ولم تعقب .

وأمّا **زينب** فتزوجت على السيّد منصور نقيب زاده . وتوفيت سنة 1168 . ولم تعقب .

بيـت محمـود

« **بيت محمود** » . أصلهم محمود السندي العطّار . قدم المدينة المنوّرة، وكان رجلا مباركا ، يتعاطى بيع العطارة مع العربان . وتوفي . وأعقب من الاولاد: **محمدا** ، **وأحمد** . ودخلا في وجاق العسكر وصارا من المتكلمين المتحرّكين في فتنة العهد الواقعة بالمدينة المنوّرة سنة 1134 .

وتوفي محمد . وأعقب من الاولاد : **محمودا** ، **وسليمان** .

وتوفي أحمد . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وأم هانيء ، وفاطمة .

فأمّا **عبد الله** فكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار في النوبجتية . وتوفي سنة 1188 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، وعباسا ، وزبيدة ، ووهبة ، وفطوم .

فأمّا **محمد** فنشأ نشأة صالحة . وحفظ القرآن العظيم . وصار خيّاطا بباب الرّحمة . وصار من الاسباهية . وصار جاوشا . ونعم الرجل هو .

وأمّا **عبّاس** فهو أيضا لا بأس به ، كامل ، عاقل . غير أن فيه

حدّة زائدة . وهو الّذي قتل أبا (1) بكر شقلبها المتقدم ذكره في حرف الشين بسبب سفاهته ، عليه تُحمّلُ نفسه . وصار عبّاس المزبور من الاسباهية .

وأمّا **وهبة** فتزوجت على عبد الله سمان . ثم طلّقها . وتزوجها محمد أزم . وتوفي عنها .

وأمّا **زبيدة** (فتزوجها حمزة بن إسماعيل بلطجي . وهو معها الآن . وله منها عثمان ، وشلبية ، وأمين .

وأمّا **فطوم**) (2) فتزوجها محمد بن عليّ بالي ، وكلّهم موجودون اليوم.

بيـت مقيـم

« **بيت مقيم** » . أصلهم الشيخ محمد مقيم السندي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1115 . وكان رجلا صالحا ، مباركا ، مشتغلا بطلب العلم ، ومطالعة الكتب العلمية ، وملازما للمسجد الشريف غالب الاوقات خصوصا في الجماعات ، وصار فقيها في القلعة السلطانية . وتوفي سنة 1168 . وأعقب من الاولاد : إبراهيم ، ومحمدا ، وإلياسا .

فأمّا **إبراهيم** فمولده سنة 1130 . ونشأ نشأة صالحة . وطلب العلم الشريف . وكان جميل الهيّة ، لطيف الذات ، ظريف الصفات ، وبيننا وبينه صحبة أكيدة ومحبة شديدة من الصغر إلى الكبر، ولم يشبها (3). شيء من الكدر . وتوفي سنة 1195 . وأعقب من الاولاد :

---

(1) في (هـ) « أبو بكر » .

(2) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(3) فيهما « يشوبها » .

عبد لغفور ، فترك وظيفة أبيه [وطريقته] (1) ، وتعاطى العسكرة في القلعة السلطانية . وصار جاوشا وجوربجيا / وبيت مال في القلعة . ثم [205] عزل من الجميع . وهو موجود بها الآن . وله ولد سمّاه إبراهيم، اسم أبيه . ولإبراهيم المزبور بنت تدعى **فاطمة** زوّجها من الشيخ عبد الرؤوف الكردي ، والدة أولاده .

وأمّا **محمد** فمولده سنة 1136 . وهو رجل مبارك ، ملازم للمسجد النّبوي غالب الاوقات . وصار خادما للخطباء والائمة ، ويعزم الناس في الولائم . ورزقه الله تعالى عدّة أولاد وبنات . موجودون اليوم .

وأمّا **إلياس** فكان رجلا من أحسن النّاس . وصار بوّابا للقلعة السلطانية . واستشهد في باب (2) الرحمة من جملة المدعوسين يوم الجمعة 17 في ربيع الثاني سنة 1189 . ودفن بالبقيع البرّاني مع المدعوسين [في] ذلك اليوم . — رحم الله الجميع — .

بيت الموهوب

« **بيت الموهوب** » . أصلهم الحاج **محمد** الموهوب المغربي . قدم المدينة المنوّرة سنة 1080 . وكان رجلا صالحا ، مباركا ، من بيت صلاح وسيادة (3) بالمغرب . ولهذا كانوا يسمونه السيّد . وقد توهّم (4) أولادُه اليوم أنّه شريف النسب . وما عرفوا أن اصطلاح أهل المغرب (5)

---

(1) ما بين المعقفين زيادة من (هـ) .

(2) في (هـ) « بباب » .

(3) في (هـ) « وسادة » .

(4) فيهما « توهموا » .

(5) يعني بذلك المغرب الأقصى خاصة .

أنّهم يطلقون «السيّد» على مطلق الرجل العظيم . ويطلقون على الرجل الشريف « مولاي » بخلاف أهل المشرق فإنهم يطلقرن «السيّد» على الشريف . ومن هذا التوهّم ادّعى (1) أولاده الشرف . ولفّ بعضهم على رأسه العمامة الخضراء، وهذا من السرف . — فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله — وتزوج المذكور حفصة بنت الخواجة حمودة الشامي . وولدت له ولدا سمّاه **محمدا** باسمه . ونشأ نشأة صالحة . وصار في وجاق الاسباهية (2) ، وامتُحن في سنة 1132 بأن ربطه (3) العرب المدعوون بالجنانية من قبيلة حرب . وذهبوا به إلى البرّ بسبب دعوى لهم على الإسباهية فوجدوه يصلّي في الجرف صلاة الصبح . ثمّ فكّوه . ورجع إلى المدينة المنوّرة وأصلحوهم بشيء من الدراهم . وكان لطيف الذات . وتوفي سنة 1136 وأعقب من الاولاد : شمسيا ، وعبد النبيء ، وعبد الرحيم .

فأمّا **شمسي** فكان [رجلا](4) كاملا ، عاقلا، صاحب دراهم كثيرة ، ولكنه كان شحيحا جدّا . وصار من الاسباهية . وتوفي . وأعقب من الاولاد : زينا ، وسعدية .

فأمّا **زين** المزبور فصار من (5) الاسباهية . وهو رجل في غاية الكمال ، ومن أحسن الرجال . وتولّى بيرقدارا / ثمّ ولاّه حضرة محمد (6) [206] باشا والي الشام وأمير الحاج الشريف كتخدا الإسباهية سنة 1196 . وهو فيها إلى الآن . وله أولاد وبنات موجودون بقيد الحياة .

---

(1) فيهما « ادعوا » .

(2) في (هـ) « النوبختية الاسباهية » .

(3) في (هـ) « ربطوه » .

(4) من (هـ) .

(5) في (هـ) « في » .

(6) من أشهر ولاة الدولة العثمانية بالشام . توفي سنة 1197 (سلك الدرر 4 : 97 ، 102) .

وأمّا **عبد النبيء** فسافر إلى الديار الرومية مرتين، وجمع شيئا كثيرا من الدنيا . وتوفي سنة 1188 . وكان حريصا على الدنيا جداً حتى كاد أن يمنع نفسه من الطعام من شدّة حبّه فيها . ومع ذلك لم يوجد عنده شيء منها . وحفروا الارض ولم يجدوا شيئا . ولم يكن له عقب .

وأمّا **عبد الرحيم** فتوفي أيضا .

وفي سنة 1175 ورد إلى المدينة المنوّرة رجل فاضل من أهل المغرب يسمى **عبد الرحمان** الموهوب المالكي . وادّعى أنّه ابن عمّهم . ولفّ على رأسه العمامة الخضراء . وادّعى الشرف . والله أعلم بحقيقة الحال . وهو رجل صالح ، ويدرس بالمسجد النّبوي . وهو مسكين ، فقير الحال جداً .

بيت مراد

« **بيت مراد** » . ويقال لهم بيت بالي مراد . وأخبرني بعض الثقات أنهم ينتسبون إلى العلاّمة المحقّق أحمد الفناري (1) المترجم في الشقائق النعمانية (2) .

وأوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة سنة 1050 . مراد أفندي الرومي . وكان رجلا صالحا مباركا (3) . وتوفّي سنة 1070 . وأعقب من الاولاد : مصطفى ، وعليا :

(1) لم يرد في الشقائق النعمانية المطبوعة والمخطوطة من اسمه « أحمد الفناري » فلعله يعني محمد بن حمزة الفناري المتوف سنة 833. والذي يعتبر أصل هذا البيت ، والمترجم له في الشقائق النعمانية (1 : 84 ، 92) .

(2) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية تأليف طاش كبري زاده (901 ، 968) طبع بهامش وفيات الاعيان بمصر (1294 ، 1310) / معجم سركيس ص 1222 .

(3) كلمة « مباركا » ساقطة من (هـ) .

[أمّا عليّ] (1) فمولده سنة 1054 . واشتغل بطلب العلوم . وبلغ منها ما يروم . وكان عالما ، فاضلا مدرّسا . وتوفّي بمكة المكرمة سنة 1111 . وأعقب :

عبد الله ، وتوفّي في حياة أبيه سنة 1109 .

وعبّاس أفندي . كان (2) عالما ، فاضلا . مولده سنة 1100 . وتوفّي سنة 1156 . وأعقب **مرادا** . وتوفي .

وأمّا **عبد الله** فأعقب حسينا ، ومحمد سعيد . فأمّا (3) **حسين** فمولده سنة 1107 . وتوفي سنة 1157 . وأعقب **عمر** . وتوفي سنة 1187 . وأمّا **محمد سعيد** فمولده سنة 1104 . وتوفي سنة 1175 . وأعقب**إبراهيم** الموجود اليوم ، و **عليا** ، **ورقية** ، زوجة الريّس فتح الله أبي النور ، والدة **أولاده** .

وأمّا **مصطفى** مراد فكان رجلا ، كاملا عاقلا . تولّى آغاة القلعة السلطانية . ومولده سنة 1060 . وتوفي سنة 1108 (4) وأعقب من الاولاد : مرادا ، ومحمدا .

فأمّا **مراد** فمولده سنة 1103 . وصار إسباهيا . وتولّى كتابة التكية المرادية فأساء فيها ، فعوقب وحوسب عليها ، فظهر عنده مال كثير ، فباع في ذلك جملة أشياء منها الدار الكبرى الّتي بخط ذروان . واشتراها منه الحاج خضر جلبي البغدادي . وأوقفها على أولاده . وتوفي مراد المزبور سنة 1136 .

---

(1) زيادة اقتضاها السياق .
(2) في (هـ) « وكان » .
(3) في (هـ) « وأما » .
(4) في (هـ) « 1080 » ومولد ابنائه يناقضه .

وأمّا **محمد** فمولده سنة 1105 . وصار إسباهيا . ثمّ صار كتخدائهم

[207] إلى أن مات سنة 1169 (1) . وهو / رجل مشهور بالشجاعة . ولم يعقب . وكان كاتب المرادية بعد أخيه . وكان صاحب مظهر وأبّهة ، ومات عن غير ولد . وورثه عَصَبَتُه أولاد بني عمّه : عمر، ومراد، وإبراهيم الموجود الآن . وانحلّت وظيفة الكتابة عنه . وذلك قبل ورود الفرمان السلطاني باستحقاق بني العمّ عند فقد من هو أقرب منهم . فقرّر في ذلك شيخ الحرم أحمد آغا محمد كاتب العروض (2) كتخدا فيها (3) . فباعها من السيّد زاده هاشم ، وهي بأيدي (4) أولاده اليوم .

وأمّا **مراد** بن حسين (5) فتوفي سنة 1185 . وأعقب من الاولاد : **حسينا** الموجود اليوم .

بيت المفتي

« **بيت المفتي** » . قد سبق ذكرهم في حرف الالف في بيت أسعد أفندي المفتي .

بيت مفتي خادم

« **بيت مفتي خادم** » . أصلهم صاحبنا العلاّمة الفاضل السيّد **محمد سعيد** أفندي المدرّس . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1170 . ووالدُه السيّد محمّد أفندي مفتي الخادم . قدم المدينة المنوّرة من الديار الرومية . وقد اشتهر بالعلم .

(1) كان التاريخ فى الأصل مذكورا بعد كلمة « بالشجاعة » .

(2) فى (هـ) « المعروض » .

(3) فى (هـ) « كتخدائه » .

(4) فى (هـ) « بيد » .

(5) لم يذكر فى السابق أن لحسين ولدا بهذا الاسم .

وأمّا السيّد **محمد سعيد** المزبور فتولّى تدريس المدرسة الجديدة التي بباب السلام بعد وفاة مدرسها محمد أفندي الكركوكي سنة 1175 . وصار صاحب ثروة عظيمة . وصارت له تعلّقات بالمدينة المنوّرة نحو 5000 غرش في (1) كل عام . وكان حريصا على الدنيا شديد البخل . لم تعرف له مكرمة أبدا مع المجاورين أو غيرهم ، نسأل الله العافية . وقد ورد في الحديث «لا داء أدوأ من البخل» وكلّ حين يسافر إلى الروم ، ويجمع من الحطام ما يزيده على ما عنده . وهو الآن مسافر هناك . وله ولد صغير موجود اليوم بالمدينة المنورة .

بيت ملا إبراهيم الكردي

«بيت ملاّ إبراهيم الكردي» . وهو بيت كبير وبالفضل شهير ؛ وكان أحق بالتقديم في حرف الألف لا في حرف الميم .

أصلهم العلاّمة الفهّامة الملاّ **إبراهيم** بن حسن بن شهاب الدّين الكردي الشهرزوري الكوراني وترجمته مشهورة (2) . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1063 . ولازم الشيخ أحمد القشاشي وتربّى به ، وزوّجه بنته وأقامه خليفة بعده . ولم يزل مشتغلا بالعلم والعمل والتأليف والتصنيف (3) إلى أن توفي سنة 1103 (4) . وكان مولده في سنة 1025 . وأعقب من الاولاد : أبا الحسن ، ومحمد سعيد ، وأبا طاهر (5) .

---

(1) كلمة « في » ساقطة من (هـ) .

(2) انظر مثلا : سلك الدرر (I : 5) . البدر الطالع (I : II ، I2) . رحلة العياشي (I : 320 ، 398) ــ فهرس الفهارس (I : 372) .

(3) قيل تفوق الثمانين تاليفا (البدر الطالع I : I2) . وانظر تعداد قسم منها في هدية العارفين (I : 35 ، 36) .

(4) في المصادر السابقة أنه توفى سنة II0I .

(5) فيهما « طاهر » وسيأتى صحة ما أثبتناه وهو ما تؤكده المصادر الأخرى كذلك .

فأمّا أبو الحسن [فـ]ـأعقب من الاولاد : /

أبـو الطيب (1) . وكـان رجـلا شجـاعـا ، وامتحـن في قضيـة فتنـة العهد المشهورة . ونفي بالفرمـان من المدينة إلى دمشق الشام . ومكث فيهـا نحـو اثنين وعشرين عـامـا . ثمّ رجع إلى المدينـة المنوّرة بـالفرمـان أيضا سنـة 1160 . وأقـام بهـا إلى أن توفي سنة 1168 (2) . وأعقب من الاولاد : أبـا الحسن ، وأبـا البركـات .

فأمّا **أبو الحسن** فوالـدتـه أمة الكافي . وحصل لـه الغنى منهـا . وقد ضاع منه شـذر مـذر . ويقـال : إن والـده كـان يـدعـو عليـه فـأصابت الـدعـوة ، فسافـر إلى الـديـار الـروميـة . ورجـع إلى (3) مصـ . وتوفي بهـا على حـالـة رثـة سنة 1173 .

وأمّا **أبـو البـركـات** فـكان رجـلا شهمـا . وكـان حسن الخط . ونسخ كثيرا من الكتب العلمية للنّاس بـالأجـرة . وتوفي سنة 1168 . وأعقب من الاولاد : **أبـا السعـود** . وسافـر إلى الـرّوم ، وتوفّي بـه شابـا سنـة 1178 . ولـم يعقب .

وأمّا محمد سعيد فوالـدتـه وهبـة بنت الشيـخ أحمـد القشاشي . وكان رجـلا شجاعا . واستشهد في جبل سلـع في 22 شوال سنـة 1134 . ودفـن عند باب سيّدنا إسمـاعيل بن جعفـر الصادق د خل السور السلطـاني . وقبره ظـاهـر يـزار . وأعقب من الاولاد : أحمـد أبـا الفـرج ، وحسنـا .

فأمّا **أحمد** فكان رجـلا صالحـا ، فـاضلا . وكان بيننـا وبينـه وبين

---

(1) أبو الطيب محمد (سلك الدرر 4 : 28) وفيه أنه صار شيخا للعهد سنة [illegible]

(2) في سلك الدرر [illegible]

(3) في (ر) " على "

أخيه حسن عداوة شديدة إلى الممات . وقد تعب كثير من الناس في الصلح بيننا فلم يمكن أبدا . وسافر إلى الديار الهندية وحصل له (1) قبول وإقبال ، وتحصّل على جملة من الاموال ، وصحبته ولداه حسين وأبو الحسن . ثمّ رجعوا إلى المدينة المنوّرة . وتوفي سنة 1167 . وأعقب من الاولاد المزبورين (2) أعلاه .

فأمّا **حسين** فكان رجلا فاضلا ، صالحا ، مباركا .

وأمّا **أبو الحسن** فهو رجل كامل ، صالح ، من أصحاب المروءات . وله من الاولاد : أبو الفتوح (3) ، **وأمّ الحسن** ، زوجة الخطيب عبد الله الخليفتي المفتي .

وأمّا **أبو الفتوح** فنشأ نشأة صالحة . وحفظ القرآن ، وصلّى به جماعة التراويح في شهر رمضان . وتوفي في حياة والده سنة 1190 .

وأمّا **حسن** أبو الفضل فمولده في سنة 1100 . ونشأ نشأة صالحة . وطلب العلوم ، وبلغ منها ما يروم . ودرّس بالمسجد الشريف ، . وسافر إلى الديار الهندية ، ثمّ إلى الديار الرّومية ، وحصل له فيها قبول وإقبال ، وتحصل على جملة أموال . وكان صحبتَه ولدُه أحمد . وذهب بصره في آخر عمره . وكان عالما فاضلا متكلّما . وتوفي سنة 1180 / [209] وكان لا يرضى عمّن كان يسأله عن عمره .

وأعقب من الاولاد : **محسنا** . وتوفي شابا . وأعقب من الاولاد : **محيي الدّين** الموجود اليوم .

وكذلك أعقب الشيخ حسن أبو الفضل : أحمد، ومحمد سعيد، وإبراهيم، وعائشة **وفاطمة** ، والدتهم رقية بنت الشيخ عليّ القشاشي الموجودة اليوم .

(1) كلمة « له » ساقطة من (هـ) .
(2) فيهما « المزبوران » .
(3) في (ت) أبا الفتوح .

فأمّا **أحمد** فكان رجلا لطيف الذات ، ظريف الصفـــات . توفي شابا سنة 1183 . وأعقب من الاولاد : **محمدا أبا الفرج** الموجود اليوم . والدته رابعة المرعشية .

وأمّا **محمد سعيد** فكان رجلا كاملا . وتوفي شابا سنة 1185 . وأعقب من الاولاد : **خديجة** وهي موجودة مُقْعَدَة في الارض ، والدتها فاطمة بنت الحاج أبي جيدة المغربي الفاسي .

وأمّا **إبراهيم** فهو رجل كامل ، عاقل يحبّ الجمالة في كلّ حالة . وهو موجود اليوم . وله أولاد :

وأمّا **عائشة** [فـ]ـزوجة أبي الحسن والدة بنته أم الحسن ، زوجة الخليفتي .

وأمّا **محمد** أبو الطاهر (1) فمولده في سنة 1085 (2) . وكان رجلا كاملا ، فاضلا . وهو من أعظم مشائخنا الّذين أخذنا عنهم العلم . وأجازنا بجميع مرويّاته من والده وغيره . ولم يزل مشتغلا بالعلم والتدريس إلى أن توفي سنة 1145 . وعمّر عدة أماكن وبيوت منها : الحديقة وبيتها وديوانها المعروفة (3) بسكناه الكائنة بجزع العريضية . ومنها البيت الكبير الملاصق للمقبرة البرّانية . وأعقب من الاولاد : **إبراهيم** ، **وفاطمة** ، زوجة السيّد عبد الله عبّاس البخاري ، والدة أولاده . **وأعقب أيضا آمنة** (4) ، زوجة أبي البركات ، والدة أبي السعود المتوفّى بالروم .

---

(1) سلك الدرر (1 : 27) — فهرس الفهارس (1 : 372 ، 374) .

(2) في المصدرين السابقين أنه ولد سنة 1081 .

(3) في (هـ) المعروف .

(4) في (هـ) « أمانة » .

فأمّا **إبراهيم** فمولده سنة 1114 . ونشأ نشأة صالحة ، وكان مشتغلا بالعلوم ومطالعة الكتب . وكانت له حافظة عظيمة في حفظ الشواهد وإيرادها في مواردها مع كمال الفضيلة . ودرّس بالمسجد الشريف النّبوي ، ومسجد قبا ، وفي بيته على طريقة والده وجدّه . وكان صاحب كرامة وشهامة لا يكاد يمنع أحدا من عارية كتاب أو نحاس أو فراش أو غير ذلك ممّا ينتفع به النّاس . وكان مستعدا لذلك غاية الاستعداد لاجل نفع العباد . ولم يزل على ذلك إلى أن توفي سنة 1188 . وكان بيننا وبينه (1) صحبة أكيدة ومحبة شديدة . وأعقب من الاولاد : محمد سعيد ، وجمال الدّين .

فأمّا **محمد سعيد** (2) فمولده سنة 1134 . وهو أشبه النّاس / بأبيه [210] في أقواله وأفعاله « ومن يشابه أبه فما ظلم » . وبيننا وبينه محبة عظيمة ومودة قديمة . وتوفي سنة 1196 . ورزقه الله عدّة أولاد نجباء : أكبرهم عبد القادر ، والدته فاطمة بنت عبد الكريم السمّان . ومحمد أسعد ، وزين العابدين ، والدتهم أمّ كلثوم بنت ملاّ جامي الكردي المدرّس .

فأمّا **عبد القادر** فمولده في سنة 1152 . ونشأ نشأة صالحة . وطلب العلم الشريف ، وحفظ القرآن المنيف . وسافر إلى الديار الرّومية مرّتين ورجع إلى المدينة المنوّرة (3) ملآن اليدين . وله عدّة أولاد من الشريفة خديجة بنت السيّد أحمد الساكت الهندي .

وأمّا **محمد أسعد** المزبور فنشأ على طلب العلوم من منطوق ومفهوم . وتزوج على رقيّة بنت السيّد يحي الازهري وتوفيت [سنة 1196] (4) .

(1) كلمة « بينه » ساقطة من (هـ) .

(2) سلك الدرر (4 : 27 ، 28) .

(3) في (هـ) « النبوية » .

(4) زيادة من (هـ) .

وأعقبت له ولدا يدعى **بابراهيم** . وهو موجود اليوم .

وأمّا **زين العابدين** فمولده سنة 1173 . وهو أشبه بأخويه . وهو موجود اليوم .

وأمّا **جمال الدّين** المزبور فهو شقيق محمد سعيد . وهو رجل مبارك جدّا في غاية الكمال . وله أولاد موجودون من فاطمة بنت السيّد محمد عبّاس .

بيت مرنقية

« **بيت مرنقية** » . أصلهم السيد سعيد ميرقاه البخاري . وحرّفه (1) الناس وقالوا(2) « مرنقية » وكان قدومه إلى المدينة المنوّرة (3) . وكان رجلا كاملا ، صالحا ، عاقلا ، من أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

السيّد **عبد الخالق** ، والد السيّد عليّ الذي أدركناه وصحبناه . وكان رجلا مباركا ، صالحا من المؤذنين بالريّسية ، وصار كاتبا من طرف شريف مكة . وصار كاتب الفقراء بالمدينة المنوّرة . وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : صاحبنا السيّد سعيدا ، والسيّد كمالا ، والسيّد سليمان .

فأمّا **السيّد** سعيد فكان رجلا لطيفا ، صاحب مزاح ، ومجلسه مجمع الارواح . وكان خيّاطا يصنع القواويق (4) اللّطيفة . وتوفي سنة 1160 . وأعقب من الأولاد :

---

(1) فيهما « حرّفوه » .
(2) في (هـ) « فقالوا » .
(3) فيهما بدون تاريخ .
(4) مفرده قاوق أو قاووق : قلنسوة طويلة لغطاء الرأس . تركية .

السيّد **أبا بكر** الموجود اليوم . وسافر إلى الديار الرومية . وأقام بها مدّة مديدة . ثمّ رجع إلى المدينة ولم يحصل شيئا من قلّة الحظ . وقد كفّ بصره . ولكنه صاحب لطائف ومضحكات ، ومجون وخزعبلات، مثل والده وأكثر . وهو فقير الحال جدّا . وساكن في رباط العجم بقرب باب الحرم الشريف .

بيت المناسترلى

« **بيت المناسترلي** » . نسبة إلى مناستر ، بلدة مشهورة بالديار الرّومية .

[211] وأوّل من قدم / منهم المدينة المنوّرة **أحمد أفندي** المناسترلّي الرّومي . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، مباركا ، وتوفي . وأعقب من الاولاد : مصطفى ، وإبراهيم ، وحسنا ، وعليا ، **وفاطمة** ، زوجة مصطفى أفندي الشرواني ، والدة أولاده .

فأمّا **مصطفى** فكان رجلا صالحا ، على طريقة والده . « ومن يشابه أبه فما ظلم » . وتوفي . وأعقب من الاولاد : أحمد ، ومحمدا . وكانا من أصحابنا وأقراننا .

فأمّا **أحمد** (1) فتوفي ، وأعقب **مصطفى** والد **أحمد** الموجود اليوم . وأمّا **محمد** فتوفي عن غير ولد .

وأمّا **إبراهيم** فكان رجلا كاملا ، عالما ، فاضلا . له معرفة تامة بعلم الفلك . وصار ريّسا في المنارة الريّسية . وسقط من جلاّبيّته في الليل (2) فمات سنة 1150 . وكانت (3) إحدى يديه مقطوعة من علّة أصابته في صغره . وأعقب من الاولاد :

---

(1) في (هـ) فأما محمد .

(2) في (هـ) « بالليل » .

(3) فيهما « وكان » .

عبد الله . وكان رجلا صالحا ، عليه سكينة ووقار . وباشر وظيفة الأذان في الريّسية . وتوفي .

وأمّا **حسن** فكان رجلا فاضلا . وكان شريكنا في الطلب عند شيخنا أبي الطيب السّندي وغيره . وتوفي .

وأمّا **عليّ** فكان رجلا شجاعا . وصار جاوشا في وجاق القلعة السلطانية . وتوفي عن أولاد .

بيت الماوردى

« **بيت الماوردي** » (1) . ويقال له العطرى كما هو مرقوم في الدفاتر السلطانية .

أصلهم الشيخ **عبد الله** الماوردي الهندي . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1100 . وكان رجلا مباركا ، ويتعاطى صناعة قطع الورد وسائر الازهار ، ويستخرج منها عطرا بديعا . وتوفي سنة 1135 . وأعقب من الاولاد : حسينا ، وإبراهيم ، وحمزة . وصارت له ثروة في آخر عمره .

فأمّا **حسين** فمولده سنة 1110 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار في وجاق النوبجتية . ثمّ صار جوربجيا . وكاتب المحكمة . وامتحن بالخروج من المدينة النبوية . وسكن مكة المكرمة . وتوفي بالطائف سنة 1163 . وكانت بيننا وبينه صحبة ومحبة(2) . وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وزينا ، **وفاطمة** ، زوجة محمد صالح حمّاد .

---

(1) نسبة الى بيع الماورد / اللباب (3 : 90) ـ لب الالباب في 235 .

(2) في (هـ) « محبة وصحبة » .

فأمّا عبد الله فنشأ نشأة خلاعة (1) . ولكنه في غاية الكمال والجمال . وصار جوربجيا، وكاتبا في وجاق القلعة السلطانية . وصار قابضا لغالب مواد النّاس . وهو موجود اليوم .

وأمّا زين فكان رجلا متحرّكا ، متكلّما . وصار جوربجيا في النوبجتية . وتوفي سنة 1196 .

وأمّا إبراهيم فمولده في سنة 1115 . وكان صاحب همة عليّة وأخلاق رضية . وكان ملازما لصاحبنا حماد أفندي في الصحبة حضرا وسفرا / [212] نحو أربعين سنة . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة إلى أن توفي سنة 1182 عن غير ولد . ولم يتزوج أبدا .

وأمّا حمزة فمولده في سنة 1120 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وصار شمّاع الحرم الشريف . وتوفي سنة 1192 . وكان له ولد يدعى عبد القادر توفي في حياة أبيه في الصعيد سنة 1187 . وله بالمدينة ولد في حجر جدّه المزبور (2) . ولله عاقبة الامور .

بيت المسعودي

« بيت المسعودي » (3) . أصلهم صاحبنا الفاضل محمد أفندي (4) المدرس بالسراية السلطانية . قدم المدينة المنوّرة مع والده وإخوانه في حدود سنة 1143 . وظهر بالمدينة المنوّرة حتّى صار يعدّ من رؤسائها . وكان صاحب مكارم سنية (4) وأخلاق مرضية . وله فضيلة تامة . وكان

(1) في (هـ) « نشأة صالحة خلاعة » .

(2) في (هـ) « المذكور » .

(3) نسبة الى مسعود « رجل » / لب اللباب ص 245 . وفي اللباب نسب « المسعودي » الى مسعود والد عبد الله بن مسعود .

(4) في (هـ) : « محمد افندي بن ابراهيم افندي » .

(5) (هـ) « رضية » .

شريكنا في الدروس عند شيخنا العلاّمة محمد بن الطيب المغربي . ثمّ صار يدرّس في المدرسة الجديدة بباب السلام بعد وفاة مدرّسها محمد أفندي الكركوكي . وكان بينهما محبة وصحبة واتحاد . ثمّ مرض بداء الاستسقاء (1) فذهبوا به إلى سيّدنا حمزة. وتوفّي هناك في سنة 1174 . ودفن بالبقيع الشريف . ولم يعقب غير ثلاث (2) أخوات إحداهن **فاطمة** ، والدة صاحبنا محمد أفندي طوله زاده . وإحداهن **زينب** ، والدة السيّد أحمد جمل الليل وأخيه زين . **ورقيّة** زوجة عبد الله الكيلاري ، والدة بنته فاطمة الموجودة اليوم ، عيال محمد سعيد أوده باشي . وكان والده إبراهيم أفندي المزبور من العلماء العاملين ومن عبّاده الصالحين . وتوفي بالمدينة المنوّرة سنة 1145 .

بيت المسلماني

« **بيت المسلماني** » . أصلهم الخواجة **يوسف** شاهين الجدّاوي . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1145 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . يقال : إنّ أصله من يهود حلب . وجاء به إلى بندر جدّة أخوه **شاهين** وأسلم بها . وحسن إسلامه وختنه في وكالة أبي اليسر . ثمّ اشتغل بالبيع والشراء والاسفار إلى أن حصّل جملة أموال . ثمّ وصل إلى المدينة المنوّرة ونوى الإقامة بها ، واشترى الدار الكبرى الّتي بخط زقاق الزرندي [بسعر] (3) سبعة الآف غرش . واشترى بمثلها دارا كبرى في بندر جدّة وأوقف الدارين المزبورتين على بناته وإبراهيم معهن . والدار الّتي في جدّة على أولاده وأمّ هانيء معهن ، ونحن (4) من الشهود / على الوقف المزبور . ولم [213]

(1) في (هـ) « الاستقاء » .

(2) في (ت) « ثلاثة » .

(3) زيادة اقتضاها السياق .

(4) في (ت) « وحسن » .

يحكم به قاض ، فباعه (1) أولاده على ع بي جوربجي قُبّيْطي ، صهرهم . ما عدا إبراهيم فإنه لم يبع حصته . ثم إنه (2) ادعى وَقْفَهُ وأثبته في سنة 1184 ، واستلمه ووضع يده عليه .

ثمّ إنّ يوسف شاهين المزبور أوصى في مرض موته . وأقام الاخ يوسف الانصاري وصيّا مختارا على تنفيذ وصاياه ، فصار بعد موته نزاع عظيم بين الاخ يوسف وبين أولاده الكبار . وكان هذا أصل مضرّة الاخ يوسف . ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم . وقد شرحنا جميع (3) هذه القصّة بتمامها في غير هذا المحل . ثمّ لمّا مات يوسف المزبور وزع ماله على أولاده ، فالّذي خصّ كُلّ واحد (4) منهم بعد المصاريف نحو 10.000 غرش . والّذي خص كُلّ بنت منهم 5000 غرش . وقد ذهبت جميع هذه الاموال في أقل مدّة . وكانت (5) وفاة يوسف المزبور في سنة 1154 . وأعقب من الاولاد : أحمد ، وعثمان ، ومحمدا ، وإبراهيم ، ومريم ، الّتي في حلب ، **وأمّ هانيء** ، زوجة عليّ النحال ، والدة عبد الرحمان ، **وفاطمة** ، زوجة أمين ميكائيل ، **وزليخا** ، زوجة عربي (6) جوربجي القبيطي ، والدة حمزة .

فأمّا **أحمد** فتوفي في جدّة في سنة 1175 .

وأمّا **عثمان** فتوفي سنة 1169 . عن غير ولد .

وأمّا **محمد** فموجود اليوم في إسلامبول،ساكن فيها . وله فيها أولاد.وحج في سنة 1189.ورجع إلى الروم.وهو متولّ بها ترجمانالاولاد العرب.

(1) فيهما « فباعوه » .
(2) في (هـ) « ثم ادعى » .
(3) كلمة « جميع » ساقطة من (هـ) .
(4) في (هـ) « ولد » .
(5) فيهما « وكان » .
(6) فيهما « على » أصلحناه على ما تقدم أولا وعلى عدم وجود « على » فيما ذكره عن بيت القبيطي .

وأمّا **إبراهيم** فمولده في سنة 1153 . وهو موجود اليوم . وصار من الاسباهية . وسافر إلى الرّوم لاجل الدنيا. وجمع [منها] (1) شيئا كثيرا. وعنده قبلها مثلها ، ومع ذلك يكاد نفسه يحرمها ، وهو مظهر من نفسه الفقر ، والتقشف ، وساكن وحده في وكالة . ومع ذلك – على ما بلغني – أنّه لا يخرج منها حقّ الله . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم « ... والّذينَ يَكْنِزُونَ الذّهَبَ وَالفِضّةَ وَلاَ ينفقُونَهَا ... » (2) إلخ الآيات .

بيت المجدجي

« **بيت المجدجي** » . ومعناه بالتركية المبشّر ، لان من عادة الدولة العليّة أن يجعلوا رجلا يخرج في كُلّ عام في نصف رمضان ، ويدخل يوم المولد الشريف ويواجه حضرة مولانا السلطانُ في ذلك الموكب العظيم ، وصحبته النامة الشريفية وجملة من المكاتيب العلية فتقرأ في المجلس . ومضمونها بأن الحرمين الشريفين سارة / قارة ، وأن جميع [214] الحجاج قد حجوا ودعوا لحضرة مولانا السلطان فيحصل له بذلك فرح عظيم ، وينعم على هذا الرجل المجدجي بأنواع الإنعام والتكريم . وهذا يكون في كُلّ عام . أدام الله دولة مولانا هذا الإمام .

وكان منهم **محمد آغا** الرّومي . وقد قدم المدينة المنوّرة مهاجرا إلى الله ورسوله في سنة 1060 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، من أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين . وتوفي . وأعقب من الاولاد : **حمزة** والد إبراهيم ، و**كريمة** ، زوجة عبد الله آغا ظافر ، والدة أولاده .

فأمّا **إبراهيم** فأعقب صاحبنا **أحمد** ، والد إبراهيم الموجود اليوم بمصر المحروسة حوالة لاهل (3) المدينة .

---

(1) زيادة من (هـ) .

(2) سورة التوبة . الآية 34 .

(3) في (هـ) « لأهالي » .

بيـــت المغيـــربـــي

« **بيت المُغَيربي** » بالتصغير.أصلهم الحاج **أحمد**التونسي المغربي.قدم المدينة المنوّرة في سنة 1100 . وكان رجلا كاملا ، صالحا ، مباركا . وتوفي . وأعقب من الاولاد : محمد سعيد ، وعبد القادر .

فأمّا **محمد سعيد** فكان رجلا عاقلا ، كاملا ، وشجاعا (1) بطلا . وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية . وتولّى الحسبة ، وأمانة بندرينبع . وأحسن فيهما (2) غاية الإحسان . وصار صاحب ثروة بسبب ذلك . وتوفي سنة 1153 . وأعقب من الاولاد :

أحمد . وصار جوربجيا في محل والده . وطلب العلم . وصارت له مذاكرة ، ولكنه تعلّق على صنعة الكيمياء ولم يتحصل منها على شيء . فأضاع فيها جميع ما خلّفه له والده ومثله معه حتّى صار فقيرا بين النّاس في غاية الإفلاس . وتوفي سنة 1186 . وأعقب من الاولاد : محمد سعيد ، **وعبد المعين** ، **وفلفلا** ، وكلاهما صغير(3) موجودان الآن .

فأمّا **محمد سعيد** . فنشأ نشأة حسنة ، وله كمالات مستحسنة . وصار في النوبجتية مكان والده ثمّ باعها (4) . وجلس مدّة بلاها ! جالسا (5) ، في دكانه ، مشتغلا بشأنه . إلى أن صارت (6) واقعة العسكر الّذين تركهم الشريف في القلعة مع أهالي المدينة . فتملّق له بعض النّاس حتّى جعله رأسا (7) . فصار في النوبجتية . وصار جوربجيا ، ومحتسبا إلى أن جاء أمير

(1) في (هـ) بدون واو .
(2) في (ت) « فيها » .
(3) فيهما « صغيران » .
(4) في (هـ) « باع » .
(5) فيهما « جالس » .
(6) في (هـ) « صار » .
(7) فيهما « رأس » .

الحاج محمد باشا فولاّه كتخدا القلعة السلطانية . وبقي فيها إلى قابل ؛ (1) فقبض عليه من جملة من قبض . وسار به إلى الشام بالعزّ والإكرام . وتوفي بها سنة 1196 . — رحمة الله تعالى عليه — . وله بالمدينة ولد طفل / يدعى **أحمد** موجود اليوم عند أمّه . [215]

بيت المجلد

« **بيت المجلّد** » . أصلهم **محمد** أفندي الحصاري الرومي المشهور بالمجلّد . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1140 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ذا (2) همّة علية وأخلاق رضية . وتولّى كتخدا القلعة السلطانية ، واتهموه بأنّه سمّ بعض أعيانهم ومات ، فعزلوه (3) . وصارت له ثروة عظيمة ، واستأجر منّا الحديقة الانصارية . وعمرها وغرس بها نخلا نفيسا.وسكن فيها نحو عشرين سنة. وتوفي سنة 1172 (4) . وأعقب من الاولاد:

محمد سعيد ، الموجود اليوم . فنشأ نشأة غير رشيد ، وهو عن الخير بعيد ، فأضاع جميع ما تركه له والده ، ومثله معه . وسافر مرارا عديدة إلى الرّوم ولم يبلغ [منها] (5) ما يروم لقبح وجهه وشؤم حظّه . وهو رجل في الدرجة العليا من الحمق وبذيء اللسان حتّى لا يكاد يسلم منه إنسان ، وهو الآن مسافر في الجهات الرّومية .

بيت مولاى

« **بيت مولاي** » . اعلم أنّ هذا اللّقب لايطلق عند أهل المغرب (6)

(1) أى الى السنة التابعة / دوزى (2 : 306) .
(2) فيهما « ذو » .
(3) فى (ت) « فعزله » .
(4) فى (هـ) « 1170 » .
(5) زيادة من (هـ) .
(6) المغرب الاقصى خاصة كما تقدم فى تعليق سابق .

إلاّ على الشريف . كما أنّ لفظة «السيّد» لا تطلق إلاّ على الشريف عند أهل المشرق . وكلّ ذلك بحسب الاصطلاح . وقد اختص منهم أشراف بلدة «تافيلال» (1) .

وأشهر من يعرف بهذا اليوم صاحبنا الفاضل مولاي **محمد** بن محمد ابن أبي القاسم المغربي الفيلالي . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1135 . هو ووالده وأعمامه بأولادهم . وسكنوا بجوار دارنا في حارة الاغوات . وكانوا في غاية الصّلاح والعبادة ، وبلغوا الحسنى وزيادة .

واشتغل [مولاي](2) محمد المزبور بطلب العلوم من منطوقها إلى المفهوم. وصار يدرّس في المسجد النّبوي صحيح البخاري وغيره بعد صلاة العصر. وقد أوقف على وظيفة البخاري الذي يقرؤه بعض أهل الخير الحديقة الانيقة المعروفة بالعريضية الخواجية . وهي بيده (3) الآن . وسكن (4) فيها وهو قليل حظ ، وفقير الحال . وسافر إلى المغرب وبلاد السودان ، ولم يتحصل منهما على شيء من المال (5) . وله بنت وولد موجودان اليوم .

ولمولاي محمد المزبور أخ وأخت . فالاخ يدعى **بأحمد** . وهو رجل لا بأس به ، متعاطيا صنعة الصياغة (6) في دكانه ومشتغلا بشأنه . وصار من الاسباهية . وتولّى بيت مالهم . وصار جوربجيا .

---

(1) هي مدينة « تافيلالت » والنسبة اليها « فيلالى » وتسمى أيضا (فيلالة) (مختصر رب الأرباب ص 46) وهي اكبر واحات الصحراء الكبرى بجنوب المملكة المغربية بها أطلال سجلماسة/الموسوعة الميسرة (482). وهي في تقسيم الافرنج خامسة عمالات المغرب (الاستقصاء 1 : 71) .

(2) زيادة من (هـ) .

(3) في (هـ) « في يده » .

(4) في (هـ) « ساكن » .

(5) في (هـ) « أموال » .

(6) في (هـ) « الصباغة » .

[216] وأمّا أخته / فتدعى **فطوم** (1) [فـ]ـتزوجها المرحوم السيّد عبد المحسن أسعد المفتي . ومات عنها . وله منها ولد يدعى محمد توفي [افتتاح] سنة 1196 (2) . وبنت تدعى رقيّة . وهي باقية اليوم .

بيت المسكي

« **بيت المسكي** » . نسبة إلى بيع المسك . أصلهم السيّد **عبد الله** الرّومي المسكي . قدم إلى (3) المدينة المنوّرة في حدود سنة 1115 (4) وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، لطيف الذات ، ظريف الصّفات . وكان صاحب ثروة ، وله دكّان في الحدرة يبيع فيها المسك والعود والعطر . وتوفي سنة 1140 . وأعقب من الاولاد : السيّد محمدا ، والشريفة **عائشة** ، زوجة عبد الرحمان المرعشي شيخ الفرّاشين (5) ، والدة أولاده .

فأمّا السيّد **محمد** المزبور فنشأ نشأة صالحة. وتوفي شابا في سنة 1180 . وأعقب من الاولاد : السيّد عمر ، والسيّد حسنا ، والشريفة **خديجة** الموجودة الآن . والدتهم الشريفة سلمى (6) بنت السيّد عبد الله أبي العزم العادلي .

فأمّا **السيّد** عمر فتوفي شابا لم يتزوج سنة 1185 .

وأمّا السيّد **حسن** فهو موجود اليوم . شاب لم يتزوج .

---

(1) في ترجمة عبد المحسن أسعد المفتي سماها « فاطمة » .

(2) في (هـ) « 1166 » وهو تاريخ ميلاده لا وفاته . وكلمة « افتتاح » زيادة من (هـ) .

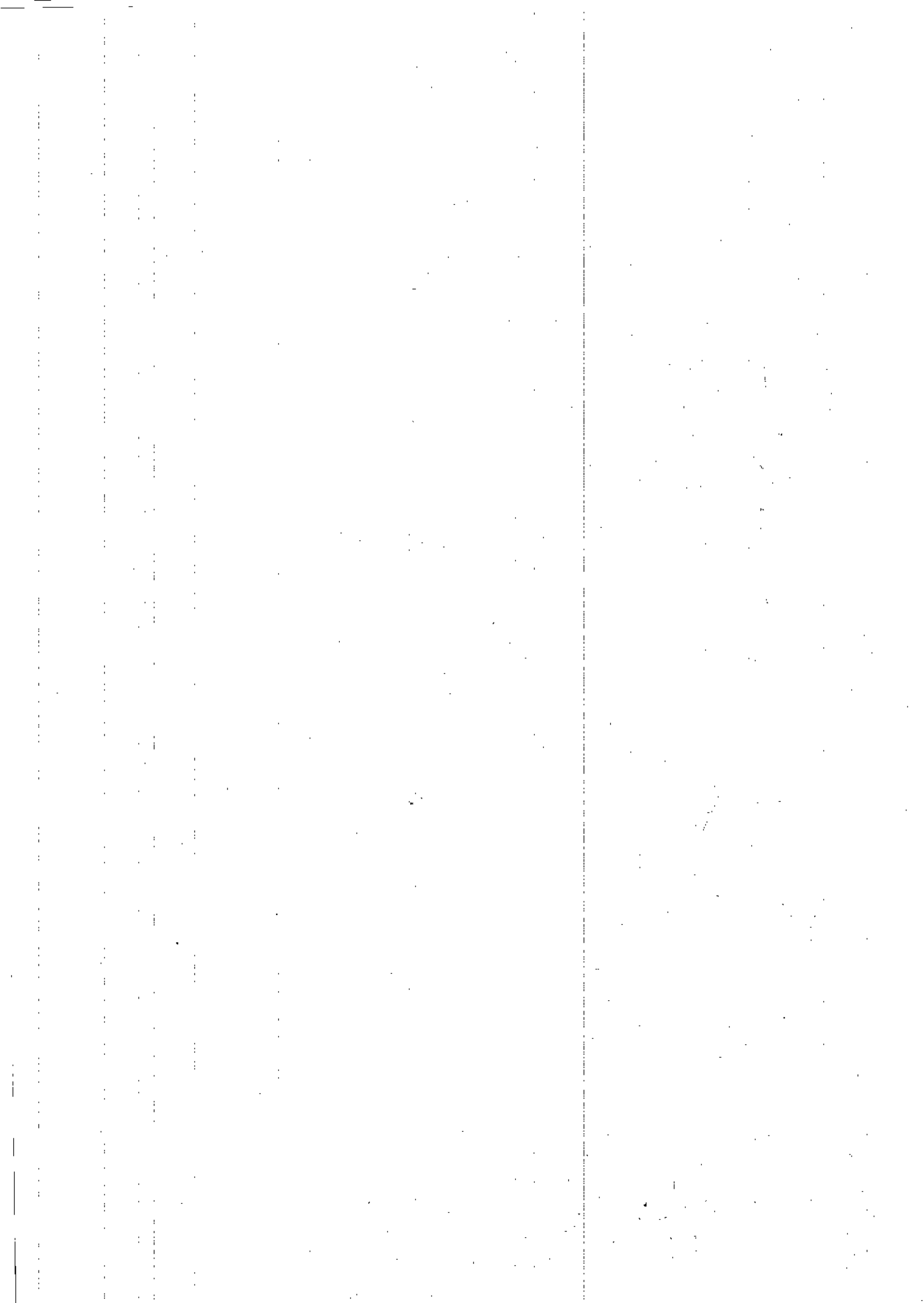
(3) كلمة « إلى » ساقطة من (هـ) .

(4) في (هـ) « 1150 » .

(5) في (هـ) « الفلاشين » .

(6) في (هـ) « سالمة » .

حَرفُ النونْ



بيـت نقيــب زاده

« **بيت نقيب زاده** » . أوّل من قدم منهم المدينة المنوّرة مهاجرا في حدود سنة 1060 السيّد **أحمد** بن السيّد يوسف الحلبي وصحبته ولداه السيّد يوسف ، والسيّد عبد القادر، صغيران . وهو من بيت كبير في حلب . وينتسبون إلى السيّد قضيب البان المشهور (1) . ويعرفون في حلب ببني الزهراء . وكانت فيهم نقابة الاشراف مدّة من الزمان .

وكان صاحب ثروة عظيمة وأخلاق كريمة . وتوفي . وأعقب من الاولاد : السيد يوسف ، والسيد عبد القادر ، المذكورين (2) أعلاه ، والشريفة زينبة . واشترى الدار الكبرى الكائنة بخطّ ذروان ، وعمرها ، وأتقنها غاية الإتقان ، وأوقفها على نفسه ثمّ على أولاده إلخ بالسوية بينهم . ثمّ من بعد انقراضهم على عتقائه وأولادهم إلخ . ثمّ من بعدهم على المؤذنين . ثمّ على الفقراء . هكذا رأيته في كتاب وقفه المزبور المؤرخ سنة 1077 .

فأمّا **السيّد** يوسف المذكور (3) [فـ] توفي في حياة والده المزبور . وأعقب من الاولاد :

السيّد **إبراهيم** ، صاحبنا . وكان من [أ]حسن النّاس . وكان يسكن في داره المقابلة للقلعة السلطانية . وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : السيّد **أحمد** ، والسيد محمدا ، الموجود اليوم / بمصر . [217]

وأمّا السيد **أحمد** فمولده في سنة 1120 . وكان رجلا مجمّلا ،

---

(1) عبد القادر بن محمد (971 ، 1040) خلاصة الأثر (2 : 464 ، 467) .

(2) فيهما « المذكوران » .

(3) في (هـ) « المزبور » .

مكمّلا ، ذا أخلاق رضية . رحل إلى الرّوم، ومصر، والشام، وبغداد . ثمّ استقر بدمشق الشام وبلغ منها المراد . وتوفي بها في سنة 1155 . وأعقب من الاولاد : السيد حسنا ، وأخته الشريفة **بدرة** . وأمّهما صفية بنت الخطيب عبد الله الخليفتي الكبير .

وكان مولد السيّد **حسن** المزبور سنة 1144 . وكان جميل الصّورة جدّا . وتوفي شابا سنة 1181 . وأعقب من الاولاد : السيد **إبراهيم** ، والشريفة **آمنة** الموجودين اليوم . وأمهما الشريفة فاطمة بنت السيّد محمد علوي السقاف باعلوي .

فأما السيّد **عبد القادر** (1) فتوفي في سنة 1107 . وكان رجلا فاضلا ، عالما ، عاملا . وصار خطيبا وإماما بالمسجد الشريف النبوي . و له من التصانيف المفيدة (2) : لسان الحكام في الفقه ، وكتاب في معرفة الرمي بالسهام ، وغيرهما من المسائل المفيدة والرسائل العديدة . وأعقب من الاولاد السيّد زين العابدين ، والسيّد عبد الرحمان ، والشريفة **بدر الدجى** .

فأمّا السيّد **زين العابدين** فتوفي شابا . وأعقب من الاولاد :

صاحبنا السيّد **عليّ** ، المتوفّى بمصر في سنة 1178 . عن غير ولد . وورثه السيّد خير الدّين الآتي ذكره . وكان السيّد عليّ المزبور من أحسن النّاس ذاتا وصفات (3) . وكان حوالة الإسباهية بمصر المحمية .

---

(1) سلك الدرر (3 : 61) _ وفيه أنه عبد القادر بن يوسف .

(2) انظر سلك الدرر (3 : 61) وهدية العارفين (1 : 602) وجعل لقبه « النقيب » لا نقيب زاده .

(3) فيهما « صفاتا » .

وأمّا السيّد **عبد الرّحمان** المزبور فكان رجلا صالحا . وصار خطيبا وإماما بعد والده ، وسافر إلى الديار الهندية ، وصحبته (1) ولده يوسف الآتي ذكره . وحصل له قبول وإقبال وحصّل جملة أموال . ورجع إلى المدينة المنوّرة واشترى الدار الكائنة بواجهة رباط عبيد العين الزرقاء بخط المناخة السلطانية ، وعمرها وجعلها مجمعا للأصحاب ومربعا للأحباب . وتوفي في سنة 1138 . وأعقب من الاولاد : السيّد منصورا ، والسيّد يوسف .

فأمّا السيّد **منصور** فكان رجلا مباركا ، حسن الهيئة . وتوفي عقيما بمكة المكرمة سنة 1148 . وكان متزوجا على زينب بنت مكي حسن .

[218] وأمّا السيّد **يوسف** فكان رجلا لطيفا ، باشر الإمامة وسافر / مع والده إلى الهند . وتوفي في سنة 1158 . وأعقب من الاولاد : السيّد عبد الرحمان ، والسيّد خير الدّين ، والشريفة زينية .

فأمّا **عبد الرّحمان** [ف] توفي شابا في سنة 1169 . وأمّا **خير الدّين** فسافر إلى الديار الرّومية . وتوفي هناك سنة 1188 . وله بالمدينة ولد موجود اليوم .

وأمّا الشريفة زينية بنت السيّد أحمد الكبير [ف] زوجة أحمد [آغا](2) ظافر ، والدة عبد القادر ، وعائشة ، ورقية ، والدة معتوق ، وكريمة .

بيت الريس أبي النور

« **بيت الريس أبي النّور** » . وهم اليوم مشهورون بهذه الكنية المذكورة لا يكادون يعرفون إلاّ بها .

---

(1) في (هـ) « صحبة » .
(2) من (هـ) .

وأصلهم **محمد** الملقّب بمسكين الهندي . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1050 . وتعاطى الرئاسة . ولم تزل في أولاده إلى اليوم . وهم أهل بيت، صالحون . وقد أدركنا من أهل هذا البيت :

صاحبنا الريّس **محمد أبو النور** . وكان رجلا فاضلا ، عاقلا، كاملا ، له معرفة تامّة بعلم الفلك والاحكام ، ذو همّة علية وأخلاق رضية . وصار كاتبا في المحكمة الشرعية . وكان مشتغلا بالنخيل والزرع (1). ثم صار شيخ الرؤساء إلى أن توفي شهيدا في سنة 1144 ، ضُربَ برصاصة من البادية في الفتنة . وكانت فيه شجاعة وحماسة . وأعقب من الاولاد : محمد سعيد ، وأبا الفتح فتح الله ، وعبد الله ، وأبا السعد .

فأمّا **محمد سعيد** المزبور فنشأ على طريقة والده . وصار شيخ الرؤساء . وتوفي سنة 1188 . ومولده في سنة 1118 . وأعقب من الاولاد :

عبد الله . ونشأ على طريقة والده . وسافر إلى مصر . وتوفي بالسويس سنة 1195 .

وأمّا **فتح الله** فمولده في سنة 1126 . ونشأ نشأة صالحة . وكان رجلا مباركا صالحا ، يباشر الرئاسة والأذان يوم الإربعاء ، جهوري الصّوت ، مشغول غالب أوقاته بخدمة النّاس وقضاء حوائجهم خصوصا الحُرَم والارامل اللّائي في الرّبُط والبيوت . وكان من أهل المروءات . وكانت بيننا وبينه صحبة شديدة ومحبة أكيدة إلى أن توفي في محرم سنة 1186 . وأعقب من الاولاد : محمدا، **وفاطمة**، زوجة ولدنا عمر الانصاري، والدة ولده زين العابدين الموجود اليوم . **ومريم** تزوجت. ثمّ طلّقت وهي موجودة اليوم.

[219] وأمّا **محمد** فهو موجود اليوم يباشر وظيفة الأذان والرئاسة.وقد /سافر إلى مصر ، والشام ، والرّوم . ورجع إلى المدينة المنوّرة ولم يبلغ ما يروم .

---

(1) في (ت) « الزروع » .

وأمّا عبد الله المذكور (1) أعلاه (2) فتوفي شابا ولم يعقب .

وأمّا أبو السعد فهو موجود اليوم ويباشر الأذان والرئاسة . وصوته ضعيف جدّا لا يكاد يسمع . وصار شيخ الرؤساء الآن . وله أولاد [وبنات] (3) موجودون بقيد الحياة .

بيت النخلي

« بيت النخلي » والعوام يقولون «النّخولي» . وهو المشهور اليوم. نسبة إلى صناعة فلاحة النخيل ، وهم (4) طوائف كثيرة وخلائق كبيرة . وكلّهم شيعة شنيعة، ولا يظهرون شيّا من ذلك. ويزعمون أن التقية(5) واجبة عندهم . وغالبهم جهلة لا يكادون يفهمون شيئا من مذهب الرافضة . وإنّما وجدوا آباءهم على أمّة وهم على آثارهم مقتدون . وهم معهم بلا شك في النّار يحشرون . وعلامات رفضهم وبغضهم كثيرة . منها الشهرة ، وعدم إدخال أطفالهم الحجـ ة ، وعدم إدخال جنائزهم إلى الحرم. وكلّ ذلك لوجود الشيخين فيهما رضي الله عنهما . ولا يدفنون موتاهم بين أهل السنة. ولا يحضرون جنائزهم، ولا يغسلهم ولا يحضرهم أحد من أهل السنة . ولا يسمون أحدا من أولادهم (6) أبا بكر ولا عمر ولا عائشة ولا حفصة . ولا يزوّجون ولا يتزوجون أحدا من أهل السنة . وغالب ما فيهم متصف (7) به بنو (8) حسين المشهورون بالمدينة

(1) في (هـ) « المزبور » .

(2) ساقطة من (هـ) .

(3) زيادة من (هـ) .

(4) سيطلق عليهم فيما بعد « النخاولة » . انظر الرحلة الحجازية ص 52 . ومرآة الحرمين ص 440 .

(5) أي إخفاء ما يعتقدون ، والتظاهر بما عليه الناس .

(6) في (هـ) « منهم » .

(7) فيهما « متصوفون » .

(8) فيهما « بنى » .

المنوّرة وأرض نجد . وبينهما كمال الا تحاد والمحبّة . ومنها مخالطتهم لبعضهم (1) بعضا دون أحد من أهل السنة . ومنها عدم صلاتهم التـ اويح في شهر رمضان . وإلى غير ذلك ممّا يطول ذكره . وقد تشبّه بهم بعض العرب الّذين بأطراف المدينة كبني عليّ وبني سفر (2) والنحاسين وأهل البركة .

وصنعة النخاولة المزبورين فلاحة النخيل لا يكادون يحسنون غيرها . ولا تصلح إلاّ بهم غالبا . وغالبهم أخلاط من أجناس متعددة . ولهم قدم بالمدينة المنوّرة . ولم أقف على أصل الاقدمين منهم . وقد شاع وذاع وملأ الاسماع أن أصلهم من بقايا أولاد النساء اللواتي حملن بالزنا في قضية الحرة المشهورة في أيام الخبيث يزيد (3) ، قبحه الله / [220] حين استباح المدينة المنوّرة قتلا ونهبا [وفسقا] (4) وسلبا. وقيل إن المدن منهم أيضا . وقيل (5) : إن النخاولة بعضهم أصلهم من العبيد ، وبعضهم من الهنود ، وبعضهم من اليمن ، وبعضهم من المغرب ، وبعضهم من مصر ، وبعضهم من الحجاز وغير ذلك . وسمعت أن الخطيب خير الدّين إلياس المدني صنّف كتابا في أصولهم وفروعهم . ولم أقف عليه .

بيت النحال

« **بيت النحال** » . أصلهم الحاج **عليّ النحّال** ، عتيق السيّد أحمد

---

(1) في (هـ) « بعضهم » .

(2) بنو علي وبنو سفر من قبيلة حرب المشهورة . انظر معجم القبائل العربية (1 : 259 ، 260 ـ 2 : 525 ، 811) (وقلب جزيرة العرب صفحات 147 ، 151) .

(3) يزيد بن معاوية . الواقعة كانت سنة 63 هـ. انظر عنها مثلا تاريخ خليفة ابن خياط (1 : 227 وما بعدها) ـ تاريخ الطبرى (4 : 370 وما بعدها) ـ الكامل لابن الأثير (3 : 310 وما بعدها) .

(4) زيادة من (هـ) .

(5) كلمة « قيل » ساقطة من (هـ) .

النحّال المصري المتوفّى بالمدينة المنوّرة [سنة 1142] (1) . ودفن ببقيع الغرقد – رحمه الله تعالى – .

قدم الحاج عليّ المذكور مهاجرا إلى المدينة المنوّرة بأهله وأولاده وأتباعه في سنة 1189 . وكان من التجّار الكبار المقيمين ببندر (2) جدّة المعمورة . واشترى من أحمد جوربجي خضر الدار الّتي (3) عمّرها بأحد (4) عشر ألف غرش . وهي بخط البلاط ، وسكنها . وتوفي سنة 1193 . وأعقب من الاولاد : حسنا وإخوانه . وله ولد كبير يدعى **عبد الرّحمان** ، وهو ساكن بجدّة . وبقية أولاده ساكنون بهذه الدار إلى أن أخرجهم منها محافظ المدينة يوسف باشا . وهو ساكن بها الآن . ومن قبله سكنها أحمد باشا .

بيت نور خان

« **بيت نور خان** » . أصلهم صاحبنا الخواجة **نور خان** الهندي البزّاز . قدم المدينة المنوّرة في حدود سنة 1140 . وكان من أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين . ويتعاطى بيع القماش في دكانه بخط سوق الحدرة . وكان صاحب ثروة عظيمة بسبب ذلك . وهو(5) من أحسن أبناء جنسه ، وتوفي بها سنة 1152 . وتزوج حفصة بنت ظافر آغا ، ولم تلد له . وأعقب من غيرها أحمد ، وأبا بكر ، **وفاطمة** ، زوجة جمال الدّين المكحل .

فأمّا **أحمد** فتوفي شابا ولم يعقب . ولو عاش لخلّف أباه في جميع أحواله .

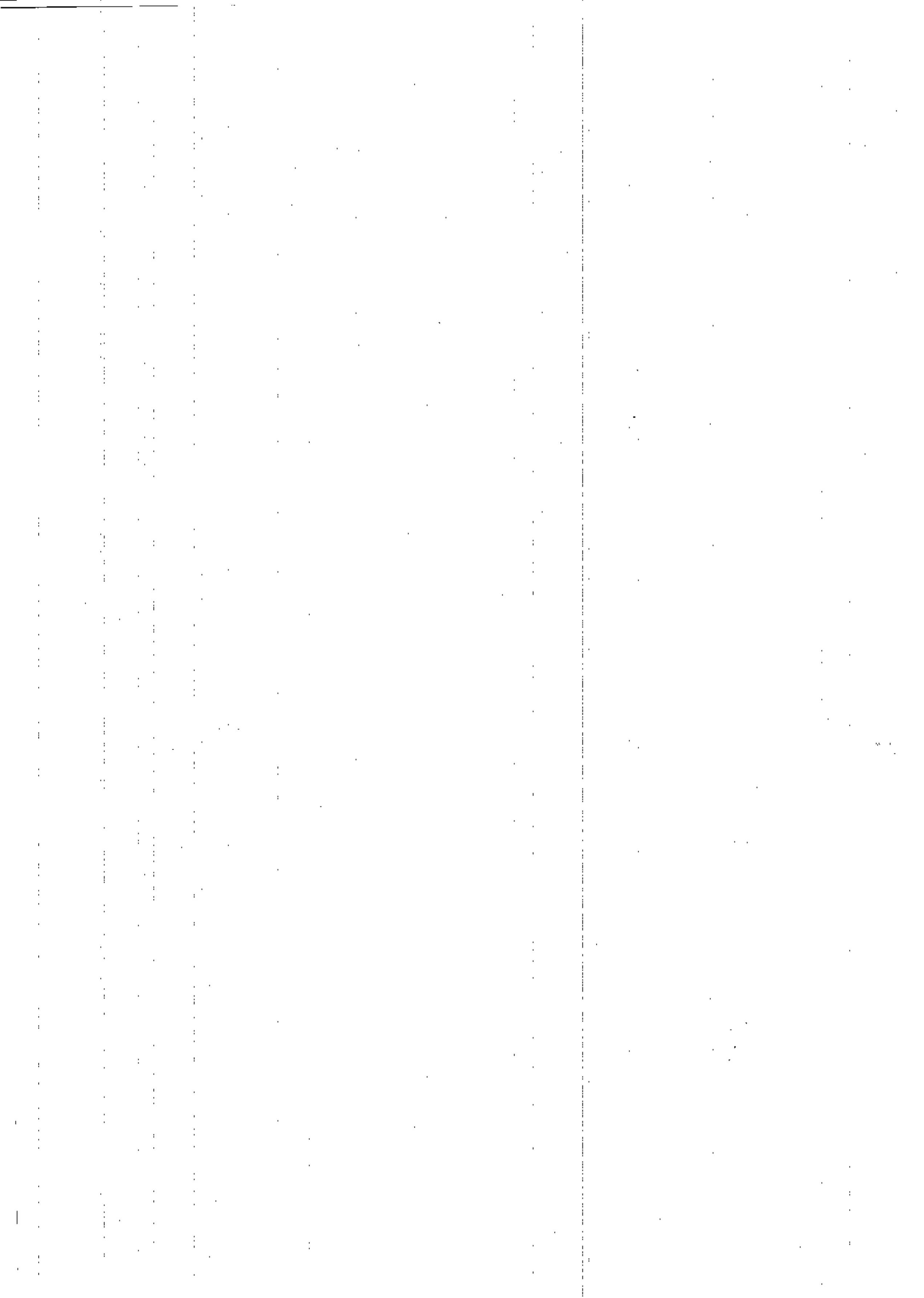
---

(1) التاريخ غفل في (ت) .
(2) في (هـ) « في بندر » .
(3) فيهما « الذي » .
(4) فيهما « باحدى » .
(5) كلمة « هو » ساقطة من (هـ) .

وأمّا **أبو بكر** فهو رجل لا بأس به فاق أباه وأخاه في الكمال والمال . وهو الآن يتعاطى بيع القماش في دكان أبيه ، وله من الاولاد : **نورخان** ، **وعبد الله** ، وكلاهما لا بأس به (1) . يتعاطيان بيع القماش مع أبيهما .

(1) فيهما : « لا بأس بهما » .

حَرْفُ الهَاء



بيــت الهتــارى

« بيت الهِتـاري » . نسبة إلى الشيخ هِتار (1) اليمني الزبيـدي ، الولي الشهير والقطب الـكبير . وقد زرتُه في عام رحلتي إلى اليمن في سنة 1172 .
[221] نفعنا الله بـه في الـدارين وقبره مشهور / يلـوح عليـه النّور .

أصلهم الاسطى (2) **أحمد بن صالح** بن عيسى بن عبد البـاقي الِهتاري اليمني الـزبيدي . قدم جدّه الاكبر إلى المدينـة المنوّرة في حدود سنة (3) . وكـان رجلا صالحا ، مبـاركـا ، مباشرا خـدمة ضريـح سيّدنـا حمزة ، سيّد الشهداء – رضي الله عنْه – في كل يوم خميس . ولم تـزل هذه طريقة أولاده إلى اليوم . وكـان يتعـاطى صنعـة الخيـاطة ، وأولاده كذلـك إلى اليوم . وتوفي . وأعقب من الاولاد : صالحا ، وعيسى ، وعبد الباقي ، وولي الدّين .

فـأمّا **صالح** فكان رجلا كـاملا ، وجيهـا ، نبيهـا ، حسن الهيئـة ، حسن الخط (4) . وكلّهم بيننا وبينهم صحبة ومحبة ، وتوفي عن غير ولد .

وأمّا **عيسى** فهو رجل كامل عاقل. أقام في(5) بندر جدّة مدّة. ثمّ جاء إلى المدينـة . وهو موجـود ولـه ولـد يدعى «**صالح**» شاب كـامل ، لا بـأس . والـدته رقية بنت صاحبنـا حسن عطـاف (6) .

وأمّا **عبـد البـاقي** فكان رجـلا كـاملا ، عـاقلا . توفي بطريـق مكّة

---

(1) ضبطها المرتضى الزبيدى فى تاج العروس أنها بكســر الهـاء على وزن كتاب . وقال عن هذا البيت اليمنى : إنهم مشهورون وفيهـم رئـاسة وجـلالة .

(2) فى (ت) « الأوسطى » .

(3) التاريخ غفل فى النسختين .

(4) فى (هـ) « الحظ » .

(5) فى (هـ) « ببندر » .

(6) فى (هـ) « عطان » .

ذاهبا إلى الحج ،وهو مُحْرِم ، في الموضع المعروف ببئر الشيخ. وقبره هناك، رحمه الله . وأعقب من الاولاد : عبد القادر **وحمزة** . ونشأ على طريقة والده من العقل والكمال حتّى صار من أحسن الرجال . وسافر إلى الديار الروميّة . وتوفي باسلامبول سنة 1190 .

وأمّا **عبد القادر** . فهو أيضا رجل كامل ، لا بأس به ، يتعاطى صنعة الخياطة . وسافر إلى الرّوم مرتين . ورجع إلى المدينة المنوّرة صِفْرَ اليدين ، ولم يبلغ ما يروم .

وأمّا وليّ الدّين فكان رجلا صالحا ، مباركا . وصار قائمقام الشيخ بوّاب سيّدنا حمزة — رضي الله عنه — وصاهره . وزوّج ابنته على السيّد عليّ بن السيّد عبد الرحمان البصري (1) . وهو الآن القائم بذلك المكان . وهو رجل لا بأس به من أحسن النّاس . ويلقّب (2) أهلُ المدينة أهلَ هذا البيت بعدس . وسمعت منهم أن جدّهم كان يحب أكل العدس كثيرا فَلُقِّبَ بذلك . ولولي الدّين (3) المزبور من الاولاد : **محمد، وعبد الرّحمان** . وهما موجودان الآن يساعدان أباهما (4) في الخدمة .

وقد أدركنا بالمدينة المنوّرة ممّن ينتسب إلى الشيخ هتار المذكور ، الولي المشهور ، الشيخةَ المباركة المعمّرة **فاطمة** بنت الشيخ حسين (5) الهتاري صاحب التصانيف المشهورة في علم الحساب والفرائض . وكان خاتمة الحسّاب والفرضيين / بالمدينة المنوّرة . وهي والدة صاحبنا [222]

(1) في (هـ) « المصري » .
(2) فيهما « يلقبون » .
(3) في (هـ) « ولولي المزبور » .
(4) في (هـ) « أبيهما » .
(5) الحسين بن حسن الهتاري توفي (1130) . انظر ما له من كتب في هدية العارفين (1 : 323) .

الشيخ أحمد أبي الفتوح ، والشيخ حسن أبي الفضل ابني الشيخ محمد سعيد ابن الملاّ إبراهيم الكردي الشهرزوري السابق ذكره في حرف الميم .

بيـت الهنـــدي

« **بيت الهندي** » . نسبة إلى بلاد الهند المشهور . وإليه ينتسب (1) كثير بالمدينة المنوّرة . ومن أشهرهم صاحبنا العلاّمة الفاضل الشيخ **إبراهيم** بن يحي بن فيض الله الهندي الصوفي النقشبندي . قدم إلى (2) المدينة المنوّرة صغيرا مع والده المزبور في سنة 1135 . ومولده بالهند سنة 1126 . واشتغل بطلب العلوم ، المنطوق (3) منها والمفهوم . وكان شريكنا في درس شيخنا العلاّمة أبي الطيب السندي وكان هو المُعيد . وبه انتفع وعليه تخرّج . وسافر إلى الديار الرّومية . ثمّ رجع إلى المدينة النّبوية . ودرّس بالمسجد الشريف النّبوي . وكان له يد طولى في الآلات والمعقول . وتوفّي سنة 1191 . وأعقب من الاولاد :

حمزة . وهو أيضا لا بأس به ، له بعض مشاركة في الطلب . وتزوج ، وله أولاد . وسافر إلى الدّيار الرّومية . ثمّ رجع إلى المدينة النّبوية . وهو موجود بها اليوم .

بيـت هـــاشـم

« **بيت هاشم** » . أصلهم السيّد **هاشم** بن السيّد إبراهيم الموسوي الرّومي الحسائي (4) الاصل الشهير بكدك باشا (5) . قدم والده المزبور إلى

(1) في (هـ) « ينسب » .
(2) كلمة « إلى » ساقطة من (هـ) .
(3) في (ت) « من المنطوق » .
(4) في (هـ) « اللحساء » .
(5) في (هـ) « الشهير بكدس باش كلي » .

المدينة المنوّرة في سنة 1070 . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وكان في خدمة الدولة العلية . ثمّ اختار المجاورة بالمدينة . فكان بها (1) [من] (2) أحسن المجاورين سيرة وسريرة . وكان ملازما للصلوات إلى أن مات . وأعقب من الاولاد : السيّد هاشما ، والشريفة **رقية** ، والشريفة **فاطمة** .

فأمّا السيّد **هاشم** فنشأ نشأ صالحة . وصار كاتب المحكمة ، وكاتب القاضي . وهاتان الوظيفتان (3) في أولاده إلى الآ ن . وكان حسن الخط . وصار جوربجيا في النوبجتية . وتولّى أمانة بندر (4) ينبع المعمور . وتوفي سنة 1133 . وأعقب من الاولاد : السيّد إبراهيم ، والسيّد حسينا ، والشريفة **علوية** ، زوجة الاخ يوسف الانصاري ، والدة محمد أبي الفرج .

وأمّا السيّد **إبراهيم** فمولده في سنة 1110 . وكان رجلا صالحا ، مباركا . واختص بكتابة القسام . وتوفي سنة 1158 . وكانت (5) بيننا وبينه صحبة عظيمة / وكذلك أخوه السيّد حسين المزبور . وأعقب **[223]** من الاولاد : السيّد هاشما ، والشريفة **فاطمة** ، توفيت عن غير ولد . وتزوجت **رقية** على عشاقي زاده قاضي المدينة .

فأمّا السيّد **هاشم** فمولده سنة 1144 . ونشأ نشأة صالحة على طريقة بيه . وتولّى كتابة بيت مال الترك . وصار جوربجيا في النوبجتية . وتوفي سنة 1196 . وأعقب من الاولاد : السيّد **إبراهيم** ، والسيد **عبد الرّحمان** ، وهما موجودان اليوم .

وأمّا السيّد **حسين** فمولده في سنة 1115 . وكان صاحبَ مكارم أخلاق .

---

(1) كلمة « بها » ساقطة من (ه) .

(2) من (ه) .

(3) فيهما « هاتين الوظيفتين » .

(4) كلمة « بندر » ساقطة من (ه) .

(5) في (ت) « وكان » .

لا يألف الدرهم المضروبُ صرّته
لكنْ يمرّ عليها وهو منطلق (1)

وكان بيننا وبينه صحبة أكيدة ومحبة شديدة . وكان له نظم رائق ونثر فائق . وسافر إلى الدّيار الرّومية فحصل له قبول وإقبال وتحصّل على جملة أموال . ورجع إلى المدينة النّبوية فعمر بها الديوانين والمجالس (2) اللواتي في الحديقة الّتي في آخر حوش السلطان . وكانت سكنه وسكن أولاده الآن من بعده . وكان حسن الهيئة يلبس الثياب الفاخرة . وتولّى كتابة شيخ الحرم سنة 1157 . ثمّ عُزل منها . وتوفي سنة 1172 . وأعقب من الاولاد : السيّد يحي ، والسيّد محمد زاده ، وجعفر ، وحسنا .

فأمّا **السيّد** (3) يحي فمولده في سنة 1146 . ونشأ على طريقة والده . وصار كاتب المحكمة . وله شعر لطيف ونثر ظريف. وهوموجود اليوم . **وله من الاولاد** : حسين ، **وحمزة** ، وعدّة بنات .

وأمّا محمد زاده فمولده سنة 1150 . وكان رجلا كاملا ، لطيف **الذات** ، جميل الصّفات . واشترى كتابة المرادية . وصار يساعد أخاه

---

(1) من أبيات شواهد التلخيص (معاهد اا عميص I : 207) وقد نسبه للنضر بن جؤية . ويذكر العباسي في معاهد التنصيص (I : 207) أن صاحب « المغرب » نسبه لملك إفريقية يزيد بن حاتم (I : 81) وموجود أيضا في تاريخ الرقيق (149) والحلة السيراء (I : 76) وروايته في هذه المصادر هي :

ما يألف الدرهم المضروب خرقتنا إلا لماما قليلا ثم ينطلق

وفي (المغرب) « إلا لماما يسيرا ثم ينطلق » .

(2) كلمة « المجالس » ساقطة من (هـ) .

(3) كلمة « السيد » ساقطة من (هـ) .

في كتابة المحكمة [الشرعية](1)، وتوفي سنة 1193 . وأعقب من الاولاد : ياسين ، وجعفر ، وبنتا (2) .

وأمّا **جعفر** المزبور فتوفي شابا عن غير ولد . وكذلك **حسن** مات شابا عن غير ولد .

وأمّا **حسين** (3) [بن يحيى] فذاك كثير الاسفار عن بلد المختار . سار إلى الرّوم ومصر والشام وبغداد ، ودخل إلى بلاد العجم . وجلس فيها مدّة . وهو إلى الآن مسافر بهاتيك الجهات .

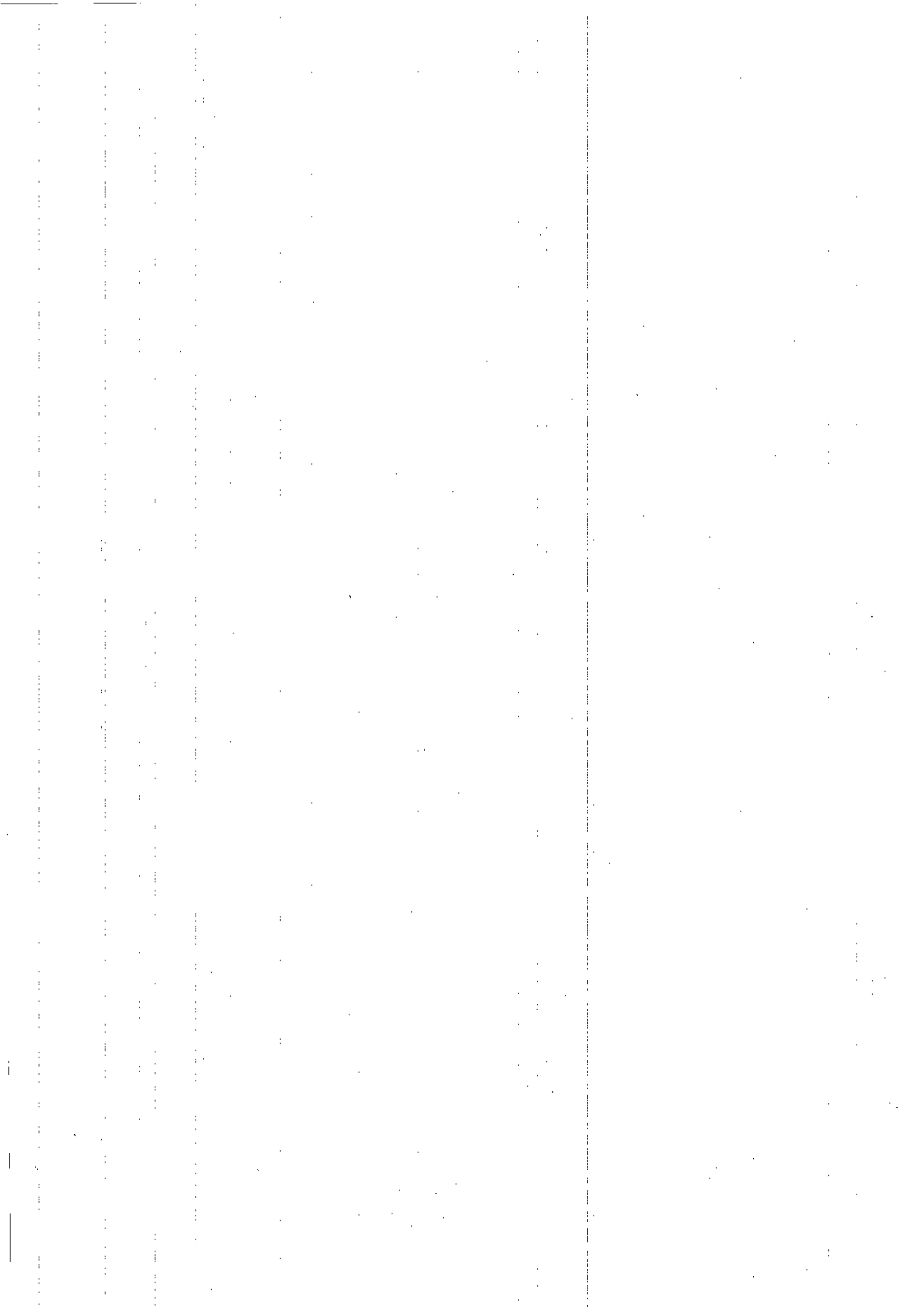
بيت الهجري

« **بيت الهجري** » . نسبة إلى دار الهجرة . وأوّل من انتسب بهذه النسبة صاحبنا الفاضل **عليّ الكردي** البغدادي الهجري . قدم إلى(4) المدينة المنورة سنة 1170 . وكان يدرّس في الحرم الشريف النّبوي . وسافر إلى الديار الرومية . ثمّ رجع قاصدا (5) المدينة النّبوية فتوفي في معان / بطريق [224] الشأم سنة 1194 . وتزوّج . وله أولاد من بنت السيّد مرنقية . وكان أحدب الظهر . ويلقّبه (6) أهل المدينة أبو قنبور . ولكنه كان لطيف الذات ظريف الصّفات . وكان صاحب مجون في بعض الاحيان ومضحكات .

---

(1) زيادة من (هـ) .
(2) في (هـ) « وبنتان » .
(3) فيهما « حسن » ولم نجد له مرجعا يناسبه فلعله ما أثبتناه .
(4) كلمة « إلى » ساقطة من (ت) .
(5) في (هـ) « قاصد » .
(6) فيهما « يلقبونه » .

حَرفُ اللّام ألف



بيـت الـلاهـــورى

« **بيت اللاّهوري** » (1) وإليه ينتسب (2) كثير بالمدينة المنوّرة . ومن أشهرهم الشيخ **عبد الرّشيد** بن محمد الهندي اللاّهوري . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1110 . وكان رجلا مباركا ، صالحا . وكانت له معرفة تامة برمي القوس والنشاب . وتوفي سنة 1143 . وأعقب من الاولاد : محمدا ، **وفاطمة** ، زوجة محمد مقيم السندي ، والدة أولاده .

فأمّا **محمد** المزبور فكان يلقّب بعينوس . وكان رجلا مباركا . وتوفّي شابا . وأعقب من الاولاد : عبد الرشيد ، وعبد الله .

فأمّا **عبد الرّشيد** المزبور فهو (3) من كبار المزوّرين . ويزوّر أمير الحاج محمد باشا في بعض الاحيان وله أولاد .

وأمّا **عبد الله** المزبور فصار مؤذنا في الحرم الشريف . وتوفي سنة 1194 . وله أولاد .

ومن اللاّهوريين (4) أيضا صاحبنا الفقيه **طاهر** الهندي اللاّهوري . قدم المدينة المنوّرة سنة 1170 . وكان رجلا مباركا صالحا ، يعلّم الصبيان القرآن في مؤخر الحرم . وورد المدينة ، وهو لا يحفظ القرآن العظيم ؛ فقرأ على الشيخ أحمد العياشي المغربي المتقدم ذكره

---

(1) نسبة الى «لاهور» من كبار مدن باكستان الغربية بالبنجاب . وفي مختصر فتح رب الأرباب (53) أن هذه النسبة هي المشهورة . وهي في معجم ياقوت (4 : 371) « لوهور » و « لهاوور » وهو المشهور عنده . وفي لب اللباب (231) « اللوهوري » نسبة الى « لوهور » مدينة بالهند . وانظر كذلك مختصر فتح رب الأرباب (53) .

(2) في (هـ) « ينسب » .

(3) في (هـ) « وكان » .

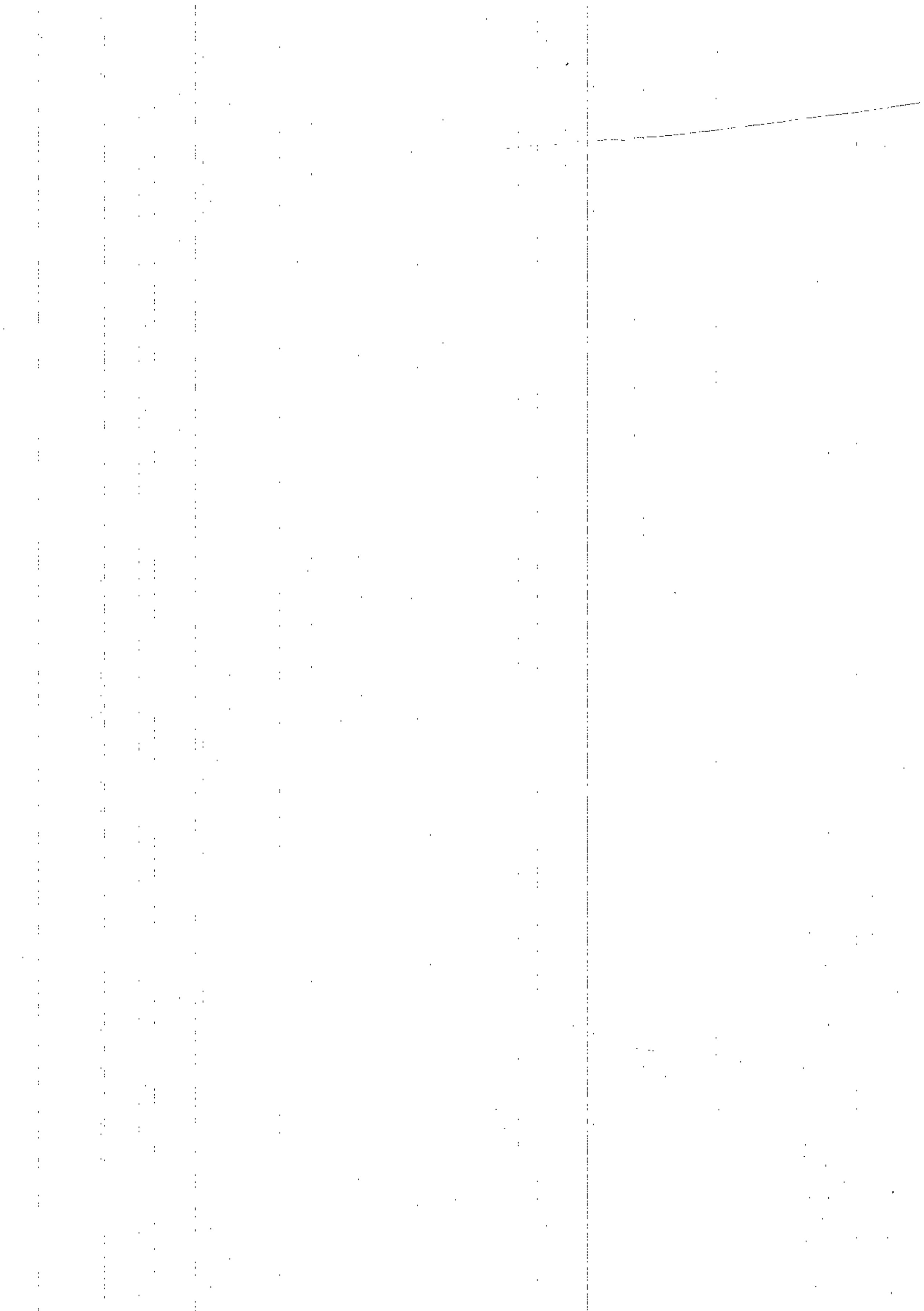
(4) في (هـ) « اللاهوري » .

ولازمه ، فحفظه في أقلّ مدّة . وهو رجل كامل لا بأس به غير أنّه مقلّد للحديث ويلفّق في المذاهب . والنّاس يبغضونه ويمقتونه بسبب ذلك . ويسّمونه «الخارجي» . وكم مرّة أرادوا ضربه حين سمعوه يقرأ الفاتحة خلف الإمام . والحال أنّه يدعي أنّه حنفي المذهب . وكلّ ذلك لاخذه العلمَ من الكتب من غير طلب على أحد من (1) المشائخ العوالي الرتب .

---

(1) كلمة « من » ساقطة من (هـ) .

حَرْفُ الواوِ



بيـت الـــوراقـى

« **بيت الورّاقي** » . أصلهم السيّد عليّ الوراقي (1) الصعيدي . قدم المدينة المنورة سنة 1130 . وكان رجلا كاملا، [عاقلا] (2) ، يتعاطى بيع الحبوب حتّى صار صاحب أموال عظيمة . ووُلِد له في آخر عمره بنت تدعى **فاطمة** وهي (3) موجودة اليوم . واشترى جملة من العبيد والجواري وأعتقهم . واشترى لهم جملة من التعلّقات والجرايات . [225] وصار في وجاق القلعة السلطانية / لاجل الحمّية . وتوفي سنة 1172 . وأقام الخطيب محمد الخليفتي وصيّا على بنته المذكورة أعلاه . وكان رجلا بخيلا جدّا حتّى صار النّاس يضربون (4) به المثل . ويقال : إنّه ترك نحو 40.000 غرش لبنته المزبورة .

بيـت ولـى الـــديـن

« **بنت وليّ الدّين** » . أصلهم الشيخ ولي الدّين الهندي . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1070 . وكان رجلا مباركا . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

أبو بكر جلال . وكان على طريقة والده . وتوفي . وأعقب من الاولاد : عمر ، وعبد الكريم .

فأمّا **عمر** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، حسن الخَلق والخُلق، والصوت، والشيبة . تولّى رئاسة يوم الخميس ، ولم تزل في أولاده إلى اليوم . وكان لا نظير له إذا أذّن أو أنشد . وتوفي سنة 1146 . وأعقب من الاولاد : **مصطفى** ، **وعبد الله** ، **ومحمدا** ، **وفاطمة** .

(1) في (هـ) « الوراق » .
(2) زيادة من (هـ) .
(3) في (هـ) « وهو » .
(4) فيهما « يضربوا » .

فأمّا **مصطفى** فكان رجلا كاملا ، عاقلا ، أشبه النّاس بأبيه . وتوفي شابا عن غير ولد .

وأمّا **عبد الله** فكان رجلا كاملا ، حسن الهيئة . وتوفي شابا .

وأمّا **محمد** فكان رجلا صالحا . وكانت بيننا وبينه صحبة ومحبّة . وتوفي سنة 1168 . وأعقب من الاولاد :

يوسف الرّيس (1) المؤذن اليوم بالرّيسية . وهو رجل لا بأس به وهو موجود اليوم . ولم يولد له فلعله عقيم .

وأمّا **عبد الكريم** بن أبي بكر جلال (2) ولي الدّين فكان رجلا مباركا . نفاه أيّوب آغا شيخ الحرم إلى مكّة المكرمة في شبيبته ، اتّهمه بعض النّاس بأنّه ينظر إلى نساء النّاس إذا طلع المنارة الرّيسية ؛ فلم يزل مقيما بمكة المكرمة إلى أن توفي بها سنة 1165 عن غير ولد . وقد أدركناه بمكة حين مجاورتنا بها ، وصحبناه ، وكان ساكنا في حارة الفرزة (3) في بيت وحده لا غير . وقد شاع وملأ الاسماع أنّه متزوج على جنّية . وأخبرني صاحبنا الشيخ محمد خوج الكي وأخواه بأن الشيخ عبد الكريم المذكور دعاهم في داره ليلة ، ومعهم جماعة من أصحابه ، فلمّا دخلوا رأوا المكان في غاية النظام ونهاية الانتظام من الفراش والاكل والطعام ، ولم يروا فيه أحدا من الخدم فتعجبوا من ذلك وتحققوا بأنّه متزوج جنية من الجان أو عنده منهم خدم .

بيت الوسواسي

« **بيت الوسواسي** » . ولم أقف على حقيقة هذه النسبة . ولعلّه من كثرة وسواسه بين ناسه .

---

(1) عبارة (هـ) : « الريس يوسف » .

(2) فيهما « بن جلال » .

(3) في (هـ) « الفرة » .

أصلهم الاخوان (1) **محمد** عارف ، **وعبد الله** . قدما المدينة المنوّرة من الهند (2) سنة 1115 . وكانا يتعاطيان التّجارة وبيع القماش . وكلاهما لا بأس به / من أحسن مجاوري الهنود وكانا ملازمين للصّلوات . [226]
وتوفّي محمد عارف المزبور . وأعقب من الاولاد :

عبد الغفور . فنشأ على طريقة والده يبيع القماش في دكانه ، مشتغلا بشأنه . وصارت له معرفة تامة بتجار أهل حلب والشام . ويأتون له بالبضائع النفيسة في كُلّ عام . وهو موجود اليوم . وله ولدان موجودان(3) أحدهما يدعى **عبد القادر** ، والثّاني يدعى **عبد الواحد** . وكلاهما يساعدان أباه (4) في جميع الامور . وهما من حَمَلَة كتاب الله . ولله عاقبة الامور .

وأمّا **عبد الله** المزبور فتوفي (في) سنة 1185 . وكانت بيننا وبينه صحبة ومحبّة . وأعقب من الاولاد :

حمزة . وهو موجود اليوم ويتعاطى بيع القماش في دكانه ، ومشتغلا بشأنه . وتزوج . وله أولاد موجودون اليوم .

بيت واصل

« **بيت واصل** » . أصلهم **واصل الهندي** . قدم المدينة المنوّرة سنة 1100 . وكان رجلا صالحا مباركا ، يتعاطى صنعة صبّ الشمع وبيعه . وتوفي وأعقب من الاولاد :

---

(1) فيهما : « الاخوين » .
(2) عبارة (هـ) : « قدما من الهند إلى المدينة المنورة » .
(3) فيهما « ولدين موجودين » .
(4) فيهما « يساعدان » .

أحمد . وكان رجلا كاملا ، على طريقة والده . وكان يتعاطى خدمة بيت المفتي السيّد أسعد أفندي وأولاده من بعده إلى أن توفي [سنة 1186] (1) . وأعقب من الاولاد :

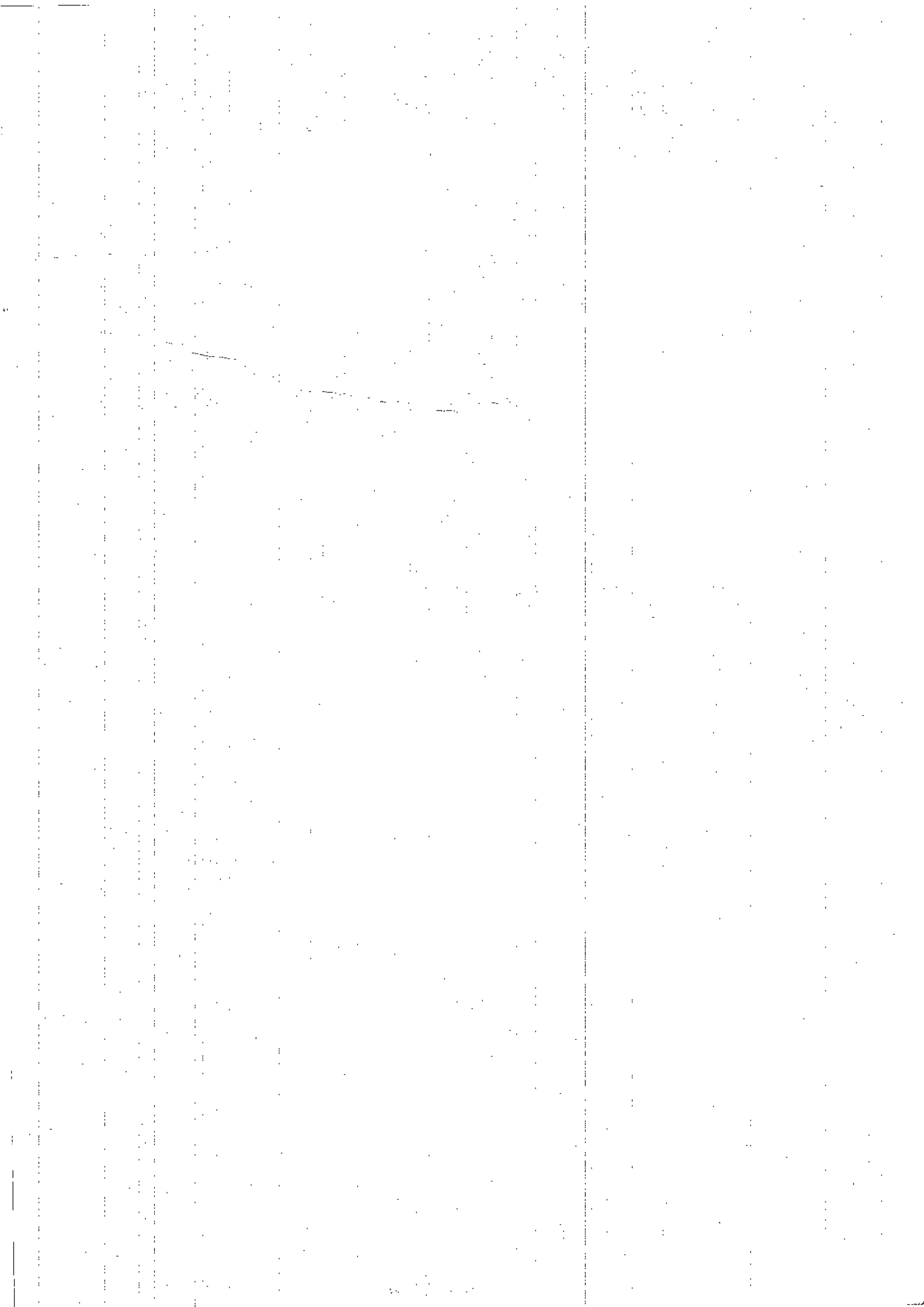
واصل . فنشأ على طريقة والده ، وزاد عليه بالاسفار إلى دمشق الشام لاجل تعاطي البيع والشراء . وسكن الشام . وتزوج بها .

بيت واعظ زاده

« **بيت واعظ زاده** » . أصلهم عليّ أفندي الشرواني الرّومي . وقد سبق ذكره في حرف الشين .

(1) من (هـ) .

حَرفُ اليَاء



بيــت الينكجـــرى

« **بيت الينكجري** » ومعناه بالعربية العسكر الجديد (1) ويقال لهم الآن بيت الإنقشاري . وأوّل من قدم من أهل هذا البيت إلى المدينة المنوّرة في (2) سنة 1070 الحاج **مصطفى** الطويل الرّومي . وكان رجلا كاملا ، عاقلا . وكان جوربجيا في وجاق القلعة السلطانية ، ويقال : إن جدّهُ كان من المعيّنين لحفظ القلعة السلطانية لمّا عمّرها المرحوم السلطان سليمان عليه الرّحمة والغفران في سنة 946 . وتوفي المزبور وأعقب من الاولاد : عليا ، و**رابعة** ، وكان يُضْرَب بهما المثل في الحسن والجمال .

وأمّا **عليّ** فنشأ على طريقة والده . إلاّ أنّه كان يقال إنّ به سوداء . وتوفي . وأعقب من الاولاد : محمد سعيد ، وإبراهيم ، وأمينا ، وحمزة ، و**سعاد** ، زوجة محمد قادري صغير ، والدة عبد القادر ، وعبد الرّحمان الموجود اليوم .

فأمّا **محمد سعيد** فكان رجلا كاملا ، شجاعا ، عاقلا . وصار كتخدا / القلعة السلطانية . وصار بينه وبين العساكر فتن عظيمة . وحصروه في القلعة . ثمّ تسوّروا عليه من خارج ودخلوا عليه ليلة الاحد 21 جمادي الاولى سنة 1156 . وقتلوه ، وقتلوا معه ولده حسينا وأخاه حمزة ، وعمر أوده باشي الكشميري . وكانت قضية عظيمة يطول شرحها . وأعقب من الاولاد : [227]

---

(1) أسست هذه الفرقة العسكرية في عهد السلطان مراد الاول (حقائق الاخبار 1 : 491) .

(2) كلمة « في » ساقطة من (هـ) .

حسن ، المتوفّى بالرّوم عن غير ولد سنة 1189 . وأعقب **صالحة** ، زوجة الاخ يوسف الانصاري ، والدة أولاده .

وأمّا **إبراهيم** فكان رجلا كاملا . وكان به بعض سوداء . وجمع دراهم كثيرة ضاعت عليه في الفتنة المزبورة . وتوفي سنة 1176 . ولم يعقب .

وأمّا **محمد أمين** (1) فكان رجلا كاملا ، عاقلا صالحا . وحفظ القرآن العظيم . وصار جوربجيا في وجاق القلعة . وأخرج من المدينة بعد تلك الفتنة العظيمة . وسكن العوالي . وصار يعلّم الصبيان القرآن إلى أن رجع إلى المدينة . وتوفي سنة 1179 . وأعقب من الاولاد : **محمدا** ، **وصالحة** الموجودين اليوم .

وأمّا **حمزة** المزبور فكان رجلا كاملا ، شجاعا ، عاقلا ، وجيها ، نبيها . استشهد مع أخيه في القلعة . وكان أوده باشي في القلعة . وأعقب من الاولاد : عليّا ، **وفاطمة** ، زوجة إسماعيل إمام المصلّى .

وأمّا **عليّ** فسافر إلى الدّيار الرّومية . وتوجّه مع العسكر السلطاني إلى السفر . واستشهد هناك سنة 1188 عن غير ولد .

بيت يحي خضر

« **بيت يحي خضر** » . أصلهم يحي بن خضر بن عليّ تشلبي (1) الرّومي ، كاتب الحرم الشريف النّبوي . وكان رجلا كاملا ، عاقلا من أحسن المجاورين بمدينة سيّد المرسلين . وتوفي . وأعقب من الاولاد :

---

(1) قال فى الأول « أمين » فقط .

(2) فى الأصل مكتوبة بجيم به ثلاث نقط .

خضر تشلبي. وكان على طريقة والده إلى أن توفي. وأعقب من الاولاد:

يحي المزبور ، فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده وجدّه وأولاده من بعده . ووالدته خديجة بنت محمد أفندي مكّي . وقد سبق ذكره في حرف الميم .

وعمر يحي المزبور الدارين الكائنتين عند باب الحديقة العينية . وهما بأيدي أولاده إلى اليوم . وتوفي سنة 1185 . وأعقب من الاولاد : خضرا ، وعبّاسا ، وأحمد .

فأمّا **خضر** بن يحي فكان رجلا كاملا ، أشبه الناس (1) بأبيه في جميع أحواله. واعتراه شيء أشبه بالجنون فضرب رجلا صالحا من الهنود بسكّين في الرّوضة المطهّرة / وهو جالس يقرأ فمات بها في الحال . [228] ثمّ بعد أيّام ضرب امرأة بسيف في المناخة السلطانية فماتت في الحال ، فحينئذ حبسه أبوه [في بيته] (2) ووضع له الحديد . وطول الليل يتلو كتاب الله عزّ وجلّ بأحسن ما يسمع من التجويد . ثمّ بعد مدّة صلح حاله . وساق أبوه ديّة الاثنين من مال نفسه . وكان خضر المزبور أحسن أقرانه [في] (3) طلب العلم الشريف والخطّ الحسن المنيف . وتوفي سنة 1192 . وأعقب من الاولاد : **عليّا** ، **ومصطفى** . وهما موجودان الآن .

وأمّا **عبّاس** المزبور فصار من الإسباهية . وهو رجل كامل ، لابأس به . وهو موجود أيضا .

[وأمّا أحمد فهو أيضا لا بأس به . وصار جوربجيا في القلعة السلطانية . وهو موجود يضا] (4) .

(1) كلمة « الناس » ساقطة من (هـ) .

(2) زيادة من (هـ) .

(3) زيادة اقتضاها السياق .

(4) ما بين المعقفين زيادة من (هـ) .

بيت ياللنز

« **بيت ياللنز** » . والنّاس يحرفونه ويقولون «يلان» وهو خطأ .

أصلهم **عليّ** أفندي بن محمد بن سليمان القيصرلي (1) الرّومي . كان من خدّام سراية السلطان . وخرج منها كما رأيته بخطّه سنة 1110 ، وقدم المدينة المنوّرة سنة 1111 . وكان رجلا فاضلا ، عالما ، عاملا ، مواظبا على الصّلوات ، وملازما على التدريس في غالب الاوقات (2) . وتوفي سنة 1138 . وأعقب من الاولاد :

مصطفى . وكان رجلا كاملا . وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية ، ومشدّا بباب الحجرة النّبوية . وتوفي سنة 1165 . وأعقب من الاولاد : سليمان ، **ورحمة** ، زوجة أحمد كتخدا بن حسن رجب .

وأمّا **سليمان** فنشأ نشأة أمثاله في غاية الكمال ، من أحسن الرّجال . وصار جوربجيا ومشدّا في محلّ والده وتولّى الحُسْبة . وسافر إلى مصر لاجل التّجارة ورجع إلى المدينة بحرا . وصار في أحسن حالة . وصارت له ثروة . عظيمة . وعمّر دارا بخط البلاط . وباعها على أحمد آغا مراد الله (3) . وتوفي سنة 1190 . وله من الاولاد : **مصطفى** ، وهو في محل والده . ولا بأس به .

بيت الينبعي

« **بيت الينبعي** » . نسبة إلى بندر ينبع المحروس .

---

(1) فى (هـ) « القيصرى » .
(2) فى (هـ) « أوقات » .
(3) فى (هـ) « مرادية » .

وأصلهم **عبد الرّحمان** بن محمد البربري . قدم المدينة المنوّرة ، وهو صغير مع والدته آمنة بنت محمد البربري (1) ، فتزوجت على الشيخ عبد الملك اليمني ، شيخ الطائفة (2) العلوانية بالمدينة النبوية (3) فنشأ (4) عبد الرحمان في حجره على طريقته . ولما توفي صار شيخ الطائفة المشهورة وتلقّب بالعلواني ، وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، وكان كثير المزاح ، دائم الانشراح . وكانت بيننا وبينه صحبة أكيدة / ومحبة [229] شديدة . وتوفي سنة 1168 . وأعقب من الاولاد :

أحمد . الموجود اليوم . وهو أيضا شاب لطيف ، وكامل ظريف . وصار شيخ [ال]طائفة العلوانية ، وشيخ فقراء المؤخر . وتزوج . وله بنت موجودة اليوم من بنت السيد عثمان الحلبي . وتزوج قبلها آمنة بنت كل (5) محمد .

وهذا آخر ما كتبناه (6) من تحفة المحبين والاصحاب (7) فيما للمدنيين من الانساب . وقد تمّ والحمد لله تعالى ، أولا وآخرا وظاهرا وباطنا . وذلك في يوم الثلاثاء المبارك ضحى من النهار، وذلك من

---

(1) في (هـ) « البرى » .

(2) في (هـ) « طائفة » .

(3) في (هـ) « المنورة » .

(4) في (هـ) « فأنشأ » وفي (ت) « فانتشأ » .

(5) كذا في النسختين .

(6) في (هـ) « كتبته » .

(7) بعد كلمة « الأصحاب » تنتهى نسخة (هـ) كما يلى : « ... للاستاذ الكبير الشيخ عبدالرحمان بن عبدالكريم الانصارى – رحمه الله تعالى – من نسخة لطيفة خطية للأخ الأمجد الشيخ عبده محمد – وقد تمت ولله الحمد أولا وآخرا . وذلك فى أواخر يوم الجمعة الموافق 27 من جمادى الأخرى سنة 1356 هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . آمين » .

نعم المولى الغفّار ، وذلك اليوم الخامس من شهر الله المحرّم . شرف الله وتكرّم ، من شهور افتتاح سنة 1197 من هجرة من له دام العزّ والشرف والتمكين .

* * *

وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس المبارك السادس والعشرون من شهر ربيع الاوّل الانور الّذي هو مندرج في سنة ألف وثلاثمائة وسبعة عشر من الهجرة النّبوية ، على فاعلها أفضل صلاة وأشرف تحية بقلم الفقير محمد عمر بن محمد بن الفقيه محمد عبد النّور بن الفقيه ، شافعي .

ومالكه والآمر به جناب الوالد المعظم والمقام الاشرف المكرم سعادة السيّد الشريف محمد عربي زرّوق باشا . متعنا الله به في جوار نبيه آمين . وأمنا للآمنين (1) .

(1) بآخر نسخة (ت) ما يلي :

لصاحبه السعادة والسلامه	بطول الدهر ما ناحت حمامه
وعز لا يدانيه هوان	وأفراح إلى يوم القيامه

نقلت هذه الأبيات من خط كاتب النسخة التى نقلنا منها .

فهـــارس الكتـــاب

رجـــــاء

الرجاء اعتبار الهامش رقم : I2 من صفحة : IO هامشا رقم : I تابعا لصفحة : I[illegible] •

واعتبار الهامش رقم : 4 من صفحة : II هامشا رقم : IO تابعا لصفحة : IO •

ثم مراجعة الهوامش على مقتضى هذا الاصلاح •

كما يرجى إصلاح الأخطاء التالية :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
I	I9	384	374
7	22	احمد الجاسر	حمد الجاسر
32	22	الأنصارى	الانصارية
48	23	ميم جده	حيم جده
53	23	النجوم الزاهرة	نهاية الأرب
56	14	السياسية	السياسة
73	3	ابن قتية	ابن قتيبة
82	I8	صفحة 65	صفحة 66
228	4	محمد الشبيبى	محمد الشيبى
238	23	الدوادى	الداودى
278	4	كبيرا	كريما
279	I9	يلمز	يالمز
263	24	كتابة	كناية
488	I6	بيه	أبيه
499	9	يساعدان	يساعد

فهرس الآيات والأحاديث والأمثال

الآيــــات

الأحــــاديــث

الأمثـــال

فهــرس الاعـــــلام

« حرف الشين »

« حرف الصاد »

« حرف الطاء »

« حرف العين »

« حرف النون »

« حرف الهاء »

« حرف الواو »

« حرف الياء »

فهرس الفرق والطوائف

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ حرف الزاى ﴾

﴿ حرف السين ﴾

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ حرف الطاء ﴾

﴿ حرف العين ﴾

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ حرف النون ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

﴿ حرف الياء ﴾

فهـرس الأمـــاكـن والبلـــدان

« حرف التاء »

« حرف الجيم »

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حرف الخاء ﴾

« حرف الدال »

« حرف الذال »

« حرف الراء »

« حرف الزاى »

« حرف السين »

« حرف الشين »

« حرف الصاد »

« حرف الضاد »

« حرف الطاء »

« حرف الظاء »

« حرف العين »

« حرف الفاء »

« حرف القاف »

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ حرف الميم ﴾

« حرف النون »

« حرف الهاء »

« حرف الواو »

﴿ حرف الياء ﴾

فهـرس الأبيـات الشعـرية

إن آثـــاره تـــدل عليـــه — فانظـروا بعـــده الى الآثـــار

ص : 447

أيـا أنسى لا تكـن مـوحشى — وأقبـل على ولا تخشـى عـار

فـانى مـذنب على مـا فعلـت — وهـا قد رجعت وبعت الحمـار

ص : 306

أخا الرأى لا يغررك قول ملبس — يكيـف آراء الـورى بقيـاسه

تزيـا بـزى الآدمـى ، وإنـه — حمار . ولكن رحله فوق رأسه

ص : 256

لايألف الدرهم المضروب صرته — لكن يمر عليهـا وهو منطلـق

ص : 489

لقد حلت جنان الخلـد من قـد — حوت من ربهـا أجـرا عظيمـا

ببشرى من كتـاب الله ، أرخ — (وأعتدنا لها رزقـا كـريما)

ص : 278

إن الهـلال إذا رأيـت نمـوه — أيقنت أن سيكون بدرا كامـلا

ص : 316

وفيـات بحـروف الجمـل

إنه الخطيب يزين به المنبر

ص : 95 .

بناء مجد شاده يحى الخطيب

ص : 95 .

شيخ المدينة

ص : 94 .

عبد الكريم مات شهيدا

ص : 88 .

مات الخطيب

ص : 93 .

مات فرعون المدينة

ص : 347 .

فهرس الكلمات اللغوية والحضارية المشروحة أو المعلق عليها فى هوامش الكتاب

الصفحة

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ حرف الدال ﴾

الصفحة

الصفحة

فهـرس الكتـب الـواردة فى النـص

فهـــــرس
أهـم مصـادر ومـراجـع التحقيـق

ابن الأبار : محمد بن عبد الله (ت : 658)

1 ـ الحلة السيراء

(القاهرة ـ 1963 م)

ابن الأثير : على بن محمد (ت : 630)

2 ـ الكامل فى التاريخ

(القاهرة ابتداء من سنة 1348)

3 ـ اللباب فى تهذيب الانساب

(القاهرة ـ 1356)

ابن إياس : محمد بن أحمد (ت : 930)

4 ـ بدائع الزهور فى وقائع الدهور

(القاهرة : 1379 ـ 1383)

ابن بطوطة : محمد بن عبد الله (ت : 779)

5 ـ رحلة ابن بطوطة

(بيروت ـ 1379)

ابن تغرى بردى : يوسف (ت : 874)

6 ـ النجوم الزاهرة ، فى أخبار مصر والقاهرة

(القاهرة ـ 1348)

ابن جبير : محمد بن أحمد (ت : 614)

7 ـ رحلة ابن جبير

(القاهرة ـ 1374)

ابن حجر العسقلانى : أحمد بن على بن محمد (ت : 852)
8 ـ الاصابة ، فى تمييز الصحابة
(القاهرة ـ 1328)
9 ـ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة
(القاهرة ـ 1385)

ابن حزم : على بن أحمد بن سعيد (ت : 456)
10 ـ جمهرة أنساب العرب
(القاهرة ـ 1948 م)

ابن حنبل : أحمد بن محمد (ت : 241)
11 ـ المسند
(القاهرة ـ 1313)

ابن حوقل : محمد بن على (كان حيا سنة 367)
12 ـ صورة الأرض
(بيروت ـ دار مكتبة الحياة)

ابن خرداذبه : عبيد الله بن عبد الله (ت : 300)
13 ـ المسالك والممالك
(ليدن ـ 1889 م)

ابن خلكان : أحمد بن محمد (ت : 681)
14 ـ وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان
(القاهرة ـ 1367)

ابن خياط : أبو عمرو خليفة
15 ـ تاريخ خليفة بن خياط
(النجف الاشرف ـ 1386)

ابن زبارة : محمد بن محمد بن يحى اليمنى الصنعانى
16 ـ ملحق البدر الطالع ، بمحاسن من بعد القرن السابع
(القاهرة ـ 1348)

ابن سعد : محمد (ت : 230)
17 ـ كتاب الطبقات الكبير
(ليدن ـ 1322 / 1328)

ابن سودة : عبد السلام بن عبد القادر
18 ـ دليل مؤرخ المغرب الأقصى
(الدار البيضاء ـ 1960 م)

ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله
19 ـ الاستيعاب ، فى معرفة الأصحاب
(القاهرة ـ 1380)

ابن عذارى المراكشي : أحمد بن محمد (كان حيا سنة 712)
20 ـ البيان المغرب ، فى أخبار الأندلس والمغرب
(بيروت ـ دار الثقافة)

ابن العربى : الصديق
21 ـ كتاب المغرب
(الرباط ـ 1956 م)

ابن العماد : عبد الحى بن أحمد بن محمد (ت : 1089)
22 ـ شذرات الذهب ، فى أخبار من ذهب
(بيروت ـ المكتب التجارى)

ابن فرحون : ابراهيم بن على (ت : 799)
23 ـ الديباج المذهب ، فى معرفة أعيان علماء المذهب
(القاهرة ـ 1329)

ابن الفقيه : أحمد بن محمد (ت : 340 ؟)
24 ـ مختصر كتاب البلدان
(ليدن ـ 1302)

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت : 276 ــ ؟)
25 ــ المعارف
(القاهرة ــ 1353)

ابن ماكولا : على بن هبة الله بن على (ت : 475 ــ ؟)
26 ــ الاكمال فى رفع الارتياب ، عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب
(حيدر آباد الدكن : 1381 ــ 1385)

ابن معصوم : على بن أحمد نظام الدين (ت : 1120 ــ ؟)
27 ــ سلافة العصر ، فى محاسن الشعراء بكل عصر
(القاهرة ــ 1324)

ابن منصور : عبد الوهاب
28 ــ قبائل المغرب
(الرباط ــ 1388)

ابن النديم : محمد بن اسحاق (ت : 438)
29 ــ الفهرست
(ليبسيك ــ 1871 : النشرة المعادة عن مكتبة خياط ــ بيروت)

ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت : 218 ــ ؟)
30 ــ سيرة النبيء صلى الله عليه وسلم
(القاهرة ــ 1355)

أبو شامة : عبد الرحمان بن اسماعيل المقدسي (ت : 665)
31 ــ كتاب الروضتين ، فى أخبار الدولتين
(القاهرة ــ 1287 / 1288)

ابو نعيم : أحمد بن عبد الله الاصفهاني (ت : 430)
32 ــ حلية الأولياء ، وطبقات الاصفياء
(القاهرة ــ 1351 / 1357)

الأزرقي : محمد بن عبد الله (القرن الثالث)
33 ـ أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار
(مكة المكرمة ـ 1385)

الألوسي : محمود بن عبد الله (ت : 1270)
34 ـ غرائب الاغتراب ، ونزهة الألباب ، فى الذهاب والاقامة والاياب
(بغداد ـ 1317)

أمين أحمد : (ت : 1373)
35 ـ قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية
(القاهرة ـ 1953 م)

الانصاري : عبد القدوس
36 ـ آثار المدينة المنورة
(المدينة المنورة ـ 1378)
37 ـ كتاب تاريخ مدينة جدة
(جدة ـ 1383)
38 ـ التحقيقات المعدة ، بحتمية ضم جيم جدة « بالاشتراك مع عبد الفتاح أبو مدين وأبى تراب الظاهرى »
(جدة ـ بدون تاريخ)

الباشا : حسن / دكتور
39 ـ الالقاب الاسلامية
(القاهرة ـ 1957 م)
40 ـ الفنون الاسلامية والوظائف
(القاهرة ـ 1965 / 1966 م)

البتنوني : محمد لبيب (ت : 1357)
41 ـ الرحلة الحجازية
(القاهرة ـ 1329)

البخاري : محمد بن اسماعيل (ت : 256)

42 ـ الجامع الصحيح

(القاهرة ـ 1345)

البغدادي : اسماعيل بن محمد (ت : 1339)

43 ـ ايضاح المكنون ، في الذيل على كشف الظنون

(استنبول ـ 1364 / 1366)

44 ـ هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين

(استنبول ـ 1951 / 1955 م)

البكري : عبد الله بن عبد العزيز (ت : 487)

45 ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

(القاهرة ـ 1364 / 1371)

البلاذري : أحمد بن يحى (ت : 279)

46 ـ كتاب النقود

(القاهرة ـ 1939 م)

البيطار : عبد الرزاق بن حسن (ت : 1335)

47 ـ حلية البشر ، في تاريخ القرن الثالث عشر

(دمشق ـ 1380 / 1383)

التجاني : عبد الله بن محمد (ت : 718 ـ ؟)

48 ـ رحلة التجاني

(تونس ـ 1377)

التنبكتي : أحمد بابا بن أحمد (ت : 1036)

49 ـ نيل الابتهاج بتطريز الديباج

(القاهرة ـ 1329)

التهانوي : محمد علي بن علي (القرن 12)

50 ـ كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم

(كلكته ـ 1862 م)

التونسي : محمد بن عمر (ت : 1274)

51 ـ تشحيذ الاذهان ، بسيرة بلاد العرب والسودان

(القاهرة ـ 1965 م)

تيمور : أحمد بن اسماعيل (ت : 1348)

52 ـ التذكرة التيمورية : « معجم الفوائد ونوادر المسائل »

(القاهرة ـ 1953 م)

الجاسر : حمد

53 ـ مع الشيخ ابراهيم الخيارى المدنى في رحلته

(مجلة العرب ـ س 2 / ج 3 / سنة 1387 ـ الرياض)

الجبرتي : عبد الرحمان بن حسن (ت : 1237 ـ ؟)

54 ـ عجائب الآثار ، في التراجم والاخبار

(القاهرة ـ 1958 / 1964 م)

جماعة من المستشرقين

55 ـ دائرة المعارف الاسلامية

(الترجمة العربية ـ القاهرة ـ ط : أولى)

حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله (ت : 1067)

56 ـ كشف الظنون ، عن أسامي الكتب والفنون

(استنبول ـ 1360 / 1362)

حافظ : علي

57 ـ فصول من تاريخ المدينة المنورة

(جدة ـ 1388)

الحجوي : محمد بن الحسن

58 ـ الفكر السامي ، في تاريخ الفقه الاسلامي

(طبع جزؤه الأول بالرباط ، والثاني والثالث بتونس ، والرابع بفاس)

حسين : علي صافي / دكتور
59 ـ الأدب الصوفي في مصر
(القاهرة ـ 1964 م)

حمزة : فؤاد بن أمين (ت : 1371)
60 ـ قلب جزيرة العرب
(الرياض ـ 1388)

الحموي : ياقوت بن عبد الله (ت : 626)
61 ـ معجم البلدان
(لا يبزك ـ 1866 م)
62 ـ المشترك وضعا ، والمفترق صقعا
(ڤوتينجن ـ 1846 م)

الخطيب التبريزي : يحي بن علي (ت : 502)
63 ـ شرح ديوان أبي تمام
(القاهرة ـ 1964 / 1965 م)

الخفاجي : شهاب الدين أحمد بن محمد (ت : 1079)
64 ـ ريحانة الالباء ، وزهرة الحياة الدنيا
(القاهرة ـ 1386)

دوزي : رينهارت (ت : 1883 م)
65 ـ ملحق القواميس العربية
(ليدن ، باريس ـ 1927 م)

رفعت باشا : ابراهيم (ت : 1353)
66 ـ مرآة الحرمين في الرحلات الحجازية ومشاعره الدينية
(القاهرة ـ 1344)

الرقيق : ابراهيم بن القاسم (ت : 425 ـ ؟)
67 ـ تاريخ افريقية والمغرب
(تونس ـ 1968 م)

الريحانى : أمين (ت : 1359)
68 ـ ملوك العرب
(بيروت ـ 1959 م)

الزبيدى : المرتضى محمد بن محمد (ت : 1205)
69 ـ تاج العروس ، فى شرح جواهر القاموس
(القاهرة ـ 1306 / 1307)

الزركلى : خير الدين
70 ـ الاعلام « قاموس تراجم »
(القاهرة ـ 1373 / 1378)

الزمخشرى : محمود بن عمر (ت : 538)
71 ـ أساس البلاغة
(بيروت ـ 1385)
72 ـ الفائق فى غريب الحديث
(القاهرة ابتداء من سنة 1364)

زينى دحلان : أحمد (ت : 1304)
73 ـ خلاصة الكلام ، فى بيان أمراء البلد الحرام
(مكة المكرمة ـ 1311)

سبط ابن الجوزى : يوسف بن فزا وغلى (ت : 654)
74 ـ مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان « الجزء الثامن »
(حيدر آباد ـ الدكن ـ 1370)

السبكى : عبد الوهاب بن على (ت : 771)
75 ـ طبقات الشافعية الكبرى
(القاهرة ـ 1388)

السخاوى : محمد بن عبد الرحمان (ت : 902)
76 ـ الضوء اللامع ، لأهل القرن التاسع
(القاهرة ـ 1353 / 1355)

77 _ التحفة اللطيفة ، فى تاريخ المدينة الشريفة
(القاهرة _ 1376 / 1377)

78 _ الاعلان بالتوبيخ ، لمن ذم أهل التاريخ
(بغداد _ 1382)

سركيس : يوسف بن اليان (ت : 1351)

79 _ معجم المطبوعات العربية والمعربة
(القاهرة _ 1346)

السمعانى : عبد الكريم بن محمد (ت : 562)

80 _ كتاب الانساب
(حيدر آباد _ الدكن _ ابتداء من سنة 1382)

السمهودى : على بن أحمد (ت : 911)

81 _ وفاء الوفاء ، بأخبار دار المصطفى
(القاهرة _ 1374)

السنوسى : محمد بن عثمان (ت : 1318)

82 _ الرحلة الحجازية
(مخطوط بالمكتبة الخلدونية · حاليا بدار الكتب الوطنية)

السيد : فؤاد (ت : 1387)

83 _ فهرس المخطوطات المصورة : (التاريخ _ قسم ثالث)
(القاهرة _ 1960 م)

السيوطى : جلال الدين عبد الرحمان بن أبى بكر (ت : 911)

84 _ لب اللباب ، فى تحرير الانساب
(ليدن _ 1840 م)

85 _ تاريخ الخلفاء
(القاهرة _ 1371)

86 ـ الجامع الصغير ، فى أحاديث البشير النذير
(القاهرة ـ 1967 م)
87 ـ بغية الوعاة
(القاهرة ـ 1384)

الشرتونى : سعيد بن عبد الله الخورى (ت : 1330)
88 ـ أقرب الموارد ، الى فصح العربية والشوارد
(بيروت ـ 1889 م)

الشريشى : أحمد بن عبد المؤمن (ت : 619)
89 ـ شرح مقامات الحريرى
(القاهرة ـ 1372)

شقير : نعوم
90 ـ جغرافية وتاريخ السودان
(دار الثقافة ـ بيروت ـ 1967 م)

الشنقيطى : محمد حبيب الله (ت : 1363)
91 ـ زاد المسلم ، فيما اتفق عليه البخارى ومسلم
(القاهرة ـ بدون تاريخ)

الشهرستانى : محمد بن عبد الكريم (ت : 548)
92 ـ الملل والنحل
(القاهرة ـ 1317 / 1321)

الشوكانى : محمد بن على (ت : 1250)
93 ـ البدر الطالع ، بمحاسن من بعد القرن السابع
(القاهرة ـ 1348)

طاش كبرى زاده : أحمد بن مصطفى (ت : 968)
94 ـ الشقائق النعمانية ، فى علماء الدولة العثمانية
(مخطوطتا المكتبة الأحمدية ـ رقم 5044 ، ورقم : 6556 ـ و ط.
القاهرة 1299 ـ 1310)

الطبرى : محمد بن جرير (ت : 310)

95 ــ تاريخ الأمم والملوك

(القاهرة ــ 1357 / 1358)

العباسى : أحمد بن عبد الحميد

96 ــ عمدة الاخبار ، فى مدينة المختار

(القاهرة ــ طبعة ثالثة)

العباسى : عبد الرحيم بن عبد الرحمان (ت : 963)

97 ــ معاهد التنصيص ، على شواهد التلخيص

(القاهرة ــ 1367)

عبد البديع : لطفى / الدكتور

98 ــ فهرس المخطوطات المصورة (تاريخ ــ قسم : 1)

(القاهرة ــ 1956 م)

العجلونى : اسماعيل بن محمد (ت : 1162)

99 ــ كشف الخفاء ومزيل الالباس ، عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس

(بيروت ــ دار إحياء التراث العربى : 1351 / 1352)

العرشى : حسين بن أحمد (بعد سنة 1330)

100 ــ بلوغ المرام ، فى شرح مسك الختام ، فى من تولى ملك اليمن من ملك وامام

(القاهرة ــ 1939 م)

عطية : الشيخ رشيد

101 ــ معجم عطية فى العامى والدخيل

(سان باولو ــ 1944 م)

عطية الله : أحمد

102 ــ القاموس الاسلامى

(القاهرة ــ 1383 / 1386)

العياشي : عبد الله بن محمد (ت : 1090)

103 ـ رحلة العياشي

(فاس ـ 1316)

غربال : محمد شفيق (ت : 1381)

104 ـ مصر عند مفترق الطرق : « شروح وتعليقات على أجوبة حسين أفندى »

(القاهرة ـ 1959 م ـ المجلد : 4 من مجلة كلية الآداب ـ مايو : 1936 م)

الغزى : محمد بن محمد بن محمد (ت : 1061)

105 ـ الكواكب السائرة ، بأعيان المائة العاشرة

(لبنان ـ 1945 / 1959 م)

الفاسي : محمد

106 ـ ابراهيم الخيارى ورحلته « تحفة الأدباء وسلوة الغرباء »

(مجلة معهد المخطوطات العربية ـ المجلد السادس 1960 م)

الفاسي : محمد بن أحمد الحسنى (ت : 832)

107 ـ العقد الثمين ، في تاريخ البلد الأمين

(القاهرة ابتداء من سنة : 1389)

فريد : محمد فريد بن أحمد فريد (ت : 1338)

108 ـ تاريخ الدولة العلية العثمانية

(القاهرة ـ 1311)

الفيروزابادي : محمد بن يعقوب (ت : 817)

109 ـ ترتيب القاموس المحيط « باشراف : طاهر أحمد الزاوى »

(القاهرة ـ 1959 م)

110 ـ المغانم المستطابة ، في معالم طابة

(الرياض ـ 1389)

القزوينى : زكرياء بن محمد (ت : 682)

111 ــ آثار البلاد ، وأخبار العباد

(بيروت ــ 1380)

القلقشندى : أحمد بن على (ت : 821)

112 ــ صبح الأعشى فى كتابة الانشاء

(القاهرة ــ 1331 / 1338)

113 ــ نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب

(القاهرة ــ 1959 م)

كبريت : محمد بن عبد الله (ت : 1070)

114 ــ الجواهر الثمينة ، فى محاسن المدينة

(مخطوطة المرحوم حسن حسنى عبد الوهاب)

الكتانى : محمد عبد الحى بن عبد الكبير (ت : 1381)

115 ــ فهرس الفهارس والاثبات ، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات

(فاس ــ 1346 / 1347)

كحالة : عمر رضا

116 ــ معجم المؤلفين : « تراجم مصنفى الكتب العربية »

(دمشق ــ 1376 / 1381)

117 ــ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة

(دمشق ــ 1368)

الكرملى : مارى انستاس (ت: 1366)

118 ــ النقود العربية وعلم النميات

(القاهرة ــ 1939 م)

119 ــ ملحقات وتعليقات على كتاب نخب الذخائر

(القاهرة ــ 1939 م)

120 ــ ملحقات وتعليقات على كتاب بلوغ المرام

(القاهرة ــ 1939 م)

الكريدى : اسماعيل بن سرهنك (ت : 1343)
121 ــ حقائق الاخبار ، عن دول البحار
(بولاق ــ 1312 / 1341)

لسترنج : فى لسترنج (ت : 1933 م)
122 ــ بلدان الخلافة الشرقية : « الترجمة العربية »
(بغداد : 1373)

مجمع اللغة العربية
123 ــ المعجم الوسيط
(القاهرة ــ :1380 / 1381)

المحبى : محمد أمين بن فضل الله (ت : 1111)
124 ــ خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر
(القاهرة ــ 1284)

مخلوف : محمد بن محمد
125 ــ شجرة النور الزكية
(القاهرة ــ 1349 / 1350)

المدنى : عباس بن محمد بن أحمد رضوان
126 ــ مختصر فتح رب الارباب بما أهمل فى لب اللباب ، من واجب الانساب
(القاهرة ــ 1345)

المرادى : محمد خليل على (ت: 1206)
127 ــ سلك الدرر ، فى أعيان القرن الثانى عشر
(القاهرة ــ 1291 / 1301)

المرزوقى : أحمد بن محمد (ت : 421)
128 ــ شرح ديوان الحماسة
(القاهرة ــ 1371 / 1372)

المسعودى : على بن الحسين (ت : 345)

129 ــ التنبيه والاشراف

(القاهرة ــ 1357)

المقريزى : أحمد بن على (ت : 845)

130 ــ كتاب النقود القديمة الاسلامية

(القاهرة ــ 1939 م)

131 ــ المواعظ والاعتبار ، بذكر الخطط والآثار

(لبنان ــ 1959 م)

132 ــ السلوك ، لمعرفة دول الملوك

(ط : ثانية ــ القاهرة)

المناوى : محمد عبد الرؤوف (ت : 1031)

133 ــ الكواكب الدرية ، فى تراجم السادة الصوفية

(مخطوطة مكتبة المرحوم : ح. ح. عبد الوهاب)

المنجد : صلاح الدين

134 ــ معجم المخطوطات المطبوعة

(بيروت ــ 1962 / 1967 م)

مؤسسة : فرانكلين للطباعة والنشر

135 ــ الموسوعة العربية الميسرة

(القاهرة ــ 1965 م)

مؤسسة : لاروس الفرنسية

136 ــ معجم القرن العشرين

(باريس ــ 1945 / 1952 م)

مؤلف : مراكشى مجهول (ق : 6)

137 ــ الاستبصار ، فى عجائب الأمصار

(الاسكندرية ــ 1958 م)

الميداني : أحمد بن محمد (ت : 518)
138 ــ مجمع الأمثال
(القاهرة ــ 1379)

الناصري : أحمد بن خالد (ت : 1315)
139 ــ الاستقصاء ، لأخبار دول المغرب الأقصى
(الدار البيضاء ــ 1954 / 1956 م)

نور الدين : إبراهيم بن أحمد
140 ــ حياة السيد أحمد البدوى
(القاهرة ــ 1369)

النويرى : أحمد بن عبد الوهاب (ت : 733)
141 ــ نهاية الأرب فى فنون الأدب
(القاهرة ــ ابتداء من سنة 1923 م)

الهمذانى : محمد بن أبى عثمان موسى (ت : 584)
142 ــ عجالة المبتدىء وفضالة المنتهى
(القاهرة ــ 1384)

الورثيلانى : الحسين بن محمد السعيد (ت : 192)
143 ــ نزهة الانظار ، فى فضل علم التاريخ والآثار
(الجزائر ــ 1326)

فهرس الموضوعات

الصفحة

﴿ حرف البـاء ﴾

الصفحة

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ حرف الجيم ﴾

الصفحة

« حرف الحاء »

الصفحة

﴿ حرف الخاء ﴾

الصفحة

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ حرف الراء ﴾

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ حرف القاف ﴾

الصفحة

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ حرف الميم ﴾

	الصفحة

الصفحة

فهــرس الفهـــارس

الصفحة

انتهى طبع هذا الكتاب
بالشركة التونسية لفنون الرسم
- جوان 1970 -